الزهد والرقائق

تصنيف

الإمام الحافظ عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي

(١١٨ - ١٨١ هـ)

برواية الحافظ الصادق الحسين بن الحسن المروزي عنه

المتوفى سنة ٢٤٦ هـ

حققه وضبط نصه وخرج أخباره وعلق عليه

عادل مرشد

محقق على نسختين خطيتين متقنتين

واستدرك فيه ما وقع من سقط بعض الآثار والرواة فيما طبع سابقا

الجزء الثاني

دار الفاروق

عمان - الأردن

الزهد والرقائق

(٢)

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

المملكة الأردنية الهاشمية

٢٣٧,١٤

❖ رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٢١/٨/٤٤٥٧)

❖ المروزي ، عبدالله المبارك

❖ الزهد والرقائق / عبدالله المبارك المروزي، تحقيق: عادل مرشد عبدالله

❖ دار الفاروق للنشر والتوزيع

❖ الواصفات: /الزهد//الايمان بالله//العبادة//مختارات الحديث//الاحاديث النبوية/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

دار الفاروق للنشر والتوزيع

الأردن ـ عمان ـ العبدلي ـ عمارة جوهرة القدس

تلفون: ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٠٠٦٤

E- mail: daralfarouq@yahoo.com

الزهد والرقائق

تصنيف

الإمام الحافظ عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي

(١١٨ - ١٨١ هـ)

برواية الحافظ الصادق الحسين بن الحسن المروزي عنه

المتوفى سنة ٢٤٦ هـ

حققه وضبط نصه وخرج أخباره وعلق عليه

عادل مرشد

محقق على نسختين خطيتين متقنتين

واستدرك فيه ما وقع من سقط بعض الآثار والرواة فيما طبع سابقًا

الجزء الثاني

دار الفاروق

عمان - الأردن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بابُ ما جاء في ذكر أوَيسٍ والصُّنابحيّ

٨٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، أخبرنا أبو نَضْرةَ العَبْديُّ، عن أُسَيرِ بن جابرٍ قال: كنّا نجلسُ في مَجلِسٍ من تلك المجالسِ، ويجلسُ معنا أُوَيسٌ ـ فنَحسَبُ جعفراً ذكرَ من صِفَتِه ـ فإذا حدَّثَ هو أصابَ حديثُه من قلوبِنا ما لا يصيبُ من حديثِ غيرِه، قال: فسألَ عنه عمرُ بن الخطّابِ وَفْداً قَدِموا عليه: هل سَقَطَ إليكم رجلٌ من قَرَنٍ من أمرِه[1]؟ فقال رجلٌ لأُوَيسٍ: ذَكَرَكَ أميرُ المؤمنينَ، فلم تذكُرْ لنا ذٰلك؟! فقال: ما كان في ذِكْرِه ما أتبلَّغُ به إليكم، قال: فأخَذَ عليه عَهْداً وميثاقاً أن لا يُحدِّثَ به غيرَه[2].

٨٥٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عيسى بن عمرَ قال: حدَّثنا عَمرُو بن مُرّةَ قال: لمّا لَقِيَه عمرُ رضي الله عنه وظَهَرَ عليه، هَرَبَ، فما رُئِيَ حتَّى ماتَ رضي الله عنه[3].

---

(١) هكذا في النسختين، وفي رواية عبدان عن ابن المبارك عند الحاكم في «المستدرك» (٣٤٢٦) من وجه آخر عن أبي نضرة: من أمره كيتَ وكيتَ. وهو أصح.

(٢) رجاله ثقات. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطعة.

وأخرج نحوه أحمد (٢٢٦)، والحاكم (٥٨٢٥) من طريق سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن أُسير بن جابر. وانظر حديث زرارة بن أوفى عن أُسير عند مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٥).

(٣) كذا قال عمرو بن مرة المرادي الكوفي، وهذا يخالف حديث أُسير السابق من أنه =

٨٥٧- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا رَجاءُ بن حَيْوةَ، عن محمودِ بن الرَّبيعِ قال: كنّا عند عُبادةَ بن الصّامتِ، فاشتكى، فأقبَلَ الصُّنابِحيُّ، فقال عُبادةُ: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلى رجلٍ كأنَّما رُقِّيَ به فوقَ سبعِ سماواتٍ، فعَمِلَ ما عَمِلَ على ما رأى، فليَنظُرْ إلى هٰذا.

فلمّا انتهى الصُّنابِحيُّ إليه قال عُبادةُ: لَئِنْ سُئِلتُ لَأشهَدَنَّ لك، ولَئِنْ شُفِّعتُ لَأشفَعَنَّ لك، ولَئِنِ استطعتُ لَأنفَعَنَّكَ[١].

قال ابنُ صاعدٍ: أسانيدُ حديث أُوَيسٍ كلُّها صِحاحٌ، رواها الثِّقاتُ عن الثِّقاتِ، هذه الأحاديثُ منها، وأُسَيرٌ هٰذا يُسمِّيه أهلُ البصرةِ أُسَيرَ بن جابرٍ[٢]، ويُسمِّيه أهلُ الكوفةِ يُسَيرَ بن عمرٍو، ويقالُ: له صُحْبةٌ.

= كان في الكوفة ويغشى مجالسهم، ثم قُتل في بعض البعوث كما عند ابن المبارك في كتابه «الجهاد» (١٦١) والحاكم (٣٤٢٦).

(١) رجاله ثقات. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطَبان، والصُّنابحي صاحب عبادة: هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسيلة.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٢٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٥/ ١٣٠ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد. وأبو نعيم لم يذكر الشطر الثاني.

وأخرجه بتمامه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٣٦١-٣٦٢ عن عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، به.

وروي الشطر الثاني عن ابن محيريز عن الصنابحي نفسه عند أحمد (٢٢٧١١)، ومسلم (٢٩)، والترمذي (٢٦٣٨)، ثم ذكر عن عبادة حديثاً مرفوعاً.

(٢) «بن جابر» من نسخة جار الله وليس في نسخة لايبزغ.

بابُ ما جاء في ذكر عامر بن عبدِ قيسٍ
وصِلةَ بن أَشْيَمَ رضي الله عنهما

٨٥٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا السَّرِيُّ بن يحيى، عن الحسنِ قال: قال عامرُ بن عبدِ قيسٍ لقومٍ ذَكَروا الدُّنيا: وإنَّكم لَتَهتمُّونَ، أمَا واللهِ لَئِن استطعتُ لَأجعلَنَّها هَمّاً واحداً. قال: ففَعَلَ واللهِ ذٰلك حتَّى لَحِقَ بالله[١].

٨٥٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن طَريفِ ابن شِهابٍ قال: ذكرتُ للحسنِ قولَ عامرِ بن عبدِ قيسٍ: لَأَنْ تختلِفَ الأَسِنّةُ فيَّ، أحبُّ إليَّ من أن أجِدَ ما تَذكُرونَ؛ أي: في الصلاةِ. فقال الحسنُ: ما اصطَنَعَ اللهُ ذٰلك عندَنا[٢].

---

(١) رجاله ثقات. الحسن: هو البصري، وانظر ترجمة عامر فيما سلف برقم (٢٦٧).
وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٥، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ١٨ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.
وروى نحوه عن الحسن أيضاً غيرُ واحدٍ كما عند ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٠٥، وأحمد في «الزهد» (١٢٢٨) و(١٢٣٧)، والبيهقي في «الزهد» (١٠).

(٢) طريف بن شهاب ضعيف في الحديث، لكنه يقبل في مثل هذه الأخبار، وقد روي الخبر عن عامر بن عبد قيس من غير طريقه عن الحسن البصري.
وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٠ ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٨٩٦) ـ والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٦٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٣ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٢٤٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٩٢ ـ من =

٨٦٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ قال: أُنبِئتُ أنَّ عامرَ بن عبدِ قيسٍ تَخلَّفَ عن أصحابِه، فقيل له: إنَّ هٰذه الأَجَمَةَ فيها الأَسَدُ، وإنّا نَخْشى عليك، فقال: إنّي لَأستَحِي من ربِّي أنّي أَخشَى شيئاً دونَه[1].

٨٦١- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتَادةَ قال: كان عامرُ بن عبدِ قيسٍ سأَلَ ربَّه أن يُهوِّنَ عليه الطَّهورَ في الشِّتاءِ، فكان يُؤتَى بالماءِ وله بُخارٌ، قال: وسأَلَ ربَّه أن يَنزِعَ شَهْوةَ النِّساءِ من قلبِه، فكان لا يُبالي أذَكَراً لَقِيَ أم أُنثى، وسأَلَ ربَّه أن يَمنَعَ قلبَه من الشيطانِ وهو في الصلاةِ، فلم يَقدِرْ عليه[2].

= طريق هشام بن حسان، عن الحسن البصري بنحوه قال: سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرون من أمر الضَّيعة في الصلاة...

وانظر أيضاً ما سيأتي عنه برقم (١٥٦١).

(١) رجاله ثقات. همام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٤-٢٥ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٠٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٠ - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٣٧) - عن عمرو بن عاصم الكِلابي، عن همام، به.

وأخرجه بنحوه ابن عساكر ٢٦/ ٢٤ من طريق جعفر الضُّبعي عن أبي عمران الجَوْني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجاً، أما تخاف الأسد؟ قال... فذكره.

(٢) رجاله ثقات كسابقه.

وأخرجه المستغفري في «دلائل النبوة» (٤٦٨)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٢ من =

٨٦٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، حدَّثني محمَّدُ بن واسعٍ، عن أبي العلاءِ يزيدَ بن عبدِ الله بن الشِّخِّيرِ قال: أخبرني ابنُ أخي عامرِ ابن عبدِ قيسٍ: أنَّ عامرَ بن عبدِ قيسٍ كان يأخُذُ عطاءَه فيَجعَلُه في طَرَفِ ثوبِه، فلا يَلقَى أحداً من المساكينِ إلّا أعطاه، فإذا دَخَلَ بيتَه رمى به إليهم، فيَعُدُّونها فيَجِدونها سَواءً كما أُعطِيَها[1].

٨٦٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا المُستلِمُ بن سعيدٍ الواسطيُّ، أخبرنا حمّادُ بن جعفرِ بن زيدٍ ـ أُراه قال: العَبْديُّ ـ أنَّ أباه أخبره قال: خرجنا في غزوةٍ إلى كابُلَ وفي الجيشِ صِلَةُ بن أَشْيَمَ، قال: فنزلَ النّاسُ عندَ

= طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٠٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٠ ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٣٧) ـ عن عمرو بن عاصم الكِلابي، عن همام، به.

قوله: فلم يقدر عليه، كأنه يريد أنه لم يتحصّل له ذلك، أي: لم يُجَبْ فيه.

(١) رجاله ثقات معروفون غير ابن أخي عامر، فإنه مجهول ولم أتبيّنه.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٥-٧٦، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٣٩٨)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٩ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وهو في «جامع معمر» (٢٠٥٤٢) برواية عبد الرزاق عنه، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «الزهد» (١٢٤٥)، واللالكائي في «الكرامات» (١٦٨)، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٦٧)، وقوام السنة الأصبهاني في «سير السلف الصالحين» ص ٨٣٧، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩-٣٠.

العَتَمةِ، فقلت: لَأرمُقَنَّ عملَه فأنظُرُ ما يَذكُرُ النّاسُ من عبادتِه، فصلَّى العَتَمةَ ثمَّ اضطَجَعَ، فالتَمَسَ غَفْلةَ النّاسِ حتَّى إذا قلت: قد هَدَأَتِ العيونُ، وَثَبَ فدَخَلَ غَيْضةً[1] قريباً منّا، ودخلتُ في إِثْرِه، فتوضَّأَ ثمَّ قام يصلِّي فافتتحَ الصلاةَ، قال: وجاءَ أسدٌ حتَّى دنا منه، فصَعِدتُ في شجرةٍ؛ قال: أفتَراهُ عَدَّ به جُرَذاً[2] حتّى سَجَدَ؟ فقلت: الآنَ يَفترِسُه، فلا شيءَ، فجَلَسَ ثمَّ سَلَّمَ، فقال: أيُّها السَّبُعُ، اطلُبْ الرِّزقَ من مكانٍ آخرَ، فوَلَّى وإنَّ له لَزَئيراً؛ أقولُ: تَصَدَّعُ الجبالُ منه، فما زالَ كذٰلك يصلِّي حتَّى لمّا كان عند الصُّبحِ، جَلَسَ فحَمِدَ اللهَ بمَحامِدَ لم أسمَعْ بمِثْلِها إلّا ما شاءَ الله، ثمَّ قال: اللهمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُجِيرَني من النّارِ، أوَمِثلي يجترئُ يسأَلُك الجنّةَ؟ ثمَّ رَجَعَ، فأصبحَ كأنَّه باتَ على الحَشَايا[3]، وأصبحتُ وبي من الفَتْرةِ شيءٌ اللهُ به أعلمُ.

فلمّا دنا من أرضِ العدوِّ، قال الأميرُ: لا يَشُذَّنَّ أحدٌ من العسكرِ، فذَهَبَت بَغْلتُه بثِقَلِها، فأخَذَ يصلِّي، فقالوا له: إنَّ النّاسَ قد ذهبوا، فمَضَى، ثمَّ قال لهم: دَعُوني أُصلّي ركعتَينِ، فقالوا له: إنَّ النّاسَ قد ذهبوا، قال: إنَّهما خفيفتانِ، فدَعَا ثمَّ قال: اللهمَّ إنّي أُقسِمُ عليك أن تَرُدَّ عليَّ بَغلَتي وثِقَلَها، فجاءَت حتَّى قامت بين يديهِ، قال: فلمّا لَقِينا العدوَّ، حَمَلَ هو وهشامُ بن عامرٍ فصَنَعا بهم

(١) هي الشجر الملتفّ، وجمعها: غِياض.

(٢) يريد أنه لم يعبأ بالأسد فكأنه عنده كالجُرَذ أو أقلّ. وقد تصحفت هذه العبارة في مطبوعة الأعظمي رحمه الله إلى: أفتراه عذبه حرداً!

(٣) جمع حَشِيّة: وهو الفِراش.

صنيعاً ضرباً وقتلاً، فكَسَرا ذلك العدوَّ؛ وقالوا: رجلانِ من العَرَب صَنَعا بنا هٰذا، فكيف لو قاتَلُونا؟! فأَعطوا المسلمينَ حاجَتَهم.

فقيل لأبي هُرَيرةَ: إنَّ هشامَ بن عامرٍ ـ وكان يجالسُه ـ أَلْقَى بيدِه إلى التَّهلُكةِ؛ وأُخبِرَ خَبَرَه، فقال أبو هريرةَ: كلَّا، ولٰكنَّه التَمَسَ هٰذه الآيةَ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة:٢٠٧][1].

٨٦٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُالله، أخبرنا عبدُالرَّحمٰن بن يزيدَ بن جابرٍ قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يكونُ في أُمَّتي رجلٌ يقالُ له: صِلَةُ بن أَشيَمَ، يَدخُلُ الجنَّةَ بشفاعَتِه كذا وكذا»[2].

---

(١) لا بأس برجاله إن شاء الله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٣٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٩-٨٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٤٠، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٥٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٤١) من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وبعضهم لا يذكر فيه قصة أبي هريرة في آخره.

وقول أبي هريرة هذا روى معناه عنه محمدُ بن سِيرين عند أبي إسحاق الفزاري في «السير» (٣١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٣٢٢، والطبري في «تفسيره» ٢/ ٣٢١.

وهشام بن عامر المذكور: هو هشام بن عامر بن أُمية بن الخشخاش الأنصاري، صحابيٌّ، رضي الله عنه.

(٢) إسناده ضعيف لإعضاله، فعبد الرحمن بن يزيد بن جابر من أتباع التابعين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٣٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» =

٨٦٥- **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا جَريرُ بن حازمٍ، حدَّثنا حُمَيدُ بن هلالٍ، عن صِلَةَ بن أَشْيَمَ العَدَوِيّ قال: خرجتُ في بعضِ قُرَى نَهرِ تِيرَى، أَسيرُ على دابَّتي في زمانِ فُيوضِ الماءِ، فأنا أَسيرُ على مُسنَّاةٍ، فسِرتُ يومي لا أجدُ شيئاً آكلُه، واشتَدَّ عليَّ[1]، فلَقِيَني عِلْجٌ يَحمِلُ على عُنُقِه شيئاً، فقلتُ: ضَعْه، فوَضَعَه، فإذا هو جُبنٌ[2]، فقلت: أطعِمْني منه، فقال: نعم إن شئتَ، ولٰكنْ فيه شحمُ خِنزيرٍ، فلمّا قال ذٰلك تركتُه ومَضَيتُ، ثمَّ لَقِيتُ آخرَ يَحمِلُ على عُنُقِه طعاماً، فقلت له: أطعِمْني، فقال: تَزَوَّدتُ هٰذا لكذا وكذا من يومٍ، فإن أخذتَ منه شيئاً أضرَرْتَ بي وأجَعْتَني، فتركتُه ثمَّ مَضَيتُ، فوالله إنّي لَأَسيرُ إذْ سمعتُ خَلْفي وَجْبةً كخَوَايةِ الطَّيرِ ـ يعني صوتَ طيرانِه ـ فالتَفَتُّ، فإذا شيءٌ ملفوفٌ في سِبٍّ أبيضَ ـ أي: خِمارٍ ـ فنزلتُ فإذا دَوخَلَّةٌ من رُطَبٍ، في زمانٍ ليس في الأرضِ رُطَبةٌ، فأكلتُ منه، فلم آكُلْ رُطَباً قطُّ أطيَبَ منه، وشربتُ من الماءِ، ثمَّ لَفَفتُ ما بقيَ ورَكِبتُ الفرسَ وحملتُ نَواهُنَّ معي[3].

= ٢/ ٧٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٤١، والمستغفري في «دلائل النبوة» (١٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٧٩ من طريق عبد الله بن المبارك، به.

(١) في حاشية الأصل: في نسخ مسموعة: فاشتد جوعي.

(٢) في حاشية الأصل: في نسخ مسموعة: خبز.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٧-٧٨، وأبو نعيم في «الحلية» =

قال جَريرٌ: فحدَّثني أَوفى[1] بن دَلْهَمٍ قال: فرأيتُ ذٰلك السِّبَّ مع امرأتِه ملفوفاً فيه مُصحَفُها، ثمَّ فُقِدَ بعدُ، فلا يدرونَ أسُرِقَ أم ذَهَبَ، أم ما صُنِعَ به؟

٨٦٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عَونُ بن عبدِ الله، عن محمَّدِ بن سِيرِينَ، عن مَعقِلِ بن يَسارٍ قال: كان أَوَّلُ ما عَرَفتُ عامرَ بن عبدِ الله العَنبَريَّ أنّي رأيتُه ـ فوَصَفَ قريباً من رَحْبةِ بني سُلَيمٍ[2] ـ وهو على دابّةٍ ورجلٌ من أهلِ الذِّمّةِ يُظلَمُ، فنَهَى عنه، فلمّا أبَوْا قال: كَذَبتُم، واللهِ[3] لا تُظلَمُ ذِمّةُ الله اليومَ وأنا شاهدٌ، قال: فتَخلَّصَه، فلمّا كان بعدَ ذٰلك أتَيتُه في منزلِه، وكان

= ٢/ ٢٣٩-٢٤٠، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٥٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه ابن سعد ٩/ ١٣٥-١٣٦ بإسناد لا بأس به عن معاذة العدوية امرأة صلة.

نهر تِيرَى: بلد من نواحي الأهواز غربيَّ إيران.

والمُسنّاة: حائط يبنى في وجه الماء كالسدّ.

والعِلج: الرجل القوي الضخم، وأراد به هنا الرجل من كفّار العجم.

والوَجْبة: السقطة.

والسِّبّ: الثوب الرقيق.

والدَّوخلّة، بتشديد اللام وتُخفَّف: إناء ينسج من خوص كالقُفّة يوضع فيها التمر.

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: عوف. وأوفى هذا من رجال «التهذيب»، روى له الترمذي حديثاً، وهو صدوق لا بأس به.

(٢) في نسختينا: من دحية بن سليم، وهو تحريف، والتصويب من نسخة (ك) التي عند الأعظمي. ورحبة بني سليم موضعٌ بالبصرة.

(٣) كذا في نسخة جار الله، وفي نسخة لايبزغ: كذبتم الله.

النّاسُ يقولون: إنَّ عامراً لا يأكلُ السَّمْنَ، ولا يأكلُ اللَّحمَ، ولا يَتزوَّجُ النِّساءَ، ولا تَمَسُّ بَشْرتُه بَشْرةَ أحدٍ، ويقول: إنّي مِثلُ إبراهيمَ، فلمّا دخلتُ عليه أخرَجَ يدَه من تحتِ البُرنُسِ حتّى أخذَ بيدي، فقلت: هٰذه واحدةٌ، فلمّا تحدَّثنا قلت: إنَّ النّاسَ يقولون: إنَّك لا تأكلُ اللَّحمَ، ولا تأكلُ السَّمنَ، ولا تَزوَّجُ النِّساءَ، وتقول: إنّي مِثلُ إبراهيمَ! قال: أمّا قولُهم: إنّي لا آكلُ اللَّحمَ، فإنَّ هٰؤلاءِ قد صَنَعوا في الذَّبائحِ شيئاً لا أدري ما هو؟ فإذا اشتَهَيتُ اللَّحمَ، أمَرْنا بشاةٍ فاشتُريَت لنا، فذَبَحْناها فأكَلْنا من لحمِها، وأمّا قولُهم: إنّي لا آكلُ السَّمنَ، فإنّي لا آكلُ ما يَجيءُ من هاهنا، وآكلُ ما يَجيءُ من هاهنا، وأمّا قولُهم: إنّي لا أتزوَّجُ النِّساءَ، فإنَّما هي نفسٌ واحدةٌ، وقد كادَتْ أن تَغلِبَني، وأمّا قولُهم: إنّي قلت: إنّي مِثلُ إبراهيمَ، فإني قلتُ[1]: إنّي لَأرجو أن يَجعَلَني اللهُ تعالى مع النبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصالحينَ[2].

٨٦٧- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن يزيدَ بن جابرٍ قال: حدَّثني بلالُ بن سعدٍ: أنَّ عامرَ بن عبدِ قيسٍ وُشِيَ به إلى

---

(١) في الأصل: فإن قلت، والمثبت من نسخة جار الله ومصادر التخريج.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٠-٧١، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ١٣ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

ورواه عن عبد الله بن عون أيضاً أزهرُ السمّان عند يعقوب ٢/ ٧٢، ومن طريقه ابن عساكر ٢٦/ ١٣-١٤.

زيادٍ ـ وقال غيرُه: إلى ابن عامرٍ ـ فقيل له: إنَّ هاهنا رجلاً يقالُ له: ما إبراهيمُ خيرٌ منك، فيَسكُتُ، وقد تَرَكَ النِّساءَ، فكَتَبَ فيه إلى عثمانَ، فكَتَبَ إليه: أنِ انفِهِ إلى الشّامِ على قَتَبٍ(١)، فلمّا جاءَه الكتابُ أرسَلَ إلى عامرٍ فقال: أنت الّذي إذا قيل لك: ما إبراهيمُ خيرٌ منك، فتسكُتَ؟ فقال: أمَا واللهِ ما سُكوتي إلّا تَعجُّباً، لَوَدِدتُ أنّي كنت غُباراً على قَدَمَيهِ فيدخلَ بيَ الجنّةَ، قال: ولِمَ تركتَ النِّساءَ؟ قال: واللهِ ما تَركتُهنَّ إلّا أنّي قد عَلِمتُ أنَّها متى تكونُ امرأةٌ فعَسَى أن يكونَ ولدٌ، ومتى يكونُ ولدٌ تَشعَّبَت الدُّنيا قلبي، فأحببتُ التَّخلِّي من ذٰلك، فأَجْلاهُ على قَتَبٍ إلى الشّامِ.

فلمّا قَدِمَ أنزَلَه معاويةُ معه الخَضْراءَ، وبَعَثَ إليه بجاريةٍ، وأمَرَها أن تُعلِمَه ما حالُه؟ فكان يخرجُ من السَّحَرِ، فلا تراه إلّا بعد العَتَمةِ، فيَبعَثُ إليه معاويةُ بطعامٍ، فلا يَعرِضُ لشيءٍ منه، ويجيءُ معه بكِسَرٍ فيَجعَلُها في ماءٍ فيأكُلُ منها، ويشربُ من ذٰلك الماءِ، ثمَّ يقومُ فلا يزالُ ذٰلك مَقامَه حتّى يسمعَ النِّداءَ فيخرجَ، فلا تراه إلى مِثلِها، فكَتَبَ معاويةُ إلى عثمانَ يَذكُرُ له حالَه، فكَتَبَ إليه: أنِ اجعَلْه أوَّلَ داخلٍ وآخرَ خارجٍ، ومُرْ له بعَشَرةٍ من الرَّقيقِ، وعَشَرةٍ من الظَّهْرِ(٢)، فلمّا أتى معاويةَ الكتابُ أرسَلَ إليه، فقال له: إنَّ أميرَ المُؤمنينَ كَتَبَ إليّ: أن آمُرَ لك بعَشَرةٍ من الرَّقيقِ، فقال: إنَّ عليَّ شيطاناً قد غَلَبَني،

---

(١) القَتَب: الرَّحْل للبعير على قدر سنامه، كالسَّرج للفرس.

(٢) الظَّهر: الإبل التي يُحمَل عليها وتُركَب، يقال: عند فلانٍ ظهرٌ، أي: إبل.

فكيف أجمَعُ عليَّ عَشَرةً؟ قال: وأمَرَ لك بعَشَرةٍ من الظَّهرِ، قال: إنَّ لي لَبَغْلةً واحدةً، وإنّي لمُشفِقٌ أن يسألَني اللهُ عزَّ وجلَّ عن فَضْلِ ظَهرِها يومَ القيامةِ، قال: وأمَرَني أن أجعلَك أوّلَ داخلٍ وآخرَ خارجٍ، قال: لا أَرَبَ لي في ذٰلك[1].

قال: فحدَّثَ بلالُ بن سعدٍ عمَّن رآه بأرضِ الرُّومِ على بغلتِه تلك يَركَبُها عُقْبةً[2]، ويَحمِلُ عليها المهاجرينَ عُقْبةً.

قال: وحدَّثنا بلالُ بن سعدٍ: أنَّ عامراً كان إذا فَصَلَ غازياً، وَقَفَ يَتَوسَّمُ الرِّفاقَ، فإن رأَى رُفْقةً توافقُه قال: يا هٰؤُلاءِ، إنّي أُريدُ أن أصحَبَكم على أن تُعْطُوني من أنفُسِكم ثلاثَ خِلالٍ، فيقولون: ما هي؟ قال: أكونُ لكم خادماً لا يُنازِعُني أحدٌ منكم الخِدْمةَ، وأكونُ مؤذِّناً لا يُنازِعُني أحدٌ منكم الأذانَ، وأُنفِقُ عليكم بقَدْرِ طاقتي، فإذا قالوا له: نعم، انضَمَّ إليهم، وإن نازَعَه أحدٌ منهم شيئاً من ذٰلك، ارتَحَلَ منهم إلى غيرِهم.

٨٦٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عيسى بن عمرَ، عن عمرِو بن مُرّةَ قال: جاءَ الرَّبيعُ بن خُثَيمٍ إلى أُمِّ ولدٍ له، فقال لها: اصْنَعي لنا

---

(١) أي: لا حاجة لي في ذلك.

والخبر رجاله ثقات، إلا أنه مرسلٌ، فبلال بن سعد ـ وهو شيخ دمشق وواعظها ـ لم يدرك أيام عثمان.

وأخرجه مع ما بعده يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٢-٧٣، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ١٠-١١ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد

(٢) أي: نَوبةً ومرّةً.

طعاماً وأَطِيبي، فإنَّ لي أخاً أُحبُّه أُريدُ أن أدعُوَه، فزَيَّنَت بيتَها وصَنَعَت مَجلِسَه، وصَنَعَت طعاماً وأطابَتْه، ثمَّ قالت: ادعُ أخاكَ، فذهبَ إلى سَلّالٍ[1] جارٍ له قد ذهبَ بصرُه، فجاءَ يقودُه حتَّى أجلَسَه في كريمِ مَجلسِه، ثمَّ قال: قرِّبي طعامَك، قالت: فما صَنَعتَ هٰذا الطَّعامَ إلّا لهٰذا؟! قال: وَيحَكِ، قد صَدَقتُكِ، هٰذا أخي وأنا أُحِبُّه، فجَعَلَ يأخُذُ من طيِّبِ ذٰلك الطَّعامِ فيناوِلُه[2].

٨٦٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عيسى بن عمرَ، حدَّثني حَوْطُ بن رافعٍ: أنَّ عمرَو بن عُتْبةَ كان يَشتَرِطُ على أصحابِه أن يكونَ خادمَهم، قال: فخرجَ في الرَّعْي في يومٍ حارٍّ، فأتاه بعضُ أصحابِه، فإذا هو بالغَمَامةِ تُظِلُّه وهو نائمٌ، فقال: أَبشِرْ يا عمرُو، فأخَذَ عليه عمرٌو أن لا يُخبِرَ به أحداً[3].

---

(١) السلّال: نسبة إلى عمل السَّلّة وبيعها.

(٢) رجاله ثقات. عيسى بن عمر: هو الهمداني الكوفي القارئ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٩٩٤) من طريق علي بن إسحاق المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

والسَّلّال: نسبة إلى عمل السَّلّة وبيعها.

(٣) رجاله ثقات. عمرو بن عتبة: هو ابن فرقد السُّلمي، لأبيه صحبة، وكان هو من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود، وأحد المذكورين بالزهد والعبادة والخوف والورع، قتل بتُستَر في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

والخبر في «الجهاد» للمصنف أيضاً (٢١٠)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه يعقوب ابن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٨٥، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» =

٨٧٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سفيانُ قال: كان الرَّبيعُ بن خُثَيمٍ إذا تلا هٰذه الآيةَ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [الرعد:١٥]، قال: بل طوعاً يا ربّاه[1].

٨٧١- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عيسى بن عمرَ، حدَّثني عمرُو بن مُرّةَ قال: كان رسولُ الله ﷺ في مَسيرٍ له فسَمِعَ صوتاً، فأمَرَ أصحابَه فوَقَفوا، وسارَ حتَّى أشرَفَ على رجلٍ في وادٍ، فإذا هو قد نَزَعَ ثيابَه، وهو يَترَمَّضُ في الرَّمْضاءِ وهو يقول: أنومٌ باللَّيلِ، وباطلٌ بالنَّهارِ؟! فوَقَفَ النبيُّ ﷺ ما شاءَ الله أن يَقِفَ لا يأتيهِ، ثمَّ لَبِسَ ثيابَه، فأتاه فسَلَّمَ عليه، فقال له النبيُّ ﷺ: «أمَا رأيتَني؟» قال: بلى، ولٰكنَّه كان في نفسي شيءٌ، فلم أُرِدْ أن أقومَ حتَّى أقضيَ ما في نفسي ـ أو كما شاءَ الله أن يقولَ ـ فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتُ السَّماواتِ السَّبْعَ يُفتَحنَ لِما تَصنَعُ، وإنَّ ذا العَرْشِ تبارك وتعالى لَيُباهي به

= (٢٠٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٥٧، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٥٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٢٦)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ١٠٤.

(١) سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثَّوري، الإمام الحُجة، وهو لم يدرك الربيع بن خثيم، والغالب أنه روى هذا عن أبيه، فقد أخرج الخبر أحمد في «الزهد» (٢٠٠٤) من طريق إسرائيل بن يونس عن سعيد بن مسروق ـ والد الثوري ـ عن منذر الثوري قال: كان الربيع... إلخ، وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

وأما طريق ابن المبارك فقد أخرجها الطبري في «تفسيره» ١٣/ ١٣١ من طريق سويد بن نصر عنه.

الملائكةَ»، ثمَّ مضى إلى أصحابِه فقال: «أيُّكم يَعرِفُ هٰذا؟»، فما عَرَفَه أحدٌ من القومِ إلّا رجلٌ، فقال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّدوا منه، فإنَّه لن يَلبَثَ فيكم إلّا قليلاً»، فقالوا: ادعُ[1] لنا، فقال: اللهمَّ اجعَلْ زادَهم التَّقوى، قالوا: زِدْنا، قال: وأصلِحْ ذاتَ بينهم[2].

٨٧٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن المسعوديُّ، أخبرنا عَونُ بن عبدِ الله، عن أُمِّ الدَّرداءِ أنَّه قيل لها: ما كان أكثرُ عملِ أبي الدَّرداءِ يا أمَّ الدرداءِ؟ قالت: التَّفكُّرُ، قالت: نَظَرَ يوماً إلى ثَورَينِ يَخُدّانِ في الأرضِ مُستقِلَّينِ بعملِهما، إذ عَنَتَ أحدُهما[3] فقامَ الآخَرُ، فقال أبو الدَّرداءِ: في هذا أَتفكَّرُ، استَقَلّا[4] بعملِهما واجتَمَعا، فلمّا عَنَتَ أحدُهما قامَ الآخَرُ،

---

(١) في النسختين: ادعوا، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، فإن عمرو بن مرة ـ وهو المرادي الكوفي ـ من صغار التابعين. ولم أقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف.

وقد روى نحوه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التَّبوذكي عن أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بُريدة الأسلمي عن أبيه بريدة بن الحُصَيب، فذكر الحديث.

أخرجه الرُّوياني في «مسنده» (١)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٩) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٦٦) ـ والبيهقي في «الدعوات» (٢٧٩). وإسناده ضعيف لجهالة أبي عبد الله صاحب الصدقة، فإنه لا يُعرَف.

(٣) عَنَتَ أحدُهما، أي: أصابه تعب ومشقّة.

(٤) في الأصل: اشتغلا. ومعنى استقلّا بعملهما: عملا بكل جهدهما وطاقتهما.

كذلك المُتعاونانِ على ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ(١).

٨٧٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، حدَّثنا محمَّدُ بن عَجْلانَ بنحوٍ منه(٢).

٨٧٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سفيانُ الثَّوْريُّ، عن سليمانَ قال: مَثَلُ الّذي يَشكُو إلى أخيه كمَثَلِ الّذي يَغسِلُ إحدى يديهِ بالأُخرى(٣).

٨٧٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُالله بن المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثني

---

(١) لا بأس برجاله. عبد الرحمن المسعودي: هو ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، وعون بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود، وأم الدرداء: هي الصغرى، واسمها هُجيمة الوصابية.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٤٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات. وابن عجلان يروي عن عون بن عبد الله.

وقد سلف من هذا الوجه عند المصنف برقم (٢٨٦) عن عون قال: قلت لأم الدرداء: أيُّ عبادة أبي الدرداء كان أكثر؟ قالت: التفكر والاعتبار.

(٣) سليمان: هو ابن مِهران الأعمش. وإنما أخذه الأعمش من قول سلمان الفارسي.

فقد أخرجه بنحوه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ٤٤٤ من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن سلمان. ورجاله ثقات على انقطاع بين أبي البختري - وهو سعيد بن فيروز - وبين سلمان، فإنه لم يدركه.

وروي مرفوعاً: «إنما مثل المؤمنَين إذا التقيا مثل اليدين تغسل إحداهما الأخرى». أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٣٣) من حديث أنس بن مالك، لكنه تالف، فيه رجلان متهمان بالكذب.

يحيى بن أبي كَثيرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إنّي أَعوذُ بك من صاحبِ غَفْلةٍ، وقَرينِ سَوءٍ، وزوجِ أَذًى»[1].

في أخبار أبي رَيْحانةَ وغيره

٨٧٦- **حدَّثنا الحسينُ**[2] بن الحسنِ المَرْوَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أبو بكرِ بن أبي مريمَ الغسّانيُّ، حدَّثني ضَمْرةُ بن حَبيبِ بن صُهَيبٍ، عن مَولًى لأبي رَيْحانةَ، عن أبي رَيْحانةَ - وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ -: أنَّه قَفَلَ من بَعْثٍ غَزَا فيه، فلمّا انصرفَ أَتى أهلَه، فتَعشَّى من عَشائِه، ثمَّ دعا بوَضوءٍ فتوضَّأَ منه، ثمَّ قامَ إلى مسجدِه فقرأَ سورةً ثمَّ أُخرى، فلم يَزَلْ ذلك مكانَه، كلَّما فَرَغَ من سورةٍ افتَتَحَ أُخرى، حتَّى إذا أَذَّنَ المؤذِّنُ من السَّحَرِ شَدَّ عليه ثيابَه، فأَتَتْه

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فإن يحيى بن أبي كثير من صغار التابعين. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) في نسخة جار الله: أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو علي الحسين بن محمد ابن الحسين بن إبراهيم الدُّلْفي المقدسي رضي الله عنه قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهرٌ النَّيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجَوهَري ببغداد بباب المَراتِب حرسها الله يوم الاثنين سادس جُمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وأربع مئة وأنا حاضر أسمع، وأقرَّ به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيَّويهِ الخزّاز، قراءةً عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وأنت حاضر تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدٍ قراءةً علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القَعْدة من سنة تسع وثلاث مئة قال: حدثنا الحسين.

امرأتُه فقالت: يا أبا رَيحانةَ، قد غَزَوتَ فتَعِبتَ في غزوتِك، ثمَّ قَدِمتَ، ألم يكن لي منك حَظٌّ ونصيبٌ، فقال: بلى، واللهِ ما خَطَرتِ لي على بالٍ، ولو ذَكَرتُكِ لكان لكِ عليَّ حقٌّ، قالت: فما الّذي يَشغَلُكَ يا أبا رَيحانةَ؟ قال: لم يَزَلْ يَهوَى قلبي فيما وَصَفَ اللهُ عزَّ وجلَّ في جنَّتِه من لباسِها وأزواجِها ونَعمتِها ولَذّاتِها حتَّى سمعتُ المؤذِّنَ[1].

٨٧٧- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أبو بكرِ بن أبي مريمَ الغسّانيُّ، عن ضَمْرةَ - يعني ابنَ حَبيبٍ -: أنَّ أبا رَيْحانةَ استأذَنَ صاحبَ مَسلَحتِه[2] من السّاحلِ إلى أهلِه، فأَذِنَ له، فقال له الوالي: كم تريدُ أن أُؤجِّلَك؟ قال: ليلةً، فأقبَلَ أبو رَيحانةَ وكان مَنزِلُه في بيت المَقدِسِ، فبَدَأَ بالمسجدِ قبلَ أن يأتيَ أهلَه، فافتَتَحَ سورةً فقرأَها ثمَّ أُخرى، فلم يَزَلْ على ذٰلك حتَّى أدركَه الصُّبحُ وهو في المسجدِ لم يَرُمْه، ولم يأْتِ أهلَه، فلمّا أصبَحَ دعا بدابَّتِه، رَكِبَها

(١) أبو بكر بن أبي مريم ضعيف على علمٍ له ودِيانة، وهو في نحو هذه الأخبار لا بأس به إن شاء الله، وضمرة ثقة، وأما مولى أبي ريحانة فمجهول لم أتبيّنه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢١)، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٣/ ٢٠٢، والمِزّي في «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٦٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٩ من طريق محمد بن مصعب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب مرسلاً، لم يذكر المولى.

(٢) في النسختين في المواضع كلها: مصلحة، بالصاد، والصواب ما أثبتّه بالسين: وهم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسُمُّوا مَسلحةً لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسلَحة، وهي كالثَّغر والمَرقَب يكون فيه أقوام يرقبون العدو.

مُتَوجِّهاً إلى مَسلَحتِه، فقيل: يا أبا رَيحانةَ، إنَّما استأذنتَ لتأتِيَ أهلَكَ، فلو مَضَيتَ حتَّى تأتيَهم ثمَّ تَنصرِفَ إلى صاحبِك، قال: إنَّما أجَّلَني أَميري ليلةً، وقد مَضَتْ، لا أَكذِبُ ولا أُخلِفُ، وانصرفَ إلى مَسلَحتِه ولم يأتِ أهلَه[1].

٨٧٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أيضاً ـ يعني أبا بكرِ بن أبي مريمَ ـ حدَّثني حَبيبُ بن عبيدٍ: أنَّ أبا رَيْحانةَ كان مُرابِطاً بالجزيرةِ بمَيّافارِقِينَ، فاشتَرَى رَسَناً من نَبَطيٍّ من أهلِها بأفلُسٍ، فقَفَلَ أبو رَيحانةَ ولم يذكرِ الفُلوسَ يَدفعُها إلى صاحبِها حتَّى انتهى إلى عَقَبةِ الرَّستَنِ ـ قال أبو بكرٍ: وهي من حِمصَ على اثنَى عشرَ مِيلاً ـ فذَكَرَها، فقال لغُلامِه: هل دفعتَ إلى صاحبِ الرَّسَنِ فُلوسَه؟ قال: لا، فنزلَ عن دابَّتِه واستَخرَجَ نَفَقةً من نَفَقتِه فدَفَعَها إلى غُلامِه، وقال لأصحابِه: أَحسِنوا مُعاوَنتَه على دوابِّي حتَّى يَبلُغَ أَهلي، فقالوا: وما الّذي تريدُ؟ قال: أَنصرِفُ إلى بَيِّعي حتَّى أدفَعَ إليه فُلوسَه، فأُؤَدّي أَمانتي، فانصرفَ حتَّى أَتى مَيّافارِقِينَ فدَفَعَ الفُلوسَ إلى صاحبِ الرَّسَنِ، ثمَّ انصرفَ إلى أهلِه[2].

---

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٢٢)، وابن عساكر ٢٣/ ٢٠٢-٢٠٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٨٩) عن إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي مريم، به.

(٢) أبو بكر بن أبي مريم ضعيف على علمٍ له ودِيانة، وهو في نحو هذه الأخبار لا بأس به إن شاء الله، وحبيب بن عبيدٍ الحمصي ثقة. =

٨٧٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أيضاً ـ يعني أبا بكرٍ ـ حدَّثني حَبيبُ بن عُبيدٍ: أنَّ أبا رَيْحانةَ مَرَّ بحِمصَ فسمعَ لأهلِها ضَوْضاءَ شديدةً، فقال لأصحابِه: ما هٰذه الضَّوْضاءُ؟ قالوا: أهلُ حِمصَ يَقسِمونَ بينَهم مساكنَهم، فرَفَعَ ضَبْعَيهِ، فلم يَزَلْ يدعو: اللهمَّ لا تَجعَلْها لهم فِتنةً، إنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ، فلم يَزَلْ على ذٰلك حتَّى انقَطَعَ عنهم صوتُه، لا يدرونَ متى كَفَّ(١).

٨٨٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرني المُبارَكُ بن فَضَالةَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: أخبرني أبو الأحوَصِ قال: دخلنا على عبدِ الله بن مسعودٍ وعنده بَنُونَ له غِلمانٌ كأنَّهم الدَّنانيرُ حُسْناً، فجعلنا نتعجَّبُ من حُسنِهم، فقال عبدُ الله: كأنَّكم تَغبِطُوني بهم، قلنا: والله إنَّ مِثلَ هٰؤلاءِ يُغبَطُ بهم الرَّجلُ المسلمُ.

فرفعَ رأسَه إلى سَقْفِ بيتٍ له قصيرٍ قد عَشَّشَ فيه الخُطّافُ وباضَ، فقال: والَّذي نفسي بيدِه، لَأنْ أكونَ قد نَفَضتُ يديَّ عن ترابِ قبورِهم، أحبُّ إليَّ من

= وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٢٣)، وابن عساكر ٢٣/ ٢٠٣، والمِزِّي في «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٦٣-٥٦٤ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

ورواه محمد بن مصعب القَرقَساني عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٣ عن أبي بكر بن أبي مريم، فغلط فسمَّى راوي الخبر ضمرة بن حبيب مكان حبيب بن عبيد.

(١) وأخرجه ابن أبي عاصم (٢٣٢٤)، وابن عساكر ٢٣/ ٢٠٣-٢٠٤، والمِزِّي ١٢/ ٥٦٤ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

أن يَخِرَّ عُشُّ هٰذا الخُطّافِ فينكسرَ بيضُه[1].

٨٨١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُالله بن المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سليمانَ، عن أبي وائلٍ قال: لَقِيتُ أبا العلاءِ صِلةَ فقلتُ: يا أبا العلاءِ، هل بأهلِكَ من هٰذا الوجعِ؟ يعني الطّاعونَ، فقال: إنّا لَأنْ يُخطِئَهم أخوفُ عندي من أن يصيبَهم[2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزّازُ، أخبرنا أبو محمدٍ

---

(١) لا بأس برجاله. الحسن: هو البصري، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي. ومن طريق ابن المبارك أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٥)، وابن عساكر في «تاريخه» ٣٣/ ١٧١.

ورواه عن المبارك بن فضالة أيضاً المعافى بن عمران في «زهده» (٢٠)، وأبو الوليد الطيالسي عند أبي نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٣.

ورواه عن ابن مسعودٍ أيضاً أبو عثمان النهدي ـ وكان يجالس ابن مسعود ـ عند مسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٤)، ومن طريق مسدد أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٥٨)، وأبو نعيم ١/ ١٣٣، وابن عساكر ٣٣/ ١٧١. وسقط ذكرُ ابن مسعود من مطبوع «زهد أبي داود».

الخُطّاف: هو الطائر المعروف بعصفور الجنة. وإنما قال ابن مسعود ما قال، شفقةً ورحمةً، كما ذكر ابن الأثير في «النهاية» (خطف).

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وسليمان: هو الأعمش، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وأبو العلاء: هو صلة بن زُفَر العبسي.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٣٣٩) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٣١٤ من طريقين آخرين عن سفيان الثوري، به.

يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

٨٨٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبدُ الحميد بن بَهْرامَ، عن شَهْرِ بن حَوشَبٍ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بن غَنْمٍ، عن حديث الحارث بن عَمِيرةَ الحارثيِّ قال: أخَذَ معاذُ بن جَبَلٍ بيدِ الحارثِ بن عَمِيرةَ فأرسَلَه إلى أبي عُبَيدةَ بن الجرَّاحِ ليسأَلَه كيف هو، وقد طُعِنا، فأَراه أبو عُبيدةَ طَعْنةً خَرَجَت في كفِّه، فتكابَرَ شأنُها في نفسِ الحارثِ، وفَرِقَ منها حينَ رآها، فأقسَمَ أبو عُبيدةَ بن الجرّاحِ بالله ما يُحِبُّ أنَّ له مكانَها حُمْرَ النَّعَمِ[1].

٨٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني عبيدُ الله بن أبي جعفرٍ، أنَّه بَلَغَه عن أبي رَيْحانةَ صاحبِ رسول الله ﷺ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «كيف بك يا أبا رَيْحانةَ لو قد مَرَرتَ على قومٍ قد نَصَبُوا دابّةً يَرمُونَها بنَبْلٍ، فقلتَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد نَهَى عن هٰذا، فيقولونَ لك: اقرَأْ علينا الآيةَ الَّتي فيها هٰذا؟!».

فمَرَّ أبو رَيحانةَ يوماً على قومٍ قد نَصَبوا دَجاجةً يَرمُونَها، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد نَهَى عن هٰذا، فقالوا: اقرأْ علينا الآيةَ الَّتي فيها هٰذا، فقال أبو رَيحانةَ:

---

(١) لا بأس برجاله إن شاء الله.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٥٢٢٨) من طريق عبدان، عن عبد الله بن المبارك، به.

طُعنا، أي: أصابهم مرض الطاعون.

وحُمْر النَّعَم: هي نفائس الإبل وأغلاها ثمناً عند العرب، فإنَّ الأحمر من ألوان الإبل المحمودة عندهم.

صَدَقَ اللهُ ورسولُه، تأكُلونَها حَراماً قِماراً، ومَيْتةً لا تُذبَحُ[1].

بابُ أخبار عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

٨٨٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا جَريرُ بن حازمٍ، حدَّثنا المغيرةُ بن حَكيمٍ قال: قالت لي فاطمةُ بنتُ عبدُ الملِك: يا مغيرةُ، قد يكونُ من الرِّجالِ مَن هو أكثرُ صلاةً وصوماً من عمرَ بن عبدِ العزيز، ولٰكن لم أرَ رجلاً من النّاسِ قطُّ كان أشدَّ فَرَقاً من ربِّه من عمرَ بن عبدِ العزيز، كان إذا دَخَلَ بيتَه أَلْقَى نفسَه في مسجدِه، فلا يزالُ يبكي ويدعو حتّى تَغلِبَه عَيناهُ، ثمَّ يستيقظُ فيفعلُ مِثلَ ذٰلك ليلتَه أجمَعَ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فعبيد الله بن أبي جعفر ـ على ثقته ـ من صغار التابعين، ولم يسمع من أحد من الصحابة. ولم أقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

وروي في هذا المعنى؛ في ردّ بعض الناس السننَ مما ليس في القرآن، حديثُ المِقدام بن مَعْدي كَرِبَ عند أحمد (١٧١٧٤) وأبي داود (٤٦٠٤) وغيرهما مرفوعاً: «ألا إني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه، ألا يوشكُ رجلٌ شبعانُ على أَريكتِه يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأَحِلّوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه». وإسناده صحيح.

وحديث أبي رافع مولى النبي ﷺ عند أحمد (٢٣٨٧٦) وأبي داود (٤٦٠٥) وغيرهما مرفوعاً: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم متكئاً على أَريكته يأتيه الأمرُ من أمري ممّا أمرتُ به أو نهيتُ عنه، فيقول: لا ندري، ما وَجَدْنا في كتاب الله اتَّبعناه». وإسناده صحيح.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٦٠، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٥/ ٢٣٥ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد. =

٨٨٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن أبي حُمَيدٍ، عن إبراهيمَ بن عُبيدِ بن رِفاعةَ قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز ومحمَّدُ ابن قيسٍ يحدِّثُه، فرأيتُ عمرَ يبكي حتَّى اختَلَفَت أضلاعُه[١].

٨٨٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا حَرمَلَةُ بن عِمرانَ، حدَّثني سليمانُ بن حُمَيدٍ: أنَّ عمرَ بن عبدِ العزيز كتبَ إلى عبدِ الملك بن عمرَ ـ يعني ابنَه ـ: إنَّه ليس من أحدٍ من النّاس رُشْدُه وصلاحُه أحبَّ إليَّ من رُشدِكَ وصلاحِك، إلّا أن يكونَ واليَ عِصابةٍ من المسلمينَ أو من أهلِ العَهْدِ، يكونُ لهم في صلاحِه ما لا يكونُ لهم[٢] في غيرِه، أو يكونُ عليهم من فسادِه ما لا يكونُ عليهم من غيرِه[٣].

= وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٧٢٤)، ويعقوب بن سفيان في «العرفة والتاريخ» ١/ ٥٧١ ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٤٩)، وابن عساكر ٤٥/ ٢٣٥ ـ من طريقين عن جرير ابن حازم، به.

(١) محمد بن أبي حميد ضعيف الحديث لكنه يُكتَب حديثه في مثل هذه الأخبار. ومحمد بن قيس المذكور: هو المدني، قاصُّ عمر بن عبد العزيز.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٨٤، والبيهقي في «الشعب» (٩٥٠)، وابن عساكر في «تاريخه» ٧/ ٤٧ من طريق عبد الله بن المبارك، به.

(٢) قوله: «صلاحه ما لا يكون لهم» سقط من الأصل.

(٣) لا بأس برجاله.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٩٠، وابن عساكر في «تاريخه» ٣٧/ ٤٠ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

٨٨٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا جَريرُ بن حازمٍ، حدَّثني المُغيرةُ بن حَكيمٍ قال: قالت لي فاطمةُ: كنتُ أسمَعُ عمرَ في مرضِه الّذي ماتَ فيه يقول: اللهمَّ أَخْفِي عليهم موتي ولو بساعةٍ من نهارٍ، قالت: فقلتُ له يوماً: يا أميرَ المُؤمنينَ، ألا أَخرجُ عنك عسى أن تُغفِيَ شيئاً، فإنَّك لم تَنَمْ، قالت: فخرجتُ عنه إلى بيتٍ غيرِ البيتِ الّذي هو فيه، قالت: فجعلتُ أسمَعُه يقولُ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣] يردِّدُها، ثمَّ أطرَقَ فلَبِثَ طويلاً لا يُسمَعُ له حِسٌّ، فقلتُ لوَصِيفٍ له كان يَخدُمُه: وَيحَكَ انظُرْ، فلمّا دَخَلَ صاحَ، قالت: فدخلتُ عليه فوَجَدتُه ميتاً، أقبَلَ بوجهِه على القِبْلةِ ووَضَعَ إحدى يديهِ على فِيهِ والأُخرى على عَينِه(١).

٨٨٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حَرمَلةُ بن عِمرانَ قال: حدَّثني رجلٌ، أنَّه سمعَ ميمونَ بن مِهْرانَ قال: قال لي عمرُ بن عبدِ العزيز: أما دخلتَ على عبدِ الملِكِ؟ يعني ابنَه، قال: فأتيتُ البابَ فإذا وَصِيفٌ، فقلت له: استأذِنْ

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٩٠-٥٩١، والآجرّي في «أخبار عمر» ص٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٣٥، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٥/ ٢٥٥ و٧٠/ ٣٣-٣٤ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٣٩٤، وابن أبي الدنيا في «المحتضَرِين» (٨٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر ٧٠/ ٣٣ ـ من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، به.

والوَصيف: الخادم، ذكراً كان أو أنثى.

عليه، فقال: ادخُلْ، فإنَّ عندَه النّاسَ، أوَأميرٌ هو؟ فدخلتُ عليه، فقال: مَن أنت؟ فقلت: ميمونُ بن مِهْرانَ، فعَرَفَ، ثمَّ حَضَرَ طعامُه، فأُتِيَ بقَلِيّةٍ مَدينيّةٍ، وهي عِظامُ اللَّحمِ، ثمَّ أُتِيَ بثَريدةٍ قد مُلِئَت خبزاً وشَحْماً، ثمَّ أُتِيَ بتَمرٍ وزُبْدٍ، فقلت: لو كلَّمتَ أميرَ المُؤمنينَ فخَصَّكَ منه بخاصّةٍ، فقال: إنّي لَأرجو أنَّه يكونُ أَوفَى حظّاً عندَ الله من ذٰلك، إنّي في ألفَينِ كان سليمانُ أَلحَقَني فيهما، واللهِ لو كان إلى أَبي في نفسِه ما فَعَلَ، ولي غَلّةٌ بالطّائفِ، إن سَلِمَت لي أتاني غَلّةُ ألفِ دِرْهمٍ، فما أصنَعُ بأكثرَ من ذٰلك؟ فقلتُ في نفسي: أنت لأبيكَ(١).

٨٨٩- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك قال: أخبرنا أبو الصَّبّاحِ، حدَّثنا سَهْلُ بن صَدَقةَ مولى عمرَ بن عبدِ العزيز بن مروانَ، حدَّثني بعضُ خاصّةِ عمرَ بن عبدِ العزيز: أنَّه حينَ أَفضَتْ إليه الخِلافةُ، سَمِعوا في منزِلِه بُكاءً عالياً، فسُئلَ عن البُكاءِ، فقيل: إنَّ عمرَ بن عبدِ العزيز خَيَّرَ جوارِيَه، فقال: إنَّه قد نَزَلَ بي أمرٌ قد شَغَلَني عنكُنَّ، فمَن أحبَّ أن أُعتِقَه أعتقتُه، ومَن أرادَ أن أُمسِكَه أمسكتُه، لم يكن منّي إليها شيءٌ، فبَكَينَ يأْساً منه(٢).

---

(١) حرملة وميمون ثقتان معروفان، لكن الواسطة بينهما مجهول لم أتبيّنه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٧/ ٤١-٤٢ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) أبو الصبّاح: هو سعدان بن سالم الأَيلي، وليس به بأس، وسهل بن صدقة ذكره ابن حبان في «ثقاته».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧/ ٣٨٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٨٤، والآجرّي في «أخبار عمر» ص٥٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٥٩، وابن =

٨٩٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا إبراهيمُ بن نَشيطٍ، حدَّثني سليمانُ بن حُمَيدٍ المُزَنيُّ، عن أبي عُبَيدةَ بن عُقْبةَ بن نافعٍ القُرَشيِّ: أنَّه دَخَلَ على فاطمةَ بنتِ عبدِ الملك، فقال لها: ألا تُخبِريني عن عمرَ، فقالت: ما أعلمُ أنَّه اغتَسَلَ من جنابةٍ ولا من احتلامٍ منذُ استَخلَفَه اللهُ حتَّى قَبَضَه[1].

٨٩١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، عن محمَّدِ بن إسحاقَ قال: حدَّثني بعضُ أصحابِنا قال: كان عمرُ بن الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْه استَعمَلَ سعيدَ بن عامرِ بن حِذيَمٍ على بعضِ الشّامِ، فكانت تصيبُه غَشْيةٌ وهو بينَ ظَهْرانَي القومِ، فذُكِرَ ذٰلك لعمرَ، قيل له: إنَّ الرَّجلَ مُصابٌ، فسألَه عمرُ في قَدْمةٍ قَدِمَها عليه، فقال: يا سعيدُ، ما هٰذا الّذي يصيبُك؟ قال: واللهِ يا أميرَ المُؤمنينَ ما بي من بأْسٍ، ولٰكنّي كنتُ فيمن حَضَرَ خُبَيبَ بن عَدِيٍّ حينَ قُتِلَ، وسمعتُ دعوتَه، فواللهِ ما خَطَرَت على قلبي وأنا في مجلسٍ قطُّ إلّا غُشِيَ عليَّ، فزادَته تلك عندَ عمرَ خيراً[2].

= عساكر في «تاريخه» ٤٥/ ١٦٨ و٧٣/ ١٢ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

(١) لا بأس برجاله.

وأخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٥٨٤، وأبو نعيم ٥/ ٢٥٩، وابن عساكر ٤٥/ ٢١٥ من طريق عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) هو مرسَلٌ، وهو في السيرة لابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» ٢/ ١٧٣-١٧٤.

ومن طريق حسين المروزي عن ابن المبارك أخرجه ابن عساكر ٢١/ ١٥٧.

وانظر قصة مقتل خُبيب بن عَديٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه في «صحيح البخاري» برقم (٣٠٤٥).

بابُ ذِكْر رحمة الله سبحانه وتعالى

٨٩٢- **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مُصعَبُ بن ثابتِ بن عبدِ الله بن الزُّبيرِ بن العوّامِ، حدَّثنا عاصمُ بن عُبيدِ الله[1]، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ، عن رجلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ قال: اطَّلَعَ علينا رسولُ الله ﷺ من البابِ الّذي يَدخُلُ منه بنو شَيْبةَ، فقال ﷺ: «أتَضحَكُونَ، ألَا أَراكم تَضحَكُونَ؟[2]» قال: ثمَّ أدبَرَ، وكأنَّ على رُؤوسِنا الرَّخَمَ، حتَّى إذا كان عندَ الحِجْرِ قامَ ثمَّ رَجَعَ إلينا القَهقَرَى، قال: «إنّي خرجتُ حتَّى إذا كنتُ عندَ الحِجْرِ، جاءَ جبريلُ فقال: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ تعالى يقول: لِمَ تُقنِّطُ عِبادي من رَحْمتي؟ إنّي أنا الغَفُورُ الرَّحيمُ، وإنَّ عذابي هو العذابُ الأَليمُ»[3].

---

(١) تحرف هذا الاسم في نسخة جار الله إلى: عاصم بن عبيد الليثي، وليس في الرواة من يسمَّى هكذا. وعاصم بن عبيد الله هذا: هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري.

(٢) زاد في نسخة جار الله: أتضحكون، وكانت كذلك في الأصل ثم رُمِّجت، وهذه اللفظة ثابتة في رواية أبي نعيم.

(٣) إسناده ضعيف لضعف مصعب بن ثابت وشيخه عاصم.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٧٤) من طريق علي بن إسحاق المروزي، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٣٩ من طريق ابن المكّي، عن ابن المبارك، به.

٨٩٣- **حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ الملِك بن أبي سليمانَ، عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله مئةَ رحمةٍ، أنزَلَ منها واحدةً بينَ الجنِّ والإنسِ، والبهائمِ والهَوَامِّ، فبها يتعاطَفُونَ، وبها يَتراحَمُونَ، وبها تَعاطَفُ الوَحْشُ على أولادِها، وأخَّرَ تسعاً وتسعينَ رحمةً يَرحَمُ بها عِبادَه يومَ القيامةِ»[(١)].**

٨٩٤- **حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن سلمانَ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خَلَقَ مئةَ رحمةٍ، كلُّ رحمةٍ طِباقُ ما بينَ السماءِ والأرضِ، وأنزَلَ منها رحمةً واحدةً، فبها يتراحمُ الخَلْقُ، جِنُّها وإنسُها، وطيرُها ووحوشُها، وعندَه تسعٌ وتسعونَ[(٢)].**

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦١٤٧) من طريق الحسن بن عيسى النيسابوري، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٦٠٩)، ومسلم (٢٧٥٢)(١٩)، وابن ماجه (٢٤٩٣) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٨٤١٥) و(١٠٦٧٠)، والبخاري (٦٠٠٠) و(٦٤٦٩)، ومسلم (٢٧٥٢)، والترمذي (٣٥٤١) من طرق عن أبي هريرة.

(٢) إسناده صحيح، وقد اختُلف في وقفه ورفعه كما هو مبيَّن في تعليقنا على «مستدرك الحاكم» (٧٨٢٠)، وهو وإن كان هنا موقوفاً، له حكم الرفع، فمثله لا يقال من جهة الرأي، وما قبله يشهد له. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملٍّ، وسلمان: هو الفارسي رضي الله عنه.

والحديث عند أحمد (٢٣٧٢٠)، ومسلم (٢٧٥٣) من طريقين عن أبي عثمان النهدي =

٨٩٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيحٍ، أخبرنا أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ، أنَّه سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحمٰن الحُبُلِيَّ وخالدَ بن أبي عِمرانَ يقولان: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن ماتَ على خيرِ عملِه، فارْجُوا له خيراً، ومَن ماتَ على سيِّئِ عملِه، فخافُوا عليه ولا تيأَسُوا منه»(١).

٨٩٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: إذا رأيتُم أخاكم قارَفَ ذَنْباً، فلا تكونوا أعواناً للشيطانِ عليه، أن تقولوا: اللهمَّ أَخْزِه، اللهمَّ العَنْه، ولٰكن سَلُوا اللهَ العافيةَ، فإنّا أصحابَ محمَّدٍ ﷺ كنّا لا نقول في أحدٍ شيئاً حتَّى نعلمَ على ما يموتُ، فإن خُتِمَ له بخيرٍ عَلِمْنا ـ أو قال: رَجَوْنا ـ أن يكونَ قد أصابَ خيراً، وإن خُتِمَ له بشَرٍّ، خِفْنا عليه عملَه(٢).

= عن سلمان مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وسيأتي نحوه في زيادات حسين المروزي وابن صاعد بالأرقام (١٠٢٠) و(١٠٣٦-١٠٣٨) و(١٠٨٧).

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فإن أبا عبد الرحمن الحُبلي وخالد بن أبي عمران كلاهما تابعيٌّ. أبو هانئ الخولاني: هو حميد بن هانئ، وأبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعافِري.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٠٢) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٠٤٧) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة، به.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فإن أبا عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه، فقد مات وهو صغير. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي. =

* ٨٩٧- **حدَّثنا** يحيى قال[١]: حدَّثنا عمرُو بن عليٍّ أبو حَفْصٍ الفلاّسُ، أخبرنا عبدُ الوهّاب الثَّقفيُّ، حدَّثنا هشامٌ ـ يعني ابنَ حسّانَ ـ عن حمّادٍ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبَيدةَ، أنَّ ابنَ مسعودٍ كان يقول: إذا قارَفَ أحدُكم ذنباً فلا تُعِينوا عليه الشيطانَ، تقولون: اللهمَّ افعَلْ به، ولٰكن سَلُوا اللهَ العافيةَ، فإنّا أصحابَ محمَّدٍ ﷺ كنّا لا نقولُ لأحدٍ شيئاً حتَّى يموتَ، فإن خُتِمَ له بخيرٍ، قلنا: إنَّه أصابَ خيراً، وإن خُتِمَ له بشَرٍّ، خِفْنا عليه[٢].

* ٨٩٨- **حدَّثنا** يحيى قال[٣]: حدَّثنا أحمدُ بن سِنانٍ القطّانُ، حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، عن إسرائيلَ.

وحدَّثنا محمَّدُ بن عثمانَ بن كَرَامةَ، حدَّثنا عبيدُ الله بن موسى، عن إسرائيلَ،

= وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق عنه (٢٠٢٦٦)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٠٥، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٦٥)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٥٥٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (١١٤) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، به.

قوله: قارف ذنباً، أي: أتاه وباشره.

(١) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله وليس في الأصل. ويحيى هذا: هو ابن صاعدٍ راوي الكتاب عن الحسين المروزي، وهذا من زياداته على الكتاب.

(٢) رجاله ثقات معروفون غير حماد الراوي عن أبي إسحاق، فلم أتبيّنه، إلا أن يكون حمادَ بن يحيى الأبحّ، فقد روى عن أبي إسحاق، لكن هذا لا يُعرف لهشام عنه رواية!

(٣) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله وليس في الأصل. وهذا أيضاً ـ بإسناديه ـ من زيادات ابن صاعد.

عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبيدةَ، عن عبدِ الله ـ واللفظُ لأبي أحمدَ ـ قال: كنّا لا نقولُ في الرَّجلِ شيئاً، فإن ماتَ على خيرٍ، رَجَوْنا له، وإن ماتَ على غيرِ ذٰلك، خِفْنا عليه(١).

٨٩٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن المسعوديُّ، عن القاسمِ قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: لا تَعجَلُوا بحمدِ النّاسِ ولا بذمِّهم، فإنَّك لعلَّك تَرَى من أخيك اليومَ شيئاً يَسُرُّك، ولعلَّك يَسُوؤُكَ منه غداً، ولعلَّك تَرَى منه اليومَ شيئاً يَسُوؤُك، ولعلَّك يَسُرُّكَ منه غداً، والنّاسُ يُغيِّرونَ، وإنَّما يَغفِرُ اللهُ تعالى الذُّنوبَ، ولَلّٰهُ أرحمُ بالنّاسِ من أُمٍّ واحدٍ فَرَشَت له بأرضٍ قِيٍّ ثمَّ لَمَسَت، فإن كانت لَدْغةٌ كانت بها قبلَه، وإن كانت شَوْكةٌ كانت بها قبلَه(٢).

---

(١) رجالهما ثقات، إلا أنه منقطع كما سبق. أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله ابن الزبير بن عمر الأسدي مولاهم.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فإن القاسم ـ وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ـ لم يدرك جدَّه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٣/ ١٧٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٩٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٧٧) من طريقين عن المسعودي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٩٠ من طريق ليث بن أبي سليم، عن القاسم، به.

وأخرجه مختصراً أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٥٠ من طريق محمد بن عجلان، عن عون ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عمِّ أبيه عبد الله بن مسعود. وهو أيضاً منقطع، فإن =

٩٠٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عِكْرمةُ بن عمّارٍ، أخبرنا ضَمضَمُ بن جَوْسٍ قال: دخلتُ مسجدَ المدينةِ، فناداني شيخٌ فقال: يا يَماميُّ(١)، تعالَهْ، وما أعرِفُه، قال: لا تقولَنَّ لرجلٍ: واللهِ لا يَغفِرُ اللهُ لك أبداً، ولا يُدخِلُكَ الجنّةَ أبداً، قلت: ومَن أنتَ يرحمُكَ اللهُ؟ قال: أبو هُرَيرةَ، قلت: فإنَّ هٰذه الكَلِمةَ يقولُها أحدُنا لبعضِ أهلِه إذا غَضِبَ، أو لزوجتِه أو لخادمِه، قال: فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ رجلَينِ كانا في بني إسرائيلَ مُتَحابَّينِ، أحدُهما مُجتهِدٌ في العبادةِ، والآخرُ ـ كأنَّه يقولُ: ـ مُذنِبٌ، فجَعَلَ يقول: أَقصِرْ، أَقصِرْ عمّا أنت فيه، قال: خَلِّني وربِّي، حتَّى وَجَدَه يوماً على ذَنْبٍ استَعظَمَه، فقال: أَقصِرْ، قال: خَلِّني وربِّي، أَبُعِثتَ عليَّ رَقيباً؟ قال: واللهِ لا يَغفِرُ اللهُ لك أبداً، ولا يُدخِلُكَ الجنّةَ أبداً، قال: فبَعَثَ اللهُ إليهما مَلَكاً فقَبَضَ أرواحَهما، فاجتَمَعا عندَه، فقال للمُذنبِ: ادخُلِ الجنّةَ برَحمَتي، وقال للآخرِ: أتستطيعُ أن تَحظُرَ على عبدي رَحمَتي؟ قال: لا يا ربِّ، قال: اذهَبُوا به إلى النّارِ».

قال أبو هُرَيرةَ: والَّذي نفسي بيدِه، لَتكلَّمَ بكلمةٍ أَوبَقَتْ دُنياه وآخِرتَه(٢).

= عوناً لم يدرك ابن مسعود.

والأرض القِيُّ: القَفْر أو الفلاة، وهي الأرض الواسعة الخالية من الأنيس.

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: يا ابن أمي!

(٢) إسناده جيّد.

وأخرجه أحمد (٨٢٩٢) و(٨٧٤٩)، وأبو داود (٤٩٠١)، وابن حبان (٥٧١٢) من طرق عن عكرمة بن عمار، به. =

٩٠١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا اللَّيثُ بن سعدٍ، عن بُكَيرِ بن الأشَجِّ، أنَّه سمعَ بُسرَ بن سعيدٍ يقول: مَن قال لأخيه: لا يَغفِرُ اللهُ لك، قيل له: بل لك لا يَغفِرُ. قال بُكَيرٌ: ولم أَفقَهْ إلى مَن رَفَعَ الحديثَ، فسألتُ يعقوبَ بن عبدِ الله بن الأشجِّ، فقال: إلى أبي هُرَيرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه(١).

٩٠٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن خارِجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ، عن أمِّ العلاءِ - وهي امرأةٌ من نسائِهم كانت بايَعَت رسولَ الله ﷺ - قالت: طارَ لنا عثمانُ بن مَظْعونٍ في السُّكنَى حينَ اقتَرَعَت الأنصارُ على سُكنَى المهاجرينَ، فاشتَكَى، فمَرَّضْناه حتَّى تُوفِّيَ، ثمَّ جَعَلْناه في أثوابِه، قالت: فدخلَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقلت: رحمةُ الله عليك أبا السّائبِ، فشهادتي أنْ قد أكرَمَكَ اللهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «وما يُدْريكِ؟» قالت: لا أدري واللهِ يا رسولَ الله، قال النبيُّ ﷺ: «أمَّا هو فقد جاءَه اليقينُ(٢)، وإنِّي لَأرجُو له الخيرَ من الله عزَّ وجلَّ، واللهِ ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفعَلُ بي ولا بكم» قالت أُمُّ

= وفي الباب عن جندب البجلي عند مسلم (٢٦٢١) مرفوعاً: «أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألَّى (أي: يحلف) عليَّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرتُ لفلان وأحبطتُ عملك».

أوبَقَت: أهلكَت.

(١) رجاله ثقات، وظاهره أنه موقوف على أبي هريرة، ومعناه مأخوذ من الحديث المرفوع المتقدم. ولم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.

(٢) في نسخة جار الله: الحق اليقين، ثم رُمّجت كلمة الحق، لكنها أُثبتت في مطبوعة الأعظمي!

العلاءِ: فواللهِ لا أُزكِّي بعدَه أحداً أبداً.

قالت: وأُرِيتُ لعثمانَ بن مَظْعونٍ في النَّومِ عَيْناً تَجْري، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ له ذٰلك، فقال: «ذٰلكِ عَمَلُه»(١).

٩٠٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مِسعَرُ بن كِدَامٍ، عن القاسمِ ابن عبدِ الرَّحمٰن قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: يَحتَرِقونَ، حتَّى إذا صَلَّوُا الفجرَ غُسِلَت؛ حتَّى عدَّ الصَّلواتِ كلَّها(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٧٠١٨)، والنسائي (٧٥٨٧) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٤٥٧)، والبخاري (١٢٤٣) و(٢٦٨٧) و(٣٩٢٩) و(٧٠٠٣) من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين القاسم وجدّه ابن مسعود، لكن تبيّنت الواسطة بينهما كما سيأتي.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٩ عن وكيع، عن مسعر، بهذا الإسناد.

ورواه عبد الرحمن المسعودي عن القاسم عند ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٣٨٩، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤٩، والطبراني في «معجمه الكبير» (٨٧٣٩)، فسمَّى الواسطة بينه وبين جدِّه لَقِيطَ بن قَبيصة، ولقيطٌ هذا لم يرو عنه غير القاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٢٤) و«الصغير» (١٢١)، وحسّن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب»، ثم أشار إلى الموقوف وقال: هو أشبهُ. يعني أصوب =

٩٠٤- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا أبو مَعشَرٍ المدنيُّ، حدَّثني محمَّدُ بن كَعبٍ القُرَظيُّ، حدَّثني عبدُ الله بن دارَةَ مولى عثمانَ بن عفَّانَ، عن حُمْرانَ مولى عثمانَ بن عفَّانَ قال: مرَّت على عثمانَ فَخّارةٌ من ماءٍ، فدعا به فتوضَّأَ، فأسبَغَ وُضوءَه، ثمَّ قال: لو لم أسمَعْه من رسولِ الله ﷺ إلّا مرّةً أو مرَّتَينِ أو ثلاثاً ما حدَّثتُكم به، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما توَضَّأَ عبدٌ فأَسبَغَ الوُضوءَ، ثمَّ قامَ إلى الصلاةِ، إلّا غُفِرَ له ما بينَه وبينَ الصلاةِ الأُخرى».

قال محمَّدُ بن كَعبٍ: وكنتُ إذا سمعتُ الحديثَ عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ التَمَستُه في القرآنِ، فالتَمَستُ هٰذا فوجدتُه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾، فعَلِمتُ أنَّ اللهَ لم يُتِمَّ عليه النِّعْمةَ حتَّى غَفَرَ له ذنوبَه، ثمَّ قرأتُ الآيةَ الَّتي في سورةِ المائدةِ ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة:٦]، فعَرَفتُ أنَّ اللهَ تعالى لم يُتِمَّ عليهم

= من المرفوع، وهو كما قال، فإن شيخ الطبراني في الحديث المرفوع فيه جهالة.

يحترقون، أي: يَقرَبُون المعاصي والذنوب. وغُسِلَت، أي: غُفِرَت.

ويشهد لهذا المعنى حديث عثمان التالي.

وحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كلَّ يوم خمساً، ما تقول ذلك يُبقي من دَرَنِه؟» قالوا: لا يُبقي من درنِه (أي: وسخه) شيئاً، قال: «فذلك مَثَلُ الصلوات الخمس، يمحو الله بهنَّ الخطايا». أخرجه البخاري (٥٢٨) ومسلم (٦٦٧). والمراد بالخطايا: صغائر الذنوب دون كبائرها.

النِّعمةَ حتَّى غَفَرَ لهم[1].

٩٠٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا أفلَحُ بن سعيدٍ، عن محمَّدِ ابن كَعبٍ القُرَظيِّ قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الصَّلَواتِ الخمسَ، والجُمُعةَ إلى الجُمُعةِ، كفَّاراتٌ لما بينَهنَّ ما اجتُنِبَت الكبائرُ»[2].

---

(١) المرفوع منه صحيح رُوِيَ من غير هذا الوجه عن حُمران، وإسناد الخبر هنا فيه ضعف لضعف في أبي معشر المدني: وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي، وقد تفرد بهذا السياق المطوَّل.

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٠٣) من طريقين آخرين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. إلا أن أبا نعيم لم يسق قصة محمد بن كعب، وتحرف عبد الله بن دارة في مطبوع «قدر الصلاة» إلى: عبد الله بن جارية.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٤٧٢) من طريقين آخرين عن أبي معشر، به بطوله.

وأخرج أحمد (٤٠٠)، والبخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٧)(٥-٦)، والنسائي (١٧٣) من طريق عروة بن الزبير، عن حمران: أن عثمان توضأ ثم حدّث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه، ويصلي الصلاة، إلا غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها».

وتابع عروةَ عن حمران بنحوه موسى بنُ طلحة عند أحمد (٤٨٤).

(٢) المرفوع صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم إلا أنه مرسل، فمحمد بن كعب القرظي من علماء التابعين.

وأخرجه بطوله محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٢) عن الحسن بن عيسى النيسابوري، عن ابن المبارك، به.

ويشهد للمرفوع بلفظه حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٧١٥) ومسلم (٢٣٣) وغيرهما.

قال محمَّدُ بن كعبٍ: فهٰذا في القرآنِ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء:٣١]، وقال محمَّدٌ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ قال: فطَرَفا النَّهارِ: الفجرُ والظُّهرُ والعصرُ، وزُلَفاً من اللَّيلِ: المغربُ والعِشاءُ ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤]: فهي الصَّلَواتُ الخمسُ.

٩٠٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله[١]، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن زيدِ بن أسلَمَ، عن أبيه قال: لمّا أُنزِلَت هٰذه الآيةُ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قال رسولُ الله ﷺ: «ما أُحِبُّ أنَّ لي بها ما طَلَعَت عليه الشَّمسُ وغَرَبَت»[٢].

٩٠٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يحيى بن عُبيد الله قال: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلَواتُ كفَّاراتٌ للخطَايا»، واقرَؤُوا إن شئتُم: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود:١١٤][٣].

---

(١) قوله: «أخبرنا عبد الله» سقط من نسخة جار الله ـ وكذا من مطبوعة الأعظمي ـ فصار الخبر من زيادات حسين المروزي، وهو ثابت في نسختنا الأصل، وهو الصواب، فقد روى ابن المبارك في هذا الكتاب برواية حسين عنه ثلاثة أخبار أخرى عن عبد الرحمن بن زيد، وبرواية نعيم بن حماد عنه خبرين آخرين، وروى عنه في كتابه «الجهاد» خبرين غيرها.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد، ثم هو مرسل، فزيد بن أسلم تابعيٌّ. ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

(٣) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله ـ وهو =

٩٠٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، حدَّثني أبو عثمانَ، عن سلمانَ قال: والَّذي نفسي بيدِه، إنَّ الحسناتِ اللَّاتي يَمحُو اللهُ بهنَّ السَّيِّئاتِ كما يَغسِلُ الماءُ الدَّرَنَ، الصَّلَواتُ الخمسُ(١).

٩٠٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بن الغازِ، عن حيَّانَ أبي النَّضرِ أنَّه حدَّثه قال: سمعتُ واثِلةَ بن الأسقَعِ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ اللهُ تعالى: أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي، فليَظُنَّ بي ما شاءَ»(٢).

= يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوهَب القرشي - فإنه متروك الحديث، وأبوه مجهول الحال.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨١) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وقد روى غيرُ واحد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، كفّارات لما بينهنَّ ما اجتُنبت الكبائر»، أخرجه أحمد (٧١٢٩) و(٨٧١٥) و(٩١٩٧) و(٩٣٥٦)، ومسلم (٢٣٣)، وابن ماجه (١٠٨٦)، والترمذي (٢١٤)، وغيرهم بنحوه.

(١) رجاله ثقات. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن ملٍّ.

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٦)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ١٣٢ من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم (٧٧٩٥) من طريق عبدان المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٠١٧) و(١٦٩٧٩)، وابن حبان (٦٣٣) و(٦٣٤) و(٦٣٥) من طرق عن هشام بن الغاز، به. =

٩١٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بن الغازِ، عن أبي مُعَيدٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ عادَ فتًى من الأنصارِ فسألَه، فقال: يا رسولَ الله، أَشفَيتُ على أمرٍ عظيمٍ، غيرَ أنّي أَرجو رحمةَ الله، فقال: «ما اجتَمَعا في قلبِ امرِئٍ على مِثْلِ حالِه، إلّا هَجَمَ على خيرِهما»[١].

٩١١- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله[٢]، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن الحسنِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَمِعَ رجلاً يقول: الحمدُ للهِ بالإسلامِ، فقال: «إنَّك لَتَحمَدُه على نِعْمةٍ عظيمةٍ»[٣].

= وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٠١٦) و(١٦٠١٧)، وابن حبان (٦٤١) من طرق عن حيان أبي النضر، به.

(١) إسناده ضعيف لإعضاله، فإن أبا مُعيد ـ وهو حفص بن غَيلان الهمداني ـ من أتباع التابعين. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

قوله: أشفيتُ على أمر عظيم، أي: أشرفتُ عليه، يريد الموت.

(٢) قوله: «أخبرنا عبد الله» سقط من الأصل واستُدرك على حاشيته بخط مغاير دون تصحيح عليه، وهو ثابت في نسخة جار الله، وهو الصواب.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، فالحسن: هو البصري. جعفر بن حيان: هو أبو الأشهب العُطاردي.

وقد تابع عبدَ الله بنَ المبارك على روايته عن أبي الأشهب مرسَلاً معتمرُ بنُ سليمان عند ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤١٧٩).

وخالفهما عبيدُ الله بنُ موسى ـ وهو ثقة ـ عند ابن سمعون في «أماليه» (٨١)، والضياء في «الأحاديث المختارة» ٥/ (١٨٧٣-١٨٧٥)، فرواه عن أبي الأشهب عن الحسن عن أنس ابن مالك. فوصله بذكر أنسٍ سالكاً فيه الجادّة، وهذه رواية شاذّة، فقد خالف عبيدُ الله =

٩١٢- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن المسعوديّ، عن عَونِ بن عبدِ الله: أنَّ لُقْمانَ قال لابنِه: يا بنيَّ، ارجُ اللهَ رجاءً لا تأمَنُ فيه مَكْرَه، وخَفِ اللهَ مَخافةً لا تَيأَسُ فيها من رحمتِه، قال: وكيف أستطيعُ ذٰلك يا أبَهْ؟ وإنَّما لي قلبٌ واحدٌ، قال: يا بنيَّ، إنَّ المؤمنَ كذِي قلبَينِ، قلبٌ يَرجُو به، وقلبٌ يخافُ به(١).

٩١٣- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عمرَ ابن سعيدٍ، عن أبيه، عن عَبَايةَ بن رِفاعةَ قال: عندَ التَّوبةِ النَّصوحِ تكفيرُ كلِّ سيِّئةٍ(٢).

= فيها من هو أحفظ منه وأكثر عدداً، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات، وهو من الإسرائيليات. عون بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وأخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٠٥)، وأحمد في «الزهد» (٥٣٧) و(٥٤٩)، وهنّاد في «الزهد» (٥٣٨)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٧٥٠-٧٥١، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٥) من طرق عن عبد الرحمن المسعودي، به.

وروي في المرفوع: «ينبغي للمؤمن أن يكون كذي قلبين، يخاف في أحدهما ويرجو في الآخر». أخرجه ابن ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢٣-٢٤ من حديث ابن عباس، وفي سنده فُرات بن السائب، وهو متَّهم بوضع الحديث.

(٢) رجاله ثقات. عمر بن سعيد: هو ابن مسروق الثَّوري، أخو سفيان بن سعيد الثوري.

وأخرجه الدِّينوري في «المجالسة» (٢٨٦٣) و(٣١٣٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٥١) من طريقين آخرين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة عند الحاكم (٣٨٧٣)، فجعله من رواية عباية =

٩١٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن زُبيدٍ: أنَّ أبا بكرٍ قال لعمرَ بن الخطّابِ رضي الله عنه: إنِّي مُوصِيكَ بوصيّةٍ فإن حَفِظتَها: إنَّ لله حقّاً بالنَّهارِ لا يقبلُه باللَّيلِ، ولله في اللَّيلِ حقّاً لا يقبلُه في النَّهارِ، وإنَّها لا تُقبَلُ نافلةٌ حتّى تُؤدَّى الفريضةُ، وإنَّما ثَقُلَت موازينُ مَن ثَقُلَت موازينُه يومَ القيامةِ باتِّباعِهم في الدُّنيا الحقَّ وثِقَلِه عليهم، وحُقَّ لميزانٍ أن لا يوضَعُ فيه إلّا الحقُّ أن يكونَ ثقيلاً، وإنَّما خَفَّت موازينُ مَن خَفَّت موازينُه يومَ القيامةِ باتِّباعِهم في الدُّنيا الباطلَ وخِفَّتِه عليهم، وحُقَّ لميزانٍ أن لا يوضَعُ فيه إلّا الباطلُ أن يَخِفَّ، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ذَكَرَ أهلَ الجنّةِ بصالحِ ما عَمِلوا وتجاوَزَ عن سيِّئاتِهم، فيقولُ قائلٌ: أنا أفضلُ من هٰؤلاءِ! وذَكَرَ آيةَ الرَّحمةِ وآيةَ العذابِ، ليكونَ المُؤمنُ راغباً راهباً، ولا يَتمنَّى على الله غيرَ الحقِّ، ولا يُلْقي بيدِه إلى التَّهلُكةِ، فإن حَفِظتَ قولي، فلا يكونَنَّ غائبٌ أحبَّ إليك من الموتِ، ولا بُدَّ لك منه، وإن ضَيَّعتَ وصيَّتي، فلا يكونَنَّ غائبٌ أبغضَ إليك من الموتِ، ولن تُعجِزَه(١).

= عن ابن مسعود، فوهمَ.

(١) رجاله ثقات، وهو مرسل، فإن زبيداً ـ وهو ابن الحارث الياميُّ ـ لم يدرك أيام عمر وأبي بكر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٠/ ٤١٢-٤١٣ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٩-٢٦٠ و١٤/ ٥٧٢-٥٧٣، وهنّاد في «الزهد» (٤٩٦)، وعمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٢/ ٦٧١-٦٧٢، وأبو داود في «الزهد» (٢٩)، والخلّال في «السنة» (٣٣٧)، والآجرّي في «الشريعة» (١٢٠٢)، وابن عساكر ٣٠/ ٤١٣ من طرق =

٩١٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ بن مُسلمٍ المكِّيُّ، عن الحسنِ، عن صَعصَعةَ بن معاويةَ قال: لَقِيتُ أبا هُرَيرةَ فقال: ممَّن أنت؟ فقلت: من أهلِ العراقِ، قال: ألا أُحدِّثُك حديثاً ينفعُ مَن بعدَك، قلت: بلى، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به النَّاسُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، يقولُ اللهُ لملائكتِه: انظُروا إلى صلاةِ عبدي، فإن كانت تامّةً كُتِبَت تامّةً، وإن كانت ناقصةً كُتِبَت ناقصةً، قال اللهُ تعالى بحِلْمِه وعِلْمِه وفَضْلٍ رَدَّه على عبدِه: انظُروا هل من تَطوُّعٍ؟ فإن كانت له تَطوُّعٌ كُمِّلَت به»، ثمَّ قال رسول الله ﷺ: «ثمَّ تُؤخَذُ الأعمالُ على ذٰلكم»(١).

٩١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مِسعَرٌ، أخبرني

= عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وروى نحو هذا الخبر عبدُ الرحمن بن سابط عند أبي عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٣٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ٣٦-٣٧، وفي «معرفة الصحابة» (١١٤)، ومجاهدٌ عند الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١٨، وقتادةُ عند ابن زَبْر الرَّبَعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت» ص٣٤-٣٥. وهؤلاء الثلاثة أيضاً لم يدركوا تلك الأيام، لكن بمجموع رواياتهم يتقوّى الخبر.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل المكي. وقد اختلف فيه على الحسن البصري على ما هو مبيَّن في تعليقنا على «مسند أحمد» (٧٩٠٢)، فانظر تخريجه وشواهده هناك. وقد ذكر الدارقطني في «العلل» ٨/ ٢٤٨ (١٥٥١) أنَّ أشبه الأقوال بالصواب قول من قال: عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة.

وأما حديث إسماعيل المكي، فقد أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٨٣) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

عمرُو بن مُرّةَ، عمَّن حدَّثه عن أبي كَثيرٍ الزُّبيديِّ قال: قَدِمْنا على معاويةَ ـ أو على يزيدَ بن معاويةَ ـ وعندَه عبدُ الله بن عمرِو بن العاصِ، فحدَّثْناه عن عبدِ الله ابن مسعودٍ أنَّه كان يقول: الصَّلواتُ كفّاراتٌ لما بعدَهنَّ، قال: فحدَّثَنا[1] أنَّ آدمَ خرجت به شَأْفةٌ في إبهامِ رجلِه، ثمَّ ارتفعت إلى أصلِ قَدَميه، ثمَّ ارتفعت إلى رُكبتَيه، ثمَّ ارتفعت إلى حَقْوَيه، ثمَّ ارتفعت إلى أصلِ عُنقِه، فقامَ فصلَّى فنَزَلَت عن مَنكِبَيه، ثمَّ صلَّى فنَزَلت إلى حَقْوَيه، ثمَّ صلَّى فنَزَلت إلى رُكبتَيه، ثمَّ صلَّى فنَزَلت إلى قَدَميه، ثمَّ صلَّى فذهبت[2].

---

(١) أي: عبد الله بن عمرو.

(٢) لا بأس بهم برجاله، والواسطة المبهمة بين عمرو بن مرة وأبي كثير الزبيدي في الغالب هو عبد الله بن الحارث النجراني، فإنه لا يُعرَف روى عنه غيره، وهو ثقةٌ، وأبو كثير له ترجمة في «التهذيب» وقد اختُلف في اسمه. وما حدَّث به عبدُ الله بن عمرو في قصة آدم عليه السلام من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٩٦-٩٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٠٦) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن مسعر بن كِدام، به.

وقول ابن مسعود قد رواه عنه أيضاً أبو وائل شقيق بن سلمة عند عبد الرزاق (١٤٧)، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٨، والطبراني في «الكبير» (٨٧٤٠)، وزاد أبو وائل عنه فيه: ما اجتُنبت الكبائر. وهذا موافق لما جاء في المرفوع كما سلف عند الحديث رقم (٩٠٥).

الشَّأفة، بالهمز وغير الهمز: قَرْحة تخرج في أسفل القدم فتُقطَع أو تُكوى فتذهب. قاله ابن الأثير في «النهاية» (شأف). =

٩١٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا المطَّلِبُ بن حَنطَبٍ المخزوميُّ، حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن بن أبي عَمْرةَ الأنصاريُّ، حدَّثنا أَبي قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ، فأصابَ النّاسَ مَخمَصةٌ، فاستأذَنَ النّاسُ رسولَ الله ﷺ في نَحْرِ بعضِ ظَهرِهم، وقالوا: لعلَّ اللهَ أن يُبلِّغَنا به، فلمّا رأَى عمرُ بن الخطّابِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد هَمَّ أن يأذنَ لهم في نَحرِ بعضِ ظَهرِهم قال: يا رسولَ الله، كيف بنا إذا نحنُ لَقِينا العدوَّ غداً رِجالاً جِياعاً؟! ولٰكنْ إن رأيتَ يا رسولَ الله أن تدعُوَ ببَقايا زادِهم، فتَجمَعَها ثمَّ تدعُوَ اللهَ فيها بالبَرَكةِ، فإنَّ اللهَ سيبلِّغُنا بدَعوتِكَ ـ أو قال: سيبارِكُ لنا في دَعوتِك ـ فدعا رسولُ الله ﷺ النّاسَ ببَقايا أزوادِهم، فجَعَلوا يَجيئونَ بالحَفْنةِ من الطَّعامِ وفوقَ ذٰلك، وكان أَعلاهم مَن جاءَ بصاعٍ من تمرٍ، فجَمَعَها رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قامَ فدعا ما شاءَ اللهُ أن يَدْعوَ به، ثمَّ دعا الجيشَ بأَوعيَتِهم وأمَرَهم أن يَحتَثُوا، فما بقيَ في الجيشِ وِعاءٌ إلّا مَلَؤُوه وبقيَ مِثلُه، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُه، فقال: «أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وأشهَدُ أنّي رسولُ الله، لا يَلقَى اللهَ عبدٌ مُؤْمنٌ بهما، إلّا حُجِبَت عنه النّارُ يومَ القيامةِ»(١).

= والحَقْو: موضع شدّ الإزار، وهو الخاصرة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٥٤٤٩)، والنسائي (٨٧٤٢) و(١٠٩١٢) من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢٢١)، والحاكم (٤٢٨٠) من طرق عن الأوزاعي، به. =

٩١٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامٌ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن هلالِ بن أبي ميمونةَ، عن رِفاعةَ الجُهَنيِّ.

قال ابنُ صاعدٍ: هٰكذا قال لنا[1] عن عبدِ الله بن المُبارَك، ونَقَصَ من الإسنادِ عطاءَ بن يَسارٍ:

* ٩١٩- **فحدَّثَناه** الحسينُ بن الحسنِ ويعقوبُ بن إبراهيمَ وزيادُ بن أيّوبَ، قالوا: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدَّثنا يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن هلالِ بن أبي ميمونةَ، عن عطاءِ بن يَسارٍ، عن رِفاعةَ الجُهَنيِّ ـ واللفظُ لابن المُبارَك ـ قال: أقبَلْنا مع رسولِ الله ﷺ حتَّى إذا كنّا بالكَدِيدِ ـ أو قال: بقُدَيدٍ ـ جَعَلَ رجالٌ منّا يَستأذِنونَ إلى أهلِيهِم فيأذَنُ لهم، فحَمِدَ اللهَ[2] وقال خيراً، وقال: «أشهَدُ عندَ الله لا يموتُ عبدٌ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، صادقاً من قلبِه، ثمَّ سَدَّدَ، إلّا سُلِكَ به في الجنّةِ، وقد وَعَدَني ربِّي جلَّ وعزَّ أن يُدخِلَ الجنّةَ من أُمَّتي سبعينَ ألْفاً لا حِسابَ عليهم ولا عذابَ، وإنّي لَأرجُو أن لا يَدخُلوها حتَّى تَتَبوَّءُوا أنتم ومَن صَلَحَ من أزواجِكم وذُرِّيّاتِكم مَساكِنَ في الجنّةِ».

= ويشهد له حديث أبي سعيد الخُدْري أو أبي هريرة ـ على الشك ـ عند أحمد (١١٠٨٠)، ومسلم (٢٧)، بالقصة نفسها. وفي بعض طرقه أن ذلك كان في غزوة تبوك.

(١) أي: الحسين بن الحسن المَروَزي.

(٢) في نسخة جار الله هنا على حاشيتها مصحَّحاً عليه: وقال ابن صاعد في المرّة الثانية: وأثنى عليه.

وقال: «إذا مَضَى نصفُ اللَّيلِ ـ أو قال: ثُلثُ اللَّيل[1] ـ يَنزِلُ اللهُ تعالى إلى السماءِ الدُّنيا، فيقول: لا أسألُ عن عِبادي غيري، فمَن ذا الّذي يَستغفِرُني فأَغفِرَ له؟ مَن ذا الّذي يَدْعُوني فأستَجيبَ له؟ مَن ذا الّذي يَسألُني فأُعطِيَه؟ حتَّى يَنفجِرَ الصُّبحُ»[2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزَّازُ، حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

٩٢٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ حدَّثه قال: أخبرني محمودُ بن الرَّبيعِ ـ وزَعَمَ أنَّه عَقَلَ رسولَ الله ﷺ، وعَقَلَ مَجّةً[3] مَجَّها من دَلْوٍ من بئرٍ كانت في دارِهم ـ قال: سمعتُ عِتْبانَ بن مالكٍ الأنصاريَّ ثمَّ أحدَ بني سالمٍ يقول: كنت أُصلِّي لقَوْمي من بني سالمٍ، فأتَيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: إنّي قد أَنكَرتُ بَصَري، وإنَّ السُّيولَ تَحُولُ بيني وبينَ مسجدِ قَوْمي، فلَوَدِدتُ أنَّك جئتَ فصلَّيتَ في بيتي مكاناً أَتَّخِذُه مسجداً، فقال

---

(١) كذا في النسختين، وعند أحمد في «المسند»: ثلثا الليل.

(٢) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن عُليّة.

وأخرجه بطوله أحمد (١٦٢١٥) عن إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٦٢١٦)، وابن حبان (٢١٢) من طريقين آخرين عن الأوزاعي، به.

والكَديد: موضع يقع شمال مكة على بعد ٩٠ كم تقريباً، ويعرف اليوم بالحَمْض.

وقُديد: وادٍ شمال مكة أيضاً على بعد ١٣٠ كم تقريباً.

(٣) المجُّ: هو طرحُ الماء وإرساله من الفم.

النبيُّ ﷺ: «أَفعَلُ إن شاءَ الله».

فغَدَا عليَّ رسولُ الله ﷺ ـ وأبو بكرٍ معه ـ بعدَما اشتَدَّ النَّهارُ، فاستأْذَنَ النبيُّ ﷺ، فأَذِنتُ له، فلم يَجلِسْ حتَّى قال: «أينَ تُحِبُّ أن أُصلِّيَ من بيتِك؟»، فأشَرْتُ له إلى المكانِ الّذي أُحِبُّ أن أُصلّيَ فيه، فقامَ رسولُ الله ﷺ وصَفَّنا خلفَه، ثمَّ سلَّمَ وسَلَّمْنا حينَ سَلَّمَ.

فحَبَسْناه على خَزِيرٍ[1] صُنِعَ له، فسَمِعَ به أهلُ الدّارِ ـ وهم يَدْعونَ قُرَاهم الدُّورَ[2] ـ فثابُوا حتَّى امتَلأَ البيتُ، فقال رجلٌ: أينَ مالكُ بن الدُّخشُنِ ـ أو قال: الدُّخش[3]؟ ـ قال ابنُ صاعدٍ: هٰكذا قال ـ فقال رجلٌ منّا: ذاكَ رجلٌ منافقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولونَه[4]: هو يقولُ: لا إِلٰهَ إلّا اللهُ، يَبتَغي بذٰلكَ وجهَ الله عزَّ وجلَّ؟» قال: أمّا نحنُ فنَرَى وجهَه وحديثَه إلى المنافقينَ، فقال النبيُّ ﷺ أيضاً: «لا تقولوه: إنَّه يقولُ: لا إِلٰهَ إلّا اللهُ، يَبتَغي بذٰلكَ وجهَ الله؟» فقال النبيُّ ﷺ: «لن يُوافِيَ عبدٌ يومَ القيامةِ وهو يقولُ: لا إِلٰهَ

(١) هو لحم يقطَّع صغاراً ويُصبُّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن لحمٌ فهي عَصيدة.

(٢) تحرف في الأصل إلى: الزور.

(٣) كذا في النسختين، ولم يرد هذا في أوجه الخلاف في اسمه، وإنما فيه: الدخيشن والدخشم.

(٤) هذا على الاستفهام بحذف حرف الاستفهام، والمعنى: أتَروَنه، أو أتسمعونه، وقال ابن التِّين: بمعنى: أتظنونه، لكن ردَّه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٢/ ٢٦٣.

إلّا اللهُ، يَبتَغي بذٰلكَ وجهَ الله، إلّا حَرَّمَ اللهُ عليه النّارَ».

قال محمودٌ: فحدَّثتُ قوماً فيهم أبو أيّوبَ صاحبُ النبيِّ ﷺ في غَزْوتِه الَّتي تُوفِّيَ فيها مع يزيدَ بن معاويةَ، فأنكرَ ذٰلك عليَّ وقال: ما أظُنُّ رسولَ الله ﷺ قال ما قلتَ قطُّ![1] فكَبُرَ ذٰلك عليَّ، فجعلتُ للهِ عليَّ إن سلَّمَني اللهُ عزَّ وجلَّ حتَّى أَقفُلَ من غَزْوتي، أن أسألَ عنها عِتبانَ بن مالكٍ إن وجدتُه حيّاً، فأهلَلتُ من إيلِيَاءَ بحَجٍّ أو عُمرةٍ حتَّى قَدِمتُ المدينةَ، فأتيتُ بني سالمٍ، فإذا عِتْبانُ بن مالكٍ شيخٌ كبيرٌ قد ذهبَ بصرُه، وهو إمامُ قومِه، فلمّا سَلَّمَ من صلاتِه جئتُه فسلَّمتُ عليه، ثمَّ أخبرتُه مَن أنا، فحدَّثني به كما حدَّثني به أوَّلَ مرّةٍ[2].

قال الزُّهْريُّ: ولٰكنّا لا ندري، أكان هٰذا قبلَ أن تَنزِلَ مُوجِباتُ الفرائضِ في

---

(١) قال الحافظ ابن حجر تعقيباً على إنكار أبي أيوب هذا الحديث في «الفتح» ٤/ ٤١٧: قد بيَّن أبو أيوب وجه الإنكار، وهو ما غلب على ظنّه من نفي القول المذكور، وأما الباعث له على ذلك فقيل: إنه استشكل قولَه: «إن الله قد حرَّم النار على من قال: لا إله إلا الله» لأن ظاهره أنه لا يدخل أحدٌ من عُصاة الموحِّدين النار، وهو مخالف لآيات كثيرة وأحاديث شهيرة منها أحاديث الشفاعة، لكن الجمع ممكن بأن يُحمَل التحريم على الخلود.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١٠٨٨٢) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مقطَّعاً أحمد (١٦٤٧٩)، البخاري (٦٨٦) و(٨٣٨) و(٨٣٩-٨٤٠) و(٦٤٢٢-٦٤٢٣) و(٦٩٣٨)، والنسائي (١٢٥١) و(١١٤٣٠) من طرق أخرى عن ابن المبارك، به.

وللحديث طرق أخرى عن معمر وعن الزهري عند البخاري ومسلم وغيرهما، فانظر تمام تخريج الحديث في «مسند أحمد» (١٦٤٨٢).

القرآنِ؟ فإنَّ الله تعالى أَوجَبَ على أهلِ هٰذه الكلمةِ التي ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ فرائضاً[1] في كتابِه، فنحنُ نخافُ أن يكونَ الأمرُ صارَ إليها، فمَن استطاعَ أن لا يَغتَرَّ فلا يَغتَرَّ.

قال الحسينُ: ليس فيه شكٌّ أنَّ الأمرَ قد صارَ إليها.

* ٩٢١- **حدَّثنا** يحيى قال[2]: حدَّثنا يوسفُ بن موسى القَطّانُ، حدَّثنا جَريرٌ، عن عطاءِ بن السّائبِ، عن الزُّهْريِّ قال: قال لي عبدُ الملِك بن مروانَ: الحديثُ الّذي جاءَ عن النبيِّ ﷺ: «مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنّةَ، وإن زَنَى وإن سَرَقَ»! قال: فقلتُ له: أين يُذهَبُ بك يا أميرَ المُؤمنينَ؟! هٰذا قبلَ الأمرِ والنَّهيِ، وقبلَ الفرائضِ[3].

---

(١) هكذا جاءت في النسختين مصروفة، وحقها المنع من الصرف لأنها على وزن فعائل، وهي من صيغ منتهى الجموع الممنوعة من الصرف.

(٢) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، وزدته لبيان أنه من زيادات يحيى بن صاعد.

(٣) لا بأس برجاله، إلا أنه وقع فيه وهمٌ في تسمية السائل للزهري، والصواب أنه هشام ابن عبد الملك لا أبوه كما سيأتي. جرير: هو ابن عبد الحميد الضبّي.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٣٠٥) عن يحيى بن صاعد، بهذا الإسناد.

ورواه كرواية ابن صاعدٍ الحسينُ بنُ إسماعيل المَحاملي عن يوسف بن موسى القطان عند اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٩٧٣). فالظاهر أن الوهم في تسمية السائل من يوسف.

فقد خالفه أبو خيثمة زهيرُ بن حرب ـ وهو ثقة ثبت ـ فرواه عن جرير عن عطاء قال: سأل هشامُ بن عبد الملك الزهريَّ فقال: حدِّثنا بحديث النبي ﷺ: «من مات...» إلخ. رواه =

٩٢٢- **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إبراهيمُ أبو هارونَ الغَنَويُّ، عن أبي يونُسَ مولى تَغلِبَ قال: سألتُ عبدَ الله بن عمرَ وعبدَ الله بن الزُّبَير وعُبيدَ بن عُمَيرٍ: هل يَضُرُّ مع الإخلاصِ عملٌ؟ فقالوا: عَشِّ ولا تَغتَرَّ[1].

٩٢٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن قَتَادةَ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، هل يَضرُّ معها عملٌ، كما لا ينفعُ مع تركِها عملٌ؟

= عن أبي خيثمة ابنُه أحمد أبو بكر في السفر الثالث من «تاريخه الكبير» (٢٧٠٣)، ومن طريقه ابنُ عبد البر في «التمهيد» ٩/ ٢٥٤.

وأما الحديث المسؤول عنه، فهو حديث أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «بشَّرني جبريل: أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». أخرجه أحمد (٢١٣٤٧) و(٢١٤٣٤)، والبخاري (١٢٣٧)، ومسلم (٩٤) وغيرهم.

ودخول الجنة المذكور هنا إمّا ابتداءً من غير عقاب في الآخرة، أو بعد العقاب على مثل هذه الذنوب المذكورة، وذلك بحسب ما إذا عوقب مرتكبُها في الدنيا وأحدث توبةً أو لا، ويفسِّر هذا حديثُ عبادة بن الصامت عند البخاري (١٨) ومسلم (١٧٠٩) عن النبي ﷺ قال: «من أصاب من ذلك شيئاً (يشير إلى هذه الذنوب) فعوقب في الدنيا فهو كفَّارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه».

ومذهب أهل السُّنة: أن من تلبَّس بشيء من هذه الذنوب ومات من غير توبة، فهو في مشيئة الله تعالى، إن شاء عذَّبه ثم غفر له، وإن شاء غفر له من غير تعذيب، والله تعالى أعلم. وانظر «فتح الباري» لابن حجر ١/ ١٤٧-١٤٨ و١٨/ ٦٣-٦٤.

(١) أبو يونس لم أتبيّنه، لكن ما بعده يشهد لخبره.

فقال ابنُ عمر: عَشِّ ولا تَغترَّ[1].

٩٢٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مُعتمِرُ بن سليمانَ، عن أبيه، عن سَيّارٍ الشّاميِّ قال: قيل لأبي الدَّرداءِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وإن زنى وإن سَرَقَ؟ قال: إنَّه إنْ خافَ مقامَ ربِّه لم يَزْنِ، ولم يَسرِقْ[2].

٩٢٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يحيى بن عُبيدِ الله قال: سمعتُ أَبي يقول: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «حُفَّتِ الجنّةُ بالمَكارِه،

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين قتادة وابن عمر، فإنه لم يدرك السماع منه.

والخبر في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠٥٥٣)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣١١، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٣).

قوله: عشِّ ولا تغتر، من العَشَاء، وهذا من أمثالهم في الأخذ بالاحتياط والحَزْم، أي: اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالاً على الإيمان.

قال أبو عبيد القاسم بن سلّام في كتاب «الأمثال» ص٢١٣: يقولون: لا تفرِّط في أعمال البر، وخذ في ذلك بأوثق الأمور، فإذا كان الشأن هناك على ما ترجوه من الرخصة والسَّعَة، كان ما كسبتَ زيادةً في الخير، وإن كان على ما تخاف، كنتَ قد احتطتَ لنفسك.

قال: وأصل هذا المَثَل فيما يقال: أنَّ رجلاً أراد أن يُفوِّز بإبله (أي: يدخل بها المَفازة، أي: البَرِّيَّة) عند الليل، واتَّكل على عشبٍ يجده هنالك، فقيل له: عَشِّ إبلَك، ولا تَغتَرَّ بما لست على يقين منه، فصار مثلاً لكل شيء يُؤخَذ فيه بالوثائق.

(٢) لا بأس برجاله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٨٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٤٦، وابن حبان في «الثقات» ٤/ ٣٣٥ من طريقين آخرين عن معتمر بن سليمان، به.

وحُفَّتِ النّارُ بالشَّهَواتِ»[١].

٩٢٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عوفٌ، عن زيدِ بن شُرَاحةَ[٢] قال: بَلَغَني أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لمّا خَلَقَ الجنّةَ وخَلَقَ ما فيها من الكرامةِ والنَّعيمِ والسُّرورِ، وخَلَقَ ثِمارَها أَلْيَنَ من الزُّبْدِ، وأَحلى من العسلِ، قالت: ربِّ، لِمَ خلقتَني؟ قال: لأُسكِنَكِ خَلْقاً من خَلْقي، قالت: ربِّ، إذاً لا يَدَعُني أحدٌ، إذاً يَدخُلُني كلُّ أحدٍ، قال: كلَّا، إنّي أَجعلُ سبيلَكِ في المَكارِه، قال: وخَلَقَ جهنَّمَ، وخَلَقَ ما فيها من الهَوانِ والعذابِ، وخَلَقَها أشدَّ ظُلْمةً من اللَّيلِ، وأَنتَنَ من الجِيفةِ، قالت: ربِّ، لِمَ خَلَقتَني؟ قال: لأُسكِنَكِ خَلْقاً من خَلْقي، قالت: ربِّ، إذاً لا يَقرَبُني أحدٌ، قال: كلَّا، إنّي أَجعلُ سبيلَكِ في الشَّهَواتِ[٣].

٩٢٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ثَورُ بن يزيدَ، عن خالدِ بن مَعْدانَ قال: إنَّ اللهَ سبحانه وتعالى يقول: مَن ذَكَرَني في نفسِه، ذَكَرتُه في نفسي،

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله. وهو مكرر ما سلف برقم (٦٥٠).

(٢) هكذا في النسختين، بالحاء المهملة، وقُيّد في نسخة جار الله بضم الشين، وقد كان شيخ خراسان علي بن الحسن بن شقيق المَروَزي يقرؤه: شراجة، بالجيم، ويُراجَع فيه فيقول: لا، ابن شراجة، سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة، انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٥١ والتعليق عليه، وقيّده الفيروزابادي في «قاموس المحيط» بالجيم وفتح الشين كسَحَابة.

(٣) ضعيف لجهالة حال زيد بن شراحة، ثم إن خبره هذا في حكم المرسَل، وما قبله يغني عنه. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وهو ثقة مشهور، من أتباع التابعين.

ومَن ذَكَرَني في مَلَأٍ، ذَكَرتُه في مَلَأٍ خيرٍ منهم، ومن ذَكَرَني حين يغضبُ، ذَكَرتُه حين أغضبُ، ولم أَمحَقْهُ فيمن أَمحَقُ[١].

٩٢٧م- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن حيّانَ ابن عُميرٍ قال: قال عُبيدُ بن عُميرٍ وهو تُجَاهَ الرُّكنِ: إنَّ حَمْدَ اللهِ يفتحُ له أبوابَ السماءِ، وإنَّ تكبيرَ اللهِ يملأُ ما بينَ السماءِ والأرضِ[٢].

قال: وقال ربِّي عزَّ وجلَّ: إذا ذَكَرَني عبدي في نفسِه، ذَكَرتُه في نفسي، وإذا ذَكَرَني وحدَه، ذَكَرتُه وحدي، وإذا ذَكَرَني في مَلَأٍ، ذَكَرتُه في مَلَأٍ[٣] أفضلَ ـ أو

---

(١) ضعيف على ثقة رجاله، إلا أنه في حكم المرسل، فخالد بن معدان تابعي كثير الإرسال.

لكن الشطر الأول من الخبر دون قوله: ومن ذكرني حين يغضب... روي متصلاً من وجه صحيح من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أخرجه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) رجاله ثقات، وحيان بن عمير ليس أخاً لعبيدٍ، كل واحد منهما من قَبيلٍ، وعبيد ابن عمير الليثي من كبار التابعين، وُلد في زمن النبي ﷺ.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٣٥٥)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٣٩٥) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وفي المرفوع من حديث رجل من بني سُليم عن النبي ﷺ قال: «سبحان الله نصفُ الميزان، والحمدُ لله تملأ الميزان، والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض». أخرجه أحمد (١٨٢٨٧) والترمذي (٣٥١٩) وقال: حديث حسن.

ومن حديث أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ قال: «الطُّهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض». أخرجه أحمد (٢٢٩٠٧) وغيره، وهو عند مسلم (٢٢٣) لكن دون ذكر التكبير فيه.

(٣) من قوله: «خير منهم» في الخبر السابق إلى هنا سقط من نسخة جار الله، وبالتالي =

قال: أطيَبَ ـ منهم وأكرمَ[(١)].

قال: وقال: ما من عبدٍ يَضَعُ صُدْغَه للفِراشِ وهو يذكرُ اللهَ عزَّ وجلَّ، إلّا كُتِبَ ذاكراً حتَّى يستيقظَ متى ما استيقظَ[(٢)].

٩٢٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، عن عطاءِ بن دينارٍ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ في قولِ الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، قال: اذكُروني بطاعتي، أذكُرْكم بمَغفِرَتي[(٣)].

٩٢٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن

= سقط من مطبوعة الأعظمي.

(١) هو بالإسناد السابق إلى عبيد بن عمير.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٤٨ ـ ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ٩/ ١٦٧، وكذا ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٧ ـ عن المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، به.

وانظر ما سلف عند الخبر رقم (٩٢٧).

(٢) هو بالإسناد السابق إلى عبيد بن عمير.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٧) من طريق محمد بن أبي عدي، عن سليمان التيمي، به.

والصُّدغ: جانب الوجه ما بين العين والأُذن.

(٣) لا بأس برجاله.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢/ ٣٧ عن محمد بن حميد، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وروي من غير وجه عن عبد الله بن لهيعة كما تفسير القرآن من «الجامع» لابن وهب (٣٠٦)، و«تفسير ابن أبي حاتم» ١/ ٢٦٠ و٢٦١، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم ٤/ ٢٨٤.

مالكِ بن الحارثِ قال: يقول اللهُ تعالى: إذا شَغَلَ عبدي ثناؤُه عليَّ عن مَسأَلتي، أعطَيتُه أفضلَ ما أُعطي السّائلينَ[1].

---

(١) ضعيف على ثقة رجاله، وهو في حكم المرسَل، فمالك بن الحارث ـ وهو السُّلمي الرقّي ـ من الوسطى من التابعين. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه عبد الرزاق (٣١٩٩) عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٦٩) من طريق أبي الأحوص، والدِّينوري في «المجالسة» (٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٩/ ٢٧٤ ـ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن منصور، به.

ورواه عن مالكِ بن الحارثِ الأعمشُ، واختُلف عليه فيه: فرواه عنه أبو معاوية عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٣٧، وأحمد في «الزهد» (٥٠٣)، مرسلاً كرواية منصور.

ورواه عنه أبو بكر بن عيّاش عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٠٥)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٨، فوصله عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عِصمة عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ. وأبو معاوية أوثق وأحفظ من ابن عياش، فروايته هي المحفوظة ورواية ابن عياش شاذّة.

وروي بهذا اللفظ أو بمعناه عدة أحاديث تدور أسانيدها على الضعفاء والمتروكين لا تصحُّ، وتساهل الترمذي رحمه الله في «جامعه» فحسّن منها حديث أبي سعيد الخُدري برقم (٢٩٢٦) ولفظه: «من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته...».

وانظر تخريج الأحاديث المشار إليها والكلام عليها في كتاب «أنيس الساري» ٩/ ٦٧٤٣- ٦٧٤٦ لنبيل البصارة، فقد استوفى تخريجها، بارك الله فيه.

وفي هذه الأخبار مع ضعفها إشارة إلى إبطال الدعاء، وهذا مذهبٌ فاسدٌ كما قال الإمام الخطّابي في أوائل كتابه «شأن الدعاء» ص٨-٩، فقال بعد أن ذكر مذهب أهل السنة والجماعة في أن الدعاء واجبٌ: أما من ذهب إلى إبطال الدعاء، فمذهبُه فاسدٌ؛ وذلك أن الله سبحانه =

٩٣٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مِسعَرٌ، عن الوليدِ بن العَيزارِ، عن أبي الأحوَصِ قال: تسبيحةٌ في طلبِ حاجَةٍ، خيرٌ من لَقُوحٍ يرجعُ بها أحدُكم إلى أهلِهِ في عامِ أَزْبةٍ(١).

٩٣١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ ـ قال الحسينُ: وأخبرنا سفيانُ ـ عن عمرِو بن دينارٍ، عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ قال: تسبيحةٌ بحمدِ الله في صحيفةِ مُؤمنٍ، خيرٌ له من جبالِ الدُّنيا تسيرُ معه ذهباً(٢).

٩٣٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ قال: بَلَغَنا

= أمر بالدعاء وحضَّ عليه، فقال: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]، وقال: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف:٥٥]، وقال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان:٧٧] في آيٍ ذواتِ عددٍ في القرآن، ومن أبطل الدعاءَ فقد أنكر القرآن وردَّه، ولا خفاءَ بفساد قوله، وسقوط مذهبه.

(١) في نسخة جار الله: لزبة، بلام بدل الألف، وكلاهما صحيح، ومعناه: الجَدْب والقحط.

والخبر رجاله ثقات. أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٣ و١٣/ ٤٥١ ـ ومن طريقه الخطّابي في «غريب الحديث» ٣/ ٥٦ ـ عن وكيع، عن مسعر، به.

واللَّقوح: الناقة اللَّبُون.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٩٣ و١٣/ ٤٥٠، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٧٢، والبيهقي في «الشعب» (٦٨١) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وسيأتي مكرراً برقم (١١٢٣).

عن كعبِ الأحبارِ أنَّه قال: والّذي نفسُ كعبٍ بيدِه، إنَّ لسُبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ، دَوِيّاً حولَ العَرْشِ كدَوِيِّ النَّحلِ، يُذكِّرنَ بصاحبِهنَّ، والعملُ الصالحُ في الخزائنِ(١).

٩٣٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن مُطرِّفٍ قال: قال كعبٌ: إنَّ للكلامِ الطَّيِّبِ حولَ العرشِ دَوِيّاً كدَوِيِّ النَّحلِ، يُذكِّرنَ بصاحبِهنَّ(٢).

٩٣٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عاصمٌ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ قال: كان سلمانُ يقول لنا: قولوا(٣): اللهُ أكبرُ، الله أكبرُ، اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، أنت أعلَى وأجَلُّ أن تَتَّخِذَ صاحبةً أو ولداً، أو يكونَ لك شريكٌ في المُلكِ، ولم

---

(١) انظر ما بعده.

(٢) رجاله ثقات. مطرِّف: هو ابن عبد الله بن الشِّخّير البصري.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٤-٥ من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. بلفظ: إن للذِّكر دويّاً...

ورواه بذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير عن كعب الأحبار أيضاً عبدُ الله بنُ شقيق عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه «العرش» (٤٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١٢٠.

وروي هذا في المرفوع عن النبي ﷺ من حديث النعمان بن بشير عند أحمد (١٨٣٦٢) و(١٨٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٠٩)، والحاكم (١٨٦٢) و(١٨٧٦)، قال: «إن الذي تَذكُرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتهليله، تتعطَّف حول العرش، لهنَّ دويٌّ كدويِّ النحل، يذكِّرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله شيءٌ يذكِّر به؟». وإسناده صحيح.

(٣) يعني يوم العيد.

يكنْ لك وليٌّ من الذُّلِّ، وكبِّرْه تكبيراً، اللهُ أكبـرُ كبيراً، اللهُ أكبـرُ تكبيراً، اللهمَّ اغفِرْ لنا، اللهمَّ ارحَمْنا، قال: ثمَّ يقول: واللهِ لَتُكتبَنَّ هٰؤلاءِ، واللهِ لا تُتـرَكُ هاتانِ، واللهِ لَتكونَنَّ هٰؤلاءِ شُفَعاءَ صِدْقٍ لهاتَينِ(١).

٩٣٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إسماعيلُ بن عيّاشٍ، أخبرني عمرُو بن قيسٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ الله بن بُسْرٍ صاحبَ النبيِّ ﷺ يقول: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «لا يزالُ لسانُكَ رَطْباً من ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ»(٢).

٩٣٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله قال: حُدِّثتُ عن الأوزاعيِّ، عن حسّانِ ابن عَطيّةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «قيل لي - أو أُوحيَ إليّ: اعلَمْ أنَّ السّاعةَ الَّتي لا تَذكُرُني فيها ليست لك، ولٰكنَّها عليك»(٣).

---

(١) رجاله ثقات. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن ابن ملٍّ، وسلمان: هو الفارسي رضي الله عنه.

ورواه عن عاصمٍ أيضاً معمرٌ في «جامعه» (٢٠٥٨١) برواية عبد الرزاق عنه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» ٣/ ٣١٦، و«فضائل الأوقات» (٢٢٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش، وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد (١٧٦٩٨)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، والترمذي (٣٣٧٥)، وابن حبان (٨١٤)، والحاكم (١٨٤٣) من طريق معاوية بن صالح، وأحمد (١٧٦٨٠) من طريق حسان بن نوح، كلاهما عن عمرو بن قيس، به.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه بين المصنف والأوزاعي ولإرساله، فإن حسان بن عطية من صغار التابعين. ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

٩٣٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مُسافرٌ، حدَّثنا فُضَيلُ بن عمرٍو قال: لقيَ رسولُ الله ﷺ رجلاً من أصحابِه فقال: «كيف أصبَحتَ؟» قال: صالحاً، قال: «كيف أصبَحتَ؟» قال: صالحاً، قال: «كيف أصبَحتَ؟» قال: بخيرٍ أحمَدُ اللهَ، قال: «هٰذا الَّذي أردتُ منكَ»[1].

٩٣٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ[2] ـ وحدَّثنا الحسين قال: وأخبَرَناه سفيانُ ـ عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ قال: لا يكونُ الرَّجلُ من الذّاكرينَ اللهَ كثيراً حتَّى يَذكُرَ اللهَ قائماً وقاعداً ومُضطجِعاً[3].

---

(١) إسناده ضعيف لإعضاله، فإن فضيل بن عمرو من أتباع التابعين. مسافر: هو التميمي الجصّاص.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٣٩) من طريق أبي نعيم بن دُكين، عن مسافر، به.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطبراني في «الكبير» (١٤٦٢١) وفي «الأوسط» (٤٣٧٧)، وليس فيه تكرار السؤال وقال الرجل: أحمد الله إليك. لكن في إسناده رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

وقد صَحَّ هذا عن عمر رضي الله عنه من فعله وقوله، وسلف عند المصنف برقم (٢٠٥).

(٢) من أول الإسناد إلى هنا سقط من نسخة جار الله، فصار الخبر من زيادات الحسين المروزي فقط.

(٣) رجاله ثقات.

ورواه عن سفيان بن عيينة أيضاً عبدُ الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١١٧، وابنُ أبي عمر العَدَني عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٦٤٦ و٣/ ٨٤٢.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٣ من طريق حسين المروزي، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد. هكذا وقع في المطبوع منه: سفيان عن ليث، وأخشى =

٩٣٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ قال: ما من ميِّتٍ يموتُ إلّا عُرِضَ عليه أهلُ مجلسِه، إن كان من أهلِ الذِّكرِ فمن أهلِ الذِّكرِ، وإن كان من أهلِ اللَّهوِ فمن أهلِ اللَّهوِ[1].

٩٤٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله[2]، أخبرنا هشامُ بن سعدٍ قال: سمعتُ محمَّدَ بن كعبٍ القُرَظيَّ يقول: كان نوحٌ إذا أكَلَ قال: الحمدُ لله، وإذا شَرِبَ قال: الحمدُ لله، وإذا لَبِسَ قال: الحمدُ لله، وإذا رَكِبَ قال: الحمدُ لله، فسمَّاه اللهُ عبداً شَكُوراً[3].

= أن يكون تحريفاً، فإن كان محفوظاً فليثٌ: هو ابن أبي سُليم، وسفيان الراوي عنه: هو الثوري.

(١) ليث - وهو ابن أبي سليم - فيه ضعفٌ.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٣ من طريق حسين المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢١٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٢٠) من طريقين عن سفيان الثوري، به.

(٢) قوله: «أخبرنا عبد الله» سقط من مطبوعة الأعظمي، فصار الخبر من زيادات حسين المروزي.

(٣) لا بأس برجاله، وهذا من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٢٠٣) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤١٥٧) - وابن عساكر في «تاريخه» ٦٢/ ٢٧٤ من طريق ابن المبارك، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٨١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٤١ من طريقين آخرين عن هشام بن سعد، به.

٩٤١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شِبلٌ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء:٣] قال: لم يأكلْ شيئاً قطُّ إلّا حَمِدَ اللهَ، ولم يشربْ شراباً قطُّ إلّا حَمِدَ اللهَ، ولم يَمشِ مَمشًى قطُّ إلّا حَمِدَ اللهَ، ولم يَبطِشْ بشيءٍ قطُّ إلّا حَمِدَ اللهَ، فأَثنَى اللهُ تعالى عليه أنَّه كان عبداً شَكُوراً[١].

٩٤٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا محمَّدُ بن أبي ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن عبدِ الله بن سَلَامٍ: أنَّ موسى صلوات الله عليه قال لربِّه عزَّ وجلَّ: يا ربِّ، ما الشُّكرُ الّذي يَنبَغي لك؟ قال: يا موسى، لا يزالُ لسانُكَ رَطْباً من ذِكْري[٢].

---

(١) رجاله ثقات. شبل: هو ابن عبّاد المكي، وابن أبي نجيح: اسمه عبد الله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٢٠٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤١٥٧) ـ وابن عساكر في «تاريخه» ٦٢/ ٢٧٤ من طريق ابن المبارك، به.

وروى نحوه عن مجاهدٍ ابنُ جريج عند الطبري في «تفسيره» ١٥/ ٢٠.

وروي أيضاً عن سلمان الفارسي مثل ذلك بسند رجاله ثقات، انظر «مستدرك الحاكم» (٣٤١١).

(٢) رجاله ثقات. وهذا من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٩١) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٢، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٩) و(٤١١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» ٦١/ ١٤٨ من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، به. =

٩٤٣- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يحيى بن أيّوبَ، عن عُبيدِ الله ابن زَحْرٍ، عن سعدِ بن مسعودٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان في مَجلِسٍ فرفعَ نَظَرَه إلى السماءِ ثمَّ طَأطَأَ نَظَرَه، ثمَّ رَفَعَه، فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن ذٰلك، فقال: «إنَّ هٰؤُلاءِ القومَ كانوا يَذكُرونَ اللهَ تعالى - يعني أهلَ مجلسٍ أمامَه - فنَزَلَت عليهم السَّكينةُ يَحمِلُها الملائكةُ كالقُبّةِ، ولمّا دَنَتْ منهم تكلَّمَ رجلٌ منهم بباطلٍ، فرُفِعَت عنهم»(١).

٩٤٤- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن الأغرِّ، عن أبي هُرَيرةَ وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما اجتَمعَ قومٌ يَذكُرونَ اللهَ عزَّ وجلَّ إلّا حَفَّتْهم الملائكةُ، ونَزَلَت عليهم السَّكِينةُ، وتَغشَّتْهم الرَّحمةُ، وذَكَرَهم اللهُ فيمَن عندَه»(٢).

= وقد روي هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ من قوله، كما سلف عند المصنف برقم (٩٣٥) من حديث عبد الله بن بُسر، وهو حديث صحيح.

(١) إسناد ضعيف للِينٍ في يحيى بن أيوب وشيخه ابن زحر، ولإرساله، فإن سعد بن مسعود هذا - وهو الصَّدَفي، وقيل: التُّجيبي - لا تصحُّ له صحبة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٤٦٨ و٦/ ١٨٠٠، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٠/ ٤٠١ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، والأغر: هو أبو مسلم المَديني.

وأخرجه أحمد (١١٨٩٢) عن عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١١٢٨٧) و(١١٤٦٣) و(١١٨٧٥)، ومسلم (٢٧٠٠)، وابن =

٩٤٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا وُهَيبُ - أو قال: عبدُ الوهَّاب - ابن الوَرْدِ قال: ما اجتَمعَ قومٌ في مجلسٍ أو مَلأٍ إلّا كان أَوْلاهم بالله الّذي يَفتتِحُ بذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ حتَّى يُفِيضوا في ذِكْرِه، وما اجتَمَعَ قومٌ في مجلسٍ أو مَلأٍ إلّا كان أبعَدَهم من الله الّذي يَفتتِحُ بالشَّرِّ حتى يَخُوضوا فيه(١).

٩٤٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ في قولِ الله تعالى: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:٢١] قال: تُطِيعونَه(٢).

٩٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا الزُّبَيرُ بن سعيدٍ قال: سمعت صَفْوانَ بن سُليمٍ يقول لرجلٍ يقالُ له: الغاضِريُّ، صاحبُ مَضاحيكَ، وأتاهم في مجلسِ ابن المُنكَدِرِ والقومُ يتحدَّثون، فرَمَاهم بكَلِمةٍ، قال: فكأنَّهم(٣)، ثمَّ

= ماجه (٣٧٩١)، والترمذي (٣٣٧٨)، وابن حبان (٨٥٥) من طرق عن أبي إسحاق، به.

ورواه عن أبي هريرة وحده أبو صالح السمّان عند أحمد (٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩)، وأبي داود (١٤٥٥)، وابن ماجه (٢٢٥)، والترمذي (٢٩٤٥)، وابن حبان (٧٦٨).

(١) وهيب بن الورد ثقةٌ من العبّاد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ١٥٣-١٥٤ من طريق علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري، وابن أبي نجيح: اسمه عبد الله.

وقد روي هذا عن سفيان الثوري من غير وجهٍ، كما في «تفسير سفيان» لأبي حذيفة النَّهْدي (٤)، والطبري في «تفسيره» ١/ ١٦١، وكذا ابن أبي حاتم ١/ ٦٠ و٥/ ١٤٢٢.

(٣) يريد: فكأنهم ضحكوا. والله أعلم.

عادُوا لحديثِهم، ثمَّ رَمَاهم بكَلِمةٍ، فقال صفوانُ: إنَّه بَلَغَني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليس من أحدٍ إلّا ومعَه مَلَكٌ يُوحِي إليه، وشيطانٌ يُوحِي إليه، وهو من الغالبِ عليه منهما، فيقول المَلَكُ لوَليِّه: اذكُرْ، فله أجرُه ومِثْلُ أجرِ مَن ذَكَرَ بذِكْرِه، ولا يَنقُصُ ذٰلك من أُجورِهم شيئاً، ويقول الشيطانُ لوَليِّه: اشغَبْ، فعليه إثمُه ومِثْلُ إثمِ مَن شَغَبَ بشَغْبِه، ولا يَنقُصُ ذٰلك من آثامِهم شيئاً»، فلا تأثَمْ وتُؤَثِّمَنا[1].

٩٤٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله: وأخبرنا أيضاً ـ يعني الزُّبيرَ بن سعيدٍ ـ عن صفوانَ بن سُليمٍ، عن عطاءِ بن يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرَّجلَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمةِ ليُضحِكَ به جلساءَه، يَهْوي بها مِن أبعَدَ من الثُّريّا»[2].

قال ابنُ صاعدٍ: لا أعلمُ روى هٰذا الحديثَ إلّا ابنَ المُبارَك بهٰذا الإسناد.

٩٤٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله قراءةً على محمَّدِ بن شُعيبٍ، عن النُّعمانِ، عن مَكحولٍ: أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يقول: من النّاسِ مفاتيحُ للخيرِ مغاليقُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الزبير بن سعيد ولإرساله، فصفوان بن سليم من التابعين. ولم أقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لضعف الزبير بن سعيد.

وأخرجه أحمد (٩٢٢٠)، وابن حبان (٥٧١٦) من طريقين آخرين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وقد صحَّ عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ كما سيأتي عند المصنف برقم (١٣٩٣). وانظر ما سلف برقم (٧٣٤).

للشَّرِّ، ولهم بذٰلك أجرٌ، ومن النّاسِ مفاتيحُ للشَّرِّ مغاليقُ للخيرِ، وعليهم بذٰلك إصْرٌ، وتَفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ[١].

قال ابنُ صاعدٍ: تَفَرَّدَ به ابنُ المُبارَك، غريبُ الإسناد صحيحٌ.

٩٥٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن المسعوديُّ، عن عَونِ بن عبدِ الله: أنَّ لُقْمانَ كان يقول لابنِه: يا بُنيَّ، إذا أتيتَ ناديَ قومٍ فارْمِهم بسَهمِ الإسلامِ - يعني السلامَ - ثمَّ اجلِسْ إلى ناحيَتِهم، فلا تَنطِقْ حتَّى تراهم قد نَطَقوا، فإنْ أفاضوا في ذِكْرٍ فأجْرِ سهمَكَ معهم، وإنْ أفاضوا في غيرِ ذٰلك فتَحوَّلْ عنهم إلى غيرِهم[٢].

٩٥١- حدَّثنا يحيى قال[٣]: حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثنا حجّاجُ

---

(١) لا بأس برجاله، إلا أنه منقطع، مكحول الشامي لم يدرك أبا الدرداء. النعمان: هو ابن المنذر الغسّاني الشامي.

وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٧٧)، وابن عساكر في «تاريخه» ١٤٩/٤٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وقوله في التفكر روي عنه من وجه آخر رجاله ثقات عند ابن سعد في «الطبقات» ٣٥٣/٤، وأحمد في «الزهد» (٧٤٦)، وهناد في «الزهد» (٩٤٣)، وغيرهم.

وقد روي أوله في المرفوع إلى النبي ﷺ كما سيأتي برقم (٩٦٨)، وإسناده ضعيف بمرّة.

(٢) رجاله ثقات، وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٠٠٣) من طريق عبد الله بن رجاء، عن المسعودي، به.

(٣) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، ليتضح أن هذا الخبر من زيادات يحيى بن صاعد على الكتاب بإسناده، وفي النسخة بعده: «حدثنا الحسين قال: أخبرنا =

ابن محمَّدٍ قال: حدَّثنا المسعوديُّ، عن عَونِ بن عبدِ الله، أنَّه كان يقول: يا بُنيَّ، كُنْ ممَّن نَأْيُه عمَّن نَأَى عنه يقينٌ ونَزاهةٌ، ودُنوُّه ممَّن دنا منه لِينٌ ورحمةٌ، ليس نأْيُه بكِبْرٍ ولا عَظَمةٍ، ولا دُنوُّه بخَدْعٍ ولا خِلَابةٍ(1)، يَقتَدي بمَن قبلَه، فهو إمامٌ لمَن بعدَه، ولا يَعجَلُ فيما رابَه، ويَعفُو إذا تَبيَّنَ له، يُغمِضُ في الّذي له، ويزيدُ في الحقِّ الّذي عليه، لا يَعزُبُ حِلمُه(2)، ولا يَحضُرُ جهلُه، الخيرُ منه مأمولٌ، والشَّرُّ منه مأمونٌ.

إن زُكِّيَ خافَ ممَّا يقولون، واستَغفرَ لما لا يعلمون، لا يَغُرُّه ثَناءُ مَن جَهِلَه، ولا ينسى إحصاءَ مَن عَلِمَه؛ يقول: ربِّي أعلمُ بي من نفسي، وأنا أعلمُ بي من غيري، فهو يَستبطِئُ نفسَه في العملِ، ويأتي ما أَتى من الأعمالِ الصالحةِ على وَجَلٍ، إن عَصَتْه نفسُه فيما كَرِهَتْه، لم يُطِعْها فيما أحبَّتْه، يَبيتُ وهو يَذكُرُ، ويُصبِحُ وهِمَّتُه أن يَشكُرَ، يَبيتُ حَذِراً، ويُصبِحُ فَرِحاً، حَذِراً لما حُذِّرَ من الغَفْلةِ، فَرِحاً لما أصابَ من الفضلِ والرَّحْمةِ.

لا يُحدِّثُ أمانتَه الأصدقاءَ، ولا يَكتُمُ شهادتَه الأعداءَ، ولا يعملُ شيئاً من الخيرِ رياءً، ولا يَدَعُ شيئاً منه حَياءً، إن كان في الذّاكرينَ لم يُكتَبْ من الغافلين،

= إبراهيم...» لكن رُمّج منه عبارة «الحسين قال: أخبرنا»، وهو الصواب، فإن الجوهري شيخُ ابن صاعد لا الحسين المروزي، وأخطأ الأعظميُّ رحمه الله فأثبتها في طبعته، فصار الخبر فيها من زيادات حسين المروزي!

(1) الخِلابة: الخديعة باللسان.

(2) أي: لا يَبعد حلمه ولا يغيب.

وإن كان في الغافلينَ كُتِبَ في الذّاكرين، لأنَّه يذكرُ حينَ لا يَذكُرون، ولا يَغفُلُ حينَ يَذكُرون، زَهادتُه فيما يَنفَدُ، ورَغْبتُه فيما يُخلَّدْ، ويَصمُتُ ليَسلَمَ، ويَخلو ليَغنَمَ، ويَنطِقُ ليُفهَمَ، ويخالطُ ليَعلَمَ، ولا يَنصِتُ للخيرِ وهو يَسْهو، ولا يَستمِعُ له وهو يَلْغو، مجالسُ الذِّكرِ مع الفقراءِ أحبُّ إليه من مجالسِ اللَّغوِ مع الأغنياءِ.

ولا تكنْ يا بنيَّ، ممَّن يُعجَبُ باليقينِ من نفسِه فيما ذهبَ، وينسى اليقينَ فيما رَجَا وطَلَبَ، يقولُ فيما ذهبَ: لو قُدِّرَ شيءٌ كان، ويقول فيما بَقِيَ: ابتَغِ أيُّها الإنسانُ، شاخصاً غيرَ مُطمئِنٍّ، لا يَثِقُ من الرِّزقِ بما قد تُضمِّنَ له، تَغلِبُه نفسُه على ما يَظُنُّ، ولا يَغلِبُها على ما يَستيقِنُ.

يَتمنَّى المَغفِرةَ، ويعملُ في المعصيةِ، كان في أوّلِ عُمُره في غَفْلةٍ وغِرّةٍ، ثمَّ أُبقِيَ وأُقيلَ العَثْرةَ، فإذا هو في آخِره كَسِلٌ ذو فَتْرةٍ، طالَ عليه الأمَلُ ففَتَرَ، وطالَ عليه الأمَدُ فاغترَّ، وأُعذِرَ إليه فيما عُمِّرَ، وليس فيما عُمِّرَ بمُعذِرٍ[1]، عُمِّرَ فيما يَتذكَّرُ فيه مَن تذكَّرَ، فهو من الذَّنبِ والنِّعمةِ مُوقَرٌ، إن أُعطِيَ لم يَشكُرْ، وإن مُنِعَ قال: لم يَقدِرْ، أساءَ العبدُ واستكبَرَ، اللهُ أحقُّ أن يُشكَرَ، وهو أحقُّ أن لا يُعذَرَ، يَتكلَّفُ ما لم يُؤمَرْ، ويُضيِّعُ ما هو أكثرُ.

يَسألُ الكثيرَ، وينفقُ اليسيرَ، فأُعطيَ ما يكفي، ومُنِعَ ما يُلْهي، فليس يَرَى شيئاً يُغْني إلّا غِنًى يُطْغي، يَعجِزُ عن شكرِ ما أُعطِي، ويَبتَغي الزّيادةَ فيما بَقِي، يَستَبطِئُ نفسَه في شُكرِ ما أُوتِي، وينسى ما عليه من الشُّكرِ فيما وُقِي، يَنهَى ولا

(١) أي: لم يأت بعذر على كسله وفتوره.

يَنتَهي، ويأمرُ بما لا يأتي، يَهلِكُ في بُغضِه، ولا يَقصِدُ في حُبِّه[١]، يَغُرُّه من نفسِه حبُّه ما ليس عندَه، ويُبغِضُ على ما عندَه مِثلُه.

يحبُّ الصالحينَ ولا يعملُ عملَهم، ويُبغِضُ المُسيئينَ وهو أحدُهم، يَرجُو الأجرَ في البُغضِ على ظنِّه، ولا يَخشَى المَقْتَ في اليقينِ من نفسِه، لا يَقدِرُ من الدُّنيا على ما يَهوَى، ولا يَقبَلُ من الآخرةِ على ما يَبقَى، إن عُوفِيَ حَسِبَ أنَّه قد تابَ، وإن ابتُلِيَ عادَ، وإن عَرَضَت له شهوةٌ قال: يكفيكَ العملُ، فوَقَعَ، وإن عَرَضَ له العملُ كَسِلَ ففتَرَ وقال: يكفيكَ الوَرَعُ، لا تُذهِبُ مخافتُه الكسلَ، ولا تَبعَثُه رَغْبتُه على العملِ، مَرِضَ وهو لا يخشى أن يَمرَضَ، ثمَّ يُؤَخِّرُ وهو يخشى أن يُقبَرَ، ثمَّ لا يَسعَى فيما له خُلِقَ، زَعَمَ أنَّ ما تُكفِّلَ له من الرِّزقِ يَشغَلُ عمّا فُرِّغَ له من العملِ، يخشى الخَلقَ في ربِّه، ولا يخشى الرَّبَّ في خَلقِه، يَعُوذُ بالله ممَّن هو فوقَه، ولا يريدُ أن يُعِيذَ بالله ممَّن هو تحتَه.

يخشى الموتَ، ولا يرجو الفَوْتَ[٢]، ثمَّ يأمَنُ ما يخشى وقد أيقَنَ به، ولا يَأيَسُ ممَّا يرجو وقد أُوْيِسَ منه، يرجو نَفْعَ علمٍ لا يَعملُ به، ويَأمَنُ ضَرَّ جهلٍ قد أيقَنَ به، يَضجَرُ ممَّن تحتَه من الخَلقِ، وينسى ما عليه فيه من الحقِّ، إن ذُكِرَ اليقينُ قال: كان هٰكذا كان مَن كان قبلَكم، وإن قيل: أفلا تَعملُ مِثلَ عملِهم؟ قال: مَن يستطيعُ أن يكونَ مِثلَهم، كأنَّ النَّقصَ لم يُصِبْه معهم، يخافُ على

---

(١) أي: لا يُنصِف في حبه، والقَصْد: حالة بين الإسراف والإمساك.

(٢) أي: السَّبْق.

غيرِه بأدْنَى[1] من ذَنْبِه، ويرجو لنفسِه بأيسرَ[2] من عملِه، يُبصِرُ العَورةَ من غيرِه، ويَغفُلُها عن نفسِه، يَلِينُ ليُحسَبَ أنَّ عندَه أمانةً، وهو يَرصُدُ الخيانةَ، يَستعجِلُ بالسيِّئةِ، ويَتَوانى في الحسنةِ.

خُفِّفَ عليه الشِّعرُ، وثَقُلَ عليه الذِّكرُ، فاللَّغوُ مع الأغنياءِ، أحبُّ إليه من الذِّكرِ مع الفقراءِ، يُعجِّلُ النّومَ، ويُؤخِّرُ الصومَ، فلا يَبيتُ قائماً، ولا يُصبِحُ صائماً، يُصبِحُ وهَمُّه التَّصبُّحُ[3] من النَّومِ ولم يَسهَرْ، ويُمسي وهَمُّه العَشاءُ وهو مُفطِرٌ، إن صلَّى اعترَضَ، وإن رَكَعَ رَبَضَ، وإن سَجَدَ نَقَرَ، وإن جَلَسَ شَغَرَ[4]، وإن سأَلَ أَلْحَفَ، وإن سُئلَ سَوَّفَ، وإن حَدَّثَ حَلَفَ، وإن حَلَفَ حَنِثَ، وإن وُعِظَ كَلَحَ[5]، وإن مُدِحَ فَرِحَ، طلبُه شرٌّ، وتركُه وِزرٌ، ليس له في نفسِه عن عَيبِ النّاس شُغْلٌ، وليس لها في الإحسانِ فضلٌ، يَميلُ لها ويُحِبُّ لها منهم العدلَ، يرى له في العدلِ سَعَةً، ويرى عليه فيه مَنقَصةً.

أهلُ الخيانةِ له بِطانةٌ، وأهلُ الأمانةِ له عِلَاوةٌ[6]، ثمَّ يَعجَبُ من أن يَفشُوَ

---

(١) في الأصل: تأذياً، والمثبت من نسخة جار الله، وهو أوجه.

(٢) في النسختين: ما ييئس، والمثبت من نسخ أُشير إليها في حاشية الأصل، وهو أصح.

(٣) التصبُّح: النوم أول النهار.

(٤) اعترض، أي: تكلّف فعل الصلاة لثقلها عليه. وربض، أي: أقام في ركوعه فوق العادة استثقالاً. وشغر، أي: تطاول وافتخر.

(٥) كَلَح: كشَّر وعَبَس.

(٦) العِلاوة: ما يعلَّى به على البعير بعد تمام الحِمل، فهي زيادة على الحمل الأصلي.

سِرُّه، ولا يَشعُرُ من أينَ جاءَ ضُرُّه، إن سلَّمَ لم يُسمِعْ، وإن أُسمِعَ لم يَرجِعْ، يَنظُرُ نظرَ الحسودِ، ويُعرِضُ إعراضَ الحقودِ، ويَسخَرُ بالمُقبِلِ، ويأكلُ المُدبِرَ، ويُرْضي الشّاهدَ، ويُسخِطُ الغائبَ، ويُرضي الشّاهدَ بما ليس فيه، ويُسخِطُ الغائبَ بما لا يعلمُ فيه، مَن اشتَهى زكَّى، ومَن كَرِهَ قفَّا، جريءٌ على الخيانةِ، بريءٌ من الأمانةِ، مَن أحبَّ كَذَبَ، ومَن أبغَضَ خَلَبَ[1]، يضحكُ من غيرِ عَجَبٍ، ويمشي إلى غيرِ الأَرَبِ[2]، لا يَنجُو منه مَن جانَبَ، ولا يَسلَمُ منه مَن صاحَبَ، إن حدَّثتَه مَلَّك، وإن حدَّثَكَ غمَّك، وإن سُؤْتَه سَرَّك، وإن سَرَرتَه ضَرَّك، وإن فارَقَكَ أكَلَك، وإن باطَنتَه فَجَعَك، وإن باعَدْتَه بَهَتَك، وإن وافَقْتَه حَسَدَك، وإن خالَفْتَه مَقَتَك، يَحسُدُ أن يُفضَلَ، ويَزهَدُ أن يَفضُلَ، يَحسُدُ مَن فَضَلَه، ويَزهَدُ أن يَعمَلَ عملَه، ويَعجِزُ عن مُكافأَةِ مَن أحسنَ إليه، ويُفرِطُ فيمَن بَغَى عليه، له الفضلُ في الشَّرِّ، وعليه الفضلُ في الأجرِ، فيُصبِحُ صاحبُه في أَجرٍ، ويُصبِحُ منه في وِزْرٍ.

إن أُفيضَ في الخير كَزَمَ ـ يعني سَكَتَ ـ وضَعُفَ واستَسلَمَ، وقال: الصَّمتُ حُكْمٌ، فهٰذا ما ليس له به عِلمٌ، وإن أُفيضَ في الشَّرِّ قال: يُحسَبُ أنّك عَيِيٌّ، فتكلَّمَ، فجَمَعَ بينَ الأَرْوَى[3] والنَّعامِ، وبينَ الخالِ والعمِّ والأُمِّ ـ قال: ولاءَمَ ما

---

(١) أي: من أحبَّ لَزِمَه، يقال: كَذَبَك الأمرُ، وكَذَبَ عليك، يريدون الإغراءَ به والحملَ على إتيانه، أي: عليك به فالزمه وائته. وخَلَبَ، أي: قطع.

(٢) الأرب: الحاجة.

(٣) الأروى: جمع كثرة للأَراويِّ، وهذا جمع للأُروِيّة: وهي أنثى الوَعْل، وهو تيس =

لا يَتلاءَمُ له ـ لا يُنصِتُ فيَسلَمَ، ولا يتكلَّمُ بما يعلمُ، يخافُ ـ زَعمَ ـ أن يُتَّهَمَ، ونَهْمتُه[1] إذا تكلَّمَ يَغلِبُ لسانُه قلبَه، ولا يَضبِطُ قلبُه قولَه، يتعلَّمُ المِراءَ، ويتفقَّه للرِّياءِ، ويُكِنُّ الكِبرياءَ، فيَظهَرُ منه ما أَخفَى، ولا يَخفَى منه ما أَبدَى، يُبادِرُ ما يَفْنى، ويُواكِلُ ما يَبْقى[2]، يُبادِرُ الدُّنيا ويُواكِلُ التَّقوى[3].

٩٥٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن داودَ ابن شابُورَ قال: سمعتُ شَهْرَ بن حَوشَبٍ يقول: قال لُقْمانُ لابنِه: يا بنيَّ، لا تتعلَّمِ العلمَ لتُباهيَ به العلماءَ، وتُباريَ به السُّفهاءَ، وتُماريَ به في المجالسِ، ولا تتركِ العلمَ زَهادةً فيه، ورَغْبةً في الجهالةِ، إذا رأيتَ قوماً يَذكُرونَ اللهَ فاجلِسْ معهم، فإن تَكُ عالماً يَنفعْكَ علمُك، وإن تَكُ جاهلاً يزيدوكَ علماً، ولعلَّ اللهَ تعالى أن يطَّلعَ إليهم برحمةٍ فيصيبَكَ بها معهم، وإذا رأيتَ قوماً لا يَذكُرونَ اللهَ فلا تجلسْ

= الجبل.

(١) تصحف في الأصل إلى: وتهمته. والنَّهمة: بلوغ الهِمّة والحاجة في الشيء.

(٢) أي: يعجز ويفتر عن عمل الباقيات الصالحات. والمبادَرة: المسارة إلى الشيء.

(٣) رجاله ثقات. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، وعون بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ٧٩ من طريق يحيى بن صاعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٦٠-٢٦٣ من طريق يحيى بن معين، عن حجاج ابن محمد، به.

وفي رواية منقطعة عند أبي نعيم من طريق حبان بن موسى المروزي عن سهل بن علي المروزي: أن هذه الوصية كتب بها عونُ بن عبد الله إلى ابنه كتاباً.

معهم، فإن تَكُ عالماً لا يَنفعْكَ علمُك، وإن تَكُ جاهلاً يزيدوكَ جهلاً ـ أو قال: غَيّاً ـ ولعلَّ اللهَ تعالى يطَّلعُ إليهم بسَخْطةٍ فيصيبَك بها معهم(١).

٩٥٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا إبراهيمُ بن نَشيطٍ الوَعْلانيُّ، حدَّثنا الحسنُ بن ثَوْبانَ: أنَّ أبا مُسلمٍ الخَوْلانيَّ دخلَ المسجدَ فنظرَ إلى نَفَرٍ قد اجتَمَعوا جلوساً، فرَجَا أن يكونوا على ذِكْرٍ على خيرٍ، فجَلَسَ إليهم، فإذا بعضُهم يقول: قَدِمَ غلامٌ لي، فأصابَ كذا وكذا، وقال آخرُ: وأنا قد جهَّزتُ غُلامي، فنظرَ إليهم فقال: سبحانَ الله، هل تَدرُونَ يا هٰؤُلاءِ ما مَثَلي ومَثَلُكم؟ كمَثَلِ رجلٍ أصابَه مطرٌ غزيرٌ وابلٌ، فالْتَفَتَ فإذا هو بمِصراعَينِ عظيمَينِ، فقال: لو دخلتُ هٰذا البيتَ حتَّى يذهبَ عنّي أَذى هٰذا المطرِ، فدخلَ فإذا بيتٌ لا سَقْفَ له؛ جلستُ إليكم وأنا أرجُو أن تكونوا على خيرٍ على ذِكْرٍ، فإذا أنتم أصحابُ دُنْيا، فقامَ عنهم(٢).

---

(١) رجاله ثقات غير شهر بن حوشب، وهو لا بأس به في مثل هذه الأخبار. وخبره هذا من الإسرائيليات.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٣٩٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٢-٦٣، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٦٧٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. ورواية ابن أبي الدنيا مختصرة.

ورواه بنحوه أحمد في «المسند» (١٦٥١) وفي «الزهد» كما في «المطالب العالية» (٣٠٢٠)، والدارمي (٣٨٩)، وابن عبد البر (٦٧٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين؛ زاد الدارمي: عن شهر بن حوشب، والآخران لم يذكرا شهراً.

(٢) رجاله لا بأس بهم وهو مرسل، فإن الحسن بن ثوبان ـ وهو الهَوزَني المِصري ـ لم =

بابُ فضل الذِّكر

٩٥٤- حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ المَرْوَزيُّ أبو عبدِ الله بمكّةَ، أخبرنا عبدُ الله ابن المُبارَك، أخبرنا جَرِيرُ بن حازمٍ، عن الجُرَيريِّ قال: مَرَّ صِلَةُ بن أَشيَمَ على الحيِّ وهم جلوسٌ في مسجدِهم، فقال: ألا تُخبِروني عن سَفْرٍ لنا خرجوا يؤُمُّونَ أرضاً، فجعلوا ينامونَ اللّيلَ ويَجَّوَّرُونَ النّهارَ، متى تُراهم يَبلُغونَ الأرضَ الَّتي يؤُمُّونَ؟ قيل: لا متى، فضربَ دابّتَه، فجَعَلَ القومُ يقولون: أتدرُونَ ما قال لكم أبو الصَّهباءِ؟ واللهِ ما ضربَ هٰذا المَثَلَ إلّا لكم(١).

= يدرك أبا مسلم الخَوْلاني.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٢٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً من طريقٍ ضعيفةٍ عن علقمة بن مَرثَد قال: انتهى الزهدُ إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخَوْلاني، وكان لا يجالس أحداً قطُّ، ولا يُتكلَّمُ في شيءٍ من أمر الدنيا إلا تحوَّل عنه، فدخل ذاتَ يومٍ المسجدَ فنظر إلى نفرٍ قد اجتمعوا... وذكر مثله.

(١) رجاله ثقات. الجريري: هو سعيد بن إياس.

وقد روى نحو هذا الخبر أيضاً عن صلة بن أشيمَ ثابتٌ البُناني كما وقع في «الزهد» للمصنف برواية نعيم بن حماد كما في زياداته للأعظمي (٢١٦)، وعبدُ الله بن شَوذَب عند يعقوب ابن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٨-٧٩.

السَّفْر: القوم المسافرون.

وقولهم: لا متى، أي: في زمان طويل غير محدود.

وقولـه: يجَّوَّرون النهارَ، أي: يضطجعون في النهار، يقال: تجوَّر على فراشه: اضطجع عليه.

٩٥٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا وُهَيبٌ قال: جاءَ رجلٌ إلى وهبِ بن مُنبِّهٍ فقال: إنَّ النّاسَ قد وَقَعوا فيما وَقَعوا فيه، فقد حدَّثتُ نفسي أن لا أُخالطَهم، فقال: لا تفعلْ، فإنه لا بدَّ للنّاسِ منك، ولا بدَّ لك منهم، ولهم إليك حوائجُ، ولك إليهم حوائجُ، ولٰكنْ كن فيهم أصمَّ سميعاً، وأعمى بصيراً، سَكُوتاً نَطُوقاً[1].

٩٥٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن يزيدَ بن جابرٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عُبيدِ الله، عن كَرِيمةَ بنت الحَسْحاسِ المُزَنيّةِ، أنَّها حدَّثتْه قالت: حدَّثنا أبو هُرَيرةَ ونحنُ في بيتِ هٰذه ـ تعني أمَّ الدَّرداءِ ـ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يأثُرُ عن ربِّه عزَّ وجلَّ أنَّه قال: «أنا معَ عَبْدي ما ذَكَرَني وتَحرَّكَت بي شَفَتاهُ»[2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزّازُ، حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

---

(١) رجاله ثقات. وهيب: هو ابن الورد، واسمه عبد الوهاب، ووهيبٌ لقبٌ له.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٤٤، وابن عساكر في «تاريخه» ٦٣/ ٣٩١ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٠٩٧٦) عن علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٠٩٧٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، به.

وأخرجه أحمد (١٠٩٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٢) من طريق الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة.

٩٥٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا صفوانُ بن عمرٍو، حدَّثني شُرَيحُ بن عُبيدٍ وعبدُ الرَّحمٰن بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوماً: «إنَّ ربَّكم يقولُ: إنَّ عبدي كلَّ عبديَ الَّذي يَذكُرُني، وإن كان مُكافِئاً قِرْنَه»(١).

٩٥٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا المُبارَكُ بن فَضَالةَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لله عِباداً إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ عزَّ وجلَّ»(٢).

٩٥٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ، عن أبي عِمرانَ: أنَّ رجلاً أعتَقَ مئةَ رَقَبةٍ في مالِه، فذَكَرَ ذٰلك بعضُ جُلساءِ ابن مسعودٍ له، فدعا له بخيرٍ وقال: ألا أُخبِرُكم بأفضلَ من ذٰلك؟ إيمانٌ ملزومٌ باللَّيلِ

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فشريح بن عبيد وعبد الرحمن بن جبير كلاهما تابعي.

ولم أقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف.

وقد رواه الوليد بن مسلم عند الترمذي (٣٥٨٠) وغيرِه عن عُفير بن معدان، عن أبي دوس اليَحصُبي، عن ابن عائذ اليحصبي، عن عمارة بن زَعكَرة، عن النبي ﷺ. وفيه: «وهو ملاقٍ قِرنَه». وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عفير، فإنه متفق على ضعفه، وضعّفه الترمذي فقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد. ومعنى قوله: «وهو ملاق قرنه» إنما يعني عند القتال، يعني أن يذكر الله في تلك الساعة.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فالحسن: هو البصري، لكن له شواهد يتحسّن بها كما سلف عند المصنف برقم (٢١٧) و(٢١٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٧) من طريق علي بن الجعد، عن المبارك بن فضالة، به.

والنَّهارِ، وأن لا يزالَ لسانُ أحدِكم رَطْباً من ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ[١].

٩٦٠- حدَّثنا[٢] الحسينُ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن أبي سليمانَ، عن أبي بَحْرِيّةَ، عن معاذِ بن جَبَلٍ قال: ما عَمِلَ عبدٌ من عملٍ أَنجى له غداً من ذِكْرِ الله تعالى[٣].

٩٦١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا محمَّدُ بن أبي ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي إسحاقَ مولى عبدِ الله بن الحارثِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ

---

(١) موسى بن عبيدة - وهو الرَّبَذي - ضعيف، وشيخه فيه أبو عمران لم أتبيّنه.

وقد خولف موسى في صاحب هذا القول، فقد روي من غير وجه عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء، أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٥٨، وأحمد في «الزهد» (٧٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢١٩، والبيهقي في «الشعب» (٦١٨)، ومن طريق ضرار بن مرّة عن رجل من بني عبس عن أبي الدرداء عند الضبّي في «الدعاء» (٩١). وهو عن أبي الدرداء أصح.

(٢) سقط هذا الخبر من نسخة لايبزغ أصلنا، وأثبتُّه من نسخة جار الله.

(٣) خبر صحيح عن معاذ، موسى بن عبيدة الرَّبذي - وإن كان ضعيفاً - متابَع، ومن فوقه لا بأس به. أبو بحرية: هو عبد الله بن قيس الكِندي.

وأخرجه الخرائطي في «فضيلة الشكر لله» (٢٨) من طريق يوسف بن مِهران، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٩٠)، والترمذي (٣٣٧٧)، والحاكم (١٨٤٦) من طريق زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، به. وهذا إسناد صحيح.

وخالف عبد العزيز بن أبي سلمة عند أحمد (٢٢٠٧٩) فرواه عن زياد أنه بلغه عن معاذ ابن جبل عن النبي ﷺ، هكذا رواه منقطعاً مرفوعاً. وهذا رواية شاذّة، فقد رواه موقوفاً أيضاً عن زيادٍ مالكٌ في «الموطّأ» ١/ ٢١١، وهو عنده منقطع كذلك.

ﷺ قال: «ما جَلَسَ قومٌ مَجلِساً لم يَذكُروا فيه اللهَ، إلّا كان عليهم تِرَةً، وما مَشَى أحدٌ مَمشًى لم يَذكُرِ اسمَ الله عزَّ وجلَّ فيه، إلّا كان عليه تِرَةً»[1].

٩٦٢- **حدَّثنا الحسينُ**[2]، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن صالحِ بن نَبْهانَ مولى التَّوْأمةِ أنَّه سمعَ أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ما جَلَسَ قومٌ مَجلِساً لم يَذكُروا اللهَ فيه، ويُصلُّوا[3] فيه على النبيِّ ﷺ، إلّا كان عليهم تِرَةً يومَ القيامةِ،

---

(١) حديث صحيح بطرقه، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل أبي إسحاق مولى ابن الحارث كما هو مبيَّن في تعليقنا على الحديث عند الحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٠).

وأخرجه النسائي (١٠١٦٥) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٥٨٣)، والنسائي (١٠١٦٦) و(١٠١٦٧) و(١٠٥٨٤)، والحاكم (٢٠٤٠) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، به. وانظر تمام تخريجه وبيان طرقه عند أحمد والحاكم. وانظر ما بعده.

وأصل التِّرَة: النقصُ، ومعناها هاهنا التَّبِعة والمؤاخذة فيما قيل.

(٢) في نسخة جار الله: أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد الثقة أبو علي الحسين بن محمد ابن الحسين بن إبراهيم الدُّلْفي المَقدِسي غفر الله له قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهرٌ النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمدٍ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجَوهَري ببغداد بباب المَراتِب حرسها الله يومَ الاثنين سادس جُمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وأربع مئة وأنا حاضرٌ أسمع، وأقرَّ به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيَّوَيهِ الخزّاز قراءةً عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وأنت حاضرٌ تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدٍ قراءةً علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القَعْدة من سنة تسع وثلاث مئة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَروَزي.

(٣) في الأصل: فيصلون، والمثبت من نسخة جار الله، وهو الجادّة.

إن شاءَ عَفَا عنهم، وإن شاءَ أَخَذَهم به»[1].

٩٦٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا رِشدِينُ بن سعدٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن زيادٍ، عن أبي عَلْقمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ أهلَ السماءِ لَيَتَراءَونَ بُيوتَ أهلِ الأرضِ ما كان يُذكَرُ فيهم اسمُ الله، كما تَتَراءَونَ النُّجومَ في السماءِ، بقَدْرِ ما يَذكُرُ الرَّجلُ فيه، فكذٰلك يَرَونَه[2].

[التقلل من الدنيا وأخذ الكفاف]

* **٩٦٤- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ العزيز بن عبدِ الصَّمد العَمّيُّ، حدَّثنا مالكُ ابن دينارٍ، عن الحسنِ: أنَّ عمرَ بن الخطّابِ كان في إزارِه اثنتا عَشْرةَ[3] رُقْعةً، بعضُها من أَدَمٍ[4].

---

(١) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد حسن من أجل صالح مولى التوأمة.

وأخرجه أحمد (٩٧٦٤) و(١٠٢٧٧) و(١٠٢٧٨)، والترمذي (٣٣٨٠) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وحسّنه الترمذي.

وأخرجه أحمد (٩٨٤٣) و(١٠٤٢٢)، والحاكم (١٨٤٧) من طرق أخرى عن صالح، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف رشدين وعبدِ الرحمن بن زياد: وهو ابن أنعُم الإفريقي.

ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) في النسختين: اثنا عشر، والجادّة ما أثبتُّ.

(٤) لا بأس برجاله، إلا أنه منقطع، الحسن ـ وهو البصري ـ لم يدرك أيام عمر، ولعله أخذه عن أنس كما وقع في رواية العوام بن جُوَيرية عنه عند عمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» ٣/ ٨٠٤ وأبي داود في «الزهد» (٥٧)، لكن العوام هذا واهٍ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٤/ ٣٠٤ من طريق حسين المروزي، به. =

* **٩٦٥- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا مَخلَدُ بن الحسينِ، عن هشامِ بن حسّانَ: أنَّ العلاءَ بن زيادٍ كان قَوَّتَ على نفسِه رغيفاً كلَّ يومٍ، وكان يصومُ حتَّى يَخضَرَّ، ويصلِّي حتَّى يَسقُطَ، فدخلَ عليه أنسُ بن مالكٍ والحسنُ ابن أبي الحسنِ فقالا: إنَّ اللهَ تعالى لم يأمُرْك بكلِّ هذا، قال: إنَّما أنا عبدٌ مملوكٌ، لا أدَعُ من الاستكانةِ شيئاً إلّا جئتُه[1].

* **٩٦٦- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ قال: اشتَكَى سلمانُ، فدَخَلَ عليه سعدٌ يعودُه، فبكى سلمانُ، فقال له:

= وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٠٥، وأحمد في «الزهد» (٦٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥٢-٥٣، وابن عساكر ٤٤/ ٣٠٤ من طريقين آخرين عن مالك بن دينار، به.

وروي بإسناد رجاله ثقات عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٦٣) عن عبيد بن عمير: أنه رأى عمر يرمي الجمرة وبين كتفيه اثنتي عشرة رقعة بعضها من أَدم.

وبإسناد لا بأس به عند ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٣٠)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤٣٦٣)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٥٥٢)، وابن عساكر ٤٤/ ٣٠٤ عن زيد بن وهب: أنه رأى عمر في السوق وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة بعضها من أَدم.

وقد سلف من وجه صحيح عن أنس برقم (٥٨٨): أنه رأى في قميص عمر أربع رقاع.

ويمكن الجمع بينها بأن هذه المشاهدات كانت في أوقات مختلفة، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٤٣ من طريق حسين المروزي، به.

الاستكانة: الخضوع والذل.

ما يُبكيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: واللهِ ما أَبكي حُبّاً للرَّجْعةِ إليكم، ولا حِرصاً على الدُّنيا، قالوا: فمَهْ؟ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلينا عَهْداً، فلم أنتَهِ إليه أنا ولا أنتم، قالوا: وما هو؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليَكُنْ بَلاغُكم من الدُّنيا كزادِ الرّاكبِ»، فلم أنتَهِ إليه أنا ولا أنتم.

أمّا أنت أيُّها الأميرُ فاذكُرِ اللهَ عند همِّك إذا هَمَمتَ، واذكُرِ اللهَ عند لسانِك إذا حكمتَ، واذكُرِ اللهَ عند يدِك إذا قَسَمتَ، قُومُوا عنِّي[1].

* ٩٦٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن مُورِّقٍ العِجليِّ، عن بعضِ أصحابِه ممَّن أدرَكَ سلمانَ، قال: دخلنا على سلمانَ في وَجَعِه الّذي ماتَ فيه، فبكى، فقلنا: ما يُبكيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: واللهِ ما أَبكي صَبَابةً إليكم، ولا ضَنّاً بصُحْبتِكم، ولٰكنّي أَبكي لعَهدٍ عَهِدَه إلينا رسولُ الله ﷺ فلم نأخُذْ به، قال: «ليَكُن بَلاغُكم من الدُّنيا كزادِ الرّاكبِ»، فلم نرضَ بذٰلك حتَّى جَمَعْنا ما تَرَونَ. قال: فقَلَّبْنا أبصارَنا في البيتِ، فلم نرَ إلّا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فالحسن ـ وهو البصري ـ لا يُعرف له سماع من سلمان وقد توبع.

وأخرجه أحمد (٢٣٧١١) من طريق منصور بن زاذان، عن الحسن، به.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٤١٠٤) بإسنادٍ حسن عن ثابت، عن أنس بن مالك. ولعل الحسن إنما سمعه منه، فهو من أصحابه والرواة عنه.

وأخرجه ابن حبان (٧٠٦) من طريق عامر بن عبد الله العنبري، والحاكم (٨٠٨٩) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أشياخه. وكلاهما في حكم المرسَل. وانظر ما بعده.

إكَافاً وقِرْطاطاً[١].

والقِرْطاطُ: البَرذَعةُ الّتي تكون تحت الإكَافِ[٢].

* ٩٦٨- **حدثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بن أبي حُميدٍ، حدَّثنا حفصُ بن عُبيدِ الله بن أنسِ بن مالكٍ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من النّاسِ مفاتيحَ للخيرِ مغاليقَ للشَّرِّ، وإنَّ من النّاسِ مفاتيحَ للشَّرِّ مغاليقَ للخيرِ، فطُوبَى لمَن جعلَ اللهُ مفاتيحَ الخيرِ على يديهِ، ووَيلٌ لمَن جعلَ اللهُ مفاتيحَ الشَّرِّ على يديهِ»[٣].

* ٩٦٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بن أبي حُميدٍ، عن محمَّد بن المُنكدِرِ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: كان يأتي علينا أربعونَ ليلةً وما يُوقَدُ في بيتِ رسولِ الله ﷺ بمِصباحٍ ولا غيرِه، قال: قلنا: أيْ أُمَّهْ، فبِمَ كنتم تعيشونَ؟ قالت: بالأسوَدَينِ، التَّمرِ والماءِ[٤].

---

(١) حديث صحيح كسابقه، رجاله ثقات لولا أن مورقاً لم يسمِّ أصحابه.

(٢) البرذعة، بالذال المعجمة ويقال بالدال المهملة: كساء يوضع على ظهر الدابة تحت الإكاف، والإكاف: ما يوضع على الحمار أو البغل ليُركَب عليه كالسَّرج للفرس.

(٣) إسناده ضعيف بمرّةٍ من أجل محمد بن أبي حميد، فإنه متفق على تضعيفه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧) عن الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وقد روى بعضه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٤٥) من طريق حماد بن زيد عن أبيه عن أنس قال: إن للخير مفاتيح. فجعله موقوفاً من قول أنس، ولعل هذا أصح.

وقد روي موقوفاً أيضاً من قول أبي الدرداء كما سلف عند المصنف برقم (٩٤٩).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه، إلا أن ابن أبي حميد قد توبع فيه. =

* ٩٧٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُميدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً استعمَلَه» قالوا: يا رسولَ الله، وكيف يستعملُه؟ قال: «يُوفِّقُه لعملٍ صالحٍ قبلَ موتِه»[1].

* ٩٧١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُميدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بن مالكٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن أحبَّ لقاءَ الله، أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومَن كَرِهَ لقاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لقاءَه» قالوا: يا رسولَ الله، كلُّنا نَكرَه الموتَ، قال: «ليس بكراهيَةِ الموتِ، لكنَّ المؤمنَ إذا حُضِرَ، جاءَه البَشيرُ من الله عزَّ وجلَّ بما يَرجِعُ إليه، فليس شيءٌ أحبَّ إليه من لقاءِ الله، فأحبَّ اللهُ عندَ ذلك لقاءَه، وإنَّ الفاجرَ - أو قال: الكافرَ - إذا حُضِرَ، جاءَه ما هو صائرٌ إليه من الشَّرِّ، وما يَلقَى من الشَّرِّ، فكَرِهَ لقاءَ الله، فكَرِهَ اللهُ لقاءَه»[2].

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» بتحقيقنا (٧٢٥٧) من طريق أبي كريب، عن محمد ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. وانظر تتمة تخريج طرقه فيه وفي «مسند أحمد» (٢٤٢٣٢).

وروى نحوه القاسم بن محمد عن عائشة عند الحاكم أيضاً (٧٢٥٤)، وإسناده جيد.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٠٣٦) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٢١٤) و(١٣٤٠٨)، والترمذي (٢١٤٢)، وابن حبان (٣٤١)، والحاكم (١٢٧٢) من طرق عن حميد، به. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٠٤٧) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وهذا الحديث إنما رواه أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ، كما وقع في رواية =

* ٩٧٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عُبيدٍ الطَّنافِسيُّ، حدَّثنا الأعمشُ، عن خَيثَمةَ، عن أبي عَطيّةَ قال: دخلتُ أنا ومسروقٌ على عائشةَ، فقال مسروقٌ: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: مَن أحبَّ لقاءَ الله، أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومن كَرِهَ لقاءَ الله، كَرِهَ اللهُ لقاءَه.

فقالت عائشةُ: يَرحَمُ اللهُ أبا عبدِ الرَّحمٰن، حدَّثَ بأوّلِ الحديثِ ولم تسألوه عن آخرِه؛ إنَّ اللهَ تعالى إذا أرادَ بعبدٍ خيراً، قَيَّضَ له قبلَ موتِه بعامٍ مَلَكاً فسَدَّدَه ووَفَّقَه، حتَّى يقولَ النّاسُ: مات فلانٌ خيرَ ما كان، وإذا حُضِرَ ورأَى ثوابَه من الجنّةِ، تَهوَّعَ بنفسِه ـ أو قال: تَهوَّعَت نفسُه ـ فذاكَ حينَ أحبَّ لقاءَ الله وأحبَّ اللهُ لقاءَه، فإذا أرادَ الله بعبدٍ شرّاً، قَيَّضَ له قبلَ موتِه بعامٍ شيطاناً فافتَتَنَه، حتَّى يقولَ النّاسُ: مات فلانٌ شرَّ ما كان، فإذا حُضِرَ ورأَى ما يَنزِلُ عليه من العذابِ، تَبلَّعَ نفسَه، وذلك حينَ كَرِهَ لقاءَ الله فكَرِهَ الله لقاءَه[1].

= قتادة عن أنس عند أحمد (٢٢٦٩٦) والبخاري (٦٥٠٧) ومسلم (٢٦٨٣) وغيرهم.

(١) رجاله ثقات، ومتنه غريب. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعفي، وأبو عطية: هو الوادعي الهمداني، مختلف في اسمه.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٥٩١)، والآجرّي في «الشريعة» (٥٦٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٧٧)، والشجري في «الأمالي» (٢٩٣٢) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرج أحمد (٨٥٥٦) ومسلم (٢٦٨٥)(١٧) من طريق عامر الشعبي، عن شريح بن هانئ قال: بينما أنا في مسجد المدينة إذ قال أبو هريرة: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحب رجل لقاء الله إلا أحب الله لقاءه، ولا أبغض رجل لقاء الله إلا أبغض الله لقاءه»، فأتيت عائشة فقلت: لئن كان ما ذكر أبو هريرة عن النبي ﷺ حقاً لقد هلكنا، فقالت: إنما الهالك =

* ٩٧٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُميدٌ الطَّويلُ، عن ثابتٍ، عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ عادَ رجلاً من المسلمينَ قد خَفَتَ وصارَ مِثلَ الفَرْخِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هل كنتَ تَدْعو اللهَ بشيءٍ؟» قال: نعم، كنت أقولُ: اللهمَّ ما كنتَ مُعاقِبي في الآخرةِ، فعَجِّلْه لي في الدُّنيا، فقال رسولُ الله ﷺ: «سُبحانَ الله، لا تُطِيقُه ـ أو لا تستطيعُه ـ فهَلَّا قلتَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١]»، قال: فدعا اللهَ فشَفَاه[1].

= مَن هلك فيما قال رسول الله ﷺ، وما ذاك؟ قال: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحب رجل لقاء الله إلا أحب الله لقاءه، ولا يبغض رجل لقاء الله إلا أبغض الله لقاءه»، قالت: وأنا أشهد أني سمعته يقول ذلك، وهل تدري لمَ ذلك؟ إذا حَشرَج الصدر، وطَمَحَ البصر، واقشعرَّ الجلد، وتشنَّجت الأصابع، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه.

وروى سعد بن هشام ـ عند مسلم (٢٦٨٤)(١٥) وابن ماجه (٤٢٦٤) وغيرهما ـ عن عائشة الحديثَ مرفوعاً إلى النبي ﷺ كرواية أنس السابقة.

وليس في هذه الطرق عن عائشة ذكرٌ لتقييض ملك أو شيطان للعبد قبل موته بعام، فهذا غريب لم يرد إلا في حديثها من طريق الأعمش عن خيثمة، ولهذا فهو شاذٌّ غير محفوظ، والله تعالى أعلم.

قولها: تهوَّعت نفسه، أي: استوفزت وهمَّت بالوثوب.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٠٤٩)، ومسلم (٢٦٨٨)(٢٣)، والنسائي (٧٤٦٤) من طريق محمد ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٢٠٤٩)، ومسلم (٢٦٨٨)(٢٣)، والترمذي (٣٤٨٧)، =

* ٩٧٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ وعبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ قالا: حدَّثنا شُعْبةُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ قال: قال مسروقٌ: ما آسَى من الدُّنيا على شيءٍ إلّا السُّجودَ لله عزَّ وجلَّ(١).

* ٩٧٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ وعبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ قالا: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ قال: حَجَّ مسروقٌ فما نامَ إلّا ساجداً(٢).

* ٩٧٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ، حدَّثنا سفيانُ وشعبةُ،

= والنسائي (١٠٨٢٥) من طرق أخرى عن حميد، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٦٨٨) (٢٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به.

ورواه عن أنس أيضاً قتادةُ عند مسلم (٢٦٨٨) (٢٤)، والنسائي (١٠٨٢٧).

(١) رجاله ثقات. ومسروق: هو ابن الأجدَع الهَمْداني، عداده في كبار التابعين، وفي المخضرَمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ، إمام قُدْوة عَلَم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٧٣) من طريق شعبة، عن إسماعيل، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤١٢٤) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن سعيد بن جبير، به.

(٢) رجاله ثقات. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٤٠٢، وأحمد في «الزهد» (٢٠٣٠) عن عبد الرحمن ابن مهدي وحده، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٢٠٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٦٠، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٩٥، والبيهقي في «المدخل» (٥٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٧/ ٤٢٥ من طرق عن شعبة، به.

عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوَصِ، عن عبدِ الله قال: معَ كلِّ فَرْحةٍ تَرْحةٌ[1].

* ٩٧٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن غَيلانَ، عن يَعْلى بن الوليدِ قال: لَقِيتُ أبا الدَّرداءِ فقلت: ما تحبُّ لمَن تحبُّ؟ قال: الموتُ، قلت: فإن لم يَمُتْ، قال: يُقِلُّ اللهُ مالَه وولدَه[2].

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجُشَمي.

ورواه عن سفيان أيضاً وكيعٌ في «الزهد» (٥٠٦) ـ وعنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٣٠٣ ـ ومحمدُ بن يوسف الفِريابي عند أبي داود في «الزهد» (١٤٥). وزاد فيه الفريابي: وما مُلِئ بيتٌ حَبْرةً، إلا يوشك أن يُملأ عَبْرةً. والحَبْرة: الفرح والسرور.

وأخرجه أبو داود (١٤٤) من طريقين آخرين عن شعبة، به.

وتابعهما إسرائيل عند أحمد في «الزهد» (٩٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٥٧) و(١٠١٥٨)، وشَريك النَّخَعي عند ابن أبي الدنيا في «الاعتبار وأعقاب السرور» (٣)، كلاهما عن أبي إسحاق، به. وزادا فيه نحو زيادة الفريابي.

ورواه مسروق بن المَرزُبان عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق فيما أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٣١٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٩٧، فجعله عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ. ولا يصح، فمسروق بن المرزبان ليس بذاك القوي وله أوهام، وهذا منها، والصواب أنه موقوف على ابن مسعود.

وروي مرفوعاً أيضاً من وجه مرسل كما سلف برقم (٢٦٣)، ولا يصحُّ.

والتَّرَح: ضدّ الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً. والتَّرحة المرّة الواحدة.

(٢) خبر ضعيف، غيلان ـ وهو ابن بشر ـ مجهول لم يرو عنه غير الأعمش، وكذا شيخه يعلى مجهول. =

* ٩٧٨- حدَّثنا الحسينُ قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْريَّ يقول: لو كانت نفسي بيدي لَأرسلتُها.

قال عبدُ الرَّحمٰن: وسمعتُه - يعني سفيانَ - يقول: ما على وجهِ الأرضِ نفسٌ تَخرُجُ أحبَّ إليَّ من نفسي(١).

* ٩٧٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: ما كان رسولُ الله ﷺ يعملُ في بيتِه؟ فقالت: كان يكونُ في مَهْنةِ أهلِه، فإذا حَضَرَت الصلاةُ خرجَ

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ١٦٢ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في مسند ابن عباس من «تهذيب الآثار» ١/ ٢٩٥ عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٥٧ و٩/ ٣٩٦، وابن أبي شيبة ١٣/ ٣١١، وأحمد في «الزهد» (٧٤٨)، وهنّاد في «الزهد» (٥٤٢) و(٥٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ١٠٤، وأبو داود في «الزهد» (٢٢٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٢٢٧، وابن عساكر ٤٧/ ١٦٢ من طرق عن الأعمش، به. وفي رواية حفص بن غياث عن الأعمش عند يعقوب، قال الأعمش: حدثني محدِّث عن غيلان، وعليه فإن الأعمش يكون قد دلّسه.

(١) وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٢ من طريق عبد الله بن محمد بن عمران، عن الحسين المروزي، به.

وأخرجه أيضاً ٦/ ٣٩١ من طريق عبد الله بن عمر أخي رُستة، عن ابن مهدي، به.

فصلَّى[1].

* ٩٨٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن عطاءٍ الخَفَّافُ، حدَّثنا هشامٌ، عن قَتَادةَ، عن الحسنِ، عن أبي موسى الأشعَريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المعروفَ والمُنكَرَ لَخَلِيقتانِ تُنصَبانِ للنّاسِ يومَ القيامةِ، فأمّا المعروفُ فيُبشِّرُ أهلَه، وأمّا المُنكَرُ فيقول: إليكم إليكم، فلا يستطيعونَ له إلّا لُزوماً»[2].

---

(١) إسناده صحيح. الحكم: هو ابن عتيبة، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، والأسود: هو ابن يزيد النَّخَعي، خالُ إبراهيم.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٢٦) و(٢٤٩٤٨) و(٢٥٧١٠)، والبخاري (٦٧٦) و(٥٣٦٣) و(٦٠٣٩)، والترمذي (٢٤٨٩) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

والمَهْنة، بفتح الميم وقد تُكسر: الخدمة، وقد جاء مفسراً في رواية عروة بن الزبير عن خالته عائشة ـ كما عند أحمد (٢٤٩٠٣) ـ قالت: كان يخيط ثوبه، ويَخصِف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم، وفي رواية القاسم بن محمد عن عمّته عائشة ـ كما عند أحمد (٢٦١٩٤) ـ قالت: كان بشراً من البشر، يَفْلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. صلَّى الله عليه وسلَّم.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ لم يسمع من أبي موسى. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّستُوائي.

وأخرجه أحمد (١٩٤٨٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

خليقتان، أي: مخلوقتان، ولعل التأنيث باعتبار الموصوف الصورةَ كما قال السندي في حاشيته على «المسند».

وقوله: إليكم إليكم، أي: ابتعدوا عني، وهو اسم فعل؛ يعني أن المنكر يبعدهم عن نفسه، وهم لا يقدرون أن يفارقوه.

* **٩٨١- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى ومحمَّدُ بن عبيدٍ، قالا: حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قرأَ ابنُ آدمَ السَّجدةَ فسَجَدَ، اعتَزَلَ الشيطانُ يبكي وقال: وَيلٌ له، وَيلٌ له، أُمِرَ هٰذا بالسُّجودِ فأطاعَ، فله الجنّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فعَصَيتُ، فليَ النّارُ»[١].

* **٩٨٢- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عبيدٍ، حدَّثنا الأعمشُ، عن شَقيقٍ[٢] قال: كنت في جيشٍ، فمَرَرْنا بأَجَمةٍ مخيفةٍ، فإذا رجلٌ فيها نائمٌ وفرسُه يدورُ حولَه، فأيقَظْناه وقلنا له: أما تخافُ في هٰذه الأَجَمةِ؟ قال: إنّي لأَستَحي من ربِّي أن يَعلَمَ أنّي أخافُ شيئاً دونَه[٣].

---

(١) إسناده صحيح. أبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه أحمد (٩٧١٣)، ومسلم (٨١)، وابن ماجه (١٠٥٢) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وفي إحدى هذه الطرق عند أحمد محمدُ بن عبيدٍ الطنافسي.

قرأ السجدة، أي: آية فيها سجدة.

(٢) كان في نسخة جار الله ـ وهو كذلك في مطبوعة الأعظمي ـ: شقيق البلخي، ثم رُمِّج البلخي فيها، وهو الصواب، فإن شقيقاً شيخ الأعمش والمعروف بالرواية عنه هو شقيق ابن سلمة أبو وائل الأسدي، وقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني هذا الخبر في ترجمته من «حلية الأولياء» ٤/ ١٠١، أما شقيق البلخي ففي طبقة تلاميذ الأعمش، لكن لا يعرف أنه روى عنه أو الْتقاه، وهو من الزهّاد ومن كبار المجاهدين في سبيل الله، انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤/ ١١٢٧.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٣١) عن محمد بن يحيى، =

* **٩٨٣- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، حدَّثنا جعفرُ بن محمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بن عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بجَدْيٍ ميِّتٍ، فقال: «أيُّكم يَسُرُّه أنَّ هٰذا له بدِرهَمٍ؟» قالوا: يا رسولَ الله، ما منّا أحدٌ يحبُّ ذٰلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «فواللهِ لَلدُّنيا على الله أهوَنُ من هٰذا عليكم»(١).

* **٩٨٤- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، أخبرنا جعفرُ بن محمَّدٍ، عن أبيه، عن عليِّ بن حسينٍ قال: قيل لرسولِ الله ﷺ: لو اتَّخَذْنا لك شيئاً ترتفعُ عليه تكلِّمُ منه النّاسَ! فقال: «لا أزالُ بينَكم تَطَؤُونَ عَقِبيَّ حتَّى يكونَ اللهُ تعالى يَرفَعُني»، ثمَّ قال: «لا تَرفَعُوني فوقَ حَقِّي، فإنَّ اللهَ تعالى اتَّخَذَني عبداً قبلَ أن يَتَّخِذَني رسولاً»(٢).

= عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٣٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٠١ ـ وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٨٢) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، به. وزاد فيه: ثم وضع رأسه فنام.

والأجَمَة: الشجر الكثير الملتفّ.

(١) إسناده صحيح. جعفر: هو ابن محمد بن علي بن الحسين، المعروف بالصادق.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٧) من طريقين عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٩٣٠)، ومسلم، وأبو داود (١٨٦) من طريقين آخرين عن جعفر، به.

وانظر حديث المستورد بن شداد السالف برقم (٥٠٨).

(٢) إسناده ضعيف لإرساله على ثقة رجاله، والشطر الثاني منه صحيح لغيره، قد جاء ما يشهد له كما سيأتي. علي بن الحسين: هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي =

* **٩٨٥- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ قال: إنَّ المُؤمنَ جَمَعَ إحساناً وشَفَقةً، وإنَّ المنافقَ جَمَعَ إساءةً وأَمناً؛ وتلا هٰذه الآيةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:٥٧-٥٨] قال: وقال المنافقُ: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ [القصص:٧٨][(١)].

= طالب، جدُّ جعفرٍ وأبو محمدٍ، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤/ ٧٦ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الثاني منه بنحوه الحاكم في «مستدركه» (٤٨٨٥) من طريق عبد السلام ابن حرب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن النبي ﷺ. فوصله، لكن هذه رواية شاذّة، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد أنه مرسل كما بيَّنّاه في عملنا على «المستدرك».

ويشهد لهذا الشطر حديث أنس عند أحمد (١٢٥٥١)، والنسائي (١٠٠٠٦) بإسناد صحيح: أن رجلاً قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، عليكم بتقواكم، لا يستهوينَّكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله عبدُ الله ورسولُه، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله».

وحديث عمر بن الخطاب عند البخاري (٣٤٤٥): أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطْروني كما أطْرَت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله».

والعَقِب: مؤخَّر القدم.

(١) رجاله ثقات. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة، ويونس: هو ابن عبيدٍ البصري، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٨/ ٣٢ عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، عن ابن عليّة، به.

* ٩٨٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثني يونسُ، عن الحسنِ قال: قال أبو الصَّهباءِ صِلَةُ بن أَشيَمَ: طلبتُ الدُّنيا مَظانَّ حَلالِها، فجعلتُ لا أُصيبُ منها إلّا قُوتاً، أمّا أنا فلا أَعِيلُ فيها، وأمّا هي فلا تُجاوِزُني، فلمّا رأيتُ ذٰلك قلت: أيْ نفسُ، جُعِلَ رِزقُكِ كَفَافاً، فارْبَعِي، فرَبَعَت ولم تَكِدَّ(١).

* ٩٨٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ وإسماعيلُ بن إبراهيمَ، قالا: حدَّثنا بَهْزُ بن حَكيمٍ، عن أبيه، عن جدِّه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ حينَ أتيتُه، فقلت: واللهِ ما أَتَيتُكَ حتَّى حَلَفتُ أكثرَ من عَدَدِ أُولاءِ ـ يعني الأصابعَ ـ ألّا آتيَكَ ولا آتِيَ دينَكَ ـ وجَمَعَ بهزٌ بين كفَّيهِ ـ وقد جئتُ امرَأً لا أَعقِلُ شيئاً إلّا ما عَلَّمَني اللهُ تعالى ورسولُه ﷺ، وإنّي أسأَلُكَ بوجهِ الله: بِمَ بَعَثَك ربُّك إلينا؟ قال: «بالإسلام» قلت: وما آياتُ الإسلامِ؟ قال: «تقولُ: أسلَمتُ وَجْهي لله وتَخَلَّيتُ، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وكلُّ مُسلمٍ على مُسلمٍ مُحرَّمٌ، أَخَوانِ نَصيرانِ، لا يَقبَلُ اللهُ من

---

(١) رجاله ثقات كسابقه.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/ ٣٨٢ ـ ومن طريقه البيهقي في «الزهد» (٩٠) ـ وابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٣٦، وأحمد في «الزهد» (١١٥٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٤١ ـ وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (١٣٣) عن إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد.

وقد سلف معناه عن صلة برقم (٥٦٥).

قال أبو عبيد: قوله: مظانَّ حلالها، يعني: مواضع الحلال منها، وقوله: فلا أَعيلُ فيها؛ يقول: لا أَفتقرُ، وقوله: كفافاً فاربَعي؛ يقول: اقتصري على هذا وارضَي به، يقال للرجل: قد رَبَعَ على المنزل؛ إذا أقام عليه.

مُسلمٍ أشرَكَ بعدَما يُسلِمُ عملاً، وتُفارِقُ المُشرِكينَ إلى المسلمينَ.

ما لي أُمسِكُ بحُجَزِكم عن النّارِ، ألا وإنَّ ربِّي تبارك وتعالى داعيَّ وسائلي: هل بَلَّغتَ عِبادي؟ وإنّي قائلٌ: ربِّ قد بَلَّغتُهم، فليُبلِّغِ الشّاهدُ منكم الغائبَ.

ثمَّ إنَّكم مَدعُوُّونَ مُفدَّمةً أفواهُكم بالفِدَامِ، ثمَّ إنَّ أوَّلَ ما يُبِينُ عن أحدِكم لَفَخِذُه وكَفُّه». قال: قلت: يا رسولَ الله، هٰذا دينُنا؟ قال: «هٰذا دِينُكم، وأينَما تُحسِنْ يَكفِكَ»(١).

---

(١) إسناده حسن من أجل بهز وأبيه.

وأخرجه أحمد (٢٠٠٤٣) عن إسماعيل ابن عليّة وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٠٠٣٧)، وابن ماجه (٢٥٣٦)، والنسائي (٢٢٢٧) و(٢٣٦٠) و(١١٤٠٥)، والحاكم (٨٩٨٨) من طرق عن بهز بن حكيم، به.

وأخرج بعضه أحمد (٢٠٠١١)، والنسائي (٢٢٢٨)، وابن حبان (١٦٠) من طريق أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه. وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» و«مستدرك الحاكم».

قوله: «بحُجَزكم» جمع حُجْزة، وهي مَعقِد الإزار من وسط الإنسان.

والفِدام ـ كما في «النهاية» لابن الأثير ـ: ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي: أنهم يُمنَعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبّه ذلك بالفدام.

وقوله في الإجابة على الإسلام: «أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخلَّيتُ» هكذا وقع عند أكثر الرواة عن بهز، وخالفهم معمر بن راشد فرواه في «جامعه» (٢٠١١٥) عن بهز بلفظ: «تشهد أن لا إلّا الله وأنَّ محمداً رسول الله»، وهكذا وقع في رواية الثقة أبي قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية، وهذا هو الموافق لما صحَّ من الأحاديث والآثار في المطالبة بإسلام =

* ٩٨٨- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا أيّوبُ، عن أبي قِلابةَ قال: قال أبو الدَّرداءِ: من فِقهِ الرَّجلِ مَمْشاه، ومَدخَلُه، ومَجلِسُه[1].

ثُمَّ قال أبو الدَّرداءِ[2]: قاتَلَ اللهُ الشاعرَ حين يقول:

عـنِ المَـرءِ لا تَسَـلْ وأَبصِـرْ قَرِينَـهُ

= المشركين، وأما قوله: «أن تقول: أسلمت... إلخ» فهو مقتضى النطق بالشهادتين، ولعلَّ الرواة عن حكيم بن معاوية قد أخلُّوا بالرواية فاختصروها، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فأبو قلابة ـ وهو عبد الله بن زيد الجَرْمي ـ لم يدرك أبا الدرداء، وقد روي هذا الخبر عن أبي الدرداء من غير وجه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٢٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٨٨، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٤٣٧ من طريق إسماعيل ابن عليّة، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٥٤، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٧٧)، وابن بطة ٢/ ٤٣٩ و٤٦٤ من طرق عن أيوب، به.

ورواه عن أبي الدرداء أيضاً شريكُ بن نَهيك الخَولاني عند البخاري في «تاريخه» ٤/ ٢٣٩، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ٢١١، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٨٢١)، ومدركٌ الكلاعي عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (٧٧).

(٢) كذا وقع في رواية حسين المروزي هنا، وغيره ممن رواه ينسب هذا الكلام لأبي قلابة.

والشِّعر المذكور هو لعَدي بن زيد العِبَادي، أحد فحول شعراء الجاهلية، وهو من قصيدة له في «ديوانه» ص١٠٤-١٠٧، والشطر الثاني من هذا البيت:

فإنَّ القـريـنَ بالمقـارَنِ مُقتـدِي

* ٩٨٩- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونسُ، عن الحسنِ قال: إنَّ المؤمنَ لا يصبحُ إلّا حزيناً، ولا يُمْسي إلّا حزيناً. قال: وكان الحسنُ قَلَّما تَلْقاه إلّا وكأنَّه رجلٌ قد أُصيبَ بمُصيبةٍ حديثاً[(١)].

* ٩٩٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونسُ، عن الحسنِ قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيدِه، لا يَدخُلُ الجنّةَ إلّا رَحيمٌ» قالوا: كلُّنا رُحَماءُ، قال: «ليس برحمةِ أحدِكم خُوَيْصَّتَه، حتَّى يَرحَمَ النّاسَ». قال إسماعيلُ: قال يونسُ بيدِه كأنَّه يريدُ العامّةَ[(٢)].

---

(١) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عبيدٍ البصري.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٥٩٢)، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٣٥) من طريق إسماعيل ابن عليّة، به.

(٢) حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لإرساله على ثقة رجاله، فالحسن: هو البصري.

وأخرجه بنحوه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤٢٠) من طريق حزم القُطَعي، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٥٧٤) من طريق أشعث الحُمراني، كلاهما عن الحسن البصري.

ورواه الوليد بن أبي هشام ـ وهو ثقة ـ عند النسائي (٥٩٢٨) عن الحسن البصري عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ. وهذا أيضاً منقطع، فإن الحسن لم يسمع من أبي موسى. وروي من طريق الوليد أيضاً بإسقاط الحسن منه كما عند الحاكم (٧٤٩٨).

وفي الباب عن أنس بن مالك عند البيهقي في «الشعب» (١٠٥٤٨) وفي «الآداب» (٣٨)، وإسناده ضعيف لجهالة راويه عن أنس. =

* **٩٩١- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ، حدَّثنا يونسُ [عن الحسنِ][(١)] قال: قال لُقْمانُ: يا بنيَّ، قد حَمَلتُ الجَنْدَلَ والحديدَ، وكلَّ حِمْلٍ ثقيلٍ، فلم أحمِلْ شيئاً هو أثقلُ من جارِ السُّوءِ[(٢)].

* **٩٩٢- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعتُ المُستَورِدَ أخا بني فِهْرٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ ـ وأشارَ بإصبَعِه ـ: «والله ما الدُّنيا في الآخرةِ إلّا مِثلُ

= وآخر عن أبي هريرة عند عبد بن حميد في «مسنده» (١٤٥٤)، وإسناده ضعيف.

وثالث عن ابن عمر عند البزار (١٨٨٩ -كشف الأستار)، وإسناده ضعيف بمرّةٍ، فيه سعيد ابن سنان، وهو ضعيف منكر الحديث.

قال الحكيم التِّرمذي في «نوادر الأصول» ٤/ ١٣٣: «ليس رحمة أحدكم خُوَيصته» يعني: أهله وولده، ولكن حتى يرحم العامة، فرحمتُك الخُوَيصةَ هي رحمة العطف من الرحمة المقسومة بين خلقه، ورحمتُك العامةَ من رحمة المعرفة بالله تعالى.

(١) هذه الزيادة من نسخ أخرى للكتاب، فقد كُتب على حاشية الأصل ما نصه: في نسخ مسموعة: عن الحسن. قلت: وهي ثابتة كذلك عند حسين المروزي في كتاب «البر والصلة» برقم (٢٦١) بهذا الإسناد، وكذا في مصادر التخريج الأخرى.

(٢) رجاله ثقات. وهذا من الإسرائيليات.

وأخرجه أيضاً أحمد في «الزهد» (٥٣٣) عن إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٥٤٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن يونس، به.

وفي المرفوع عن النبي ﷺ قال: «تعوَّذوا بالله من جار السوء في دار المُقام، فإن جار البادية يتحول»، أخرجه النسائي (٧٨٨٦) وابن حبان (١٠٣٣)، وإسناده جيد. وانظر «مستدرك الحاكم» (١٩٧٢).

ما يَجعَلُ أحدُكم إصبعَه السَّبّاحةَ ـ أو السَّبّابةَ ـ في اليَمِّ، فليَنظُرْ بِمَ تَرجِعُ»(١).

* ٩٩٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعت إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعت عبدَ الله بن مسعودٍ يقول: والله إنَّ الرَّجلَ لَيتكلَّمُ بكَلمةٍ في الرَّفاهيَةِ يُضحِكُ بها جُلساءَه، فتُرْديهِ أبعدَ ما بينَ السماءِ والأرضِ(٢).

* ٩٩٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعت إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعت عبدَ الله بن مسعودٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلّا في اثنتَينِ: رجلٍ آتاه اللهُ مالاً فسَلَّطَه على هَلَكَتِه في الحقِّ، ورجلٍ آتاه اللهُ حِكْمةً فهو يَقْضي بها ويُعلِّمُها»(٣).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان (٦١٥٩) من طريق ابن أبي السريّ، عن معتمر، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٤٩٦) من رواية ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/ ٧٢، وهناد في «الزهد» (١١٤٥) و(١١٤٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وانظر ما سلف برقم (٧٣٤).

الرَّفاهيَة: السَّعَة والتنعم، وأراد عبد الله ـ كما قال أبو عبيد ـ أنه يتكلم بالكلمة في تلك الرفاهية والإتراف في دنياه، مستهيناً بها لما هو فيه من النعمة، فيسخط الله عليه.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٦٥١) و(٤١٠٩)، والبخاري (٧٣) و(١٤٠٩) و(٧١٤١)، ومسلم =

* **٩٩٥- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، عن إسماعيلَ بن مُسلمٍ، عن الحسنِ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَركَبُ الحِمارَ، ويَلبَسُ الصُّوفَ، ويَلعَقُ أصابعَه، ويأكلُ على الأرضِ ويقول: «إنَّما أنا عبدٌ، آكُلُ كما يأكُلُ العبدُ»[1].

= (٨١٦)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، والنسائي (٥٨٠٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

والحسد المراد في الحديث هنا هو الغِبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً: وهي أن يتمنّى أن يكون له مثلُ ما لغيره من غير أن يزول عنه. وانظر للزيادة في شرحه «فتح الباري» لابن حجر ١/ ٣٥٢.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ولإرسال الحسن البصري إياه.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٧٩٩) عن أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وروى قوله: «إنما أنا عبد... إلخ» عن الحسن مرسلاً أيضاً جريرُ بن حازم عند المعافى ابن عمران في «الزهد» (٩٩)، وأحمد في «الزهد» (٢٢).

ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٢٨، وأبي يعلى (٤٩٢٠)، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٤٠)، وأبي محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٨٣٩)، بإسنادين ضعيفين عنها.

وحديث ابن عمر عند البزار (٥٧٥٢)، وحديث جابر عند أبي الشيخ (٦١٤)، وحديث أنس عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (٦٣٧)، وإسانيدها ضعيفة.

وأخبار أخرى مقاطيع كما في «جامع معمر» (١٩٥٤٣) و(١٩٥٥٤) عن أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير. وبمجموع هذا الأخبار يتقوّى الحديث إن شاء الله.

ويشهد لمعناه قوله ﷺ: «لا آكل متكئاً»، أخرجه البخاري (٥٣٩٨) من حديث أبي =

* ٩٩٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو مُعاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن خَيْثمةَ قال: كانوا يقولون: إنَّ الشيطانَ يقول: كيف يَغلِبُني ابنُ آدمَ؟! إذا رَضِيَ كنتُ في قلبِه، وإذا غَضِبَ طِرتُ حتَّى أكونَ في رأسِه(١).

* ٩٩٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو مُعاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ قال: قال عمرُ بن الخطّابِ رَضِوَاللَّهُعَنهُ: وَجَدْنا خيرَ عَيشِنا بالصَّبْرِ(٢).

= جحيفة.

ولبقية أفراد خبر الحسن هذا شواهد صحيحة:

فأما ركوبه الحمار، فقد أخرج البخاري (٢٩٨٧) ومسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه إكافٌ تحته قَطِيفة، وأردف وراءه أسامة.

وأما لبسه الصوف، فقد أخرج البخاري (٥٧٩٩) ومسلم (٢٧٤) من حديث المغيرة بن شعبة في قصة وضوئه ﷺ: أنه كان عليه جُبّة من صوف.

وأما لعقُه أصابعه، فقد أخرج مسلم (٢٠٣٢) من حديث كعب بن مالك قال: رأيت النبيَّ ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام.

(١) رجاله ثقات. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجُعْفي.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١١٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٦، وهناد في «الزهد» (١٣٠٤) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٤٢) من طريق محمد بن حماد الأبيوردي، عن أبي معاوية، به.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، مجاهد - وهو ابن جَبْر المكي - لم يدرك عمر.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٦١٢) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥٠، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ١٧٢ - عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. =

* ٩٩٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه قال: قال عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تعلمُنَّ أنَّ الطَّمعَ فقرٌ حاضرٌ، وأنَّ الإياسَ غِنًى حاضرٌ، ومَن أَيِسَ من شيءٍ استَغْنى عنه(١).

* ٩٩٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن سالمِ بن أبي الجَعدِ، عن أبي كَبْشةَ الأَنماريِّ قال: ضربَ لنا رسولُ الله ﷺ مَثَلَ الدُّنيا مَثَلَ أربعةٍ: رجلٍ آتاه اللهُ عِلماً وآتاه مالاً، فهو يعملُ بعِلْمِه في مالِه، ورجلٍ آتاه اللهُ عِلماً ولم يُؤتِه مالاً، فهو يقول: لو أنَّ اللهَ آتاني مِثلَ ما آتى فلاناً، لَفعلتُ فيه مِثلَ ما يَفعَلُ فلانٌ، فهما في الأجرِ سَواءٌ، ورجلٍ آتاه اللهُ مالاً ولم يُؤتِه عِلماً، فهو يَمنَعُه من حَقِّه ويُنفِقُه في الباطلِ، ورجلٍ لم يُؤتِه اللهُ عِلماً ولم يُؤتِه مالاً، فهو يقول: لو أنَّ اللهَ آتاني مِثلَ ما آتى فلاناً، لَفعلتُ فيه مِثلَ ما يَفعَلُ فلانٌ، فهما في الوِزْرِ سَواءٌ(٢).

= وسلف برقم (٦٣٠) من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين عروة - وهو ابن الزبير - وبين عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٦١٣) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥٠ - عن أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٦٣١) من رواية ابن المبارك عن هشام بن عروة.

(٢) حديث حسن بطرقه، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن سالماً لم يسمع من أبي كبشة كما بيَّنّاه في تعليقنا على الحديث في «مسند أحمد».

وأخرجه أحمد (١٨٠٢٤)، وابن ماجه (٤٢٢٨) من طريق وكيع، عن الأعمش، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٨٠٣١)، والترمذي (٢٣٢٥) من طريق أبي البَختَري الطائي، =

* ١٠٠٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا أبو معاويةَ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان ضِجاعُ النبيِّ ﷺ الَّذي كان ينامُ عليه باللَّيلِ، وِسادةً من أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ(١).

* ١٠٠١- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا أبو معاويةَ، عن مُجالدٍ، عن الشَّعْبيِّ قال: كان فِراشُ عليٍّ رضي الله عنه يومَ بَنَى بفاطمةَ رِضوانُ الله عليها جِلدَ كَبْشٍ(٢).

= عن أبي كبشة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ٣٢٠-٣٢١ في شرح الحديث السابع والثلاثين: ومتى اقترن بالنية قولٌ أو سعيٌ تأكد الجزاء، والتحق صاحبُه بالعامل.

واستدل بحديث أبي كبشة هذا، ثم قال: وقد حُمل قوله: «فهما في الأجر سواء» على استوائهما في أصل أجر العمل دون مضاعفته، فالمضاعفةُ يختصُّ بها من عمل العمل دون مَن نواه فلم يعمله، فإنهما لو استويا من كل وجهٍ لكُتب لمن همَّ بحسنة ولم يعملها عشرُ حسنات، وهو خلافُ النصوص كلها...

وانظر تمام كلامه فيه؛ فإنه غاية في النفاسة.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٠٩)، ومسلم (٢٠٨٢) (٣٨)، وأبو داود (٤١٤٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٣) و(٢٤٤٥١) و(٢٥٧٢٩) و(٢٥٧٧٣)، والبخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢)، وأبو داود (٤١٤٧)، وابن ماجه (٤١٥١)، والترمذي (١٧٦١) و(٢٤٦٩) من طرق عن هشام، به.

والأَدَم: الجِلد.

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد: وهو ابن سعيد. الشعبي: هو عامر بن شَراحيل. =

* ١٠٠٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن جعفر بن بُرْقانَ، عن رجلٍ، عن ابن عمرَ: أنَّه أتاه ابنٌ له فقال: اكْسُني إزاراً، فقال: انكُسْ إزارَكَ، ولا تكونَنَّ من الّذينَ يجعلونَ ما رَزَقَهم اللهُ في بطونِهم وعلى ظُهورِهم(١).

* ١٠٠٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي بُكَيرٍ(٢)، عن عِكْرمةَ، عن ابن عبّاسٍ: أنَّه أتاه رجلٌ به جُذَامٌ، قال: فدَفَعتُه، فقال: ما يُدْريكَ، لعلَّه خيرٌ منك(٣).

= وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٤١٥٤) من طريق محمد بن فضيل، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن الحارث الأعور، عن عليٍّ. والحارث ضعيف أيضاً.

(١) سلف برقم (٧٥٣) من رواية ابن المبارك عن سفيان الثوري، وبيّن في روايته أنّ الرجل المبهم هنا هو ميمون بن جريرٍ أو ابنِ أبي جريرٍ، وهو رجل مجهول.

(٢) كذلك كانت في النسختين الحاضرتين، ثم أُصلح بكير فيهما إلى: مكين، والإصلاح في نسخة جار الله أوضح ثم ضُبط فيها بفتح الميم وكسر الكاف، وفي مطبوعة الأعظمي: ابن بكير، وكل ذلك غلطٌ، والصواب كما أثبتُّ: أبو بكير؛ وهو مرزوق التَّيمي، وقد جاء مسمًّى هكذا في رواية وكيع عن سفيان لهذا الخبر عند ابن أبي شيبة ٩/ ٤٢، ورواية يحيى ابن اليمان عن سفيان عند الطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص٢٩.

أما أبو مَكين، فاسمه نوح بن ربيعة البصري، وهو ممن روى عن عكرمة أيضاً، لكن لا يُعرَف لسفيان الثوري رواية عنه. وكلا الرجلين لا بأس به، إلا أن أبا مكين أوثقهما.

(٣) لا بأس برجاله.

وأخرجه الطبري في «تهذيبه» أيضاً ص٢٩ عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وفيه عنده: عن أبي بكير.

* ١٠٠٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن، حدَّثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ قال: قال عبدُ الله: الفَرَجُ والرَّوحُ في اليقينِ والرِّضا، والغَمُّ والحَزَنُ في الشَّكِّ والسَّخَطِ[1].

---

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين زبيد - وهو ابن الحارث الياميّ - وبين عبد الله بن مسعود.

وسيأتي برقم (١٤٣٨) من رواية ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد.

ورواه بنحوه بأطول مما هنا سفيان بن عيينة عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى المدني عن ابن مسعود، فيما أخرجه هنّاد في «الزهد» (٥٣٥)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله بقضائه» (٩٤) وفي «اليقين» (٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٥). ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع أيضاً بين أبي هارون وابن مسعود.

وقد روي مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» (١٠٥١٤)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ١٢١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١١٦)، من وجهين تالفين عن سفيان الثوري وغيره عن سليمان الأعمش، عن خيثمة الجُعفي، عن ابن مسعود.

لكن روي من طريق آخر لا بأس برجاله عند البيهقي في «الشعب» (٢٠٤) عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة، عن ابن مسعود مرفوعاً: «لا تُرضِيَنَّ أحداً بسخط الله، ولا تَحمَدنَّ أحداً على فضل الله، ولا تَذُمّنَّ أحداً على ما لم يؤتك الله، فإنَّ رزق الله لا يسوقه إليك حرصُ حريص، ولا يردُّه عنك كرهُ كاره، وإن الله عزّ وجلّ بقِسْطه وعدله جعل الرَّوح والراحة والفَرَج في الرضا واليقين، وجعل الهمَّ والحزن في السخط والشك». وإسناده حسن لولا ما قيل في خيثمة الجعفي من أنه لم يسمع من ابن مسعود، والراجح وقفه لا رفعه لمجيئه من وجهين برواية الثقات عن ابن مسعود موقوفاً.

ومعنى الرَّوْح: الراحة، والرحمة، والرزق.

* ١٠٠٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ أبي عَديٍّ، حدَّثنا جعفرُ بن ميمونٍ صاحبُ الأنماطِ، عن أبي مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: وَدِدتُ أنَّ حَسَناتِي فَضَلَت سيِّئاتي بمِثقالِ ذَرّةٍ، ولو أني وُقِفتُ بين الجنّةِ والنّارِ لا أدري إلى أيّتِهما أَصيرُ، ثمَّ قيل لي: تَمَنَّهْ، لَتمنَّيتُ أن أكونَ تُراباً[1].

* ١٠٠٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حمّادُ بن زيدٍ، عن أيّوبَ، عن الحسنِ قال: سمعتُه يقول: عاشَ النّاسُ بُرْهةً من دَهرِهم وإنَّ الرَّجلَ لَيُعظِمُ غِيبةَ - أو قال: عَيْبةَ أخيه، شكَّ ابنُ صاعدٍ - ودِرهمَه وسَوْطَه أن يَجِدَها مُلقًى في الطَّريقِ حتّى يَرُدَّها عليه، فبينَما هم كذٰلك إذْ طَعَنَ الشيطانُ طَعْنةً فنَفَرَت القلوبُ فصارت وَحْشاً، فإذا هو يَستحِلُّ دمَه ومالَه، وهو بالأمسِ يحرِّمُ غِيبتَه - أو قال: عَيْبتَه - وديناره ودِرهمَه[2].

* ١٠٠٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا عثمانُ بن الأسوَدِ،

---

(١) لا بأس برجاله على لِينٍ في جعفر بن ميمون.

ابن أبي عدي: اسمه محمد بن إبراهيم، وأبو معشر: هو زياد بن كليب، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرج الشطر الثاني - أي: ولو وُقِفت... - ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٩٣، وابن أبي الدنيا في «المتمنِّين» (٢١)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٣ و٦/ ٢٧١ من طريق الحسن البصري، وأحمد في «الزهد» (٨٨٤) من طريق قتادة، كلاهما عن عبد الله ابن مسعود. والحسن وقتادة لم يسمعا من ابن مسعود.

(٢) رجاله ثقات. أيوب: هو ابن أبي تميمة السَّختِياني، والحسن: هو البصري.

والعَيْبة: ما يُجعَل فيه الثياب.

عن ابن أبي مُلَيكةَ قال: جلستُ مع عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ في الحِجْرِ، فذكرَ حديثاً، ثمَّ قال: ابكُوا، فإن لم تَجِدوا بكاءً فتباكَوْا، فوالَّذي نفسي بيدِه، لو تعلمونَ العلمَ لَصَرَخَ أحدُكم حتَّى يَنقطِعَ صوتُه، وصلَّى حتَّى يَنكسِرَ صُلْبُه(١).

* ١٠٠٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمُ بن مِهرانَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: ذُكِرَ لنا أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليس الغِنَى عن كَثْرةِ المالِ، لٰكنَّ الغِنَى غِنَى القلبِ»(٢).

* ١٠٠٩- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الفضلُ بن موسى، أخبرنا حَزْمُ بن مِهرانَ قال: سمعتُ الحسنَ ذَكَرَ عن النبيِّ ﷺ قال: «يُجاءُ بابنِ آدمَ يومَ القيامةِ كأنَّه بَذَجٌ، فيوقَفُ بينَ يَدَيْ ربِّه تبارك وتعالى، فيقول: ألم أُعطِكَ؟ ألم أُخوِّلْكَ؟ ألم أَرزُقْكَ؟ فيقول: يا ربِّ، قد جَمَعتُه وثَمَّرتُه، فدَعْني أَرجِعْ آتِكَ به، فيقول: ماذا قَدَّمتَ منه؟ فلا يَجِدُ شيئاً قَدَّمَه، فيَسأَلُ الرَّجْعةَ، فلا يُرجَعُ»(٣).

---

(١) رجاله ثقات. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التَّيمي.
وأخرجه الحاكم (٨٩٣٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عثمان بن الأسود، به.
وانظر خبر أبي بكر السالف برقم (١٣١).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله. حزم بن مهران: هو حزم بن أبي حزم، والحسن: هو البصري.
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٣١٦)، والبخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١) وغيرهم، بلفظ: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكنّ الغنى غنى النفس». والعَرَض: متاع الدنيا وحُطامها.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله. الحسن: هو البصريّ. =

* ١٠١٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عُبيدٍ، أخبرنا عبيدُ الله بن عمرَ، عن عمرَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن دِلافٍ المُزَنيِّ، عن أبيه، عن بلالِ بن الحارثِ ـ وكانت له صُحبةٌ ـ أنَّه سمعَ عمرَ بن الخطّابِ يقول: لا يَغُرَّنَّكم صلاةُ امرِئٍ ولا صيامُه، ولٰكنِ انظُروا مَن إذا حَدَّثَ صَدَقَ، وإذا اؤتُمِنَ أدَّى، وإذا أَشفَى وَرِعَ[1].

= وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٩٤) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، به.

ورواه مختصراً حماد بن سلمة عند أسد أيضاً (٨٢) عن حميد وثابت عن الحسن من قوله. لم يرفعه.

ورواه كرواية حزمٍ إسماعيلُ بن مسلم ـ وهو البصري ثم المكي ـ عن الحسن البصري وقتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ. أخرجه من هذا الوجه الترمذي (٢٤٢٧) وضعّفه بإسماعيل بن مسلم.

والبَذَج: ولد الضأن، وقيل: هو أضعف ما يكون من الحُمْلان، وجمعه بِذْجان.

(١) رجاله لا بأس بهم معروفون غير عبد الرحمن بن دلاف والد عمر، فإنه لا يُعرَف روى عنه غير ابنه، ولم تُذكَر له ترجمة في كتب الرجال، لكن قد روى له مالك في «موطئه» خبراً عن عمر في الإفلاس، فهذا مما يقوّي أمره إن شاء الله.

وأما هذا الخبر، فقد أخرجه ابن وهب في «جامعه» (٥٢٦-أبو الخير)، وأبو داود في «الزهد» (٦٦) و(٦٧)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (٢١٤)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٢/ ٨١٢، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٥٦)، والدارقطني في «العلل» ٢/ ١٤٨، والبيهقي في «السنن» ٦/ ٢٨٨، وفي «الشعب» (٤٥٤٦) و(٤٨٩٨) من طرق عن عمر بن عبد الرحمن، به. واختُلف عليه، فبعضهم ذكر فيه بلال لن الحارث، وبعضهم أسقطه. =

* ١٠١١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المعتمِرُ، حدَّثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ: «لا يَتمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزَلَ به، ولٰكنْ ليَقُل: اللهمَّ أحْيِني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتَوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي»(١).

* ١٠١٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا بِشرُ بن السَّرِيِّ، حدَّثنا حمّادُ بن زيدٍ، عن أبي الصَّهباءِ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ـ قال حمّادٌ: ولا أعلمُه إلّا رَفَعَه ـ قال: «إذا أصبَحَ ابنُ آدمَ كَفَّرَت جَوارحُه لِلسانِه، فقالت: اتَّقِ اللهَ فينا، فإنَّكَ إذا استَقَمتَ استَقَمْنا، وإن اعوَجَجْتَ اعوَجَجْنا»(٢).

= وقد روي من وجه آخر عن عمر، فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٧، والبيهقي في «الزهد» (٨٦٨) بإسناد رجاله ثقات عن أبي قلابة عن عمر بن الخطاب. لكن أبا قلابة ـ وهو عبد الله بن زيد الجَرمي ـ لم يدرك عمر.

قوله: إذا أشفى ورع، أي: إذا أشرف على شيء من المعصية والخيانة تورَّع عنه.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٠١٥)، والنسائي (١٩٥٩)، وابن حبان (٩٦٩) و(٢٩٦٦) من طرق عن حميد، به.

وأخرجه أحمد (١١٩٧٩)، والبخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)(١٠)، وأبو داود (٣١٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٥)، والترمذي (٩٧١)، والنسائي (١٩٦٠) من طريق عبد العزيز ابن صهيب، وأحمد (١٣٠٢٠)، والبخاري (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠)(١٠)، والنسائي (١٩٦١) من طريق ثابت البناني، وأحمد (١٤٧٥٥)، والنسائي (١٠٨٣٣) من طريق علي ابن زيد بن جدعان، والنسائي (١٠٨٣٢) من طريق قتادة، أربعتهم عن أنس بن مالك.

(٢) إسناده حسن من أجل أبي الصهباء الكوفي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (١١٩٠٨)، والترمذي (٢٤٠٧) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا =

* ١٠١٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن كثيرٍ المِصّيصيُّ، عن الأوزاعيِّ، عن حسّانَ بن عَطيّةَ قال: بينما رجلٌ يسيرُ على دابَّتِه فعَثَرَ به الحمارُ، فقال: تَعِستَ، فقال صاحبُ اليمينِ: ما هي بحسنةٍ فأكتُبَها، وقال صاحبُ الشِّمالِ: ما هي بسيِّئةٍ فأكتُبَها، فأُوحيَ إلى صاحبِ الشِّمالِ: أنَّ ما تَرَكَ صاحبُ اليمينِ فاكتُبْه[1].

* ١٠١٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، أخبرنا حجّاجٌ، عن مكحولٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أخلَصَ لله العِبادةَ أربعينَ يوماً، ظَهَرَت ينابيعُ

= الإسناد. وبعض من رواه عن حماد لم يرفعه.

قوله: «كفَّرت جوارحُه للسانِه» أي: ذلّت وخضعت، والتكفير: هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسَه قريباً من الركوع. قاله ابن الأثير في «النهاية».

وقال الطِّيبي ـ كما في «مرقاة المفاتيح» لعلي القاري ـ: فإن قلتَ: كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله ﷺ: «إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»؟ قلتُ: اللسان تَرجُمان القلب وخليفته في ظاهر البدن، فإذا أُسند إليه الأمر يكون على سبيل المجاز في الحكم، كما في قولك: شفى الطبيبُ المريضَ.

(١) لا بأس برجاله على لِينٍ في محمد بن كثير، وقد توبع.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٨١٨) من طريق محمد بن الهيثم بن حماد، عن محمد ابن كثير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٧٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٧٦ من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه ابن وهب في «جامعه» (٤٦٣-أبو الخير) قال: أخبرني من سمع الأوزاعي، به.

الحِكْمةِ من قلبِه على لسانِه»(١).

* ١٠١٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن المسعوديِّ، عن جعفرِ ابن عمرِو بن حُرَيثٍ، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعبدِ الله بن مسعودٍ: «اقرَأْ» قال: يا رسولَ الله، أقرأُ وعليك أُنزِلَ؟ قال: «إنّي أُحِبُّ أن أسمَعَه من غيري»، فقرأَ سورةَ النِّساءِ، حتَّى إذا بَلَغَ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١]، استَعبَرَ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال: «شهيداً عليهم ما دُمْتُ فيهم، فلمّا تَوفَّيتَني كنتَ أنت الرَّقيبَ عليهم وأنتَ على كلِّ شيءٍ شَهيدٌ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، حجاج ـ وهو ابن أَرطاة ـ مدلِّس وقد عنعنه، ثم هو مرسل، فمكحول من صغار التابعين.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٦٧٨)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» ٢/ ١٣٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٩ و١٠/ ٧٠ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣١ عن أبي خالد سليمان الأحمر، عن حجاج، به.

وخالف أبو خالد يزيد الواسطي ـ وهو الدالاني ـ فرواه موصولاً عند أبي نعيم ٥/ ١٨٩ عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ. ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٢٨) من طريق أبي نعيم، وأعلّه بأبي خالد ونقل فيه قول ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به.

وفي الباب عن ابن عباس عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٦)، وفي إسناده سوار بن مصعب الأعور، وهو متروك الحديث.

(٢) إسناده صحيح. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الهُذلي. =

* ١٠١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن عبدِ الله بن عُرْوةَ ابن الزُّبيرِ، عن جدَّتِه أسماءَ بنت أبي بكرٍ؛ قال: قلتُ لها: كيف كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يفعلونَ إذا قُرِئَ عليهم القرآنُ؟ قالت: كانوا كما نَعَتَهم اللهُ؛ تَدمَعُ أعيُنُهم، وتَقشعِرُّ جُلودُهم، قلنا: فإنَّ ناساً إذا قُرِئَ عليهم القرآنُ خَرَّ أحدُهم مَغْشيّاً عليه، قالت: أعوذُ بالله من الشيطانِ[1].

* ١٠١٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، أخبرنا يونسُ، عن عبدِ الله الهُجَيميِّ

= وأخرجه الحاكم (٥٤٨٠) من طريق جعفر بن عون، عن المسعودي، بهذا الإسناد. إلى قوله: استعبر رسول الله ﷺ. ثم ساق حديثاً آخر.

وأخرج مسلم (٨٠٠)(٢٤٨) من طريق معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «شهيداً عليهم ما دمتُ فيهم» أو «ما كنت فيهم».

وقد روي نحو حديث عمرو بن حريث هذا عن عبد الله بن مسعود نفسه عند أحمد (٣٦٠٦) و(٤١١٨)، والبخاري (٤٥٨٣)، ومسلم (٨٠٠)(٢٤٧)، وغيرهم.

(١) رجاله ثقات. حصين: هو ابن عبد الرحمن السُّلمي.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٥) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٩٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٦٩/ ١٩-٢٠ - والثعلبي في «تفسيره» ٨/ ٢٣٠-٢٣١- ومن طريقه أبو محمد البغوي في «تفسيره» ٧/ ١١٦ - من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرج أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٢١٤ من طريق عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: سُئِلت أسماء: هل كان أحد من السلف يُغشَى عليه من الخوف؟ فقالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون. ورجاله ثقات.

ـ قال ابن صاعدٍ: والنّاسُ يقولون: عبدُ ربِّه، قال: وهذا عبدُ الله الهُجيميُّ[1] ـ عن سُلَيمِ بن جابرٍ أو جابرِ بن سُلَيمٍ، قال: أتَيتُ النبيَّ ﷺ وهو جالسٌ معَ أصحابِه، فقلت: أيُّكم النبيُّ؟ فإمّا أن يكونَ أَومَأَ إلى نفسِه، وإمّا أشارَ إليه القومُ، فإذا هو مُحتَبي ببُرْدةٍ قد وَقَعَ هُدْبُها على قَدَمَيه، فقلت: يا رسولَ الله، إنّي سائلُكَ عن أشياءَ، فعلِّمْني.

قال: «اتَّقِ اللهَ، ولا تَحقِرَنَّ من المعروفِ شيئاً ولو أن تُفرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ المُستَسقي، وإيّاكَ والمَخِيلةَ، فإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلةَ، وإنِ امرُؤٌ شَتَمَك فعَيَّرَك بأمرٍ يَعلَمُه فيك، فلا تُعيِّرْه بأمرٍ تعلمُه فيه، فيكونَ لك أجْرُه، وعليه إثمُه، ولا تَسُبَّنَّ أحداً»[2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزّازُ، حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن صاعدٍ:

---

(١) قول ابن صاعد هذا الذي بين المعترضتين من نسخة جار الله فقط.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله أو عبد ربه الهجيمي، فلم يرو عنه سوى اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، لكنه متابع.

وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٢) عن هشيم، بهذا الإسناد. ووقع عنده: عبد ربه الهجيمي. وانظر تمام تخريجه والخلاف في راويه هناك.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٠٦٣٣)، والنسائي (٩٦١٦)، وابن حبان (٥٢٢) من طريق سلّام ابن مسكين، عن عَقيل بن طلحة قال: حدثني أبو جُرَيّ الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فذكر الحديث. وهذا إسناد صحيح، وأبو جُري: هو سليم بن جابر أو جابر بن سليم.

والمَخِيلة: الكِبْر.

* ١٠١٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن أنس بن مالكٍ قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ عن السّاعةِ، فقال: «ما أعدَدْتَ لها؟» فكأنَّه لم يذكُرْ كثيراً، إلّا أنَّه قال: إنّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه، قال: «فإنَّك معَ مَن تُحِبُّ»(١).

* ١٠١٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، أنبأَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، قال: يا رسولَ الله، متى قِيامُ السّاعةِ؟ فقامَ رسولُ الله ﷺ إلى الصلاةِ، فلمّا قَضَى الصلاةَ قال: «أينَ السّائلُ عن السّاعةِ؟» فقال الرَّجلُ: أنا يا رسولَ الله، قال: «ما أعدَدْتَ لها؟» قال: ما أعدَدتُ لها كبيرَ صلاةٍ ولا صيامٍ - أو قال: ما أعدَدتُ لها كبيرَ عملٍ - إلّا أنّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه، فقال النبيُّ ﷺ: «المَرْءُ معَ مَن أحبَّ» أو قال: «أنت مع مَن أحببتَ».
قال أنسٌ: فما رأيتُ المسلمينَ فَرِحوا بشيءٍ بعدَ الإسلامِ فَرَحَهم بها(٢).

* ١٠٢٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، عن أبيه، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن سلمانَ قال: للهِ تعالى مئةُ رحمةٍ: واحدةٌ يَرحَمُ بها خَلْقَه في الدُّنيا، وتسعٌ وتسعونَ ليومِ القيامةِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه أحمد (١٢٠٧٥)، ومسلم (٢٦٣٩) (١٦٢) من طريق ابن عيينة، بهذا الإسناد.
وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٧١٨).
(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (٧١٨) من رواية ابن المبارك عن حميد الطويل.
(٣) إسناده صحيح، وقد اختُلف في وقفه ورفعه كما هو مبيَّن في تعليقنا على «مستدرك الحاكم» (٧٨٢٠). وانظر ما سلف برقم (٨٩٤). =

١٠٢١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا المُبارَكُ بن فَضَالةَ، عن الحسنِ قال: حدَّثني أنسُ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَخطُبُ يومَ الجُمُعةِ ويُسنِدُ ظهرَه إلى خشبةٍ، فلمّا كَثُرَ النّاسُ قال: «ابنُوا لي مِنبَراً»، فبَنَوْا له مِنبَراً، إنَّما كان عَتَبتَينِ، فتَحوَّلَ من الخشبةِ إلى المِنبَرِ، فحَنَّتْ واللهِ الخشبةُ حَنينَ الوالِهِ، قال أنسٌ: وأنا واللهِ في المسجدِ أسمعُ ذٰلك، والله ما زالت تَحِنُّ حتّى نَزَلَ رسولُ الله ﷺ من المِنبَرِ، فمَشَى إليها فاحتَضَنَها، فسَكَنَت[1].

فبكى الحسنُ وقال: يا معشرَ المسلمينَ، الخَشَبُ يَحِنُّ إلى رسولِ الله ﷺ شَوْقاً إليه، أفليسَ الرِّجالُ الَّذين يَرجُونَ لقاءَه أحقَّ أن يشتاقوا إليه؟

١٠٢٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سعيدُ بن زيدٍ، أخو حمّادِ بن زيدٍ، عن عمرِو بن مالكٍ، عن أبي الجَوْزاءِ قال: قال رسولُ الله

= وأخرجه مرفوعاً مسلم (٢٧٥٣) (٢٠) عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، به.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٣٧٢٠)، ومسلم أيضاً من طريقين آخرين عن سليمان التيمي والد المعتمر، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل المبارك بن فضالة. الحسن: هو البصري.

وأخرجه أحمد (١٣٣٦٣)، وابن حبان (٦٥٠٧) من طريقين عن مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٤٠٠)، وابن ماجه (١٤١٥) من طريق ثابت البُناني، والترمذي (٣٦٢٧) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، كلاهما عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ويشهد له غير ما حديثٍ، انظرها عند حديث ابن عمر في «مسند أحمد» (٥٨٨٦).

والوالِهُ: من الوَلَهِ، وهو شدة الحزن، والذكر والأنثى: والهٌ، ويجوز في الأنثى: والهةٌ.

ﷺ: «أَكثِروا ذِكرَ اللهِ حتَّى يقولَ المنافقونَ: إنَّكم مُرَاؤونَ»[1].

١٠٢٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عمَّن سمعَ عطاءً يقول: إنَّ الصّاعقةَ لا تُصيبُ لله ذاكراً[2].

١٠٢٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا داودُ بن قيسٍ، عن زيدِ بن أسلَمَ قال: خرجَ عمرُ بن الخطّابِ ليلةً يَحرُسُ، فرأى مِصباحاً في بيتٍ فدَنَا منه، فإذا عجوزٌ تَطرُقُ شَعراً لها لتَغزِلَه ـ أي: تَنفُشُه بقِدْحٍ لها ـ وهي تقول:

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فإن أبا الجوزاء ـ وهو أوس بن عبد الله الرَّبَعي ـ من الطبقة الوسطى من التابعين، وسعيد بن زيد وعمرو بن مالك ـ وهو النُّكْري ـ صدوقان فيهما لِينٌ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (٥٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٤) من طريقين آخرين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ووصل هذا المرسل الحسنُ بن أبي جعفر عن عُقبة بن أبي ثُبيت عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ. أخرجه الطبراني (١٢٧٨٦)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٨٠-٨١، والحسن بن أبي جعفر هذا ليس بشيء في الحديث، متَّفق على ضعفه.

ونحوه ما رواه درّاج أبو السَّمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً: «أكثروا ذكرَ الله حتى يقولوا: مجنون». أخرجه أحمد (١١٦٥٣) والحاكم (١٨٦٠)، وهذا إسناد ضعيف لضعف رواية دراج عن أبي الهيثم ونكارتها، وقد ذكر ابن عدي في ترجمة دراج من كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ١١٥ هذا الحديث من بين الأحاديث التي تنكر عليه.

(٢) ضعيف لإبهام الواسطة بين معمر وعطاء.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١١٧) من طريق علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، به.

علــى مُحمَّــدٍ صــلاةُ الأَبــرارْ صلَّى عليكَ المُصطَفَونَ الأخيارْ
قـد كنـتَ قَوّامـاً بَكـيَّ الأسـحارْ يـا لَيـتَ شِـعْري والمَنايـا أطـوارْ
هـلْ تَجمعُنـي وحَبيبـيَ الـدّارْ

تعني النبيَّ ﷺ، فجَلَسَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يبكي، فما زالَ يبكي حتَّى قَرَعَ البابَ عليها، فقالت: مَن هٰذا؟ قال: عمرُ بن الخطّابِ، قالت: وما لي ولِعمرَ؟ وما يأتي بعمرَ هٰذه السّاعةَ؟ قال: افتحي رَحِمَك الله، فلا بأسَ عليك، ففَتَحَت له فدخلَ، قال: رُدِّي عليَّ الكَلِماتِ الَّتي قلتِ آنِفاً، فرَدَّتْه عليه، فلمّا بَلَغَت آخرَه قال: أسأَلُك أن تُدخِلِيني معكما، قالت:

وعُمــرٌ فــاغفِرْ لــه يــا غَفّــارْ

فرَضِيَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ورَجَعَ؛ رحمه الله[١].

[فضل الصّلاة على النبي ﷺ]

١٠٢٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا جَريرُ بن حازمٍ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «بِحَسْبِ المُؤْمنِ من البُخلِ، إذا ذُكِرتُ عندَه فلا يُصلِّي عليَّ»[٢]. صلواتُ الله عليه وسلَّم تسليماً.

---

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، زيد بن أسلم لم يدرك أيام عمر، وأبوه أسلمُ كان مولًى لعمر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٤/ ٣١٢-٣١٣ من طريق حسين المروزي، به.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله مع ثقة رجاله، فالحسن: هو البصري.

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣٨) عن سليمان بن =

١٠٢٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن عاصمِ بن عُبيدِ الله، عن عبدِ الله بن عامرِ بن ربيعةَ، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن صلَّى عليَّ صلاةً، صَلَّتْ عليه الملائكةُ ما صلَّى عليَّ، فليُقِلَّ عبدٌ من ذٰلك أو ليُكثِرْ»[1].

= حرب، عن جرير بن حازم، به.

ورواه عن الحسن البصري أيضاً أبو حُرّة واصلُ بن عبد الرحمن عند ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٥١٧، وإسماعيل القاضي (٣٩).

ويشهد له حديث الحسين بن علي رضي الله عنه عن جدّه النبي ﷺ قال: «إن البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ». وهو حديث صحيح أخرجه أحمد (١٧٣٦) والترمذي (٣٥٤٦) والنسائي (٨٠٤٦) والحاكم (٢٠٣٨) وغيرهم، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وشاهد آخر من حديث أبي ذر عن إسماعيل القاضي (٣٧) وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٢٩) بإسنادين ضعيفين.

وثالث من حديث جابر عند أبي منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقَطة» لابن حجر (١٤٣٠)، وفي إسناده من لم أتبيّن حاله.

قوله: «بحَسْب المؤمن من البخل» أي: يكفيه من البخل.

(١) حديث حسن لكن بلفظ: «من صلَّى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه عشراً...» كما سيأتي، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ـ وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ـ وباقي رجاله ثقات.

وحديث عاصم هذا أخرجه أحمد (١٥٦٨٠) و(١٥٦٨٩) و(١٥٨٩٠)، وابن ماجه (٩٠٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٣١١٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٨٠ ـ عن عبد الله =

١٠٢٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن سليمانَ مولى الحسنِ بن عليٍّ، عن عبدِ الله بن أبي طَلْحةَ، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يومٍ والبِشرُ يُرَى في وجهِه، فقال: «إنَّه جاءَني جبريلُ فقال: أما يُرضِيكَ يا محمَّدُ أن لا يُصلِّيَ عليك أحدٌ من أُمَّتِك إلّا صلَّيتُ عليه عَشْراً، ولا يُسلِّمَ عليك أحدٌ من أُمَّتِك إلّا سلَّمتُ عليه عَشْراً؟»[1].

١٠٢٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن عبدِ الله بن

= ابن عمر العُمري، عن عبد الرحمن بن القاسم ـ وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ـ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، رفعه بلفظ: «من صلَّى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه عشراً، فأكثروا أو أقلُّوا». ورجاله ثقات غير عبد الله بن عمر العُمري فهو ضعيف، إلا أنه أحسن حالاً من عاصم بن عبيد الله.

ولهذا اللفظ الأخير شاهد بتمامه من حديث أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري عند إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣)، لكن في إسناده ضعف.

ولقوله: «من صلَّى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه عشراً» شاهد من حديثي عبد الله بن عمرو وأبي هريرة عند مسلم (٣٨٤) و(٤٠٨). وانظر تتمة شواهده بهذا اللفظ عند حديث عبد الله من «مسند أحمد» (٦٥٦٨).

ومعنى صلاة الله على عباده: الرحمة والمغفرة، وصلاة الملائكة عليهم: الاستغفار لهم.

(١) محتمل للتحسين إن شاء الله من أجل سليمان مولى الحسن على جهالة فيه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي (١٢١٩) و(٩٨٠٥) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٦٣٦١) و(١٦٣٦٣)، والنسائي (١٢٠٧)، وابن حبان (٩١٥)، والحاكم (٣٦١٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

السّائبِ، عن زاذانَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تعالى ملائكةً سَيّاحينَ في الأرضِ، يُبلِّغوني من أُمَّتي السلامَ»(١).

١٠٢٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن حمّادٍ الكوفيِّ قال: إنَّ العبدَ إذا صلَّى على النبيِّ ﷺ، عُرِضَ عليه باسمِه(٢).

١٠٣٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن يحيى بن المُختارِ، عن الحسنِ: أنَّه كان إذا قرأَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ قال: احتُثَّ بنبيِّ الله ﷺ وقُورِبَ له، فقارَبَ من الله تعالى ما قُورِبَ له، فالحمدُ لله الّذي أقَرَّ عينَه، وأسرَعَ به إلى كرامَتِه، وحيثُ وُعِدَ بحَظِّه(٣).

* ١٠٣١- حدَّثنا الحسين، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، حدَّثنا أيّوبُ، عن أبي قِلابةَ: أنَّ أُناساً ذَكَروا أشياءَ من أمرِ العبادةِ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما هَلَكَ مَن كان قبلَكم بالتَّشديدِ؛ شَدَّدوا على أنفُسِهم فشُدِّدَ عليهم، فهٰؤلاءِ بَقَاياهم - يعني - في

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو الثَّوري، وزاذان: هو أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي.
وأخرجه النسائي (٩٨١١) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٣٦٦٦) و(٤٢١٠) و(٤٣٢٠)، والنسائي (١٢٠٦)، وابن حبان (٩١٤)، والحاكم (٣٦١٨) من طرق عن سفيان، به. وقُرن الأعمش بسفيان في رواية الحاكم.

(٢) حماد الكوفي: هو حماد بن أبي سليمان الفقيه، وهو صدوق لا بأس به. وكلامه هذا مأخوذ معناه من الحديث السابق وغيره.

(٣) لا بأس برجاله. والحسن: هو البصري.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٤٠٤ عن معمر، عن الحسن البصري. فسقط منه يحيى بن المختار.

الدِّياراتِ والصَّوامعِ، اعبُدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئاً، وأَقِيموا الصلاةَ، وآتُوا الزَّكاةَ، وحُجُّوا البيتَ واعتَمِروا، واستَقِيموا يُستَقَمْ بكم»[1].

* **١٠٣٢ - حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن كثيرٍ المِصّيصيُّ، عن الأوزاعيِّ،

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله مع ثقة رجاله. أيوب: هو السَّختِياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، من الطبقة الوسطى من التابعين.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ١٩٢ - ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ٧/ ٩ - عن معمر، عن أيوب، به. وزاد فيه: قال: ونزلت فيهم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٨٧].

وأخرج الشطر الثاني منه - وهو قوله: اعبدوا الله... إلخ - الطبري أيضاً ٢/ ٢١١-٢١٢ من طريق إسماعيل ابن عُليّة، عن أيوب، به.

وأخرجه بتمامه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٦٠٩) من طريق عَبيدة بن حميد الحذّاء، عن الأعمش، عن جرير بن حازم، عن أبي قلابة.

وخالف محمدُ بنُ حميد الرازي عند أبي الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان» (٦٥٧) فرواه عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: بلغ النبيَّ ﷺ... ومحمد بن حميد قد تكلّم فيه بعض أهل العلم واتهموه بسرقة الأحاديث، وحديث عبيدة المرسل أصح.

ويشهد له بتمامه مرسل قتادة عند الطبري ٧/ ٩.

ويشهد لشطره الأول دون قوله: «اعبُدوا اللهَ...» إلخ، حديث أنس بن مالك عند أبي داود (٤٩٠٤). وإسناده محتمل للتحسين.

ويشهد للشطر الثاني حديث سمرة بن جندب عند الطبراني في «الكبير» (٦٨٩٧)، وإسناده يُعتبر به في المتابعات والشواهد.

عن حسّانَ بن عَطيّةَ قال: قال اللهُ: لا يَنْجو منِّي عبدي إلّا بأداءِ ما افتَرَضتُ عليه، وما يَبْرَحُ عبدي يَتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أُحِبَّه، وما تَقرَّبَ إليَّ بشيءٍ أفضلَ من النَّصيحةِ، فإذا فَعَلَ ذٰلك كنتُ قلبَه الّذي يَعقِلُ به، ولسانَه الّذي يَنطِقُ به، وبصرَه الّذي يُبصِرُ به، أُجيبُه إذا دعاني، وأُعطيهِ إذا سأَلني، وأَغفِرُ له إذا استَغفَرَني[1].

* ١٠٣٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو مُعاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا الأعمشُ، عن خَيْثمةَ قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: والَّذي لا إلٰهَ غيرُه، ما أُعطيَ عبدٌ مُؤْمنٌ بعدَ إيمانٍ بالله أحسنَ من حُسْنِ ظنِّه بالله عزَّ وجلَّ، والَّذي لا إلٰهَ غيرُه، لا يُحسِنُ عبدٌ ظنَّه بالله إلّا أعطاه اللهُ إيّاه، وذٰلك لأنَّ الخيرَ بيدِه[2].

---

(١) محمد بن كثير المصّيصي فيه لِينٌ، والأوزاعي وشيخه حسان ثقتان معروفان، وخبر حسان بن عطية هذا في حكم المرسل، فهو ضعيف.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٠٢) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله قال: مَن عادى لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزال عبدي يتقرّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببتُه كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يَبطِش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأُعطينَّه، ولئن استعاذني لأُعيذنَّه».

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين خيثمة ـ وهو ابن عبد الرحمن الجُعْفي ـ وبين ابن مسعود، فإنه لم يلقه، لكن تبيّنت الواسطة بينهما وهو الأسود بن يزيد النَّخَعي كما سيأتي، والأسود ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٠ عن أبي معاوية محمد بن خازم، بهذا الإسناد. =

* ١٠٣٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي سفيانَ، عن جابرِ بن عبدِ الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول قبلَ موتِه بثلاثٍ: «ألا لا يموتَنَّ أحدُكم إلّا وهو يُحسِنُ بالله الظَّنَّ»[1].

* ١٠٣٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن المَعرُورِ بن سُوَيدٍ، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقول اللهُ عزَّ وجلَّ: من عَمِلَ حَسنةً فله عَشْرُ أمثالِها، ومن عَمِلَ سيِّئةً فجَزاءٌ مِثلُها أو أَغفِرُ، ومن عَمِلَ قُرابَ الأرضِ خطيئةً ثمَّ لَقِيَني لا يُشرِكُ بي شيئاً، جعلتُ له مِثلَها مَغفِرةً، ومن اقتَرَبَ إليَّ شِبراً، اقتَرَبتُ إليه ذِراعاً، ومن اقتَرَبَ إليَّ ذِراعاً، اقتَرَبتُ إليه باعاً، ومن أتاني يَمْشي، أتَيتُه هَرْولةً»[2].

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٧٢) من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» (١٢٩) من طريق أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود ـ وهو ابن يزيد النَّخَعي ـ عن ابن مسعود.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل أبي سفيان ـ وهو طلحة بن نافع ـ وقد توبع.

وأخرجه أحمد (١٤١٢٥) و(١٤٣٨٦)، ومسلم (٢٨٧٧) (٨١)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧) من طريق أبي معاوية وغيره عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٤٨١) و(١٤٥٨٠) و(١٥١٩٧)، ومسلم (٢٨٧٧) (٨٢) من طرق عن أبي الزبير المكي، عن جابر.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢١٣٦٠)، ومسلم (٢٦٨٧) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. =

* ١٠٣٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن سلمانَ قال: لله مئةُ رحمةٍ، كلُّ رحمةٍ ما بينَ السماءِ والأرضِ، فقَسَمَ رحمةً منها يتراحمُ بها الخلائقُ، وأخَّرَ تسعاً وتسعينَ رحمةً إلى يومِ القيامةِ، واللهُ قابضٌ تلك الرَّحْمةَ فمُكمِّلُها لأوليائِه مئةَ رحمةٍ[1].

* ١٠٣٧- حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا داودُ بن أبي هِندٍ، عن أبي عثمانَ، عن سلمانَ، نحوَه.

قال ابنُ صاعدٍ: وقد رفعَ هٰذا الحديثَ أبو معاويةَ الضَّريرُ عن داودَ بن أبي هِندٍ:

* ١٠٣٨- حدَّثَناه إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوهَريُّ، حدَّثنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، عن داودَ بن أبي هِندٍ، عن أبي عثمانَ، عن سلمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه[2].

* ١٠٣٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا حَجّاجُ بن أبي مَنيعٍ الرُّصافِيُّ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بن المُسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: سمعت رسولَ الله

= وأخرجه مسلم أيضاً، وابن ماجه (٣٨٢١) من طريق وكيع، عن الأعمش، به.

قراب الأرض، بضم القاف وكسرها: ما يقارب مِلأَها.

والمراد بقُرْب العبد من الله القرب بالذِّكر والعمل الصالح، لا قرب الذات والمكان، والمراد بقُرْب الله من العبد قرب نعمه وألطافه منه، وبرّه وإحسانه إليه.

(١) إسناده صحيح، وقد اختُلف في وقفه ورفعه. وانظر ما سلف برقم (٨٩٤) و(١٠٢٠).

(٢) إسناده صحيح، وقد اختُلف في وقفه ورفعه كما سبق.

وأخرجه مسلم (٢٧٥٣)(٢١)، وابن حبان (٦١٤٦) من طريقين عن أبي معاوية، به.

ﷺ يقول: «جَعَلَ اللهُ الرَّحمةَ مئةَ جُزْءٍ، فأمسَكَ عندَه تسعةً وتسعينَ، وأنزَلَ في الأرضِ جُزءاً واحداً، فبها يتراحَمُ الخَلْقُ، حتّى إنَّ الفرسَ لَترفَعُ حافرَها عن ولدِها خَشْيةَ أن تُصِيبَه»(١).

* ١٠٤٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى ومحمَّدُ بن عبيدٍ، قالا: حدَّثنا الأعمشُ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن ثَوْبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «استَقِيموا، ولن تُحْصُوا، واعلَموا أنَّ خيرَ أعمالِكم الصلاةُ، ولا يُحافِظُ على الوُضوءِ إلّا مُؤْمنٌ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جدِّ حجّاج ـ وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ـ وقد توبع.

فقد أخرجه البخاري (٦٠٠٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم (٢٧٥٢)(١٧) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد.

ورواه عن أبي هريرة أيضاً بنحوه عبدُ الرحمن مولى الحُرَقة عند أحمد (٨٤١٥)، ومسلم (٢٧٥٢)(١٨)، والترمذي (٣٥٤١)، وعطاءُ بن أبي رباح عند أحمد (٩٦٠٩)، ومسلم (٢٧٥٢)(١٩)، وابن ماجه (٤٢٩٣)، ومحمدُ بن سيرين وخِلاسٌ عند أحمد (١٠٦٧٠)، وأبو صالح السمّان عنده (١٠٨١٠)، وسعيدٌ المقبُري عند البخاري (٦٤٦٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان مولى النبي ﷺ، فإنَّ سالماً لم يسمع منه، لكنه متابع، تابعه عبد الرحمن بن ميسرة عند أحمد (٢٢٤١٤)، وأبو كبشة السَّلولي عند أحمد أيضاً (٢٢٤٣٣)، وابن حبان (١٠٣٧).

وأما حديث سالم، فقد أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨) و(٢٢٤٣٦)، والحاكم (٤٥٢) و(٤٥٣) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧)، والحاكم (٤٥٤) من طريق منصور بن معتمر، عن سالم، به.

* ١٠٤١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ، حدَّثنا عُقْبةُ بن أبي الصَّهباءِ قال: كان الحسنُ يفتتحُ مَجلِسَه وحديثَه بأن يقول: الحمدُ لله بالإسلامِ، والحمدُ لله بالقرآنِ، والحمدُ لله بمحمَّدٍ ﷺ، والحمدُ لله بالأهلِ والمالِ، والحمدُ لله بالمُعافاةِ(١).

[الندم والتوبة إلى الله عزّ وجلّ]

* ١٠٤٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن أبي سِنانٍ، سَمِعَ يعقوبَ بن غَضْبانَ العِجْليَّ يقول: أَتى رجلٌ ابنَ مسعودٍ قد أَلَمَّ بذَنْبٍ، فسأَلَه فأعرَضَ عنه، فلَحَظَه عبدُ الله ـ أو التَفَتَ إليه ـ فإذا عَيناهُ تَذرِفانِ، وقال: هٰذا أَوَانُ هَمِّكَ ما جئتَ له، إنَّ للجنّةِ سبعةَ أبوابٍ، كلُّها تُفتَحُ وتُغلَقُ إلى يوم القيامةِ، إلّا بابَ التَّوبةِ فإنَّ به مَلَكاً مُوكَّلاً، فاعمَلْ ولا تَيأَسْ(٢).

---

(١) رجاله ثقات. سعيد بن سليمان: هو الواسطي الحافظ.

وأخرجه الدِّينَوري في «المجالسة» (٣١٤٠) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سعيد ابن سليمان، به.

وروى هذا عن الحسن البصري ضمن محامد أخرى غيرُ واحد كما في كتاب «الشكر» لابن أبي الدنيا (١١) و(١٥٨) و(١٩٧).

(٢) أبو سنان: هو ضِرار بن مرّة الشيباني، أحد الثقات الأثبات، وأما شيخه يعقوب فقد انفرد أبو سنان بالرواية عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٥٥٤ وقال: لا أدري من هو.

وأخرجه محمد بن فضيل الضبّي في «الدعاء» (١٣٩) ـ وعنه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٨٦ ـ واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠١٠) من طريق أبي سنان، به. =

* ١٠٤٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي سِنانٍ، عن يعقوبَ بن غَضْبانَ، عن عبدِ الله بمثلِه، غيرَ أنَّه قال: للجنّةِ سبعةُ أبوابٍ كلُّها تُغلَقُ وتُفتَحُ، غيرَ بابِ التَّوبةِ فإنَّه لا يُغلَقُ[1].

* ١٠٤٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عبدِ الكريم الجَزَريِّ، عن زيادِ بن أبي مريمَ، عن عبدِ الله بن مَعقِلٍ قال: دخلتُ مع أَبي على عبدِ الله ابن مسعودٍ، فقال له أَبي: أسمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «النَّدمُ توبةٌ»؟ قال: نعم[2].

= قوله: إلا باب التوبة، هذا من الاستثناء المنقطع، فباب التوبة ليس من السبعة المذكورة، بل هو باب ثامن، لما ثبت بالنص الصحيح أن للجنة ثمانيةَ أبواب، وقد روي هذا في غير ما حديثٍ أصحُّها حديث سهل بن سعد الساعدي عند البخاري (٣٢٥٧).

وقد روى الحاكم (٧٨٦٤) حديث ابن مسعود في أبواب الجنة من حديث عبد الرحمن ابن يزيد عنه مرفوعاً بلفظ: «للجنَّة ثمانيةُ أبواب؛ سبعةٌ مغلَقةٌ، وبابٌ مفتوحٌ للتوبة حتى تَطلُعَ الشمسُ من نحوِه». لكن إسناده ضعيف.

ويشهد لكون باب التوبة لا يزال مفتوحاً حديث صفوان بن عسّال عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل جعل بالمغرب باباً مسيرةُ عرضه سبعون عاماً للتوبة، لا يُغلَق ما لم تطلُع الشمس من قِبَلِه»، وذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام:١٥٨]. أخرجه أحمد (١٨١٠٠) وابن ماجه (٤٠٧٠) وغيرهما، وإسناده حسن.

(١) سفيان هذا: هو ابن سعيد الثَّوري، والراوي عنه هو مؤمَّل بن إسماعيل، فهو مشهور بالرواية عنه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد لا بأس برجاله على خلاف في تعيين راويه زياد. =

* ١٠٤٥- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ قال: حدَّثنا أيّوبُ، عن أبي قِلابةَ قال: إنَّ اللهَ تعالى لمّا لَعَنَ إبليسَ سأَله النَّظِرةَ، فأنظَرَه إلى يومِ الدِّينِ، قال: وعِزَّتِكَ لا أخرجُ من قلبِ ابنِ آدمَ ما دامَ فيه الرُّوحُ، قال اللهُ تعالى: وعِزَّتي لا أَحجُبُ عنه التَّوبةَ ما دامَ فيه الرُّوحُ(١).

* ١٠٤٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عثمانَ قال: احتَجَبَ عبدُ الله بن عمرٍو، فأرسَلْنا إليه امرأةً فقالت: ما الذَّنبُ الّذي لا يَغفِرُه اللهُ؟ قال: ما من ذَنْبٍ - أو قال: ما من عملٍ - يعملُه النّاسُ بين السماءِ والأرضِ يتوبُ العبدُ إلى الله منه قبلَ أن يموتَ، إلّا تابَ اللهُ عليه(٢).

= وأخرجه أحمد (٣٥٦٨)، وابن ماجه (٤٢٥٢)، والحاكم (٧٨٠٤) و(٧٨٠٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والكلام على الخلاف في إسناده في هذه الكتب بتحقيقنا.

ويشهد له حديث أنس عند ابن حبان (٦١٣)، والحاكم (٧٨٠٦)، وإسناده حسن.

(١) في نسخة جار الله: ما دام الروح في الجسد.

وهذا الخبر رجاله ثقات، والغالب فيه أن أبا قلابة - وهو عبد الله بن زيد الجَرْمي - أخذه من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٨٧ - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٨٤ - والطبري في «تفسيره» ٤/ ٣٠١ من طريق عبد الوهاب الثقفي، به.

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق قتادة، عن أبي قلابة.

(٢) رجاله ثقات. أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملٍّ النَّهدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٥٤، وابن المنذر في «تفسيره» (١٤٨٧) من طريقين =

* ١٠٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عمّارٍ الدُّهْنيِّ، عن بعضِ أشياخِه: أنَّ مِسعَرَ بن فَدَكيٍّ أَتى عليّاً؛ قال: فما نَزَلَت في القرآنِ شديدةٌ إلّا سأَله عنها: هل لصاحبِها توبةٌ؟ فيقول: نعم، حتَّى قال: ولو أتاني مِسعرُ بن فَدَكيٍّ، لَأَمَّنتُه، قال: قلت: فأنا مِسعرُ بن فَدَكيٍّ(١).

* ١٠٤٨- **حدَّثنا** الحسين، أخبرنا هُشَيمٌ، حدَّثنا أبو سعدٍ ـ وهو البقّالُ مولى الأنصارِ ـ عن عبدِ الله بن مَعقِلٍ، عن ابن مسعودٍ قال: مَن أذنبَ ذَنباً فنَدِمَ، فهي توبةٌ(٢).

= آخرين عن سليمان التيمي، به.

(١) أخرجه ابن حزم في «المحلى» ١١/ ٣٠١-٣٠٢ من طريق يحيى الحِمّاني، عن سفيان ابن عيينة، عن عمار الدهني قال: جاء مسعر بن فدكي... فذكره، وفي آخره: وكان ـ أي: مسعر ـ يقطع الطريق ويستحلّ الفروج.

ومسعر بن فدكي هذا من بني تميم، من الخوارج، انظر «تاريخ الطبري» ٥/ ٤٩ و٧٦، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٦٢/ ٤٣٠.

(٢) أبو سعد البقال ـ واسمه سعيد بن المَرزُبان ـ ضعيف، لكنه توبع عليه بمعناه عن ابن معقل فيما سلف برقم (١٠٤٤) مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ: «الندم توبة»، بإسناد أصحّ من هذا.

ورواه بنحو رواية هشيم عن أبي سعد البقّالِ الحسنُ بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (١٠٥٣٧)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٤، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣٣)، لكن مرفوعاً ولفظه: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبًا ثم نَدِمَ فهو كفّارته».

وروى سفيان بن عيينة عند الحميدي في «مسنده» (١٠٥م)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٧٤-٣٧٥، ويعلي بن عبيد عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع =

* ١٠٤٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونسُ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو عَمِلتُم بالخطايا حتّى تَبلُغَ السماءَ ثمَّ تُبتُم، تابَ اللهُ عليكم»[(١)].

١٠٤٩م- قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «لو لم تُذنِبوا، لجاءَ اللهُ بقومٍ يُذنِبونَ فيَغفِرُ لهم»[(٢)].

* ١٠٥٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أَسباطُ بن محمَّدٍ، حدَّثنا العلاءُ بن المسيَّبِ، عن عمرِو بن مُرّةَ، عن مُجاهدٍ قال: أَوحَى اللهُ تعالى إلى داودَ: اتَّقِ اللهَ يا داودُ، ولا يأخُذْكَ اللهُ على ذَنبٍ لا يَنظُرُ إليكَ فيه أبداً، فتَلْقاهُ حينَ تَلْقاهُ ولا حُجّةَ

= والتفريق» ١/ ٢٥٨، كلاهما عن أبي سعد البقّال مرفوعًا بلفظ: «الندم توبة». فهذا كله من اضطراب البقّال لضعفه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله على ثقة رجاله. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة، ويونس: هو ابن عبيدٍ، والحسنِ: هو البصري، ولم أقف عليه من مرسله عند غير المصنف.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٤٢٤٨)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وحديث أنس عند أحمد (١٣٤٩٣)، وإسناده حسن.

وفي الباب عن أبي ذر، وقد سلف برقم (١٠٣٥) بإسناد صحيح.

(٢) صحيح لغيره، وإسناده كسابقه.

ويشهد له حديث أبي أيوب عند أحمد (٢٣٥١٥)، ومسلم (٢٧٤٨).

وحديث أبي هريرة عند أحمد (٨٠٤٣)، ومسلم (٢٧٤٩). وانظر ما سيأتي برقم (١٠٧٥).

وحديث أنس عند أحمد (١٣٤٩٣)، وإسناده حسن.

لك[1].

* ١٠٥١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ، حدَّثنا عَبّادُ بن العوّامِ، عن التَّيْميِّ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قالت بنو إسرائيلَ لموسى: هل يُصلِّي ربُّك؟ فقال موسى: اتَّقُوا اللهَ يا بني إسرائيلَ، فقال الله تعالى: يا موسى، ماذا قال لك قومُك؟ قال: يا ربِّ، ما قد عَلِمتَ، قالوا: هل يُصلِّي ربُّك؟ قال: فأخبِرْهم أنَّ صلاتي على عبادي أن تَسبِقَ رحمتي غضبي، لولا ذٰلك لَأهلَكتُهم[2].

* ١٠٥٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا عبدُ الغفور، عن همَّامٍ، عن كعبٍ قال: رأى إبراهيمُ قوماً يأتونَ النَّمرودَ الجبّارَ فيصيبونَ منه طعاماً، فانطَلَقَ معهم، فكلَّما مَرَّ به رجلٌ قال له: مَن ربُّك؟ قال: أنت ربِّي، وسَجَدَ له، وأعطاه حاجَتَه، حتَّى مَرَّ به إبراهيمُ ﷺ، فقال: مَن ربُّك؟ قال: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾، قال: فأنا أُحْيي وأُميتُ، قال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ

---

(١) رجاله ثقات. مجاهد: هو ابن جَبْر المكّي، وخبره هذا من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (١٢) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٩٥ - من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، به. وتحرف عمرو بن مرة في المطبوع من «الحلية» إلى: عمر بن بزيغ.

(٢) رجاله ثقات. وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٦١/ ١٥٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وروي في المرفوع نحوه من حديث الحسن البصري عن أبي هريرة عند ابن عساكر أيضاً ٦١/ ١٥٧، ورجاله إلى الحسن لا بأس بهم، إلا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً في رأي الجمهور، فالإسناد ضعيف لذلك.

﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة:٢٥٨]، فخرجَ ولم يُعطِه شيئاً، فعَمَدَ إبراهيمُ إلى ترابٍ فمَلأَ به وِعاءَه ودخلَ مَنزِلَه، وأمَرَ أهلَه أن لا يَحُلُّوه، فوَضعَ رأسَه فنامَ، فحَلَّت امرأتُه الوِعاءَ، فإذا أجوَدُ دَقيقٍ رأَتْ، فخَبَزَته فقرَّبَته إليه، فقال لها: من أينَ هٰذا؟ قالت: سَرَقتُه من الوِعاءِ، قال: فضَحِكَ، ثمَّ حَمِدَ اللهَ وأَثنَى عليه[١].

* ١٠٥٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا عبدُ الغفور، عن همَّامٍ، عن كَعبٍ قال: إنّا نَجِدُ أنَّ اللهَ تعالى يقول: طُوبَى لمَن اتَّقاني وأكثَرَ ذِكْري، كيف آمُرُ الملائكةَ فيَرفَعونَه رَفْعاً، ويَحفَظونَه من بينِ يديهِ ومن خلفِه، وعن يمينِه وعن شِمالِه؟[٢]

* ١٠٥٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا بِشرُ بن المُفضَّلِ، حدَّثنا ابن عَوْنٍ، عن محمَّدٍ قال: قال كعبٌ لعمرَ بن الخطّابِ: يا أميرَ المؤمنينَ، هل تَرَى في مَنامِكَ شيئاً؟ قال: فانتَهَرَه، فقال: إنّا نَجِدُ رجلاً يَرَى أمرَ الأُمّةِ في منامِه[٣].

---

(١) إسناده تالف، عبد الغفور هذا: هو ابن عبد العزيز أبو الصبّاح الواسطي، وهو متروك منكر الحديث، وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١٤٨ : كان ممن يضع الحديث على الثقات؛ على كعب وغيره. قلت: وهمّام شيخه لا يُعرَف، ولعلّه من اصطناعه، وأما كعب: فهو كعب الأحبار.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٦/ ١٧٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده تالف كسابقه.

(٣) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فإن محمداً ـ وهو ابن سِيرِين ـ لم يدرك عمرَ ولا كعبَ =

* ١٠٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا عبدُ الغفور، عن همَّامٍ، عن كعبٍ قال: إنّا نَجِدُ أنَّ اللهَ تعالى يقول: أنا اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنا، خالقُ الخَلقِ، أنا المَلِكُ العظيمُ، ديّانُ الدِّينِ، وربُّ المُلوكِ، قلوبُهم بيدي، فلا تَشاغَلُوا بذِكْرِهم عن ذِكْري ودُعائي والتَّوبةِ إليَّ، حتَّى أُعطِّفَهم عليكم بالرَّحمةِ فأجعَلَهم رحمةً، وإلّا جعلتُهم نِقمةً، ثمَّ قال: ارجِعُوا رَحِمَكم اللهُ وتوبوا[1] من قريبٍ، فإنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم:٤١]، قال: ثمَّ قال: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد:١٦]، قال كعبٌ: فهل تَرَونَ اللهَ يعاتبُ إلّا المؤمنينَ؟[2]

* ١٠٥٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الحَجّاجُ بن أبي مَنيعٍ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني حُمَيدُ بن عبدِ الرَّحمٰن، أنَّ أبا هُرَيرة أخبره قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أسرَفَ رجلٌ على نفسِه حتَّى إذا حَضَرَتْه الوفاةُ قال لأهلِه: إذا أنا مِتُّ فأحْرِقوني ثمَّ اسْحَقوني، ثمَّ اذْرُوني في الرِّياحِ، فواللهِ لئنْ قَدَرَ عليَّ لَيُعذِّبَنِّي عذاباً لا يُعذِّبُه أحداً، قال: ففُعِلَ ذٰلك به، فقال اللهُ تعالى لكلِّ

= الأحبار. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرطَبَان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٤/ ٩٥ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: وموتوا، وقد جاء على الصواب في أصله الخطي.

(٢) إسناده تالف كما سبق.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

شيءٍ أخَذَ منه شيئاً: أدِّ ما أخَذْتَ منه، فإذا هو قائمٌ بينَ يَدَي اللهِ عزَّ وجلَّ، وقال له عزَّ وجلَّ: ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟ قال: خَشْيَتُكَ، فغَفَرَ اللهُ له»[1].

* ١٠٥٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، سمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ يُحدِّثُ عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بن مسعودٍ يقول: بينما رجلٌ فيمن كان قبلَكم كان في قومٍ كُفّارٍ، وكان فيما يَلِيهم قومٌ صالحونَ، فقال الرَّجلُ: طالما كنتُ في كُفْري، واللهِ لآتيَنَّ هٰذه القريةَ ـ يعني الصالحةَ ـ فلأكونَنَّ رجلاً منهم، فانطَلَقَ فأدرَكَه أجَلُه، فاحتَجَّ فيه المَلَكُ والشيطانُ، فقال هٰذا: أنا أَولى به، وقال هٰذا: أنا أَولى به، فقَيَّضَ اللهُ عزَّ وجلَّ لهما بعضَ جنودِه، فقال: قِيسُوا ما بين القريتَينِ، فإلى أيَّتِهما كان أقربَ، فهو من أهلِها، فقاسوا ما بينَهما، فكان أقربَ إلى القريةِ الصالحة بشِبْرٍ، فكان منهم[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جدِّ حجّاج ـ وهو عبيد الله بن أبى زياد الرصافي ـ وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد (٧٦٤٧)، والبخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦)، وابن ماجه (٤٢٥٥) من طريق معمر، والنسائي (٢٢١٧) من طريق محمد بن الوليد الزُّبيدي، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٨٧-١٨٨، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٦٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٥٥٠) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٨٥١) ـ عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود. =

* ١٠٥٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا هشامُ بن عُرْوةَ، عن أبيه قال: مكتوبٌ في الحِكْمةِ: بُنيَّ لتكنْ كَلِمتُك طيِّبةً، وليكنْ وجهُك بَسْطاً، تكنْ أحبَّ إلى النّاسِ ممَّن يعطيهم العطاءَ[1].

* ١٠٥٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ العزيز بن أبي عثمانَ الرّازيُّ، حدَّثنا موسى بن عُبَيدةَ الرَّبَذيُّ، عن عبدِ الله بن عُبَيدةَ، ومن يشاءُ الله من أشياخِنا، قال: قال لُقْمانُ لابنِه: يا بُنيَّ، من لا يَملِكْ لسانَه يَندَمْ، ومن يُكثِرِ المِراءَ يُشتَمْ، ومن يدخُلْ مداخلَ السُّوءِ يُتَّهمْ، ومن يَصحَبْ صاحبَ السّوءِ لا يَسلَمْ، ومَن يَصحَبِ الصّاحبَ الصالحَ يَغنَمْ، ومن يَطلُبْ عِزّاً لغيرِ عِزٍّ يُجزَ الذُّلَّ جزاءً بغير ظُلمٍ، ومِن أَردى الأخلاقِ للدِّينِ حبُّ الدُّنيا والشَّرَفِ، ومن حيثُ يَستحبُّ الدُّنيا والشَّرَفَ يَستحِلُّ غضبَ الله، وغضبُ الله الّذي لا دواءَ له إلّا رِضوانُ

= وأصل هذا الخبر مرفوع إلى النبي ﷺ، فقد أخرجه أحمد (١١١٥٤)، والبخاري (٣٤٧٠)، ومسلم (٢٧٦٦) من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم أكملهم مئةً.

(١) رجاله ثقات، وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٧٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١١١)، وأحمد في «الزهد» (٢٧٤)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٤٢) من طريق أبي معاوية، به.

ورواه عن هشام أيضاً وكيعٌ في «الزهد» (٤٢٢) ـ ومن طريقه هنّاد في «الزهد» (١٢٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٩٩) ـ وعبدةُ بنُ سليمان عند ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢١، وعليُّ ابن مسهر عند ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٧٥.

الله، ومن أعوَنِ الأخلاقِ على الدِّينِ الزَّهادةُ في الدُّنيا، ومَن زَهِدَ في الدُّنيا يعملْ لله، ومَن يعملْ لله يأجُرْه الله(١).

* ١٠٦٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي عثمانَ، حدَّثنا موسى بن عُبَيدةَ الرَّبَذيِّ، عن عبدِ الله بن دينارٍ قال: قال لُقْمانُ لابنِه: يا بُنيَّ، كيف يتباعَدُ عن النّاسِ ما يُوعَدونَ؟! والوعدُ يَدْنو، وهم كلَّ يومٍ يموتونَ، يا بُنيَّ، كيف يتباعدُ عن النّاسِ ما يُوعَدونَ؟! والوعدُ يَدْنو وهم سِراعاً إلى الوعدِ يَذْهبونَ، يا بُنيَّ، إنَّك استَدبَرتَ الدُّنيا يومَ نَزَلتَها، واستَقبَلتَ الآخرةَ، فأنتَ إلى دارٍ تَدْنو منها، أقربُ منك إلى الدّار الَّتي تَباعَدُ عنها.

* ١٠٦١ - **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمُ بن مِهْرانَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: انطَلَقَ نبيُّ الله سليمانُ صلّى الله عليه إلى حمّامٍ ليَغتسلَ، فوَضَعَ خاتَمَه ثمَّ دخل، فجاءَ الشيطانُ فأخَذَ الخاتَمَ ثمَّ انطَلَقَ به إلى نهرٍ كثيرِ الماءِ، فرَمَى به فيه، فخرجَ نبيُّ الله صلّى الله عليه من الحمّامِ، قال: فلقد ذُكِرَ لي أنَّه لم يَأْوِه أحدٌ من النّاسِ، ولم يُعرَفْ أربعينَ ليلةً، وكان يأْوي إلى امرأةٍ مِسكينةٍ، فانطَلَقَ ذاتَ يومٍ فبَيْنا هو قاعدٌ على شاطئِ نهرٍ إذْ وَجَدَ سَمَكةً، فأَتى بها المرأةَ فقال لها: اصْنَعيها، فشَقَّتْها فإذا هي بالخاتمِ في جَوفِها،

---

(١) موسى بن عُبيدة الربذي ضعيف، إلا أنه يُكتَب من حديثه الرقائق كما قال يحيى بن معين.

وأخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٢٥٨) من طريق محمد بن خالد الوهبي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة وعبد الله بن دينار.

فأَخَذَ الخاتمَ فجَعَلَه في يدِه، فعندَ ذٰلك سأَلَ ربَّه عزَّ وجلَّ فقال: ربِّ، هَبْ لي مُلْكاً لا يَنبَغي لأحدٍ من بعدي، إنَّك أنت الوهَّابُ[1].

* ١٠٦٢- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا جَريرُ بن حازمٍ، عن الحسنِ قال: بَيْنا عمرُ بن الخطّابِ يمشي ذاتَ يومٍ في بعضِ أزقّةِ المدينةِ، إذا صَبيّةٌ بينَ يديهِ، تقومُ مرّةً وتَقعُدُ أُخرى، فقال: يا بُؤْسَها، مَن لهٰذه؟ فقال ابنُ عمر: هٰذه إحدى بناتِك يا أميرَ المؤمنينَ، قال: فما لها؟ قال: مَنَعتَها ما عندَك، قال: أفعَجَزتَ إذْ مَنَعتُها ما عندي أن تَكسِبَ عليها كما يَكسِبُ الأقوامُ على بناتِهم؟ واللهِ ما لك عندي إلّا ما لرجلٍ من المسلمينَ، وبيني وبينَك كتابُ الله. قال الحسنُ: فخَصَمَه واللهِ[2].

---

(١) لا بأس برجاله. حزم بن مهران: هو حزم بن أبي حزم، والحسن: هو البصري. والخبر من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٢/ ٢٦٠ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٩٤) من طريق خالد بن خداش، عن حزم، به.

(٢) رجاله ثقات، وهو مرسل، فالحسن ـ وهو البصري ـ وُلد آخر خلافة عمر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٤/ ٣٢٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢١٧) و«الورع» (١٨٩) من طريق أبي عبد الرحمن المَذحِجي، عن جرير بن حازم، به. وفيه: أن الصبية المذكورة كانت ابنة عبد الله بن عمر.

ورواه عن الحسن أيضاً حميد الطويل عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٥٧، ويونس بن عبيد عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٦٩.

* ١٠٦٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا حَجّاجُ بن أبي مَنيعٍ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ، عن أبي عُبيدٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ، إمّا مُحسِناً فيَزْدادُ إحساناً، وإمّا مُسيئاً فيُعتِبُ»[١].

* ١٠٦٤- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الهيثمُ[٢] بن جميلٍ، حدَّثنا الحارثُ بن النُّعمانِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن أبي ذرٍّ قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، إنَّ أمامَكَ عَقَبةً كَؤُوداً لا يَقطَعُها إلّا كلُّ مُخِفٍّ» قال: قلت: يا رسولَ الله، أمنهم أنا؟ قال: «إن لم يَكُن عندَكَ قُوتُ ثلاثةِ أيّامٍ ـ أو إلّا قُوتُ ثلاثةِ أيّامٍ ـ فأنتَ منهم»[٣].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جدِّ حجّاج ـ وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ـ وقد توبع. أبو عبيد: هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر.

وأخرجه أحمد (٨٠٨٦)، والبخاري (٧٢٣٥) من طريق معمر، وأحمد (١٠٦٦٩) من طريق محمد بن أبي حفصة، والبخاري (٥٦٧٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والنسائي (١٩٥٨) من طريق محمد بن الوليد الزُّبيدي، أربعتهم عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٥٧٨)، والنسائي (١٩٥٧)، وابن حبان (٣٠٠٠) من طريق عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.

يُعتِب، أي: يطلب الرِّضا ـ يعني رضا الله سبحانه ـ بالتوبة والاستغفار.

(٢) تحرف في نسخة جار الله إلى: إبراهيم.

(٣) إسناده ضعيف لضعف الحارث بن النعمان: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، ثم هو منقطع، فإن سعيداً لم يدرك أبا ذر.

ولم أقف على هذا الخبر مسنداً في غير هذا الكتاب.

* ١٠٦٥- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا وكيعُ بن الجرّاحِ، حدَّثنا الأعمشُ، عن المِنْهالِ بن عمرٍو، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عبّاسٍ في قولِ الله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ الآيةَ [القصص:٨١] قال: قيل لها: خُذِيهم، فأخَذَتهم إلى أعقابِهم، فقيل لها: خُذِيهم، فأخَذَتهم إلى رُكَبِهم، فقيل لها: خُذِيهم، فأخَذَتهم إلى حُقِيِّهم، فقيل لها: خُذِيهم، فأخَذَتهم إلى أعناقِهم، فقيل لها: خُذِيهم، فأخَذَتهم، فذلك قولُ الله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ الآيةَ(١).

* ١٠٦٦- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ قال: سمعتُ مُجاهداً يحدِّثُ عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ قال: لمّا أدرَكَ قومَ نوحٍ الغَرَقُ، كانت فيهم امرأةٌ معها صبيٌّ لها، فلمّا أدرَكَها الماءُ رَفَعَت صبيَّها إلى رُكْبتَيها، فلمّا بَلَغَها الماءُ رَفَعَته إلى صدرِها، فلمّا بَلَغَها الماءُ رَفَعَته إلى رأسِها، فلمّا بَلَغَها الماءُ قالت به هٰكذا ـ ورفعَ وكيعٌ يدَه فوقَ رأسِه ـ قال اللهُ تعالى: لو كنتُ راحِماً منهم أحداً، لرَحِمتُها برحمتِها للصَّبيِّ(٢).

---

(١) رجاله ثقات غير المنهال فلا بأس به، وقد اضطرب فيه كما هو مبيَّن في تحقيقنا لـ«مستدرك الحاكم» (٣٥٧٨) حيث رواه من طريق أبي معاوية عن الأعمش بنحوه.

(٢) رجاله ثقات، وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٢٥٣ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وهو في «الزهد» لوكيع (٥٠٠)، ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٣، وهناد في «الزهد» (١٣٢٩)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٤٨.

* ١٠٦٧ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عُمارةَ بن عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ قال: قال عبدُ الله: اعتَبِروا المنافقَ بثلاثٍ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ. ثمَّ قرأَ عبدُ الله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [التوبة][(١)].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزَّازُ، قال: حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

* ١٠٦٨ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مُجاهدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعطِيتُ خمساً لم يُعطَهُنَّ نبيٌّ قَبْلي: جُعِلَت ليَ الأرضُ مسجداً وطَهُوراً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، فيُرعَبُ القومُ منّي على مَسيرةِ شهرٍ،

---

(١) رجاله ثقات. وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وهو في «الزهد» لوكيع (٤٠٠) و(٤٧٢)، ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٤، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥١٦)، والخلال في «السنة» (١٦٤٠).

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٠٢٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٧٧)، وجعفر الفريابي في «صفة النفاق وذم المنافقين» (١٠)، والطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٩١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٤٦، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٧٥)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (٤٩) من طرق عن الأعمش، به.

والشطر الأول في آية المنافق روي في المرفوع مثله من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ، أخرجه البخاري (٣٣) ومسلم (٥٩).

وأُرسِلتُ إلى الأبيضِ والأسودِ، وأُحِلَّت ليَ الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قَبْلي، وقيل لي: سَلْ تُعطَهْ، فاختَبأْتُ دَعْوتي شفاعةً لأُمَّتي، فهي نائلةٌ منهم إن شاءَ الله مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً»[١].

* ١٠٦٩- **حدَّثنا يحيى قال**[٢]: حدَّثَناه يوسفُ بن موسى القَطّانُ، حدَّثنا جَريرُ ابن عبدِ الحميد، حدَّثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ، عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ، عن أبي ذرٍّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أُعطِيتُ خمساً» وذكرَ الحديثَ[٣].

قال ابنُ صاعدٍ: رواه جماعةٌ منهم زهيرُ بن معاويةَ[٤] وغيرُه، كما قال

---

(١) حديث صحيح، وقد رواه غيرُ واحد عن الأعمش فوصلوه كما في الرواية التالية. وطريق وكيع هذه ستأتي مكررة برقم (١٦١٨).

(٢) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، ليُعلَم أن هذا الإسناد من زيادات يحيى بن صاعد على الكتاب.

(٣) إسناده صحيح. وسيأتي من هذا الطريق مكرَّراً برقم (١٦٢٠).

وأخرجه أحمد (٢١٢٩٩) من طريق محمد بن إسحاق، وأحمد أيضاً (٢١٣١٤)، وابن حبان (٦٤٦٢) من طريق أبي عوانة اليَشكُري، والحاكم (٣٦٢٩) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرج منه قوله: «جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً» أبو داود (٤٨٩) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، به.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر الإحالة إليها عند حديث عبد الله بن عمرو في «مسند أحمد» (٧٠٦٨).

(٤) لم أقف عليه فيما بين يديّ من مصادر على طريق زهير بن معاوية هذه.

جريرٌ.

* ١٠٧٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بن ضَمْرةَ، عن كَعبٍ قال: ما من صباحٍ إلّا ومَلَكانِ يُناديانِ: يا باغيَ الخيرِ هَلُمَّ، ويا باغيَ الشَّرِّ أَقصِرْ، ومَلَكانِ يُناديانِ: اللهمَّ أَعطِ مُنفِقاً خَلَفاً، وأَعطِ مُمسِكاً تَلَفاً، ومَلَكانِ يُناديانِ يقولانِ: سبحانَ الملِكِ القُدُّوسِ، ومَلَكانِ مُوكَّلانِ بالصُّورِ، يَنتظِرانِ متى يُؤمَرانِ فيَنفُخانِ[(١)].

* ١٠٧١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ قال: سمعتُ مجاهداً يقول: القلبُ بمَنزِلةِ الكفِّ، فإذا أذنَبَ الرَّجلُ الذنبَ انقَبَضَ - حتَّى قَبَضَ أصابعَه كلَّها إصبعاً إصبعاً - ثمَّ يُطبَعُ عليه، فكانوا يَرَونَ أنَّ ذٰلك الرَّيْنُ، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤][(٢)].

---

(١) لا بأس برجاله، وهو موقوف على كعب: وهو المعروف بكعب الأحبار.
وهو في «الزهد» لوكيع (٣٨١)، وعنه هناد في «الزهد» (٦٢٥).
وروي في المرفوع نحوه من حديث أبي سعيدٍ عند الحاكم (٨٨٩٣) بإسناد ضعيف جداً.
لكن يشهد لقصة الدعاء للمنفق والممسك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً». أخرجه البخاري (١٤٤٢) ومسلم (١٠١٠).
وأما قصة الملكين اللذين ينفخان في الصور، فالمشهور في ذلك أن صاحب الصور واحد وهو إسرافيل، لا اثنان. انظر تعليقنا على الحديث (٤٢٧٣) من «سنن ابن ماجه».

(٢) رجاله ثقات.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٢ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد. =

* ١٠٧٢ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا الأحوَصُ بن جَوّابٍ الضَّبّيُّ، حدَّثنا عبدُ الجبّار ابن عبّاسٍ الهَمْدانيُّ، عن سَلَمةَ بن كُهَيلٍ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: كان سليمانُ بن داودَ إذا صلَّى الغَداةَ طَلَعَت بينَ يديهِ شجرةٌ، فيقول لها: ما أنتِ؟ ولأيِّ شيءٍ طلعتِ؟ فتقول: أنا شجرةُ كذا وكذا، طَلَعتُ لداءِ كذا وكذا، فصلَّى ذاتَ يومٍ الغَداةَ، فطَلَعَت بينَ عَينَيهِ شجرةٌ، فقال لها: ما أنتِ؟ ولأيِّ شيءٍ طلعتِ؟ قالت: أنا الخرّوبُ، طَلَعتُ لخرابِ هٰذه الأرضِ، قال: فعَلِمَ سليمانُ أنَّ بيتَ المَقدِسِ لن يَخرَبَ وهو حيٌّ، وأنَّ أجَلَه قد اقتَرَبَ، فسأَل ربَّه تعالى أن يُعمِّيَ على الشَّياطينِ موتَه، فماتَ على عصاهُ، فسُلِّطَت الأَرَضةُ على عصاه فسَقَطَ، فحَقَّ على الشَّياطينِ أن تأْتيَها بالماء حيثُ تَبْني، شُكْراً لما صَنَعَت بعصا سليمانَ(١).

* ١٠٧٣ - **حدَّثنا الحسينُ**، حدَّثنا محمَّدُ بن عُبيدٍ، حدَّثنا داودُ الأَوْديُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أكثرُ ما يُدخِلُ النّارَ من النّاسِ الأجْوَفانِ» قالوا: يا رسولَ الله، وما الأجوَفانِ؟ قال: «الفَرْجُ والفَمُ، وأكثرُ مَن

= وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٨٤٢ من طريق محمد بن إسماعيل، عن وكيع، به.

(١) لا بأس برجاله. وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه الحاكم (٧٦١٧) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن الأحوص بن جوّاب، بهذا الإسناد.

وروي مرفوعاً كما في رواية إبرهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عند الحاكم أيضاً (٧٦١٦)، ولا يصحُّ مرفوعاً كما هو مبيَّن هناك.

يَدخُلُ الجنّةَ بتَقوَى الله، وحُسْنِ الخُلُق»[1].

* ١٠٧٤- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب بن عطاءٍ الخفَّافُ، حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي مِجلَزٍ، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [آل عمران:٩٣]، قال: إنَّ يعقوبَ أخَذَه وجعُ عِرْقِ النَّسَا، فجَعَلَ لله عليه وأقسَمَ أن لا يأكلَ من الدَّوابِّ العُروقَ كلَّها، قال: فتَتَبَّعُ لذلك بَنُوه العُروقَ[2].

١٠٧٥- **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا حمزةُ الزَّيّاتُ، عن سعدٍ الطّائيِّ حدَّثهم عن رجلٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قلت: يا رسولَ الله، ما لنا إذا كنّا عندَك رَقَّتْ قلوبُنا، وزَهِدْنا في الدُّنيا، وكنّا من أهلِ الآخرةِ، وإذا خَرَجْنا من عندِكَ أحبَبْنا الدُّنيا واشتَهَيناها، وشَمَمْنا النِّساءَ والأولادَ؟! فقال النبيُّ ﷺ: «لو أنَّكم تكونونَ على الحالِ الَّتي أنتُم عليها عندي،

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود: وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، لكنه متابع، تابعه أخوه إدريس بن يزيد، وهو ثقة، وأبوهما يزيد حسن الحديث.

وأخرجه أحمد (٩٦٩٦) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٩٠٧) من طريق المسعودي، وابن ماجه (٤٢٤٦) من طريق عبد الله بن إدريس الأودي، كلاهما عن داود الأودي، به. وقرن عبد الله بن إدريس بعمّه داود أباه إدريس.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٤)، وابن حبان (٤٧٦)، والحاكم (٨١١٧) من طريق عبد الله ابن إدريس، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي هريرة.

(٢) لا بأس برجاله. أبو مجلز: هو لاحق بن حميد السَّدُوسي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٤-٥ من طريق ابن عُليَّة، عن سليمان التيمي، به.

لَزارَتْكم الملائكةُ في بُيوتِكم، ولو أنَّكم لا تُذنِبونَ لَجاءَ اللهُ بخَلْقٍ جديدٍ ليُذنِبوا فيَغفِرَ لهم».

قال: قلت: يا رسولَ الله، مِمَّ خُلِقَ الخلقُ؟ قال: «من الماءِ».

قال: قلت: يا رسولَ الله، أخبِرْني عن الجنّةِ ما بناؤُها؟ قال: «لَبِنةٌ من ذهبٍ، ولَبِنةٌ من فضّةٍ، ومِلاطُها المِسكُ الأَذفَرُ، وترابُها الزَّعفَرانُ، وحَصْباؤُها اللُّؤلؤُ والياقوتُ، مَن دَخَلَها يَنعَمُ لا يَبؤُسُ، ويَخلُدُ لا يموتُ، لا تَبْلى ثيابُه، ولا يَفْنى شبابُه».

قال: ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الإمامُ المُقسِطُ، والصّائمُ حتَّى يُفطِرَ، والمظلومُ، فإنَّها تُفتَحُ لها أبوابُ السماءِ، وتُرفَعُ فوقَ الغَمامِ، يَنظُرُ إليها الرَّبُّ عزَّ وجلَّ، فيقول: وعِزَّتي لَأنصُرَنَّكِ ولو بعدَ حينٍ»(١).

١٠٧٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المبارَك، أخبرنا عبدُ الله بن لَهِيعةَ،

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده على ما هو مبيَّن في التعليق على الحديث في «مسند أحمد» (٨٠٤٣) و«صحيح ابن حبان» (٧٣٨٧)، حيث روياه من طريق زهير بن معاوية عن سعد الطائي، وسمّى الواسطة المبهمة بين سعدٍ وبين أبي هريرة أبا المُدلّة مولى أم المؤمنين.

وأخرجه الترمذي (٢٥٢٦) من طريق محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة.

المِلاط: الطين الذي يُجعَل بين المدماكَين من البناء.

والمسك الأذفر: جيّد الرائحة إلى الغاية.

والإمام المقسط: العادل.

حدَّثنا عبدُ الله بن هُبَيرةَ، أنَّ أبا هُرَيرةَ كان يقول: الصلاةُ قُرْبانٌ، والصَّدَقةُ فِداءٌ، والصّيامُ جُنّةٌ، إنَّما مَثَلُ الصلاةِ كمَثَلِ رجلٍ أرادَ من إمامٍ حاجةً فأَهدى له هديّةً، ومَثَلُ الصَّدَقةِ كمَثَلِ رجلٍ أُسِرَ ففَدَى نفسَه، ومَثَلُ الصّيامِ كمَثَلِ رجلٍ لَقِيَ عدوّاً وعليه جُنّةٌ حصينةٌ.

وقال: إذا قامَ العبدُ ـ يعني إلى الصلاةِ ـ فإنَّه في مَقامٍ عظيمٍ، واقفٌ على الله يُناجيهِ ويترضَّاهُ، قائمٌ بينَ يَدَيِ الرَّحمٰن يسمعُ لقِيلِه، ويَرَى عملَه، ويَعلَمُ ما تُوسوِسُ به نفسُه، فليُقبِلْ على الله بقلبِه وجسدِه، ثمَّ ليَرْمِ ببَصَرِه قَصْدَ وجهِه خاشعاً، أو ليَخفِضْه فهو أقلُّ لسَهْوِه، ولا يَلتفِتْ، ولا يُحرِّكْ شيئاً بيدِه ولا برجلِه، ولا شيئاً من جوارحِه، حتَّى يَفرُغَ من صلاتِه، وليُبشِرْ مَن فَعَلَ هٰذا، ولا قوّةَ إلّا بالله عزَّ وجلَّ[1].

١٠٧٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا أبو جعفرٍ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨]، قال: من القُنوتِ: الرُّكودُ[2]، والخشوعُ، وغَضُّ البصرِ، وخَفْضُ الجَناحِ من رَهْبةِ[3] الله عزَّ وجلَّ، قال: فكانت العلماءُ إذا قامَ أحدُهم إلى الصلاةِ هابَ الرَّحمٰنَ أن

---

(١) رجاله لا بأس بهم، ورواية ابن المبارك عن عبد الله بن لهيعة من جيّد حديثه.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٣٣) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: الركوع. والركود: طول السكون والثبات.

(٣) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: رحمة.

يَشُدَّ نَظَرَه إلى شيءٍ، أو يَلتَفِتَ، أو يُقلِّبَ الحصى، أو يَعبَثَ بشيءٍ، أو يُحدِّثَ نفسَه بشيءٍ من الدُّنيا إلّا ناسياً ما دامَ في صلاتِه[1].

* ١٠٧٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا أبو حنيفةَ، عن حمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لَيُهوِّنُ عليَّ الموتَ أن أُرِيتُكِ زوجتي في الجنّةِ»[2].

---

(١) أبو جعفر: هو عيسى بن أبي عيسى الرازي، وفيه لِينٌ، وكذا شيخه ليث: وهو ابن أبي سُليم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٢ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٤٠٦)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٣٨)، والطبري في «تفسيره» ٢/ ٥٧١، والطحاوي في «معاني الآثار» ١/ ١٧١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٤٤٩، والبيهقي في «الشعب» (٢٨٨٣)، وقوام السنة الأصباني في «الترغيب والترهيب» (١٨٩٤) من طرق عن ليث، به.

(٢) محتمل للتحسين إن شاء الله، وقد اختُلف فيه على أبي حنيفة ـ وهو النعمان بن ثابتٍ الإمام ـ فوصله عنه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير كما وقع هنا وعند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٠٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٩٨) وفي «الأوسط» (٣١٦١).

وخالفه أبو يوسف القاضي في «الآثار» (٩٣٣) فرواه عن أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النَّخَعي، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وخالف أبو نعيم أيضاً عند أبي طاهر السِّلَفي في «الطيوريات» (٧١٧) فرواه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهذا منقطع، فإبراهيم لم يدرك عائشة. =

* ١٠٧٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مُسلمٍ، عن مسروقٍ قال: كان إذا حَدَّثَ عن عائشةَ قال: حدَّثَتني المُبَرَّأةُ المُصدَّقةُ بنتُ الصِّدّيقِ، حَبيبةُ حبيبِ الله.

قال: فقلت له: فكانت تُحسِنُ الفرائضَ؟ قال: لقد رأيتُ أكابرَ أصحابِ رسولِ الله ﷺ يسألونَها عن الفرائضِ(١).

١٠٨٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا رجلٌ من أهلِ

= وأخرج أحمد (٢٥٠٧٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن إسحاق بن طلحة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إنه ليهوّن عليَّ أني رأيت بياض كف عائشة في الجنة». ومصعب فيه جهالة، تفرد بالرواية عنه إسماعيل، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

وأخرج البخاري (٣٧٧٢) عن عمار بن ياسر قال في عائشة: إني لأعلم أنها زوجتُه في الدنيا والآخرة.

(١) رجاله ثقات. مسلم: هو ابن صُبيح أبو الضُّحى.

وأخرج الشطر الأول منه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٦٦، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٤٠)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «تاريخه» (٤١١٨)، والمحاملي في «أماليه - رواية ابن مهدي الفارسي» (٦٠)، والآجري في «الشريعة» (١٨٨٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٢٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٧٩) من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد (٢٦٠٤٤) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، به.

وأخرج الشطر الثاني الحاكم في «المستدرك» (٦٨٨٥) من طريق أحمد بن حنبل، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

المدينةِ، أنَّ عمرَ بن عبدِ العزيز قال: كان العلماءُ يَهابُ أحدُهم الرَّحمٰنَ ويَخشَعُ له أن يَشُدَّ النَّظَرَ[1] بينَ يديهِ ما دامَ يُصلِّي.

١٠٨١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عاصمٌ، ذَكَرَه عن أبي قِلابةَ قال: قال مسلمُ بن يَسارٍ: إنَّك إذا كنتَ قائماً بينَ يَدَيْ أميرٍ، أحببتَ أن يراكَ مُتخشِّعاً ليُنجِحَ لك حاجَتَك، قيل: فأين مُنتَهى النَّظرِ في الصلاةِ؟ قال: مَوضِعُ السُّجودِ حَسَنٌ[2].

١٠٨٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا المُبارَكُ بن فَضَالةَ، حدَّثني ميمونُ بن جابانَ قال: ما رأيتُ مسلمَ بن يَسارٍ مُتلفِتاً في صلاةٍ قطُّ، خفيفةً ولا طويلةً، قال: ولقد انهَدَمَت ناحيةٌ من المسجدِ ففَزِعَ أهلُ السّوقِ لهدَّتِها، وإنَّه لفي المسجدِ في الصلاةِ فما التَفَتَ[3].

١٠٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ قال: ذُكِرَ

---

(١) أي: يطلقه أمامه ولا يقصره عند موضع سجوده.

(٢) رجاله ثقات. عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، ومسلم بن يسار: هو أبو عبد الله البصري، من فقهاء البصرة.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٤٠٨)، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٨/ ١٣٦ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٣) لا بأس برجاله.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٢٩٠-٢٩١، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٨/ ١٣٣-١٣٤ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

لمُسلمِ بن يَسارٍ قِلّةُ التِفاتِه في الصلاةِ، فقال: وما يُدرِيكم أين قلبي؟[1]

* ١٠٨٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن عطاءٍ الخَفّافُ، حدَّثنا أبو الوَرْقاءِ، عن عبدِ الله بن أبي أَوفَى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كانت له حاجةٌ إلى الله، أو إلى أحدٍ من بني آدمَ، فليَتوضَّأْ وليُحسِنْ وُضوءَه، وليُصلِّ رَكْعتَينِ، وليُثْنِ على الله تعالى وليُصلِّ على النبيِّ ﷺ، ثمَّ ليَقُلْ: لا إلٰهَ إلّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سُبحانَ الله ربِّ العَرْشِ العظيمِ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، اللهمَّ إنّي أسألُكَ مُوجِباتِ رحمتِكَ، وعزائمَ مَغفِرتِكَ، والغَنيمةَ من كلِّ بِرٍّ، والسلامةَ من كلِّ ذنبٍ، اللهمَّ لا تَدَعْ لنا ذنباً إلّا غَفَرتَه، ولا همّاً إلّا فَرَّجتَه، ولا حاجةً هي لك رِضاً إلّا قَضَيتَها يا أرحمَ الرّاحِمينَ»[2].

---

(١) جعفر بن حيان: هو أبو الأشهب العُطاردي، وهو ثقة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ١٨٦، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «زهد أبيه» (١٤١١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٩٠، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٨/ ١٣٤ من طريق ابن المبارك، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو الورقاء ـ وهو فائد بن عبد الرحمن العطار ـ متروك الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٤)، والترمذي (٤٧٩)، والحاكم (١٢١٤) من طرق عن أبي الورقاء، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعَّف في الحديث.

لكن صحَّ نحو قوله: «لا إله إلّا الله الحليمُ الكريم، سبحان الله ربِّ العرش العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين» أنه دعاء الكرب من حديث ابن عباس عند البخاري (٣٦٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

* ١٠٨٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الخفّافُ، حدَّثنا أبو الوَرْقاءِ، عن عبد الله ابن أبي أَوفَى قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أصبَحَ قال: «أصبَحْنا وأصبَحَ المُلْكُ والكِبرياءُ والعَظَمةُ، والخَلْقُ، واللَّيلُ والنَّهارُ وما سَكَنَ فيهما، لله وحدَه لا شَريكَ له، اللهمَّ اجعَلْ أوَّلَ هٰذا النَّهارِ صلاحاً، وأوسَطَه فَلاحاً، وآخرَه نجاحاً، وأسألُكَ خيرَ الدُّنيا والآخرةِ يا أرحمَ الرّاحِمينَ»(١).

١٠٨٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك والهيثمُ بن جميلٍ ـ واللّفظُ للهيثمِ ـ قال: حدَّثنا صالحٌ المُرِّيُّ، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنسِ ابن مالكٍ ـ أُراه مرفوعاً ـ قال: «يأتي على النّاسِ زمانٌ يَدْعو الرَّجلُ للعامَّةِ، فيقول اللهُ تعالى: ادْعُ لخاصَّتِكَ أستَجِبْ لك، فأمّا العامّةُ فلا، فإنّي عليهم غَضْبانُ»(٢).

* ١٠٨٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، عن أبيه، عن أبي

---

(١) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٨٨٨-عوامة)، وعبد بن حميد (٥٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٦)، وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٦، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠١٦) من طرق عن أبي الورقاء، به.

(٢) إسناده ضعيف لضعف صالح بن بشير المري ويزيد بن أبان الرقاشي.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٧٥ من طريق داود بن المحبَّر، عن صالح المري، بهذا الإسناد. ولم يشكَّ في رفعه. وداود بن المحبَّر متروك، لكن ليس هو علّة الحديث، فهو متابع كما ترى.

وقد سلف عند المصنف برقم (٤٥٨) عن صالح المري موقوفاً.

عثمانَ، عن سلمانَ قال: لله مئةُ رحمةٍ، رحمةٌ واحدةٌ يَرحَمُ بها خَلْقَه في الدُّنيا، وتسعةٌ وتسعونَ ليومِ القيامةِ[١].

* ١٠٨٨- **حدَّثنا الحسينُ**، حدَّثنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا شَريكٌ، عن عثمانَ ابن أبي زُرْعةَ، عن عليِّ بن رَبيعةَ، عن أسماءَ بن الحَكَمِ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: ما حدَّثني عن رسولِ الله ﷺ أحدٌ إلّا استَحلَفتُه غيرَ أبي بكرٍ، فإنَّه حدَّثني أبو بكرٍ، وصَدَقَ أبو بكرٍ، أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «ما من رجلٍ يُذنِبُ ذَنباً، فيَتَوضَّأُ فيُسبِغُ الوُضوءَ، ثمَّ يُصلِّي رَكعتَينِ، فيَستغفِرُ ربَّه، إلّا غَفَرَ الله له»[٢].

* ١٠٨٩- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثني شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ قال: الأوّابُ الحَفِيظُ: الّذي يَذكُرُ الذَّنبَ فيتوبُ منه[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وقد اختُلف في وقفه ورفعه. وهو مكرر ما سلف برقم (١٠٢٠).

(٢) حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (٢) و(٤٧) و(٥٦)، وأبو داود (١٥٢١)، وابن ماجه (١٣٩٥)، والترمذي (٤٠٦) و(٣٠٠٦)، والنسائي (١٠١٧٥-١٠١٧٨)، وابن حبان (٦٢٣) من طرق عن عثمان ابن أبي زرعة ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥/ ٧٠ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

وانظر ما سيأتي برقم (١٥٤٠).

والحفيظ: الذي حفظ ذنوبه حتى رجع عنها وتاب منها. ويمكن أن يقال: هو حفيظ لكلّ ما قرّبه إلى ربّه من الفرائض والطاعات.

* ١٠٩٠- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن عمرِو بن دينارٍ، عن عُبيدِ ابن عُمَيرٍ قال: الأوّابُ الحَفِيظُ: الّذي لا يقومُ من مَجلِسِه حتَّى يَستغفِرَ اللهَ[١].

* ١٠٩١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا الأعمشُ، عن عمرِو بن مُرّةَ، عن أبي عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن قيسٍ أبي موسى الأشعَريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى باسطٌ يدَه لمُسيءِ اللَّيلِ ليتوبَ بالنَّهارِ، ولمُسيءِ النَّهارِ ليتوبَ باللَّيلِ، حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ من مَغرِبِها»[٢].

* ١٠٩٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، في قولِ الله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖ﴾ [الفرقان:٧٠] قال: التّبدُّلُ في الدُّنيا، أبدَلَهم بالعملِ السَّيِّءِ العملَ الصالحَ، أبدَلَهم بالشِّركِ إخلاصاً، وبالفُجورِ إحصاناً وإسلاماً[٣].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٠٠) من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٥٧، والدينوري في «المجالسة» (١٣٥٩) من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، به.

(٢) إسناده صحيح. أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه النسائي (١١١١٦) من طريق فضيل بن عياض، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٥٢٩)، ومسلم (٢٧٥٩) من طريق شعبة، وابن حبان (٢٦٦) من طريق العلاء بن المسيب، كلاهما عن عمرو بن مرّة، به.

(٣) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عبيدٍ البصري، والحسن: هو البصري. =

* ١٠٩٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن جُوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ؛ قال[(١)]: وأبو بِشْرٍ، عن سعيدٍ، في قولِ الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، قالا: هم الرّاجعونَ إلى التَّوبةِ.

* ١٠٩٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بن المُسيّبِ قال: هو الرَّجلُ يُذنِبُ[(٢)] ثمَّ يتوبُ، ثمَّ يُذنِبُ ثمَّ يتوبُ[(٣)].

* ١٠٩٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، في قولِ الله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم:٣٢]، قال: اللَّمّةُ من الذَّنبِ، ثمَّ يتوبُ فلا يعودُ[(٤)].

* ١٠٩٦ - **حدَّثنا** الحسينُ[(٥)]، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عاصمٍ قال: سمعتُ

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٧٣٤ من طريق عمرو بن رافع، عن هشيم، به.

(١) يعني هشيماً، فله فيه إسنادان: جويبر بن سعيد الأزدي عن الضحاك بن مزاحم، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير.

(٢) في نسخة جار الله: يذنب الذنب.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٧٦، وهناد في «الزهد» (٩٠٦)، والحسين المروزي في «البر والصلة» (٢٦)، وأبو داود في «الزهد» (٤٣١)، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ٦٩، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٤٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٦٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٩٣) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيب.

(٤) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عبيدٍ البصري، والحسن: هو البصري.

(٥) في نسخة جار الله ـ وهو بداية الجزء التاسع فيها ـ: أخبرنا الشيخ الجليل العالم =

زِرّاً يقول: أتيتُ صَفْوانَ بن عَسّالٍ المُراديَّ، فقال: ما جاءَ بك؟ قلت: ابتِغاءُ العلمِ، قال: إنَّ الملائكةَ تَضَعُ أجنحَتَها لطالبِ العلمِ رِضاً لما يَطلُبُ.

قلت: حَكَّ في نفسي المسحُ على الخُفَّينِ بعدَ الغائطِ والبولِ، وأنت امرُؤٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فهل سمعتَه يذكرُ في ذٰلك شيئاً؟ قال: نعم، كان يأمُرُنا إذا كنّا سَفْراً ـ أو مسافرينَ ـ أن لا نَنزِعَ خِفافَنا ثلاثةَ أيّامٍ إلّا من جَنابةٍ، ولٰكنْ من غائطٍ أو بَولٍ.

قلت: فهل سمعتَه يذكرُ في الهَوَى شيئاً؟ قال: نعم، بَيْنا نحنُ نَسيرُ معه إذ ناداه أعرابيٌّ بصوتٍ له جَهوَريٍّ: يا محمَّدُ، فأجابَه بنحوٍ من صوتِه: «هاؤُمُ» فقال: يا محمَّدُ، أرأيتَ رجلاً أحبَّ قوماً ولمّا يَلحَقْ بهم؟ قال: «المَرْءُ معَ مَن أحبَّ يومَ القيامةِ».

فلم يَزَلْ يحدِّثُنا حتَّى قال: «إنَّ من قِبَلِ المَغرِبِ باباً فَتَحَه اللهُ للتَّوبةِ يومَ

= الزاهد أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدُّلْفي المقدسي رضي الله عنه قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري المُقنَّعي ببغداد بباب المَراتِب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربع مئة وأنا حاضر أسمع، وأقرَّ به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيَّوَيهِ الخزّاز قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وأنت حاضر تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قراءةً علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القَعْدة من سنة تسع وثلاث مئة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال.

خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ، عَرْضُه مَسيرةُ أربعينَ عاماً ـ أو سبعينَ عاماً ـ لا يُغلِقُه حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ من مَغرِبِها»[(١)].

* ١٠٩٧- **حدَّثنا** الحسينُ قال: وأخبرني عَمرُو بن عثمانَ الكِلابيُّ، حدَّثنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: لا يَضُرُّ رجلاً لا يُسأَلُ[(٢)] عن نفسِه إلّا القرآنَ، فإن كان يحبُّ القرآنَ، فهو يحبُّ اللهَ ورسولَه[(٣)].

* ١٠٩٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ: أنَّه كان

---

(١) إسناده حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة.

وأخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والترمذي (٣٥٣٥)، وابن حبان (١٣٢١) من طريق سفيان ابن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريج فقراته عند أحمد.

وأوّله في وضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم قد روي من غير هذا الوجه عن عاصم مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وهو الراجح، فإنَّ مثله لا يقال من قِبَل الرأي. وانظر «مستدرك الحاكم» (٣٤٤) بتحقيقنا.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: لا يشاء.

(٣) رجاله ثقات غير عمرو بن عثمان الكلابي فضعيف، لكنه متابع، والخبر عن ابن مسعود صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجُعفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النَّخَعي.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٥١-٥٢، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٢)، وجعفر الفريابي في «فضائل القرآن» (٦) و(٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٦١) من طرق عن أبي إسحاق، به.

يَلبَسُ الثَّوبَ المصبوغَ بالزَّعفَرانِ أو بالعُصفُرِ، وكان مَن يراه لا يدري أمِنَ القُرّاءِ هو أو من الفِتْيانِ؟[1]

* ١٠٩٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن الأعمشِ قال: جَهِدْنا بإبراهيمَ أن نُسنِدَه إلى ساريةٍ فأَبَى[2].

* ١١٠٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عيسى بن يونُسَ، حدَّثنا الأعمشُ قال: كنتُ عندَ إبراهيمَ في بيتِه وهو يَقرأُ في مُصحَفٍ، فاستأذَنَ رجلٌ، فخَبَأَ المُصحفَ، فلمّا خرجَ قلتُ له! قال: كَرِهتُ أن يَرَى هٰذا أنّا إنَّما نَخلُو للنَّظرِ في المُصحفِ[3].

* ١١٠١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، عن الأعمَش، عن إبراهيمَ مِثلَه[4].

* ١١٠٢- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا محمَّدُ بن عبيدٍ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عمرِو

---

(١) رجاله ثقات. مغيرة: هو ابن مِقسَم الضبّي، وإبراهيم في هذا الخبر والأخبار التالية: هو ابن يزيد النَّخَعي، فقيه العراق.

وأراد بالقرّاء: العلماء وطلبة العلم، وبالفِتيان: من لبس ثياب الفتوّة والصَّبابة.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد في «العلل» برواية ابنه عبد الله (١٣١)، والدارمي في «مسنده» (٥٣٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٦٠٦ من طريق سفيان بن عيينة، به.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٢) من طريق الحسين المروزي، به.

(٤) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٢ و١٣/ ٥٥٢ عن وكيع، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يقرأ في المصحف، فإذا دخل عليه إنسان غطّاه وقال : لا يرى هذا أني أقرأ فيه كلَّ ساعة.

ابن مُرّةَ، عن مُجاهدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ عملٍ شِرّةً، ولكلِّ شِرّةٍ فَتْرةً، فمَن كان فَتْرتُه إلى سُنّةٍ فقد اهتَدَى، ومَن كانت فَتْرتُه إلى غيرِ سُنّةٍ فقد ضَلَّ، إنّي أصومُ وأُفطِرُ، وأُصلِّي وأنامُ، فمَن اتَّبَعَ سُنَّتي فهو منّي، ومَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس منّي»[١].

* ١١٠٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى - يعني السِّينانيَّ - حدَّثنا حَزْمُ بن مِهرانَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما كان له واعظٌ من نفسِه[٢].

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات إلا أنه مرسل، لكن جاء من غير هذا الوجه عن مجاهد موصولاً كما سيأتي، فصحّ الإسناد.

وأخرجه مرسلاً الشاشي في «مسنده» (٨٩٤) من طريق عبد الله بن نمير، عن الأعمش، به.

وأخرجه كذلك ابن خزيمة (٢١٠٥) من طريق محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد.

ورواه جرير الضبّي عن منصور عند أحمد (٢٣٤٧٤) فذكر عن مجاهد أنه دخل على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ، وذكر الحديث. وهذا إسناد صحيح.

ورواه هشيم عن حصين ومغيرة الضبّي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد (٦٤٧٧)، وأخرجه أيضاً (٦٧٦٤) و(٦٩٥٨) وابن حبان (١١) من طريق شعبة عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو. وهذا إسناد صحيح أيضاً، والخلاف في اسم الصحابي لا يضرّ.

والشِّرَة: هي الحرص على الشيء والرغبة والنشاط. والفترة: الفتور والخمول.

(٢) لا بأس برجاله. والحسن: هو البصري.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٦)، وفي «النفقة على العيال» =

* ١١٠٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن عامرٍ: أنَّ مِعضَداً وأصحاباً له خَرَجوا من الكوفةِ فنَزَلوا قريباً يَتعبَّدُونَ، فبَلَغَ ذٰلك عبدَ الله بن مسعودٍ، فأتاهم، ففَرِحوا بمَجيئِه إليهم، فقال لهم: ما حَمَلَكم على ما صَنَعتُم؟ قالوا: أحبَبْنا أن نَخرُجَ من غُمَارِ النّاسِ نَتعبَّدُ، فقال عبدُ الله: لو أنَّ النّاسَ فَعَلوا مِثلَ ما فَعَلتُم، مَن كان يقاتِلُ العدوَّ؟! ما أنا ببارِحٍ حتَّى تَرجِعوا[1].

* ١١٠٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ، حدَّثنا إسحاقُ بن سُوَيدٍ، عن أبي فاخِتةَ مولى جَعْدَةَ بن هُبَيرةَ: أنَّ عثمانَ بن مَظْعونٍ أرادَ أن يُجرِّبَ أيستطيعُ السِّياحةَ أم لا؟ قال: ويَعُدّونَ السّياحةَ قيامَ اللَّيلِ وصيامَ النَّهارِ، قال: ففَعَلَ ذٰلك حتَّى ذَهَلَت المرأةُ عن الخِضابِ والطِّيبِ والكُحلِ، فدَخَلَت على بعضِ أزواجِ النبيِّ ﷺ، فقالت: ما لكِ كأنَّك مُغيبةٌ؟ قالت: إنّي مُشهِدةٌ كالمُغِيبةِ، فعَرَفَت ما تحتَ ذٰلك، فلمّا جاءَ رسولُ الله ﷺ أخبرتْه بذٰلك، قال: فعَرَفَ رسولُ الله ﷺ ما تحتَ ذٰلك، فأرسَلَ إلى عثمانَ بن مظعونٍ، فقال: «ألستَ تُؤمِنُ بما نُؤمِنُ به؟» قال: بلى يا نبيَّ الله، بأَبي وأُمّي يا رسولَ الله، قال: «فإن كنتَ تُؤمِنُ بما نُؤمِنُ به،

= (٣٣٣)، والدِّينوري في «المجالسة» (١٩١٧) و(٢٦٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٤٦ من طرق عن الحسن البصري.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، عامر ـ وهو ابن شَراحيل الشَّعبي ـ لم يسمع من ابن مسعود. ومعضد المذكور: هو ابن يزيد العِجلي، وقد سلفت ترجمته برقم (٢٧٨).

غمار الناس: زحمتُهم وجمعُهم.

فأُسوَةٌ ما لكَ بنا»[١].

* ١١٠٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن زيادِ بن أنعُمٍ، عن سعدِ بن مسعودٍ قال: قال عثمانُ بن مَظْعونٍ: يا رسولَ الله، لو أَذِنتَ لنا في الاختِصاءِ فاختَصَيْنا، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «خِصاءُ أُمَّتي الصِّيامُ»[٢].

* ١١٠٧- حدَّثنا الحسين، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حسينٌ المُعلِّمُ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن رجلٍ، عن جابرِ بن عبدِ الله: أنَّ شابّاً أَتى النبيَّ ﷺ يستأذنُه في الاختِصاءِ ـ أو قال: ائذَنْ لي في الاختصاءِ ـ فقال: «صُمْ، وسَلِ اللهَ

---

(١) حديث حسن، رجاله لا بأس بهم، إلا أنه في رواية عبد الوهاب الثقفي هذه مرسل، لكن رواه حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد عند أحمد (٢٤٧٥٤) فوصله بذكر عائشة رضي الله عنها.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ولإرساله، فإن سعد ابن مسعود ـ وهو الصَّدَفي، وقيل: التُّجِيبي ـ تابعيٌّ من أهل مصر. وقد سلف برقم (٨٤٥).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٦١٢) قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أختصي، فقال رسول الله ﷺ: «خصاءُ أمتي الصيام والقيام». وإسناده ضعيف.

ويغني في هذا الباب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاءٌ». أخرجه البخاري (١٩٠٥) ومسلم (١٤٠٠). والباءة: الجماع والقدرة على تكاليف النكاح، والوِجاء: رضُّ الخُصيتين، وهو الخِصاء.

من فَضْلِه»[(١)].

* ١١٠٨- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا إسحاقُ بن سُوَيدٍ، عن صِلةَ بن أَشيَمَ قال: كان على عهدِ النبيِّ ﷺ رجلٌ يقومُ اللَّيلَ، فأرسَلَ إليه النبيُّ ﷺ: أنِ «اربَعْ على نفسِكَ»، فأَبى أن يَنتهيَ، وجعلَ يقومُ اللَّيلَ، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ فقيل له: قد أَبى أن يَنتهيَ، فأرسَلَ إليه: أن «اربَعْ على نفسِكَ»، فأَبى أن يَنتهيَ، وجعلَ يقومُ اللَّيلَ كلَّه، فأرسَلَ إليه النبيُّ ﷺ: «هل عَسَيتَ أن تنامَ عن الصلاةِ؟!» فسأَل عنه ذاتَ يومٍ، فقال: «هل أصبَحَ فيكم فلانٌ؟» قالوا: لا، فأرسَلَ إليه فوَجدَه نائماً، فدَعَاه، فقال: يا رسولَ الله، فإنِّي أَنتهي[(٢)].

* ١١٠٩- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعتُ الزُّبيرَ بن العوَّامِ يقول:

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام راويه عن جابر.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٥١٠٥) عن روح بن عبادة، عن حسين بن ذكوان المعلِّم، بهذا الإسناد.

وتابع حسيناً المعلِّم عليه معمرٌ عند أحمد أيضاً برقم (١٥٠٣٦).

وقد روي عنه ـ أعني حسيناً ـ فيما سيأتي برقم (١١١٢) في الاستئذان بالاختصاء بوجه ولفظ مغايرين، فهذا يدل على اضطرابه فيه، وهو على ثقته ربما يهمُ.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، ورجاله لا بأس بهم، وصلة بن أشيَمَ من سادات التابعين. ولم أقف على هذا الخبر في غير هذا الكتاب.

قوله: «اربَعْ على نفسك» أي: ارفُق بنفسك وكُفَّ.

أَيُّكم استطاعَ أن تكونَ له خَبِيئةٌ من عملٍ صالحٍ فليَفعَلْ[1].

* ١١١٠ - **حدَّثنا الحسينُ**، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ، عن يحيى بن جَعْدَةَ قال: كان يقال: اعمَلْ وأنت مُشفِقٌ، ودَعِ العملَ وأنت تُحِبُّه، عملٌ صالحٌ دائمٌ وإن قَلَّ[2].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ١٨/ ٣٩٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (١١٨٣٤) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن إسماعيل، به.

وخالف سويداً عبدُ الغفار بن داود البخاري فرواه عن ابن المبارك مرفوعاً إلى النبي ﷺ، كما عند الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٠٢٥)، ولا يصح رفعُه، وعبد الغفار هذا رجل مجهول، وقال الخطيب: ولا يثبت رفعه والمحفوظ موقوف.

ورواه موقوفاً عن إسماعيل بن أبي خالد جماعةٌ آخرون من الثقات كما عند وكيع في «الزهد» (٢٥٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٣٢٣، وأحمد (٧٧٨) وهناد (٨٧٨) وأبي داود (١١٩) ثلاثتهم في «الزهد»، وأبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٦٨٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٤٠)، والدارقطني في «العلل» ٤/ ٢٤٥ (٥٤٠).

وخالف هؤلاء جميعاً إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن محمد بن فضيل، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد مرفوعاً، كما وقع عند الدارقطني والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٢٩، ولا يصح رفعه، وهذه رواية شاذّة لم يُتابَع إسحاقُ عليها، والصحيح أنه موقوف كما قال الدارقطني.

(٢) رجاله ثقات. وسيأتي برقم (١٣٣٣) من رواية ابن المبارك عن سفيان الثوري.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٣٢) عن مسعر وسفيان، وابن أبي شيبة ١٣/ ٤٣٤ عن مسعر، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، به.

* ١١١١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ[١]، حدَّثنا سفيانُ، عن العلاءِ بن المُسيَّبِ، عن أبي الضُّحَى قال: سمعتُه يقول: إنَّ عِبادَ الله الَّذينَ لا خوفٌ عليهم ولا هم يَحزَنونَ، الَّذينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ[٢].

* ١١١٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حسينٌ المعلِّمُ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن شدَّادِ بن عبدِ الله: أنَّ نَفراً من أسلمَ أتَوُا النبيَّ ﷺ يَستأذِنونه في الاختِصاءِ، فقال: «عليكم بالصَّومِ، فإنَّه مَحسَمةٌ للعِرْقِ، مُذهِبٌ للأَشَرِ»[٣].

* ١١١٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا عُيَينةُ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن أبيه، عن بُرَيدةَ الأسلَميِّ قال: خرجتُ ذاتَ يومٍ لحاجةٍ، فإذا أنا بالنبيِّ ﷺ يمشي بينَ يديَّ، فانطَلَقْنا نمشي جميعاً، فإذا نحنُ برجلٍ بينَ أيدينا

---

(١) تحرف في نسخة جار الله ومطبوعة الأعظمي إلى: مهران.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وأبو الضحى: هو مسلم بن صُبيح الكوفي.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٢١ عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، فإن عبد الله بن شداد مولى معاوية من الطبقة الوسطى من التابعين. وقد اضطرب فيه حسين المعلِّم كما بيّنته فيما سلف برقم (١١٠٧).
وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (١١٤) من طريق روح بن عبادة، عن حسين المعلِّم، بهذا الإسناد.
قوله: «مَحسَمة للعِرق» أي: مَقطَعة للنكاح، لأنه مانع للمنيِّ من السَّيلان بمعنى أنه يقلِّله جداً «ومذهبة للأَشَر» أي: البَطَر، يعني أن الصوم يقلّل دم العروق ويخفّف مادة المنيّ ويكسر النفس فيُذهِب ببطرها. قاله المناوي في «فيض القدير».

يُصلِّي يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقال النبيُّ ﷺ: «أتُراهُ يَرائي ـ أو قال: يُرائي ـ؟!» قال: قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: فتَرَكَ يدَه من يدي، وجَمَعَ بين يَدَيهِ، فجَعَلَ يُصوِّبُهما ويَرفَعُهما ويقول: «عليكم هَدْياً قاصِداً، عليكم هَدْياً قاصِداً، عليكم هَدْياً قاصِداً، فإنَّه مَن شادَّ هٰذا الدِّينَ يَغلِبْه»(١).

* ١١١٤- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن محمودِ ابن الرَّبيعِ، عن شدَّادِ بن أَوسٍ: أنَّه قال حين حَضَرَته الوفاةُ: يا نَعَايا العَرَبِ ـ ثلاثاً ـ إنَّ أخوَفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهوةُ الخَفيّةُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليَّة.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٦٣) ـ ومن طريقه الحاكم (١١٩٠) ـ عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

قوله: «هدياً قاصداً» أي: طريقاً معتدلاً.

(٢) رجاله ثقات. وشداد بن أوس: هو ابن ثابت الأنصاري النجاري، صحابيٌّ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٣٢٤، وأبو داود في «الزهد» (٣٦٦)، والطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٧٩٧ و٧٩٨، والرَّبعي في «وصايا العلماء» ص٧٢-٧٣، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٢٠٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وتابع سفيانَ عن الزهري فيه صالحُ بن كيسان عند أبي داود في «الزهد» (٢٦٥)، والبيهقي (٦٤١٠)، وعبدُ العزيز بن أبي سلمة عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٣٥٦، ومن طريقه البيهقي (٦٤٠٨). وهو المحفوظ.

وخالف عبدُ الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي عن الزهري، فرواه عن عبّاد بن تميم عن =

* ١١١٥- حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بن عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان لنا حَصيرةٌ نَبسُطُها بالنَّهارِ، ونَحتجِرُها باللَّيلِ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ فسَمِعَ النّاسُ قراءتَه، فكَثُروا في المسجدِ، فأَشرَفَ عليهم فقال: «اكلَفُوا من الأعمالِ ما تُطِيقونَ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتّى تَمَلُّوا». قالت: وكان أحبَّ العملِ إليه أدوَمَه وإن قَلَّ، قالت: وكان إذا صلَّى صلاةً أثبَتَها[1].

= عمّه عن النبي ﷺ، أخرجه الطبري في «التهذيب» ٢/ ٧٩٦، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢١٣، والبيهقي في «الزهد» (٣١٦) وفي «الشعب» (٦٤٠٥). ولا يصح، فعبد الله بن بديل قال فيه ابن عدي: ينكر عليه الزيادة في متن أو في إسناد.

وأخرج أحمد (١٧١٢٠)، والحاكم (٨١٣٩) من طريق عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نُسَي، عن شداد بن أوس: أنه بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: شيئا سمعته من رسول الله ﷺ يقوله، فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتخوّف على أمتي الشرك والشهوة الخفية»... إلخ. وإسناده ضعيف جداً من أجل عبد الواحد بن زيد. وانظر أيضاً «مسند أحمد» (١٧١٤٠) و«سنن ابن ماجه» (٤٢٠٥).

قوله: يا نعايا العرب، قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/ ١٧٠: تأويله: انعَ العرب، يأمر بنعيهم، كأنه يقول: قد ذهبت العرب.

وقوله: الشهوة الخفية، قال أيضاً ٤/ ١٧١: قد اختلف الناس، فيها فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندي ليس بمخصوص بشيء واحد، ولكنه في كل شيء من المعاصي يُضمِره صاحبه ويصرُّ عليه، وإنما هو الإصرار وإن لم يعمله.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي، وقد توبع. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. =

* ١١١٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بن عطاءٍ، عن بِشْرِ بن عاصمٍ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ قال: ذِكرُ الله بالغُدوِّ والعَشِيِّ، أفضلُ من حَطْمِ السُّيوفِ في سبيلِ الله، وإعطاءِ المالِ سَحّاً[1].

* ١١١٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعت إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن عَونِ بن عبدِ الله، عن رجلٍ قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: مَن قال: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبر، وتبارَكَ الله، صَعَدَ

= وأخرجه أحمد (٢٤٣٢٢) و(٢٦٠٣٨) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤١٢٤) و(٢٤٥٤٠) و(٢٤٩٦٧) و(٢٦٣٠٧)، والبخاري (٥٨٦١)، ومسلم (٧٨٢)، وأبو داود (١٣٦٨)، والنسائي (٨٤٠)، وابن حبان (٣٥٣) و(١٥٧٨) من طرق عن أبي سلمة، به. وبعضهم يجعل قول عائشة في أحب الأعمال ما دووِم عليه وإن قلَّ مرفوعاً من قول النبي ﷺ؛ وانظر ما سيأتي برقم (١٣٢٩).

قوله: «اكلَفوا من العمل...» أي: ابلغوا بالعمل غايتَه التي تطيقونها مع الدوام من غير عجز. وكَلِفَ بالأمر: إذا وَلِعَ به وأحبّه.

وقوله: «لا يملُّ حتى تملُّوا» قال البغوي في «شرح السنة» ٤/ ٤٩: معناه: لا يملُّ الله وإن مللتم، لأن المَلَال (وهو استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته) عليه لا يجوز. وانظر تتمة كلامه هناك.

(١) رجاله ثقات غير بشر بن عاصم - وهو الطائفي - ففيه جهالة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٠٢ و١٣/ ٤٥٥، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٧٠) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وانظر حديث أبي الدرداء الآتي برقم (١١٢٩).

سحّاً، أي: دائماً من غير انقطاع.

بها مَلَكٌ ـ أو قال: عَرَجَ بها ملكٌ ـ فلا يَمُرُّ بها على مَلأٍ من الملائكةِ إلّا استَغفَروا له، حتّى يُحَيّا بها وجهُ ربِّ العالمينَ[1].

* ١١١٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المعتمِرُ قال: سمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن عامرٍ قال: سمعتُ الرَّبيعَ بن خُثَيمٍ يقول: مَن قال: لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مرّاتٍ، فهو عَدْلُ أربعِ رِقابٍ.

فقلت: عمَّن تَرويهِ؟ فقال: عن عمرِو بن ميمونٍ الأَوْديِّ، فلَقِيتُ عمرَو بن ميمونٍ، فقلت: عمَّن تَرويهِ؟ فقال: عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى، فلَقِيتُ عبدَ الرَّحمٰن بن أبي ليلى، فقلت: إنَّ عمرَو بن ميمونٍ يروي عنك: أنَّه مَن قال: لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مرّاتٍ، فهو عَدْلُ أربعِ رِقابٍ! قال: نعم، أنا أخبرتُه إيّاه، فقلت

(١) رجاله ثقات، والرجل المبهم الذي روى عنه عونٌ لعلَّه يكون أباه عبد الله بن عتبة ابن مسعود، كما وقع في رواية الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن عون عند أبي نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٦٨، أو الأسود بن يزيد النَّخَعي كما وقع في روايةٍ للمسعودي عن عون فيما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٣٣)، وذكر أنه سأل أباه أبا حاتم عن هذين الوجهين: أيهما أصح؟ فقال: المسعوديُّ أفهمُ بحديث عون، وهو أشبهُ. قلت: والرجلان ـ عبد الله ابن عتبة والأسود ـ كلاهما ثقة من أصحاب ابن مسعود.

وقد روي هذا الخبر من غير وجه عن المسعودي أيضاً عن عبد الله بن المخارق بن سليم عن أبيه عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٣٦٣١) وغيرُه.

لعبد الرَّحمٰن: عمَّن ترويهِ؟ فقال: عن أبي أيّوبَ الأنصاريِّ صاحبِ رسولِ الله ﷺ[1].

* ١١١٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن سعيدِ بن جُبَيرٍ قال: إذا قال أحدُكم: لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، فليقل: الحمدُ لله ربِّ العالمينَ؛ ثمَّ قرأ ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥][2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزَّازُ قال: حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ قال:

* ١١٢٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا مرحومُ بن عبدِ العزيز.

---

(١) إسناده صحيح، وهو من حديث أبي أيوب عن النبي ﷺ مرفوعاً. عامر: هو ابن شَراحيل الشَّعبي.

وأخرجه النسائي (٩٨٦٢) من طريق يعلى بن عبيدٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه أحمد (٢٣٥٨٣)، والبخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣) من طريق عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السَّفَر، عن الشعبي، به.

وسيأتي برقم (١١٢٤) و(١١٢٥) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٤/ ٨١، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٩٣٩ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وروي نحوه عن ابن عباس أيضاً عند الحاكم (٣٦٨٠).

حدَّثنا يحيى[1]: وحدَّثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا مرحومٌ ـ واللّفظُ للحسينِ ـ قال: حدَّثنا أبو نَعَامةَ السَّعْديُّ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: خرج معاويةُ على حَلْقةٍ في المسجدِ، فقال: ما أجلَسَكم؟ قالوا: جَلَسْنا نَذكُرُ اللهَ، قال: آللهِ ما أجلَسَكم إلّا ذٰلك؟ قالوا: آللهِ ما أجلَسَنا إلّا ذٰلك، قال: أمَا إنّي لم أستَحلِفْكم تُهْمةً لكم، وما كان أحدٌ بمَنزِلَتي من رسولِ الله ﷺ أقلَّ حديثاً عن رسولِ الله ﷺ منّي، خرج رسولُ الله ﷺ على حَلْقةٍ من أصحابِه، فقال: «ما أجلَسَكم؟» قالوا: جَلَسْنا نَذكُرُ اللهَ ونَحمَدُه على ما هدانا من الإسلامِ، فقال: «آللهِ ما أجلَسَكم إلّا ذٰلك؟» قالوا: آللهِ ما أجلَسَنا إلّا ذٰلك، قال: «أمَا إنّي لم أستَحلِفْكم تُهْمةً لكم، ولٰكنْ أَتاني جبريلُ فأخبرني أنَّ اللهَ يُباهِي بكم الملائكةَ»[2].

* ١١٢١ - **حدَّثنا يحيى قال**[3]: حدَّثنا الحسينُ ويعقوبُ قالا: حدَّثنا مرحومٌ ـ واللّفظُ للحسينِ ـ: حدَّثنا أبو نَعَامةَ السَّعْديُّ، عن أبي عثمانَ النَّهديِّ، عن أبي موسى الأشعَريِّ قال: كنتُ معَ رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ، فلمّا أقبَلْنا وأشرَفْنا على المدينةِ، كبَّرَ النّاسُ تكبيرةً، ورَفَعوا بها أصواتَهم، فقال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) قوله: «حدثنا يحيى» من نسخة جار الله، ليُعلم أن هذا الإسناد من زيادة يحيى بن صاعدٍ على الكتاب.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٦٨٣٥)، ومسلم (٢٧٠١)، والترمذي (٣٣٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (٥٤٢٦)، وابن حبان (٨١٣) من طرق عن مرحوم بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

(٣) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله.

«إنَّ ربَّكم ليس بأصَمَّ ولا غائبٍ، هو بينَكم وبينَ رُؤوسِ رَواحِلِكم».

ثمَّ قال: «يا عبدَ الله بنَ قيسٍ، ألا أُعلِّمُكَ كَلِمةً، كَنزٌ من كُنوزِ الجنّةِ؟ لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بالله»(١).

* ١١٢٢- حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا محمَّدُ بن السّائبِ - قال ابنُ صاعدٍ: وهو ابنُ بَرَكةَ المكّيُّ، وليس بالكَلْبيِّ - عن عمرِو بن ميمونٍ، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أدُلُّكَ على كَلِمةٍ كَنزٍ من كُنوزِ الجنّةِ؟» قلت: بلى يا رسولَ الله، قال: «لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بالله»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٤٦١)، والنسائي (١٠١١٦) و(١٠٣١٠) من طريقين آخرين عن مرحوم بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه تامّاً بشطريه ومقطّعاً أحمد (١٩٥٢٠) و(١٩٥٧٥) و(١٩٥٧٩) و(١٩٥٩٩) و(١٩٦٠٤) و(١٩٦٠٥) و(١٩٦٤٨) و(١٩٧٥٥)، والبخاري (٤٢٠٥) و(٦٣٨٤) و(٦٤٠٩) و(٦٦١٠)، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٦)، وابن ماجه (٣٨٢٤)، والنسائي (٧٦٣٢) و(٧٦٣٣) و(٨٧٧٣) من طرق عن أبي عثمان النهدي، به.

وقوله: «هو بينكم وبين رؤوسِ رواحِلِكم»، وفي رواية: «الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم»، هذا كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦]، ويعني به العلم والإحاطة، فهو سبحانه مطّلع على ضمائرنا وسرائرنا لا تخفى عليه خافية.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيينة.

وأخرجه أحمد (٢١٣٣٦)، والنسائي (٩٧٥٨)، وابن حبان (٨٢٠) من طريق سفيان =

* ١١٢٣- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عمرٍو، عن عُبيدِ بن عُميرٍ قال: تسبيحةٌ بحمدِ الله في صحيفةِ مُؤمنٍ، خيرٌ له من جبالِ الدُّنيا تسيرُ معه ذهباً[1].

* ١١٢٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا داودُ بن أبي هِندٍ، عن الشَّعبيِّ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي أيّوبَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن قال: لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، بيدِه الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، عشرَ مرّاتٍ، كُنَّ له كعَدْلِ عشرِ رِقابٍ»، أو قال: «رَقَبةٍ»[2].

* ١١٢٥- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الثَّقَفيُّ، عن داودَ، عن عامرٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن ابن أبي ليلى، عن أبي أيّوبَ الأنصاريِّ، عن النبيِّ ﷺ بمثلِه، إلّا أنَّه لم يقل فيه: «بيدِه الخيرُ»[3].

= ابن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٢٩٨) و(٢١٣٤٩) و(٢١٣٩٤) و(٢١٥٥٢)، وابن ماجه (٣٨٢٥)، والنسائي (٩٧٨٨) و(١٠١١٤) من أوجهٍ أخرى عن أبي ذر.

(١) رجاله ثقات. وهو مكرر ما سلف برقم (٩٣١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٣٥٤٦) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ولم يقل فيه: بيده الخير.

وسلف برقم (١١١٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي.

(٣) إسناده صحيح كسابقه. الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد.

* ١١٢٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ، حدَّثنا معاويةُ بن صالحٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ، عن أبيه، عن أبي الدَّرداءِ قال: الَّذينَ لا تزالُ ألسِنتُهم رَطْبةً من ذِكْرِ الله، يدخلونَ الجنَّةَ وهم يضحكونَ[١].

* ١١٢٧- **حدَّثنا** الحسينُ قال: سمعتُ سفيانَ ـ يعني ابنَ عُيَينةَ ـ يقول: لولا ما عَمَّى اللهُ عليكم من تسبيحِ خَلقِه ما تَقارَرتُم. قيل لسفيانَ: من ذَكَرَه؟ قال: مِسعَرٌ[٢].

* ١١٢٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بن المُسيِّبِ قال: قال معاذُ بن جَبَلٍ: لَأنْ أذكُرَ اللهَ ليلةً حتّى أُصبِحَ، أحبُّ إليَّ من أن أَحمِلَ على جِيادِ الخيلِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ[٣].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٧٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢١٩ و٥/ ١٣٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٠٣ و١٣/ ٣٠٧ عن زيد بن الحباب، عن معاوية، به.

ورواه موسى بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه بهذا الإسناد فرفعه إلى النبي ﷺ، أخرجه من طريقه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٦٥٨). وموسى ليس بالمشهور في الرواية، وذكره ابن حبان في «ثقاته».

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٠٣) من طريق حسين المروزي، به.

ما تقاررتم، أي: ما استقررتم ولا سكنتم.

(٣) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين ابن المسيب ومعاذ، فإنه لم يدركه. =

* ١١٢٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن لَيثٍ قال: قال أبو الدَّرداءِ: ألا أُخبِرُكم بخير أعمالِكم، وأرفَعِها في دَرَجاتِكم، وأزْكاها عندَ مَليكِكُم، وخيرٍ من إعطاءِ الذَّهبِ والفضَّةِ، وخيرٍ لكم من قتالِ عدوِّكم، وخيرٍ لكم من أن يَضرِبَ أحدُكم بسَيفِه حتّى يَنقطِعَ؟ قالوا: بلى، قال: ذِكرُ الله(١).

* ١١٣٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا داودُ، عن الشَّعبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ في آخرِ أمرِه يُكثِرُ من قولِ: «سبحانَ الله وبحمدِه، أستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إليه»، فقلت: يا رسولَ الله، ما لي أراكَ

= وأخرجه مالك في «الموطأ» برواية محمد بن الحسن (١٧٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٩٧، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٣٥، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٥) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٠٢ و١٣/ ٤٥٥ من طريق علقمة بن مرثد، عن ابن سابط - واسمه عبد الرحمن - عن معاذ. وهذا منقطع أيضاً بين ابن سابط ومعاذ. وبمجموع الطريقين يتقوّى هذا الخبر من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وروي هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث سهل بن سعد الساعدي عنه عند الطبراني في «الكبير» (٥٧٦١) و«الأوسط» (٨٨٣٦)، وإسناده ضعيف جداً.

(١) صحيح عن أبي الدرداء، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث - وهو ابن أبي سُليم - وإعضاله بينه وبين أبي الدرداء.

وقد اختُلف في وقف هذا الخبر ورفعه إلى النبي ﷺ كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد» (٢١٧٠٢)، حيث رواه من طريق زياد بن أبي زياد، عن أبي بحريّة، عن أبي الدرداء مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً ابن ماجه (٣٧٩٠)، والترمذي (٣٣٧٧)، والحاكم (١٨٤٦). وإسناده صحيح.

تُكثِرُ من قول: سبحانَ الله وبحمدِه، أستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إليه؟ قال: «إنَّ ربِّي أخبرني أنِّي سأرَى عَلَامةً في أُمَّتي، وأمَرَني إذا رأيتُ تلكَ العَلامةَ أن أُسبِّحَ بحَمْدِه وأستَغفِرَه، فقد رأيتُها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢﴾ السورةَ»(١).

* ١١٣١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ، عن داودَ، عن عامرٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ بمِثْلِه(٢).

* ١١٣٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ، عن عبَّادِ بن العوَّامِ، عن داودَ، عن عامرٍ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ بمِثْلِه(٣).

* ١١٣٣- حدَّثنا الحسين قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَينةَ يقول: قال عثمانُ: لو أنَّ قلوبَنا طَهُرَت، لم تَمَلَّ من ذِكْرِ الله(٤).

---

(١) إسناده صحيح. داود: هو ابن أبي هند.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٦٥) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٤٠٦٥) و(٢٥٥٠٨)، ومسلم (٤٨٤)(٢٢٠)، وابن حبان (٦٤١١) من طرق عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٤٨٤)(٢١٨-٢١٩) من طريق مسلم بن صُبيح، مسروق، به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. والثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد.

(٣) إسناده صحيح كسابقيه. وسعيد بن سليمان: هو الواسطي الملقَّب بسَعدَوَيهِ.

(٤) عثمان هذا: هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، والإسناد معضل بينه وبين سفيان، لكن وصله غير حسين المروزي كما سيأتي.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٧٧٥) وعلى «الزهد» =

* ١١٣٤ - **حدَّثنا** الحسين، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن مُرّةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ اللهَ تعالى قَسَمَ بينكم أرزاقَكم، وإنَّ اللهَ يُعْطي المالَ مَن يحبُّ ومَن لا يحبُّ، ولا يُعطي الإيمانَ إلّا مَن يحبُّ، وإذا أحبَّ اللهُ عبداً أعطاه الإيمانَ.

فمَن بَخِلَ بالمالِ أن يُنفِقَه، وهابَ العدوَّ أن يُجاهدَه، وتَضبَّطَه اللّيلُ أن يُساهِرَه، فليَستكثِرْ من قولِ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ[1].

= (٦٨٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٧٢ و٣٠٠ ـ عن إسماعيل أبي معمر القَطيعي، عن سفيان، عن عثمان.

ووصله أبو عمر بن أيوب الصَّريفيني عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٢٤) و«شعب الإيمان» (٢٠٣١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٩/ ٢٣٩ ـ فرواه عن سفيان بن عيينة، عن إسرائيل بن موسى، عن الحسن البصري، عن عثمان.

(١) رجاله ثقات، وقد اختُلف في رفعه ووقفه، والموقوف أصح كما قال الدارقطني في «العلل» ٥/ ٢٧١. سفيان: هو الثَّوري، وزبيد: هو ابن الحارث الياميّ، ومرّة: هو ابن شَراحيل المعروف بالطيِّب.

وتابع عبدَ الرحمن عن سفيان في وقفه وكيعٌ عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٤، ومحمدُ بن كثير العبدي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥)، وأبي داود في «الزهد» (١٥٧).

وتابع سفيانَ عن زبيدٍ في وقفه أيضاً زهيرُ بن معاوية عند أبي داود في «الزهد» (١٥٧)، ومحمدُ بن طلحة بن مصرِّف عند الطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠)، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٥، ومالكُ بن مِغوَل عند أبي نعيم أيضاً ٤/ ١٦٥، وعبدُ الرحمن المسعوديُّ عند البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٦٨). =

* ١١٣٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عيسى بن يونُسَ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن مكحولٍ قال: مَن قال: أستغفرُ اللهَ الّذي لا إلٰهَ إلّا هو الحيُّ القَيّومُ وأتوبُ إليه، غُفِرَ له وإن كان فارّاً من الزَّحفِ(١).

* ١١٣٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، حدَّثنا جَريرُ بن حازمٍ، عن حُميدِ بن هلالٍ، عن أبي بُرْدةَ بن أبي موسى، عن رجلٍ من المهاجرينَ أعجَبَني زُهْدُه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «استَغفِروا ربَّكم، فإنّي أستَغفِرُ اللهَ في اليومِ مئةَ مرّةٍ»(٢).

= وخالف عيسى بنُ يونس عند الحاكم (٩٤) وغيرِه، فروى الشطر الأول عن سفيان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ مرفوعاً. ورواية عيسى هذه شاذّة.

ورواه كذلك مرفوعاً سفيانُ بن عقبة عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيدٍ عند الحاكم أيضاً (٩٥). والإسناد إليه ضعيف لجهالة بعض رواته.

ورواه مرفوعاً أيضاً الصَّبّاحُ بن محمد عن مرّة عند أحمد (٣٦٧٢)، والحاكم (٣٧١٢) و(٧٤٨٨). والصباح هذا ضعيف.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٠ من طريق عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، به.

وقد روي هذا بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٩٠٥) و(٢٥٨٢) من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من قال: أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه، ثلاثاً، غُفِرَت ذنوبه وإن كان فارّاً من الزحف».

(٢) إسناده صحيح. والرجل المهاجر الذي لم يسمِّه حميدٌ في روايته، سمّاه غيره عن أبي بردة، وهو الأغرُّ المُزَني رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (١٨٢٩٣) و(١٨٢٩٤)، والنسائي (١٠٢٠٥) من طرق عن حميد بن =

قال حُميدٌ: فقلتُ لأبي بُردةَ: أستغفِرُ اللهَ، أو أستغفِرُ اللهَ وأتوبُ إليه؟ قال: لا أدري.

* ١١٣٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا كَثيرُ بن سُلَيمٍ المَدائنيُّ قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: أَتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، إنّي ذَرِبُ اللِّسانِ، وأُكثِرُ ذٰلك على أَهلي، فقال له رسولُ الله ﷺ: «فأينَ أنت من الاستِغْفارِ؟! فإنِّي أستَغفِرُ اللهَ في اليومِ واللَّيلةِ مئةَ مرَّةٍ»(١).

= هلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٨٤٧)، ومسلم (٢٧٠٢)(٤٢)، والنسائي (١٠٢٠٦) من طريق عمرو ابن مرّة، وأحمد (١٧٨٤٨)، ومسلم (٢٧٠٢)(٤١)، وأبو داود (١٥١٥)، والنسائي (١٠٢٠٣)، وابن حبان (٩٣١) من طريق ثابت البُناني، كلاهما عن أبي بردة، عن الأغرّ المزني، عن النبي ﷺ. وبعضهم يذكره بلفظ التوبة مكان الاستغفار.

وطريق ثابت ستأتي قريباً برقم (١١٤٠).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل كثير بن سليم، فإنه واهٍ.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٤/ ٥٠٣، وفي «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» ص٥٢ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٧٣)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٦٤ من طريقين آخرين عن كثير بن سليم، به.

ويغني عنه حديث حذيفة بن اليمان عند أحمد (٢٣٣٤٠) و(٢٣٣٦٢)، وابن ماجه (٣٨١٧)، والنسائي (١٠٢١١)، وابن حبان (٩٢٦)، والحاكم (١٩٠٢) و(١٩٠٣)؛ وفيه أن حذيفة نفسه هو الذي كان ذرب اللسان على أهله. وراويه عن حذيفة فيه جهالة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو محتمل التحسين إن شاء الله. =

* ١١٣٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو النَّضرِ عمرُو بن حُمْرانَ، حدَّثنا محمَّدُ ابن عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لَأستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إليه في كلِّ يومٍ مئةَ مرَّةٍ»[1].

* ١١٣٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا عبدُ العزيز ابن مُسلمٍ، عن حُصَينٍ، عن هلالِ بن يِسَافٍ، عن زاذانَ، عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ ضُحًى ـ أو قال: وهو يُصلِّي الضُّحَى، حسينٌ[2] شَكَّ ـ فسمعتُه يقول مئةَ مرّةٍ: «اللهمَّ اغفِرْ لي وارحَمْني»[3].

= قوله: ذَرِبُ اللسان، أي: حادُّ اللسان لا أُبالي ما أقول.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن حمران ومحمد بن عمرو الليثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أحمد (٩٨٠٧)، وابن ماجه (٣٨١٥)، والنسائي (١٠١٩٥) من طرق عن محمد ابن عمرو، به.

وأخرجه أحمد (٧٧٩٣)، والبخاري (٦٣٠٧)، والترمذي (٣٢٥٩)، والنسائي (١٠١٩٦)، وابن حبان (٩٢٥) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، به. بلفظ: «سبعين مرة»، وفي رواية: «أكثر من سبعين مرّة».

وقد وقع خلاف في روايات حديث أبي هريرة بين لفظ المئة مرة والسبعين مرة كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد»، وانظر «فتح الباري» أيضاً ١٩/ ٢١٧.

ويشهد له بلفظ المئة حديث الأغرّ المُزني عند مسلم (٢٧٠٢).

وحديث حذيفة عند أحمد (٢٣٣٤٠).

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: حصين. وحسين: هو المروزي راوي الكتاب.

(٣) إسناده صحيح. حصين: هو ابن عبد الرحمن السُّلمي، وزاذان: هو أبو عبد الله =

قال عبدُ الرَّحمٰن: يُعجِبُني الرَّجلُ أن يقولَ هٰذا في السَّحَرِ عندَ وجهِ الصُّبحِ.

* ١١٤٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهديٍّ، حدَّثنا حمّادُ بن زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن الأغَرِّ ـ أو قال: عن أغَرِّ مُزَينةَ؛ قال حسينٌ: أنا أشُكُّ ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّه لَيُغانُ على قَلْبي، فأستَغفِرُ اللهَ في اليومِ مئةَ مرَّةٍ»(١).

* ١١٤١- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ قال: سُئلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «أن تموتَ يومَ تموتُ ولسانُكَ رَطْبٌ من ذِكْرِ الله»(٢).

= الكِندي.

وأخرجه النسائي (٩٨٥٤) عن أحمد بن منجوف، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣١٥٠)، والنسائي (٩٨٥١-٩٨٥٣) من طرق عن حصين، به.

(١) إسناده صحيح. وقد سلف تخريجه برقم (١١٣٦).

وفي معنى الحديث قال النووي رحمه الله في شرحه على «صحيح مسلم»: قال أهل اللغة: الغين والغيم بمعنى واحد، والمراد هنا ما يتغشَّى القلبَ، قال القاضي عِياض: قيل: المراد الفَتَرات والغَفَلات عن الذِّكر الذي كان شأنه الدوام عليه، فإذا فَتَر عنه أو غَفَل، عدَّ ذلك ذنباً واستغفر منه.

(٢) حديث قوي، وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات، وقد روي موصولاً كما سيأتي. يونس: هو ابن عُبيد البصري، والحسن: هو البصري.

وأخرجه مرسلاً أيضاً أحمد في «الزهد» (٢٣٥٩) من طريق المبارك بن فضالة، وابن =

١١٤٢- حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا صفوانُ بن عمرٍو، عن ضَمْرةَ بن حَبيبٍ، أنَّ أبا الدَّرداءِ قال: إنَّ من فِقْهِ المَرْءِ إقبالَه على حاجَتِه حتّى يُقبِلَ على صلاتِه وقلبُه فارغٌ[١].

١١٤٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن صِلَةَ بن أَشيَمَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلَّى صلاةً لا يَذكُرُ فيها شيئاً من أمرِ الدُّنيا، ثمَّ سأَلَ اللهَ شيئاً، أعطاهُ إيّاهُ»[٢].

= أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٠٨) من طريق مالك بن مِغول، كلاهما عن الحسن البصري.

ورواه أشعث بن عبد الملك الحُمْراني عن الحسن عند قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٩٥)، فوصله بذكر معاذ بن جبل فيه، إلا أنه منقطع بين الحسن ومعاذ، فإنه لم يدركه.

لكن روي من وجه آخر موصول عن معاذ، فقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨١٨) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك ابن يُخامر، عن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانُك رطبٌ من ذكر الله». وهذا إسناد حسن.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، فإن ضمرة بن حبيب الشامي لم يدرك أبا الدرداء.

وأخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/ ٢٨٣-٢٨٤ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٣٤) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، به.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله على ثقة رجاله، وصلة بن أشيم من سادات التابعين. =

١١٤٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يحيى بن سعيدٍ، عن محمَّدِ ابن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبي حازمٍ قال: اعتَكَفَ رسولُ الله ﷺ في المسجد في رمضانَ في قُبّةٍ له على بابِها حصيرٌ، فرَفَعَ الحصيرَ وأطلَعَ رأسَه فأبصَرَ النّاسَ، فقال: «إنَّ المُصلِّيَ يُناجِي ربَّه، فليَنظُرْ أحدُكم بما يُناجِي به ربَّه، ولا يَجهَرْ بعضُكم على بعضٍ بالقرآنِ»(١).

قال ابنُ صاعدٍ: وهٰذا الحديثُ يُروَى عن أبي حازمٍ، عن البَياضيِّ، رجلٌ من بني بَيَاضةَ من الأنصارِ، عن النبيِّ ﷺ.

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٦، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٨٩-بغية الباحث) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وعند ابن أبي شيبة: من صلَّى ركعتين.

وانظر حديث عقبة بن عامر الآتي برقم (١١٤٥).

(١) حديث صحيح، وهو من حديث أبي حازم - وهو التمّار مولى الأنصار - عن البياضي الأنصاري - وهو صحابي - عن النبي ﷺ، كما قال ابن صاعد لاحقاً، فاتصل الإسناد وصحَّ.

وأخرجه مرسلاً النسائي (٣٣٥١) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أحمد (١٩٠٢٢) من طريق مالك، عن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري - عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم التمّار، عن البَيَاضي، عن النبي ﷺ، موصولاً. وانظر تمام تخريجه والخلاف في إسناده هناك.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند أحمد (٤٩٢٨)، وإسناده صحيح.

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٨٩٦) وأبي داود (١٣٣٢) وغيرهما، وإسناده صحيح أيضاً.

١١٤٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ لَهيعةَ، حدَّثني بكرُ بن سَوَادةَ، أنَّ رجلاً حدَّثه عن رَبيعةَ بن قيسٍ، حدَّثه أنَّه سمع عُقْبةَ بن عامرٍ الجُهَنيَّ يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن تَوضَّأَ فأحسنَ وُضوءَه، ثمَّ صلَّى صلاةً غيرَ ساهٍ ولا لاهٍ، كُفِّرَ عنه ما كان قبلَها من شيءٍ»(١).

١١٤٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝﴾ قال: إذا فَرَغتَ من دُنْياكَ، فانصَبْ في صلاتِك ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ قال: اجعَلْ نيَّتَك ورَغْبتَك إلى ربِّك(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل الذي روى عنه بكر بن سوادة، ولجهالة ربيعة بن قيس، وابن لهيعة - وإن كان سيئ الحفظ - متابع.

وأخرجه أحمد (١٧٤٤٩) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (١٧٤٤٨) عن يحيى القطان، عن ابن لهيعة، به. وانظر تتمة تخريجه هناك.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان عند البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٦): أنه أحسن وضوءه ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلَّى ركعتين لا يحدِّث فيهما نفسه، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

وحديث زيد بن خالد الجهني عند أحمد (١٧٠٥٤) وأبي داود (٩٠٥)، وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، ومنصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣٧١) - ومن طريقه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٣٧ - عن سفيان، به مختصراً. =

١١٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا رجلٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابن عبّاسٍ قال: رَكْعتانِ مُقتصِدَتانِ في تَفكُّرٍ، خيرٌ من قيامِ ليلةٍ والقلبُ ساهٍ[١].

١١٤٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن المسعوديُّ قال: أَنبأَني أبو سِنانٍ الشَّيبانيُّ، عن رجلٍ، عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّه سُئلَ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون:٢].

قال: الخُشوعُ في القلبِ، وأن تُلِينَ كَتِفَك للمَرْءِ المسلمِ، وأن لا تَلتفِتَ في صلاتِك[٢].

١١٤٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ قال: السُّكونُ[٣].

١١٥٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ أيضاً، عن سليمانَ الأعمشِ، عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قارُّوا

= وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٣٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٨٣ من طريق جرير الضبّي، عن منصور، به.

(١) هو مكرر ما سلف برقم (٢٨٨).

(٢) رجاله لا بأس بهم معروفون غير الراوي المبهم عن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد جاء مسمًّى في رواية عبدان عن ابن المبارك عند الحاكم في «المستدرك» (٣٥٢٤) عبيدَ الله بن أبي رافع، وتسميته غير محفوظة فيه كما بيّنّاه هناك.

(٣) رجاله ثقات. وهو مكرر ما سلف برقم (١٦٩).

الصلاةَ[1].

١١٥١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا صَفْوانُ بن عمرٍو، عن مُهاجرِ النَّبّالِ، أنَّه ذُكِرَ عندَه قَبضُ الرَّجلِ يمينَه على شمالِه، فقال: ما أحسَنَه، ذلٌّ بين يَدَيْ عِزٍّ[2].

١١٥٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا لَيثُ بن سعدٍ، حدَّثنا عبدُ ربِّه ابن سعيدٍ، عن عِمرانَ بن أبي أنسٍ، عن عبدِ الله بن نافعِ بن العَمْياءِ، عن ربيعةَ ابن الحارثِ، عن الفضلِ بن العبّاسِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصلاةُ مَثْنى مَثْنى، تَشَهَّدُ في كلِّ رَكْعتينِ، وتَضَرَّعُ، وتَخَشَّعُ، وتَمَسكَنُ، ثمَّ تُقنِعُ يديكَ ـ يقول: تَرفعُهما إلى ربِّك ـ مُستقبِلاً ببُطونِهما وجهَك، وتقولُ: يا ربِّ، يا ربِّ، فمَن لم يَفعَلْ ذٰلك فهي خِدَاجٌ»[3].

---

(١) رجاله ثقات. أبو الضحى: هو مسلم بن صُبيح.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٣٠٥) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٣٤٤) ـ عن سفيان الثوري، والبيهقي ٢/ ٢٨٠ من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤١، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٤٤)، والطبراني (٩٣٤٣) من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، به.

قوله: قارُّوا الصلاةَ، أي: اسكنوا فيها ولا تعبثوا بشيء.

(٢) لا بأس برجاله. مهاجر النبّال: هو مهاجر بن عمرو الشامي، أحد التابعين.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة ابن العمياء.

وأخرجه أحمد (١٧٩٩)، والترمذي (٣٨٥)، والنسائي (٦١٨) و(١٤٤٤) من طريقين =

قال ابنُ صاعدٍ: وقد رَوَى شُعْبةُ هٰذا الحديثَ عن عبدِ ربِّه بن سعيدٍ، إلّا أنَّه لم يَذكرِ الفضلَ بن عبّاسٍ[1].

١١٥٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ الحميد بن بَهْرامَ، عن شَهْرِ بن حَوشَبٍ قال: حدَّثني عبدُ الله بن شدَّادٍ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، ما الأوّاهُ؟ قال: «الأوَّاهُ: الخاشعُ الدَّعّاءُ المُتضرِّعُ»، ثمَّ قرأ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة:١١٤][2].

= عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٥٢٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، به.

الخِدَاج: النُّقصان.

(١) أخرجه من طريق شعبة أحمد (١٧٥٢٣) وأبو داود (١٢٩٦) وابن ماجه (١٣٢٥) والنسائي (٦١٩) و(١٤٤٥)، وجعله شعبة من حديث المطلب بن ربيعة لا من حديث الفضل بن عباس، وأخطأ فيه في غير موضع من الإسناد كما بيَّن ذلك الترمذي.

(٢) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب وتفرُّده به، وعبد الله بن شداد ـ وهو ابن الهادِ الليثي ـ من كبار التابعين، فحديثه عن النبي ﷺ مرسلٌ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٩٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦/ ٢٣٣ من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ١١/ ٥١ من طريق حجاج بن منهال وعبد الرحمن ابن مَغراء، عن عبد الحميد بن بهرام، به. دون ذكر الدَّعّاء.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٥٣-٥٤ من طريق محمد بن يونس ـ وهو الكُديمي ـ عن روح بن عبادة، عن عبد الحميد بن بهرام، به. فوصله وجعله من حديث عبد الله بن شداد عن ميمونة زوج النبي ﷺ، وذكر فيه قصة منكرة، والكديمي ضعيف جداً صاحب مناكير.

١١٥٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عبدُ العزيز بن أبي رَوّادٍ قال: حدَّثني عَلْقمةُ بن مَرثَدٍ وإسماعيلُ بن أُمَيّةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فَرَغَ من صلاتِه رَفَعَ يديهِ وضَمَّهما، وقال: «ربِّ اغفِرْ لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، وما أسرَفتُ وما أنت أعلمُ به منِّي، أنت المُقدِّمُ وأنت المُؤخِّرُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، لك المُلْكُ ولك الحمدُ»(١).

* ١١٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عبدِ الله بن مُرّةَ قال: قال أبو الدَّرداءِ: اعبُدوا اللهَ كأنَّكم تَرَونَه، وعُدُّوا أنفُسَكم في الموتى، واعلموا أنَّ قليلاً يَكفِيكُم خيرٌ من كثيرٍ يُلهِيكُم، واعلموا أنَّ البِرَّ لا يَبلَى، وأنَّ الإثمَ لا يُنسَى(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، لكن روى نحوَه عبدُ الرحمن المسعودي عن علقمة بن مرثد فوصله عن أبي الربيع المدني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ عند أحمد (٧٩١٣) و(١٠٦٦٨) و(١٠٨١١)، وهذا إسناد حسن من أجل أبي الربيع.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند أحمد (٨٠٣) ومسلم (٧٧١) وغيرهما.

ونحوه حديث ابن عباس عند البخاري (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩).

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين عبد الله بن مرة ـ وهو الهَمْداني الكوفي ـ وبين أبي الدرداء، فإنه لم يدركه.

وهو في «الزهد» لوكيع (١٣)، ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في «الزهد» (٧١٧)، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٦٧. وقرن أحمدُ بوكيع أبا معاوية.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢١١-٢١٢ ـ وهنّاد في «الزهد» (٥٠٨) عن أبي معاوية، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٨٢) من طريق =

* ١١٥٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا جَريرُ بن عبدِ الحميد، حدَّثنا منصورٌ، عن هلالِ بن يِسَافٍ، عن أبي عُبَيدةَ بن عبدِ الله قال: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبر، أحبُّ إليَّ من عَدَدِها دنانيرَ أُنفِقُها في سبيلِ الله(١).

* ١١٥٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن بِشْرِ بن عاصمٍ، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قال: قيل للنَّبيِّ ﷺ - وربَّما قال: قلتُ -: يا رسولَ الله، ذهبَ أهلُ الأموالِ الدَّثْرِ بالأُجورِ، يقولون كما نقولُ، ويُنفِقونَ ولا نُنفِقُ! فقال: «ألا أُخبِرُكم بأمرٍ إذا فَعَلتُموه أدرَكتُم مَن قبلَكم، وفُتُّم مَن بعدَكم؟ تَحمَدُونَ اللهَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ وتُسبِّحونَ وتُكبِّرونَ ثلاثاً وثلاثينَ، وثلاثاً وثلاثينَ، وأربعاً وثلاثينَ». لا يدري سفيانُ أيَّتُهنَّ أربعٌ(٢).

* ١١٥٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ لَيثاً يُحدِّثُ

= القاسم بن معن، كلاهما عن الأعمش، به.

وانظر ما سيأتي برقم (١٥٥١) من طريق الحسن البصري عن أبي الدرداء.

(١) رجاله ثقات. أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم والد بشر، وهو عاصم بن سفيان ابن عبد الله الثقفي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن ماجه (٩٢٧) عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٤١١) من طريق عمر بن سعيد، عن بشر بن عاصم، به.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة عند البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥).

وعن كعب بن عُجْرة عند مسلم (٥٩٦).

الدَّثْر: هو المال الكثير.

عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ فاعلُهنَّ ـ أو قال: قائلُهنَّ ـ تسبِّحُ خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، وتَحمَدُ ثلاثاً وثلاثينَ، وتكبِّرُ أربعاً وثلاثينَ»[1].

* ١١٥٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرني عمرُو بن عثمانَ الكِلابيُّ، حدَّثنا زهيرٌ أبو خَيثَمةَ، حدَّثنا اللَّيثُ ـ يعني ابنَ أبي سُلَيمٍ ـ عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى قال: نَزَلَ بأبي الدَّرداءِ رجلٌ، فقال أبو الدَّرداءِ: أمُقيمٌ فنَسرَحَ، أم ظاعِنٌ فنَعلِفَ؟ قال: بل ظاعنٌ، فقال: ما أجِدُ لك شيئاً أُعلِّمُكَه أفضلَ من كَلِماتٍ سمعتُهنَّ من رسولِ الله ﷺ ـ أو قال: عَلَّمَنيهِنَّ رسولُ الله ﷺ ـ تُدرِكُ به مَن قَبلَكَ، ولا يُدرِكُك به مَن بعدَكَ إلّا مَن جاءَ بهنَّ: «تكبِّرُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ أربعاً وثلاثينَ، وتَحمَدُ ثلاثاً وثلاثينَ، وتُسبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ وقد أرسله، وخالفه غير واحد من الثقات فوصلوه.

فقد رواه كلٌّ من مالك بن مِغْوَل وحمزة الزيات وعمرو بن قيس المُلَائي ومنصور بن المعتمر وشعبة عن الحكم ـ وهو ابن عُتيبة ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرة عن النبي ﷺ، أخرجه من هذه الطرق مفرَّقةً مسلم (٥٩٦)، والترمذي (٣٤١٢)، والنسائي (١٢٧٣) و(١٢٧٤) و(٩٩٠٩)، وابن حبان (٢٠١٩).

قوله: «معقِّبات» قال البغوي في «شرح السنة» ٣/ ٢٣٢: يريد هذه التسبيحات، سُمِّيَت معقباتٍ، لأنها عادت مرةً بعد مرة، والتعقيب أن تعمل عملاً ثم تعود إليه.

(٢) صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ليثٍ، والمحفوظ في حديث الحكم عن ابن أبي ليلى أنه من روايته عن كعب بن عُجْرة كما في الرواية السابقة. =

* ١١٦٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ، أخبرنا هشامُ بن حسّانَ، عن محمَّدٍ، عن كثيرِ[1] بن أفلَحَ، عن زيدِ بن ثابتٍ، أنَّه قال: أُمِرْنا أن نسبِّحَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، ونَحمَدَ ثلاثاً وثلاثينَ، ونكبِّرَ أربعاً وثلاثينَ، فأُتِيَ رجلٌ من الأنصارِ في نومِهِ فقيل له: أمَرَكم رسولُ الله ﷺ أن تُسبِّحوا في دُبرِ كلِّ صلاةٍ كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعَلُوها خمساً وعشرينَ، واجعَلوا فيها التَّهليلَ، فلمّا أصبَحَ الرَّجلُ أَتى النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «فافعَلُوا»[2].

* ١١٦١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبّادُ بن العوّامِ، حدَّثنا هشامُ بن حسّانَ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العِلمُ عِلْمانِ: علمٌ في القلبِ، فذٰلك العِلمُ النّافعُ، وعلمٌ على اللِّسانِ، فذٰلك حُجَّةُ الله على خَلقِه»[3].

= وأما حديث أبي الدرداء، فهو من رواية الحكم عن أبي عمر الصِّيني عنه، هكذا رواه عن الحكمِ مالكُ بن مغول عند أحمد (٢١٧٠٩)، والنسائي (٩٩٠٣)، وشعبةُ عند أحمد أيضاً (٢٧٥١٥)، والنسائي (٩٩٠٢)، وزيدُ بن أبي أُنيسة عند النسائي (٩٩٠٤)، إلا أن زيداً سمّاه عمراً الصيني. وانظر تتمة تخريج طرقه في «مسند أحمد».

(١) في النسختين: هشام بن حسان عن محمد بن كثير، وهو خطأ، والصواب: عن محمد عن كثير، كما في نسخ أُشير إليها في حاشية الأصل. ومحمد هذا: هو ابن سِيرِين.

(٢) إسناده صحيح. الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد.

وأخرجه أحمد (٢١٦٠٠) و(٢١٦٥٩)، والنسائي (١٢٧٥)، وابن حبان (٢٠١٧)، والحاكم (٩٤١) من طريق عن هشام بن حسّان، بهذا الإسناد.

ويشهد له بمثله حديث ابن عمر عند النسائي (١٢٧٦)، وإسناده قوي.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، فالحسن: هو البصري. =

١١٦٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، عن ابن لَهيعةَ، حدَّثنا يزيدُ بن أبي حَبيبٍ، أنَّ سُوَيدَ بن قيسٍ أخبره، أنَّ عبدَ الرَّحمٰن بن معاويةَ بن حُدَيجٍ أخبره قال: سأَل رجلٌ رسولَ الله ﷺ، قال: يا رسولَ الله، ما يَحِلُّ لي ممَّا يَحرُمُ عليَّ؟ فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ، فرَدَّ عليه ثلاثَ مرّاتٍ، كلُّ ذٰلك يَسكُتُ رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال: «أينَ السّائلُ؟» قال: أنا يا رسولَ الله، فقال ـ ونَقَرَ بإصبَعِه ـ: «ما أَنكَرَ قلبُكَ فدَعْهُ»[1].

* ١١٦٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ، عن أبي الرَّبَابِ قال: كنتُ خامسَ خمسةٍ في الَّذينَ وَلُوا قَبْضَ السُّوسِ،

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٥، والدارمي (٣٧٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٩٨٥)، وأبو القاسم بن بشران في «أماليه» (٦١٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٥٠) من ثلاث طرق عن هشام بن حسان، به مرسلاً.

وخالف مكيُّ بن إبراهيم عند الدارمي (٣٧٦)، فرواه عن هشام عن الحسن البصري من قوله. والقلب إلى رواية مكي أَميَل، فهذا بكلام الحسن أشبهُ منه مرفوعاً، والله أعلم.

وخالف يحيى بنُ يمان عند الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٥٦٨ ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٨) ـ فرواه عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ. ويحيى بن يمان سيّئ الحفظ، وقد خولف في وصله، فروايته غير محفوظة.

ورواه موصولاً أيضاً يوسف بن عطية الصفّار عن قتادة عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٨٦٧)، والشجري في «أماليه» (٣٠٠)، وابن الجوزي (٨٩). ولا يصح، فيوسف بن عطية متروك الحديث.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله. وهو مكرر ما سلف برقم (٨٢٤).

فأَتى رجلٌ وفيه لَخْلَخانيّةٌ كهَيْئةِ الدِّيَافيّةِ أو العِبَاديّةِ[1] فقال: إنّي قد خَبَأْتُ خَبيئاً، فتَبيعُونيهِ؟ قلنا: نعم، إن لم يكن كتابَ الله، ولا ذَهَباً ولا فِضّةً، قال: فإنَّه بعضُ ما استَثْنَيتُم، هو كتابُ الله، أُحسِنُ أَقرؤُه ولا تُحسِنونَ تَقرَؤُونَه، فقلنا: فأْتِنا به، فأَتانا به، فنَزَعْنا دَفَّتَيهِ ووَهَبناه له، فاشتراه منّا بعدَ ذٰلك بدِرْهمَينِ[2].

فلمّا كان بعدَ ذٰلك خَرَجْنا إلى الشّامِ، وصَحِبَنا رجلٌ شيخٌ على حمارٍ بين يَدَيهِ مُصحَفٌ، وهو مُكِبٌّ عليه يقرأُ ويبكي، قال: وفي ناحية الرُّفْقةِ فتًى شابٌّ يَتغنَّى يرفعُ صوتَه، قال: فأَتَيتُه فقلتُ له: يا عبدَ الله، لا تَلُمْنا فإنَّه فتًى شابٌّ، قال: هو صاحبٌ، وله حقٌّ، قلت: ما أشبَهَ هٰذا المُصحَفَ بمُصحَفٍ كان من شأْنِه كذا، قال: ما رأيتُ كاليومِ رجلاً أثبَتَ بَصَراً، فإنَّه ذاكَ، قلت: فأين تريدُ

---

(١) السُّوس: بلدة بخوزستان، في إيرانَ اليوم. فُتحت زمن أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

واللخلخانية: العُجْمة في المنطق واللُّكنة في الكلام.

والدِّيَافيّة: نسبة إلى دِيَاف، وهي من قرى الشام بحوران، وأهلها نَبَطُ الشام، وإذا عرَّضوا برجل أنه نبطيٌّ نسبوه إليها.

والعِبَادية: نسبة إلى العِبَاد، وهم قوم من قبائل شتَّى من بطون العرب، اجتمعوا على دين النصرانية، فأَنِفوا أن يتسمَّوا بالعبيد، وقالوا: نحن العِباد، ونزلوا بالحِيرة في العراق.

(٢) في الكلام هنا اختصار، يوضحه رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي الرَّباب عند ابن أبي داود في «المصاحف» (٥٢٥): أن هذا الكتاب الذي أصابوه كان من التوراة. وفي رواية قتادة عن زرارة بن أوفى عن مطرِّف بن مالك ـ وهو أبو الرَّباب ـ عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٧، وابن أبي داود (٥٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٨١٧١): أن هذا الرجل الذي اشتراه كان نصرانيّاً، واسمه نُعيم، وهو الآتي ذكرُه لاحقاً.

الآنَ؟ قال: أرسَلَ إليَّ كعبُ الأحبارِ عامَ الأوَّلِ، فأتَيتُه، ثمَّ أرسَلَ إليَّ العامَ: إمّا أن تأتيَني، وإمّا أن آتيَك، فهٰذا وجهي إليه، قال: قلت: فأنا معك.

فانطَلَقْنا حتَّى قَدِمْنا الشّامَ، فقَعَدْنا عندَ كعبٍ، فجاءَ عشرونَ من اليهودِ، فيهم شيخٌ كبيرٌ يرفعُ حاجبَيهِ بحَريرةٍ، فقالوا: أَوسِعُوا أَوسِعُوا، فأَوسَعوا، ورَكِبْنا أعناقَهم، فتكلَّموا، فقال كعبٌ: يا نُعَيمُ، أتُجيبُ هٰؤلاءِ أو أُجيبُهم؟ قال: دَعُوني حتَّى أَفقَهَ هٰؤُلاءِ ما قالوا، ثمَّ أُجيبُهم، إنَّ هٰؤُلاءِ أَثنَوْا على أهلِ مِلَّتِنا خيراً، ثمَّ قَلَبوا ألسِنتَهم فزَعَموا أنّا بِعْنا الآخرةَ بالدُّنيا، هَلُمَّ فلنُواثِقْكُم، فإن جئتُم بأَهدَى ممَّا نحن عليه اتَّبَعناكم، وإن جِئْنا بأَهدَى ممَّا أنتم عليه لَتَتَّبِعُنَّا، قال: وتَواثَقُوا.

فقال كعبٌ: أَرسِلْ إليَّ ذٰلك المُصحَفَ، فأُرسِلَ إليه فجيءَ به، فقال: أتَرضَوْنَ أن يكونَ هٰذا بينَنا وبينَكم؟ قالوا: نعم، لا يُحسِنُ أحدٌ يكتبُ مِثلَ هٰذا اليومِ، فدُفِعَ إلى شابٍّ منهم، فقرأَ كأسرَعِ قارئٍ، فلمّا بَلَغَ إلى مكانٍ منه نَظَرَ إلى أصحابِه كالرَّجلِ يُؤذِنُ صاحبَه بالشّيءِ قد دَنَا منه، قال: ثمَّ جَمَعَ يَدَيهِ فقال به، فنَبَذَه، فقال كعبٌ: آه، وأَخَذَه فوَضَعَه في حِجْرِه، فقرأَ، فأَتى على آيةٍ منه فخَرُّوا سُجَّداً، فلم يَرفَعُوا حتَّى قيل لهم: ارفَعُوا، فرَفَعوا، وبقيَ الشيخُ يبكي، فقيل له: ما لك لا تَرفَعُ؟ فرَفَعَ رأسَه وهو يبكي، فقيل له: ما يُبكيكَ؟ فقال: وما لي لا أبكي، رجلٌ عَمِلَ في الضَّلالةِ كذا وكذا سنةً، ولم أعرِفِ الإسلامَ حتَّى كان اليومُ.

قال ابنُ عَوْنٍ: فنُبِّئتُ أنَّ أيّوبَ قال: فقيل له: فإنَّ مَجلِسَك هٰذا كفّارةٌ لما مَضَى من عُمُرِك. قال ابنُ عَوْنٍ: وأظنُّه في حديثِ محمَّدٍ: وهي الآيةُ الَّتي في

آل عِمرانَ ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩].

قال: فأتَيْنا أبا الدَّرداءِ، فدخلنا عليه وهو يَشتكي، فجاءَ أعرابيٌّ فقال: ما صُدِعتُ قَطُّ، ولا حُمِمتُ قَطُّ، ولا ولا، فقال أبو الدَّرداءِ: أَخرِجوه، أَخرِجوه، إنَّ خطاياكَ عليك كما هي، ما يَسُرُّني بوَصَبٍ واحدٍ أُصِبتُه حُمْرُ النَّعَمِ[1]، إنَّ وَصَبَ المسلمِ كفّارةٌ لخطاياهُ[2].

* ١١٦٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرني سعيدُ بن سليمانَ، حدَّثنا سِنانُ بن هارونَ، حدَّثنا يزيدُ بن زيادِ بن أبي الجَعْدِ، حدَّثني أبو صَخْرةَ جامعُ بن شدَّادٍ قال: كان رجلٌ منّا يقالُ له: طارقٌ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مرَّتين: رأيتُه بسوقِ ذي المَجَازِ قد دَمِيَت عُرْقوباهُ وهو يقول: «يا أيُّها النّاسُ، قولوا: لا إلٰهَ إلّا الله، تُفلِحوا»، ورجلٌ من خَلْفِه يَرْميهِ ويقول: هٰذا الكذّابُ فلا تسمعوا منه، فقلت: مَن هٰذا؟ فقالوا: هٰذا محمَّدٌ، وهٰذا أبو لَهَبٍ عمُّه.

قال: ثمَّ قَدِمْنا المدينةَ بعدَ ذٰلك، فخَرَجَ إلينا النبيُّ ﷺ، فقال: «مَن القومُ؟»

---

(١) الوَصَب: دوام الوجع ولزومه. وحُمْر النَّعَم: هي نفائس الإبل وأغلاها ثمناً عند العرب، فإنَّ الأحمر من ألوان الإبل المحمودة عندهم.

(٢) رجاله ثقات. ابن عون: هو عبد الله، وشيخه محمد: هو ابن سيرين، وأبو الرباب: هو مطرِّف بن مالك القُشيري، بصريٌّ من كبار التابعين وثقاتهم كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢/ ٧٣٩.

وآخره في قصة أبي الدرداء أخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٣١٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٤٣٦)، وابن عساكر في «تاريخه» ٥٨/ ٣٣٧ ـ عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الرباب.

فقلنا: مُحارِبٌ، فقال: «من أينَ أقبَلتُم؟» قلنا: من الرَّبَذةِ، أو من حولِها، فقال: «معكم شيءٌ تَبِيعونَ؟» فقلنا: نعم، هٰذا البعيرُ، فقال: «بِكَم؟» قلنا: بكذا وكذا وَسْقاً من تمرٍ، فأخَذَ بخِطَامِه وانطَلَقَ به إلى المدينةِ، فقلنا: ما صَنَعْنا، بِعْنا البعيرَ من رجلٍ لا ندري مَن هو؟! قال: ومعنا ظَعِينةٌ في جانبِ الخِباءِ، فقالت: أنا ضامنةٌ لثَمَنِ البعيرِ، رأيتُ وجهَ الرجلِ مِثلَ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَخِيسُ بكم، قال: فأصبَحْنا، فجاءَنا رجلٌ معه تمرٌ فقال: أنا رسولُ رسولِ الله إليكم، يأمُرُكم أن تأكُلوا من هٰذا التَّمرِ، وأن تَكْتالوا حتَّى تَستَوفُوا، قال: ففَعَلْنا.

ثمَّ دخلنا المدينةَ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ على المِنبَرِ وهو يقول: «يا أيُّها النّاسُ، اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليدِ السُّفْلى، وابدَأْ بمَن تَعُولُ، أُمَّكَ وأباكَ، أُختَكَ وأخاكَ، أَدْناكَ أَدْناكَ».

قال: وضَجَّ ناسٌ من الأنصارِ حولَ المِنبَرِ فقالوا لرسولِ الله ﷺ: هٰؤُلاءِ بنو ثَعْلبةَ بن يَرْبوعٍ، أصابوا منّا دماً في الجاهليّةِ، فخُذْ لنا بثَأْرِنا، قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ رافعاً يَدَيهِ حتَّى نَظَرتُ إلى بياضِ إبْطَيهِ وهو يقول: «ألا لا تَجْني أُمٌّ على ولدٍ»(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين من أجل سنان بن هارون ففيه لِينٌ، وقد توبع، وباقي رجال الإسناد لا بأس بهم. سعيد بن سليمان: هو الحافظ سعدويه.

وأخرجه بطوله ابن حبان (٦٥٦٢) من طريق الفضل بن موسى، والحاكم (٤٢٦٥) من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن يزيد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرج منه الفِقرة الثالثة: النسائي (٢٣٢٣)، وابن حبان (٣٣٤١) من طريق الفضل =

* ١١٦٥- **حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمُ بن مِهرانَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: حُدِّثْنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما منكم من أحدٍ يُدخِلُه عملُه الجنّةَ» قالوا: ولا أنت يا رسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلّا أن يَتَغمَّدَني اللهُ منه برحمةٍ وفَضْلٍ»، ووَضَعَ يدَه على ذَوائبِه[1].

* ١١٦٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ قال: أبو بِشْرٍ أخبرنا عن يوسفَ بن ماهَكَ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ وهو عند عُبيدِ بن عُمَيرٍ وعبيدٌ يَقُصُّ، فرأيتُ ابنَ

= بن موسى، عن يزيد بن زياد، به.

وأخرج منه الفقرة الأخيرة: ابن ماجه (٢٦٧٠) من طريق عبد الله بن نمير، والنسائي (٧٠١٤) من طريق الفضل بن موسى، كلاهما عن يزيد بن زياد، به.

ويشهد للفقرة الأولى حديث ربيعة الدؤلي عند أحمد (١٦٠٢٣) والحاكم (٣٩).

ويشهد لقوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول» حديث حكيم بن حزام عند البخاري (١٤٢٧) ومسلم (١٠٣٤)، وحديث ابن عمر عندهما أيضاً البخاري (١٤٢٩) ومسلم (١٠٣٣).

وقوله: «بمن تَعُول» أي: بمن تَمُون وتلزمك نفقتُه.

ويشهد لآخره في الجناية حديث عمرو بن الأحوص عند أحمد (١٦٠٦٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله لا بأس بهم.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٢٠٣) و(٩٠٠٢) والبخاري (٥٦٧٣) و(٦٤٦٣) ومسلم (٢٨١٦).

وحديث جابر عند أحمد (١٤٦٢٨) ومسلم (٢٨١٧).

والذوائب: جمع ذُؤَابة، وهي الشَّعر المضفور من شعر الرأس.

عمرَ عَيْناه تُهرَاقانِ دَمْعاً[1].

* ١١٦٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو النَّضرِ عمرُو بن حُمْرانَ، حدَّثنا هشامٌ، عن واصلٍ مولى أبي عُيَينةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليَستَغْني أحدُكم بغِنَى الله» قالوا: يا رسولَ الله، وما غِنَى الله؟ قال: «غَداءُ يومِه، وعَشاءُ ليلَتِه»[2].

* ١١٦٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ، حدَّثنا سليمانُ بن المُغيرةِ، عن حُميدِ بن هلالٍ، عن أبي قَتَادةَ وأبي الدَّهْماءِ قالا: أَتَيْنا على رجلٍ من أهلِ الباديةِ، فقال البَدَويُّ: أَخَذَ رسولُ الله ﷺ بيدي، فعَلَّمَني ممَّا عَلَّمَه اللهُ، فكان ممَّا حَفِظتُ عنه أن قال: «إنَّك لن تَدَعَ شيئاً اتِّقاءً لله، إلّا أعطاكَ اللهُ خيراً منه»[3].

---

(١) رجاله ثقات. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشيّة.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٢١)، وابن عساكر في «تاريخه» ٣١/ ١٢٦ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٠٥، وابن الجوزي في «القُصّاص والمذكِّرين» (٤٤) من طريقين آخرين عن هشيم، به.

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٥١ من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، به.

(٢) إسناده ضعيف لإعضاله، فإن واصلاً - وهو الأزدي المهلَّبي - من أتباع التابعين. هشام: هو ابن حسان. ولم أقف على الخبر في غير هذا الكتاب.

(٣) إسناده صحيح. أبو قتادة: هو تميم بن نُذير، وأبو الدهماء: هو قِرفة بن بُهيس، العَدَويّان.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٣٩) و(٢٠٧٤٦) و(٢٣٠٧٤)، والنسائي في الرقائق من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ١١/ ١٩٩ من طرق عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد.

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزَّازُ قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ قال:

* ١١٦٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا نوحُ بن الهَيثمِ العَسقَلانيُّ، حدَّثنا خَلَفُ بن خَليفةَ، عن يزيدَ بن كَيْسانَ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ فلَقِيَ أبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما، فقال: «ما أخرَجَكما؟» قالا: الجوعُ، قال: «وأنا ـ والّذي بَعَثَني بالحقِّ ـ ما أخرَجَني إلّا الّذي أخرَجَكما» قال: «قُومُوا» فقاموا معه، فأَتى بيتَ رجلٍ من الأنصارِ، والرَّجلُ ليس ثَمَّ، فقالت امرأتُه: مَرْحباً، فقال رسول الله ﷺ: «فأينَ أبو فلانٍ؟» قالت: خرجَ يَستعذِبُ لنا من الماءِ، فجاءَ الأنصاريُّ ومعه قِرْبةٌ من ماءٍ، فلمّا نَظَرَ إلى النبيِّ ﷺ وصاحبَيهِ قال: اللهُ أكبر، ما أحدٌ من النّاسِ اليومَ أكرَمَ منّي أضيافاً، فوَضَعَ القِرْبةَ، ثمَّ انطَلَقَ فأتاهم بعِذْقٍ من تمرٍ ورُطَبٍ وبُسْرٍ، فقال رسول الله ﷺ: «فهَلّا اجتَنَيتَه» فقال: يا رسولَ الله، تَخيَّروا على أعيُنِكم، ثمَّ أخَذَ المُدْيةَ، فقال رسول الله ﷺ: «إيّاكَ والحَلُوبَ»، فذَبَحَ لهم شاةً، فأكَلوا وشَرِبوا، فقال رسول الله ﷺ: «والّذي نفسي بيدِه، لتُسألُنَّ عن هٰذا النَّعيمِ يومَ القيامةِ، أخرَجَكم من بُيوتِكم الجوعُ، فلم تَرجِعوا حتَّى أصَبتُم هٰذا النَّعيمَ»(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل نوح بن الهيثم، فإنه ليس بذاك المعروف، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٩/ ٢١١، وقد توبع.

فقد أخرجه مسلم (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣١٨٠) عن ابن أبي شيبة، عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد. واقتصر ابن ماجه على قصة النهي عن ذبح الحلوب فقط. =

* ١١٧٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرني نوحُ بن الهَيثمِ وسعيدُ بن سليمانَ ـ واللَّفظُ لنوحٍ ـ حدَّثنا خَلَفُ بن خَليفةَ، عن سَلَمةَ بن نُبَيطٍ قال: كنّا بخُراسانَ جُلوساً عند الضَّحّاكِ بن مُزاحِمٍ، فأتاه رجلٌ فسأَله عن قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٣٦]، ما كان إحسانُ يوسفَ ﷺ؟ قال: كان إذا ضاقَ على رجلٍ مكانُه وَسَّعَ له، وإنِ احتاجَ جَمَعَ له أو سأَلَ له، وإن مَرِضَ قامَ عليه(١).

* ١١٧١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا نوحٌ، أخبرنا خَلَفُ بن خَليفةَ، حدَّثنا حَفْصٌ ابنُ أخي أنسِ بن مالكٍ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: كنتُ جالساً مع النبيِّ ﷺ في المسجدِ ورجلٌ يُصلِّي، فقال: اللهمَّ إنِّي أسأَلُكَ بأنَّ لك الحمدَ، لا إلٰهَ إلّا أنت المنَّانُ، بَدِيعُ السَّماواتِ والأرضِ، يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، يا حيُّ يا قَيُّومُ، أسألُكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «هل تَدْرونَ بما دَعَا؟» قالوا: اللهُ ورسولُه

= وهو عند مسلم أيضاً من طريق عبد الواحد بن زياد، وعند ابن ماجه من طريق مروان ابن معاوية، كلاهما عن يزيد بن كيسان، به.

وروى هذا الخبر عن أبي هريرة أيضاً أبو سلمة بن عبد الرحمن عند الترمذي (٢٣٦٩)، والنسائي (٦٥٨٣)، والحاكم (٧٣٥٥)، وسمَّى الأنصاريَّ أبا الهيثم بن التَّيِّهان. وصححه الترمذي والحاكم، وهو كما قالا.

(١) لا بأس برجاله.

وأخرجه سعيد بن منصور في قسم التفسير من «سننه» (١١٢٤)، والطبري في «تفسيره» ١٢/ ٢١٦، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/ ٢١٤٣، والبيهقي في «الشعب» (٩١٣٣) من طريق خلف بن خليفة، به.

أعلمُ، قال: «دَعَا اللهَ باسمِهِ الأعظمِ، الَّذي إذا دُعِيَ به أجابَ، وإذا سُئِلَ به أَعطَى»(١).

* ١١٧٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن أبانَ بن أبي عيّاشٍ، عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، بنَحوِه(٢).

* ١١٧٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، حدَّثنا عَونُ بن موسى، عن معاويةَ بن قُرّةَ قال: كان لأبي الدَّرداءِ جَمَلٌ يقالُ له: دَمُّونٌ، فكان إذا أعارَه قال:

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل نوح بن الهيثم، فإنه ليس بذاك المعروف كما تقدم قريباً، وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد (١٢٦١١) و(١٣٥٧٠)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٢٢٤) و(٧٦٥٤)، وابن حبان (٨٩٣)، والحاكم (١٨٧٧) من طرق عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد. ووقعت تسمية حفص عند أحمد: حفص بن عمر، وفي الموضع الثاني عند النسائي: حفص بن عبد الله. وقال ابن حبان بإثره: حفص هذا: هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق، ابنُ أخي أنس لأمّه.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٢٢٠٥) و(١٣٧٩٨)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، والترمذي (٣٥٤٤)، والحاكم (١٨٧٨) من طرق أخرى عن أنس بن مالك.

(٢) حديث صحيح كسابقه، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل أبان، فإنه متروك، لكنه توبع في هذا الحديث كما تقدم.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٦٠-بغية الباحث) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٨٤) ـ عن سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش، به.

ورواه حماد بن سلمة عن أبان عند الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٢)، فجعله من حديث أنس عن أبي طلحة الأنصاري عن النبي ﷺ. وأبو طلحة غير محفوظ فيه.

هو يَحمِلُ كذا وكذا، فلا تَحمِلوا عليه إلّا كذا وكذا، فلمّا كان عندَ انقضاءِ هَلاكِه قال: دَمُّونُ، لا تُخاصِمْني عند ربِّي، فإنّي كنتُ لا أَحمِلُ عليك إلّا طاقَتَك[(١)].

* ١١٧٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، أخبرنا عبدُ الله بن المُثنَّى ابن أنس بن مالكٍ، حدَّثني رجلٌ من آل أنسٍ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ يقول: كان رسولُ الله ﷺ يَتناوَلُ المِرآةَ فيَنظُرُ فيها ويقول: «الحمدُ لله الذي أَكمَلَ خَلْقي، وحَسَّنَ صُورَتي، وزانَ منّي ما شانَ من غيري»[(٢)].

---

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، معاوية بن قرة لم يدرك أبا الدرداء.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٨٥-١٨٦ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٧٩) من طريقين عن عون بن موسى، به.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الرجل من آل أنس، وعبد الله بن المثنى ـ وإن كان صدوقاً في نفسه ـ كثير الغلط صاحب مناكير.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٣) من طريق العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهُذلي، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك. وهذا إسناد واهٍ، العباس وأبو بكر الهذلي متروكان.

وأخرج نحوه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١١٧)، وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٣٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٩٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٤٤) من طريق سلم بن قادم، عن أبي معاوية هاشم بن عيسى، عن الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: «الحمد لله الذي سوَّى خَلْقي فعدله، وصوَّر صورة وجهي فحسَّنها، وجعلني من المسلمين». وهذا إسناد ضعيف بمرَّةٍ، هاشم بن عيسى مجهول منكر الحديث، وكذا شيخه الحارث مجهول. =

* ١١٧٥- حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا عبدُ الجبّار بن الوَرْدِ قال: سمعتُ عطاءَ بن أبي رَبَاحٍ يقول: ما رأيتُ مَجلِساً قَطُّ أكرمَ من مَجلِسِ ابن عبّاسٍ، أكثرَ فِقهاً، ولا أعظَمَ جَفْنَةً، أصحابُ القرآنِ عندَه يَسألونَه، وأصحابُ العربيَّةِ عندَه يسألونَه، وأصحابُ الشِّعرِ عندَه يسألونَه، فكلُّهم يَصدُرُ في رأيٍ واسعٍ[١].

* ١١٧٦- حدَّثنا الحسينُ، حدَّثنا الهيثمُ بن جميلٍ، عن عبدِ الجبّار بن الوَرْدِ، عن عطاءِ بن أبي رَبَاحٍ، في قولِ الله تعالى: ﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة:١٢٥] قال: أما واللهِ ما هو بالطِّيبِ، ولٰكنَّه من الذَّنْبِ[٢].

= ورُوي غير هذا الخبر في الدعاء عند النظر في المرآة، ولا يصحُّ منها شيءٌ، انظر لمعرفتها كتاب «إرواء الغليل» للألباني رقم (٧٤).

وقد صحَّ عن النبي ﷺ - كما في حديث عائشة عند أحمد (٢٤٣٩٢) - أنه كان يقول: «اللهم أحسنتَ خَلْقي، فأحسن خُلُقي»؛ دون تقييد بالنظر في المرآة.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه البُرجُلاني في «الكرم والجود» (٦٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥١٢ و٥٢٠، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٩٢٩)، والآجرّي في «الشريعة» (١٧٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٥١٢ من طرق عن عبد الجبار بن الورد، به. ولفظه عندهم في آخره: يصدر في وادٍ واسع.

الجَفْنة: إناء كبير يوضع فيه الطعام.

ويَصدُر، أي: يَرجِع.

(٢) رجاله ثقات.

* ١١٧٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جميلٍ، حدَّثنا زُهيرٌ، عن أبي إسحاقَ قال: كان بينَ أصحابِ الإبلِ والغَنَمِ تَنازُعٌ، فاستطالَ أصحابُ الإبلِ على أصحابِ الغَنَمِ، فبَلَغَنا أنَّ ذٰلك ذُكِرَ للنَّبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «بُعِثَ موسى وهو راعي غَنَمٍ، وبُعِثَ داودُ وهو راعي غَنَمٍ، وبُعِثتُ أنا وأنا أَرعى غَنَماً لأهلي بأَجْيادٍ»[١].

* ١١٧٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا مروانُ بن معاويةَ الفَزَاريُّ، عن محمَّدِ بن سُوقَةَ قال: أخبرني محمَّدُ بن المُنكَدِرِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ، فأَوغِلْ فيه برِفْقٍ، ولا تُبغِّضْ إلى نفسِكَ عِبادةَ الله، فإنَّ المُنبَتَّ لا أرضاً قَطَعَ، ولا ظَهْراً أَبقَى»[٢].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، لكن وصله شعبةُ عن أبي إسحاق السَّبيعي عند البخاري في «الأدب المفرد» (٥٧٧) والنسائي (١١٢٦٢)، فجعله من رواية أبي إسحاق عن عبدة بن حَزْن عن النبي ﷺ، وابن حزن قد اختُلف في صحبته، فإن صحَّت فالحديث صحيح، وإلا فهو مرسل.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٩١٨)، وإسناده ضعيف.

ويشهد له كذلك حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٢٦٢)، ولفظه: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم» فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة».

وآخر بنحوه من حديث جابر عند البخاري (٣٤٠٦) ومسلم (٢٠٥٠).

وأجياد: شِعْبانِ بمكة، يسمى أحدهما أجياد الكبير والآخر أجياد الصغير، وهما اليوم حيَّانِ من أحياء مكة.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله على ثقة رجاله. =

قال ابنُ صاعدٍ: وقد رواه أبو عُقَيلٍ عن محمَّدِ بن سُوقةَ عن محمَّدِ بن المُنكَدِر فقال: عن جابرٍ.

= وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٣٤) عن شيخ من بني جعفر، عن محمد بن المنكدر، به.

وقد اختُلف فيه على ابن سوقة ألواناً كما بيّن ذلك الدارقطني في «العلل» ١٣/ (٣٢١٣) و١٤/ (٣٦٩٣)، وقال: ليس فيها حديث ثابت. وانظر تخريج هذه الاختلافات في عمل عبد الرحمن الفريوائي على «زهد وكيع»، فقد استوفاها بما لا مزيد عليه.

ولهذا المرسل شاهد بمثله سيأتي عند ابن المبارك برقم (١٣٣٤) عن عبد الله بن عمرو ابن العاص من قوله. وفيه خلاف في رفعه ووقفه كما سيأتي.

ويشهد لأوله أيضاً ـ وهو قوله: إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ـ حديث أنس عند أحمد (١٣٠٥٢)، وفي إسناده ضعف.

وفي الباب في هذا المعنى عن أبي هريرة عند البخاري (٣٩)، ولفظه: «إن الدين يسر، ولن يُشادَّ الدين أحد إلا غلبه، فسدِّدوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغَدْوة والرَّوحة وشيءٍ من الدُّلْجة».

وعن ابن عباس عند أحمد (١٨٥١) وابن ماجه (٣٠٢٩) وغيرهما بلفظ: «إياكم والغلوَّ في الدِّين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلوِّ في الدين». وإسناده صحيح.

وعن بريدة الأسلمي عند أحمد (٢٢٩٦٣) بلفظ: «عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يُشادُّ هذا الدين يغلبه». وإسناده صحيح أيضاً.

قوله: «أوغلوا فيه برفق» الإيغال: السير الشديد والدخول في الشيء، يريد: سِرْ فيه برفق، وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق، ولا تحمل على نفسك وتكلّفها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل. قاله ابن الأثير في «النهاية» (وغل).

والمنبَتّ: الذي أتعب دابّته في السفر حتى أعطَبَها فبقي مُنقطَعاً به.

* ١١٧٩- **حدَّثَناه**[١] محمَّدُ بن منصورٍ الجَوّازُ وهارونُ بن النُّعمانِ قالا: حدَّثنا خلّادُ بن يحيى المكِّيُّ، حدَّثنا أبو عُقَيلٍ، عن محمَّدِ بن سُوقةَ، عن محمَّد بن المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ، فذكره[٢].

* ١١٨٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عُبيدٍ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن حَبيبِ ابن أبي ثابتٍ، عن يحيى بن جَعْدةَ قال: قال عمرُ بن الخطّابِ: لولا أنّي أَسيرُ في سبيلِ الله، أو أَضَعُ جَبِيني في التُّرابِ، أو أُجالسُ قوماً يَلتقِطُونَ طيِّبَ القولِ كما يُلتقَطُ طيِّبُ التَّمرِ، لَأحببتُ أن أكونَ قد لَحِقتُ بالله عزَّ وجلَّ[٣].

* ١١٨١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: أنبأَنا إياسُ بن فلانٍ ـ سمَّاه المعتمرُ ـ قال: انطَلَقَ الحسنُ وانطَلَقْنا معه إلى أبي نَضرةَ نعودُه، فدَخَلَ عليه، فقال له أبو نَضرةَ: ادْنُ يا أبا سعيدٍ، فدَنَا منه، فوَضَعَ يدَه على عُنُقِه

---

(١) زاد في مطبوعة الأعظمي هنا الحسينَ، وهو خطأ، وليس في أصله، فهذا الإسناد من زيادات يحيى بن صاعدٍ لا الحسين المروزي.

(٢) إسناده ضعيف جداً، أبو عقيل ـ وهو يحيى بن المتوكل ـ متفق على ضعفه.

(٣) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين يحيى بن جعدة وعمر.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٤/ ٣١٤ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٧٠، وابن أبي شيبة ٥/ ٣١٧ و١٣/ ٢٧٢ من طرق عن مسعر، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٢٢)، ووكيع في «الزهد» (٩٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٥٩)، وابن أبي الدنيا في «المتمنِّين» (١٣٦)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «زهد أبيه» (٦٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥١ من طرق عن حبيب، به.

وقَبَّلَ خَدَّه، فقال الحسنُ: يا أبا نَضْرةَ، إنَّه واللهِ لولا هَوْلُ المُطَّلَعِ لسَرَّ رجالاً من إخوانِك أن يكونوا قد فارَقُوا ما هاهنا، قال: يا أبا سعيدٍ، اقرأْ سورةً وادْعُ بدَعَواتٍ، فقرأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعوِّذتَينِ، فحَمِدَ اللهَ وأَثنَى عليه وصلَّى على محمَّدٍ ﷺ، وقال: اللهمَّ مَسَّ أخانا الضُّرُّ، وأنت أرحمُ الرَّاحمينَ، قال: وبكى الحسنُ وبكى[1] أهلُ البيتِ رحمةً لأخيهم، قال: فما رأيتُ الحسنَ بكى بُكاءً أشدَّ منه، قال: فقال: يا أبا سعيدٍ، كن أنت الّذي تُصلِّي عليَّ[2].

* ١١٨٢ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، حدَّثنا عبدُ الملِك بن عُمَيرٍ قال: سمعت قَبِيصةَ بن جابرٍ يقول: سمعت عمرَ بن الخطّابِ يقول: ما الدُّنيا كلُّها في الآخرةِ إلّا كنَفْجةِ أرنبٍ[3].

قال الحسينُ: فقيل لسفيانَ بن عُيَينةَ: فإنَّ الثَّوْريَّ وأبا عَوَانةَ لا يقولان:

---

(١) في النسختين مكان قوله: وبكى، في المرة الثانية: ودخل، لكن صُحح في حاشية نسخة لايبزغ إلى: وبكى، وهو الصواب.

(٢) رجاله ثقات. وإياس: هو ابن دَغفَل الحارثي البصري، من ثقات أصحاب الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة العبدي، من كبار العلماء بالبصرة.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٩٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وهولُ المُطَّلع سلف شرحه فيما تقدم برقم (٢٤٩).

(٣) رجاله ثقات. وانظر التعليق التالي.

قوله: كنفجة أرنب، أي: كوَثْبته من مَجثَمه، يريد عمر رضي الله عنه بذلك الإشارة إلى قِصَر مدة الدنيا والتزهيد فيها.

قَبِيصة، واختَلَفا في رجلَينِ غيرِ قبيصةَ، قال سفيانُ: لم يَصنَعا شيئاً، حدَّثني عبدُ الملِك بن عُمَيرٍ قال: سمعتُ قبيصةَ بن جابرٍ [1].

* ١١٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، حدَّثنا محمَّدُ بن سُلَيمٍ أبو هلالٍ الرّاسبيُّ، عن عبدِ الله بن بُرَيدةَ قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من سَفَرٍ، فبَدَأَ بفاطمةَ فرآها قد أحدَثَت في البيتِ سِتْراً وزوائدَ في يديها، فلمّا رأَى ذٰلك رَجَعَ ولم يدخُلْ، ثمَّ جَلَسَ فجَعَلَ يَنكُتُ في الأرضِ ويقول: «ما لي ولِلدُّنيا، ما لي ولِلدُّنيا».

فرأَتْ فاطمةُ أنَّه إنَّما رَجَعَ من أجلِ ذٰلك السِّترِ، فأخَذَت السِّتْرَ والزَّوائدَ فأرسَلَت بهما مع بلالٍ، وقالت له: اذهبْ إلى النبيِّ ﷺ فقل له: قد تَصدَّقتُ به، فضَعْه حيثُ شئتَ، فأَتى به بلالٌ النبيَّ ﷺ، فقال: قالت فاطمةُ: قد تَصدَّقتُ به، فضَعْه حيثُ شئتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «قد فَعَلَت بأَبي وأُمّي، قد

(١) أما رواية سفيان الثوري فأخرجها ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ٢٧٥ عن معاوية ابن هشام عنه عن عبد الملك بن عمير عن أبي مليح عن عمر.

وأما رواية أبي عوانة ـ وهو وضّاح اليشكري ـ فأخرجها أبو داود في «الزهد» (٦٠)، وقاسم ابن ثابت في «الدلائل على معاني الحديث» ٢/ ٤٣١ من طريقين عنه عن عبد الملك بن عمير عن أبي المليح عن أبيه عن عمر.

وأبو المليح: هو ابن أسامة بن عمير الهُذلي، وهو تابعي ثقة وأبوه له صحبة.

وروى هذا أيضاً عن عمرَ بن الخطاب مسروقُ بن الأجدع عند هناد بن السَّريّ في «الزهد» (٥٧٢)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٣) و«قِصَر الأمل» (١٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١٨).

فَعَلَت بأَبي وأُمّي، اذهَبْ فبِعْهُ»[1].

* ١١٨٤ - **حدَّثنا** الحسينُ قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَينةَ يقول: خرجَ رجلٌ من أهلِ الشّامِ فاستَقبَلَه قومٌ، فقالوا: أين تريدُ؟ قال: أُريدُ العَيشَ، قالوا: تَركتَ العيشَ وراءَك، القريةَ والخِصْبَ والنّاسَ، وأنت تدخُلُ الفيافِيَ، قال: فما تَعُدُّونَ العيشَ؟ قالوا: الطَّعامَ والشَّرابَ واللِّباسَ، قال: لا، العيشُ أن تُجيبَك أَطْوارُك إلى طاعةِ الله عزَّ وجلَّ[2].

[الخشوع في الصلاة]

١١٨٥ - **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك،

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فعبد الله بن بريدة تابعيٌّ، والراسبي صدوق ليس بالمتين. ولم أقف على هذا الخبر في غير هذا الكتاب.

لكن أخرج أحمد (٢١٩٢٢) وأبو داود (٣٧٥٥) وغيرهما بإسناد حسن عن سفينة مولى النبي ﷺ: أن رجلاً ضاف عليَّ بن أبي طالب فصنعوا له طعاماً، فقالت فاطمة: لو دَعَونا رسول الله ﷺ فأكل معنا، فأرسلوا إليه، فجاء فأخذ بعِضادَتي الباب، فإذا قِرامٌ (وهو ستر رقيق) قد ضُرب به في ناحية البيت، فلما رآه رسول الله ﷺ رجع، فقالت فاطمة لعلي: اتبعه فقل له: ما رَجَعَك؟ فتبعه فقال: ما رَجَعَك يا رسول الله؟ قال: «إنه ليس لي - أو ليس لنبي - أن يدخل بيتاً مزوَّقاً».

(٢) ورواه عن سفيان أيضاً صاحبُه الحميديُّ كما في «المجالسة» للدِّينوري (٨٥٥)، وذكر أن هذا الرجل كان راهباً.

الفيافي: البراري الواسعة، جمع فَيفاءَ.

والأطوار: الأحوال المختلفة.

أخبرنا مَعمَرٌ، أنَّه سمعَ الزُّهْريَّ يُحدِّثُ عن أبي الأحوَصِ، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاةِ، فإنَّ الرَّحْمةَ تُواجِهُه، فلا يُحرِّكَنَّ الحصى»(١).

١١٨٥م- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك قال: وحدَّثني يونُس بمثلِه(٢).

١١٨٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أيضاً يونُس، عن الزُّهْريِّ قال: سمعتُ أبا الأحوَصِ مولى بني لَيثٍ يحدِّثُنا في مَجلِسِ ابنِ المُسيّبِ ـ وابنُ المُسيّبِ جالسٌ ـ أنَّه سمعَ أبا ذرٍّ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا

---

(١) إسناده حسن إن شاء الله، أبو الأحوص ـ وهو مولى بني ليث أو بني غفار ـ لم يرو عنه غير الزهري، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد (٢١٤٤٨) عن عبد الرزاق وعبد الأعلى السامي، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٣٣٠) و(٢١٣٣٢) و(٢١٥٥٣)، وأبو داود (٩٤٥)، وابن ماجه (١٠٢٧)، والترمذي (٣٧٩)، والنسائي (٥٣٧)، وابن حبان (٢٢٧٣) و(٢٢٧٤) من طرق عن الزهري، به.

وهذا على التشديد في العَبَث في الصلاة، وأما من اضطُرَّ لتسوية الحصى ونحوه في الصلاة، فقد جاء الإذن في ذلك بواحدة كما في حديث مُعيقيب عند البخاري (١٢٠٧) ومسلم (٥٤٦): أنه ذُكر للنبي ﷺ مسحُ الحصى أو تسوية التراب حيث يسجد، فقال: «إن كنت لا بدَّ فاعلاً فواحدةً».

(٢) رواية يونس ـ وهو بن يزيد الأيلي ـ أيضاً عند أحمد (٢١٣٣٢) وابن حبان (٢٢٧٤) وفيها: أن أبا الأحوص حدّث بهذا الحديث في مجلس سعيد بن المسيب وسعيد يسمع.

يزالُ اللهُ عزَّ وجلَّ مُقبِلاً على العبدِ في صلاتِه ما لم يَلتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وجهَه انصَرَفَ عنه»(١).

١١٨٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا هشامٌ صاحبُ الدَّستُوائيِّ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن محمَّدِ بن إبراهيمَ التَّيْميِّ، أنَّ رجلاً حدَّثه، أنَّ عبدَ الله بن مسعودٍ قال: لا يزالُ اللهُ مُقبِلاً إلى العبدِ في صلاتِه ما لم يَلتفِتْ.

قال محمَّدٌ: فكان ذلك الرَّجلُ الّذي حدَّثني هذا الحديثَ إذا قامَ في الصلاةِ كأنَّه وَدٌّ(٢).

١١٨٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن رجلٍ،

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله كسابقه.

وأخرجه أحمد (٢١٥٠٨)، والنسائي (٥٣٢) من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٩٠٩) من طريق ابن وهب، والحاكم (٧٨١) من طريق ليث بن سعد، كلاهما عن يونس، به.

وانظر شواهده في التعليق على «سنن أبي داود» طبعة الرسالة العالمية.

(٢) رجاله ثقات معروفون غير هذا الرجل الذي حدَّث التيميَّ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٠، والطبراني في «الكبير» (٩٣٤٥) من طريق خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن ابن مسعود؛ وقال فيه: ما لم يلتفت أو يُحدِث. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، فأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

والوَدُّ: الوتد، قُلبت التاء دالاً وأُدغمت في اللام كما حكاه الجوهري والفيّومي، وهي لغة نجدٍ، كذا في «تاج العروس» للزَّبيدي (وتد).

عن سعيدِ بن المُسيّبِ: أنَّه رأى رجلاً عَبِثَ في صلاتِه، فقال: لو خَشَعَ قلبُ هٰذا خَشَعَت جوارحُه[1].

١١٨٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهيعةَ، حدَّثني يزيدُ بن أبي حَبيبٍ، أنَّ أبا الخيرِ أخبره قال: سألْنا عُقْبةَ بن عامرٍ الجُهَنيَّ عن قولِ الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج:٢٣]: أهم الّذينَ يُصلُّونَ أبداً؟ قال: لا، ولٰكنَّه الّذي إذا صلَّى لم يَلتفِتْ عن يمينِه ولا عن شِمالِه ولا خلفَه[2].

١١٩٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابن المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن عيّاشٍ، عن تمَّامِ بن نَجيحٍ، عن الحسنِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ الصلاةِ المكتوبةِ

---

(١) رجاله ثقات غير الرجل الراوي عن ابن المسيب، وهو أبان بن أبي عياش، سمّاه عبد الرزاق في روايته عن معمر في «المصنف» (٣٣٠٨).

ورواه عن معمرٍ مبهَماً إسماعيلُ ابن عُليّة عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٨٩، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٥١).

وقد روي هذا بإسناد تالفٍ مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٢٤)، وفي سنده سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وهو كذّاب يضع الحديث.

(٢) لا بأس برجاله، وابن لهيعة قد توبع. أبو الخير: هو مَرثَد بن عبد الله اليَزَني.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ٨٠ من طريق حيوة بن شريح، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٧) من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن يزيد ابن أبي حبيب، به.

كالميزانِ، مَن أَوفَى استَوفَى»[1].

١١٩١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن أبي سِنانٍ، عن ابن أبي الهُذَيلِ، عن أبي عمرٍو العَبْديِّ؛ قال[2]: كان يُذكَرُ من علمِه[3]: أنَّه سُئلَ عن الالتفاتِ في الصلاةِ، فقال: هو كَيلُكَ، فأَوْفِه أو امحَقْه[4].

١١٩٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن رجلٍ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ قال: قال سلمانُ: الصلاةُ مِكْيالٌ، فمَن أَوفَى أُوفِيَ له، ومَن طَفَّفَ فقد عَلِمتُم ما قال اللهُ في المُطفِّفِينَ[5].

---

(١) إسناده ضعيف بمرّة، فتمّام ضعيف منكر الحديث، ثم هو مرسَل، فالحسن: هو البصري.

وأخرجه القُضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٨٣) من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وروي هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث ابن عباس عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٨٢) من طريق موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس بلفظ: «الصلاة ميزان، فمن أوفى استوفى»، وفي الإسناد إلى موسى من لم أتبيَّنه، وقد سرقه عصمة بن محمد الأنصاري فرواه عن موسى عند ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٣٧١، وعصمة هذا اتهمه يحيى بن معين بالكذب.

(٢) القائل هو عبد الله بن أبي الهذيل، يخبر عن أبي عمرو العبدي.

(٣) كذا في الأصل، وفي نسخة جار الله: من عمله، وهو تحريف.

(٤) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وأبو سنان: هو ضِرار بن مرة، وأبو عمرو العبدي: هو صعصعة بن صُوحان، تابعيٌّ مخضرَم خطيب، من أصحاب عليٍّ رضي الله عنه.

(٥) رجاله ثقات إلاأنه منقطع بين سالم بن أبي الجعد وسلمان الفارسي. =

[فضل ترتيل القرآن]

١١٩٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن أبي جَمْرةَ الضُّبَعيِّ أنَّه أخبره، قال: قلتُ لابن عبّاسٍ: إنّي رجلٌ في قراءَتي وكلامي عَجَلةٌ، فقال ابنُ عبّاسٍ: لَأنْ أقرأَ البقرةَ أُرتِّلُها، أحبُّ إليَّ من أن أقرأَ القرآنَ كلَّه(١).

١١٩٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا يحيى بن سعيدٍ الأنصاريُّ قال: سمعتُ رجلاً يحدِّثُ عن أبيه: أنَّه سأَل زيدَ بن ثابتٍ عن قراءةِ القرآنِ في سَبْعٍ، فقال: لَأنْ أقرأَه في عشرينَ أو نِصْفٍ - يعني نصفَ شهرٍ - أحبُّ

= والرجل الذي أبهمه ابن المبارك في روايته عن سفيان الثوري: هو أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الضبّي، وهو ثقة، سمّاه كذلك جماعةٌ عن سفيان فيما أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٧٥٠)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٥٤، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» ص٥٣٨، والبيهقي في «السنن» ٢/ ٢٩١، وفي «الشعب» (٢٨٨١)، وابن حزم في «المحلى» ٢/ ٢٣٩. وتحرف أبو نصر عند السمرقندي وابن حزم إلى: أبي نضرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٠، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٦٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١٩٢٦) و(١٩٢٧) من طريقين آخرين عن أبي نصر، عن سالم، به.

(١) رجاله ثقات. أبو جمرة الضُّبعي: هو نصر بن عمران.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٨٧) عن معمر، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٦١)، وابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (٣٢)، والآجرّي في «أخلاق أهل القرآن» (٨٩)، والبيهقي في «السنن» ٢/ ٥٤ و٣٩٦، وفي «الشعب» (١٨٨٢) و(١٩٧١) و(١٩٧٢) من طرق عن أبي جمرة، به.

إليَّ من أن أقرأَه في سبعٍ، وسَلْني لمَ ذٰلك؟ أَقِفُ عليه وأتدبَّرُه[1].

١١٩٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، حدَّثنا ليثُ بن سعدٍ، عن ابن أبي مُلَيكةَ، أنَّه حدَّثه عن يَعلَى بن مَمْلَكٍ: أنَّه سأَل أُمَّ سَلَمةَ عن قراءةِ رسولِ الله ﷺ وصلاتِه، فقالت: ما لكم ولِصلاتِه! كان يُصلِّي ثمَّ ينامُ قَدْرَ ما يُصلِّي، ثمَّ يُصلِّي قَدْرَ ما ينامُ، ثمَّ ينامُ قَدْرَ ما صلَّى، فتلكَ صلاتُه حتَّى يُصبِحَ؛ ونَعَتَت له قراءَتَه، فإذا هي تَنعَتُ قراءةً مفسَّرةً حرفاً حرفاً[2].

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري إمام حُجّة، ولم أتبيَّن شيخه في هذا الخبر.

وأخرج هذا الخبر من طريق يحيى بن سعيد مالكٌ أيضاً في «الموطأ» ١/ ٢٠٠-٢٠١ ـ ومن طريقه جعفر الفريابي في «فضائل القرآن» (١٢٩) والبيهقي في «الشعب» (١٨٨٥) ـ وعبد الرزاق (٥٩٥١)، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٦٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٥٨.

وتابع يحيى بنَ سعيد عليه أخوه عبدُ ربه بن سعيد عند أبي عبيد أيضاً ص١٥٨، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٢. ووصفا الرجل بأنه تَبّانٌ من أهل المدينة. والتَّبّان: نسبة إلى بيع التِّبن.

(٢) إسناده محتمل للتحسين، يعلى بن مملك تابعيٌّ تفرد بالرواية عنه الثقةُ الفقيه ابنُ أبي مليكة ـ وهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ـ وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٦) و(٢٦٥٦٤)، وأبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩٢٣)، والنسائي (١٠٩٦) و(١٣٧٩) و(٨٠٠٣)، والحاكم (١١٧٨) من طرق عن الليث، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. وقال النسائي: يعلى ليس بذاك المشهور. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على «مستدرك الحاكم».

١١٩٦ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهيعةَ، عن الحارثِ بن يزيدَ، عن زيادِ بن نُعيمٍ الحَضْرميِّ، عن مُسلمِ بن مِخْراقٍ قال: قلت لعائشةَ: يا أمَّ المؤمنينَ، إنَّ أُناساً يقرأُ أحدُهم القرآنَ في ليلةٍ مرَّتَينِ أو ثلاثاً.

فقالت: قرؤُوا ولم يقرؤُوا، كان رسولُ الله ﷺ يقومُ ليلَه التَّمامَ، فيقرأُ سورةَ البقرةِ، وسورةَ آلِ عِمرانَ، وسورةَ النِّساءِ، لا يَمُرُّ بآيةٍ فيها استِبشارٌ إلّا دعا اللهَ ورَغِبَ، ولا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تخويفٌ إلّا دعا اللهَ واستَعاذَ[1].

١١٩٧ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، حدَّثنا عيسى بن أبي عيسى المدنيُّ، عن الشَّعْبيِّ، عن عائشةَ: أنَّها سمعت رجلاً يقرأُ يَهُذُّ القرآنَ هَذّاً، فقالت: ما قرأَ هٰذا وما سَكَتَ[2].

١١٩٨ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك قال: أخبرنا أيضاً - يعني

---

(١) إسناده محتمل للتحسين، مسلم بن مِخراق هذا تفرّد بالرواية عنه زياد بن نعيم - وهو زياد بن ربيعة بن نعيم - وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وعبد الله بن لهيعة - وإن كان في حفظه سوء - فحديث ابن المبارك عنه من جيّد حديثه.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٧٥) عن علي بن إسحاق المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً (٢٤٦٠٩) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، به.

ويشهد له حديثُ حذيفة بن اليمان عند مسلم (٧٧٢).

(٢) عيسى بن أبي عيسى - وهو الحنّاط الغِفاري - متروك ليس بشيء.

قوله: يهذّ القرآن هذّاً، أي: يسرع القراءة فيه ويتابعها دون توقّف.

عيسى ـ عن الشَّعْبيِّ قال: إذا قرأْتَ القرآنَ فاقرأْهُ قراءةً تُسمِعُ أُذُنَيك، ويَفقَهُ قلبُكَ، فإنَّ الأُذُنَ عَدْلٌ بين اللِّسانِ والقلبِ[1].

١١٩٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سلَّامُ بن مِسكِينٍ قال: سمعتُ الحسنَ قرأَ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ﴾ الآيةَ [فصلت:٤٠]، قال: سَمِعَ رجلٌ من المُهاجرينَ رجلاً يَقرَؤُها يُعِيدُها ويُبدِيها، فقال: أوَما سمعتُم اللهَ سبحانه يقول: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]، هٰذا التَّرتيلُ[2].

١٢٠٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا رجلٌ من الأنصارِ قال: سألتُ الحَكَمَ بن عُتَيبةَ عن قولِ الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، قال: التَّرتيلُ: التَّرسُّلُ[3].

قال: وكنتُ آتي عبدَ الله بن مَعقِلٍ بينَ المغربِ والعِشاءِ في المسجدِ الأعظَمِ، فأقعُدُ عندَه فأستمِعُ كيف يَقرأُ القرآنَ، فلو أنَّ رجلاً شاءَ أن يَتعلَّمَ منه لتَعلَّمَ، وكان يُصلِّي ما بينَ المغربِ والعشاءِ، وبينَ الظُّهرِ والعصرِ في المسجدِ الأعظمِ، ويُصلِّي غُدْوةً حتَّى يكونَ قريباً من نصفِ النَّهارِ، ثمَّ يَرجِعُ إلى أهلِه فيَقِيلُ، ثمَّ يَرُوحُ، وكانوا يُسمُّونَه المُحسِّرَ؛ أي: إنَّ قوماً كانوا يأخُذونَ في مثلِ هٰذا فيَنقطِعونَ

---

(١) وأخرجه أيضاً البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٢٧) من طريق جعفر بن عون، عن عيسى بن أبي عيسى، به.

(٢) رجاله ثقات. والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ١١ عن يزيد بن هارون، عن سلام بن مسكين، به.

(٣) الترسل: هو التمهُّل والتأنّي بالقراءة.

وهو على حالِه[1].

١٢٠١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن بعضِ أصحابِ عبدِ الله قال: أَتيتُ المسجدَ فإذا أنا بعبدِ الله بن مسعودٍ راكعاً، فافتَتَحتُ الغُرَفَ، فما زالَ راكعاً حتَّى فَرَغتُ، أو قال: فَرَغتُ لم يَرفَعْ[2].

١٢٠٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا الحسنُ بن عمرٍو الفُقَيميُّ، عن فُضَيلِ بن عمرٍو ـ قال أبو محمَّدٍ: وهو أخوه ـ قال: كنتُ آتي إبراهيمَ ضُحًى وهو في البيتِ يُصلِّي، فقلت: يا أبا عِمرانَ، إنَّ أصحابَك يَكرهونَ هٰذه الصلاةَ، قال: إنِّي لَأدَعُ جُزْئي من اللَّيلِ رَجاءَ أن يَحُثَّني على صلاةِ النَّهارِ[3].

---

(١) الرجل الأنصاري لم أتبيّنه، وعبد الله بن معقل: هو ابن مقرِّن المُزَني، من خيار التابعين وثقاتهم، ولأبيه صُحبة. ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

يَقِيل، أي: ينام نصف النهار.

والمحسِّر: الذي يُعْيي غيره ويُتعِبه فينقطع دونه.

(٢) في نسخة جار الله: فرفعت ولم يرفع.

والخبر رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري، وسليمان: هو ابن مِهران الأعمش، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وبعض أخواله وأعمامه من أصحاب ابن مسعود الذين يكثر النقل عنهم، وهو ثقات.

والمراد بالغُرَف هنا سورة الزُّمَر، وتسمَّى بالغُرَف لقول الله تعالى فيها: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾.

(٣) رجاله ثقات. وإبراهيم: هو النَّخَعي. =

١٢٠٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمِ بن عبدِ الله بن عمرَ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلّا على اثنتَينِ: رجلٍ آتاه اللهُ مالاً، فهو يُنفِقُ منه آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، ورجلٍ آتاه اللهُ هٰذا القرآنَ، فهو يقومُ به آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ»[1].

١٢٠٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا موسى بن عُليٍّ بن رَبَاحٍ قال: سمعت أَبي يُحدِّث عن عبد الله بن عمرِو بن العاصِ قال: إنَّما الحسدُ في اثنتَينِ: القرآنِ يعلِّمُه اللهُ الرَّجلَ ليقرأَه ويَعمَلَ بما فيه، فيقولُ الرَّجلُ: لوَدِدتُ أنَّ اللهَ أعطاني مِثلَ ما أعطى فلاناً، ورجلٍ أعطاه اللهُ مالاً فيَصِلُ به رَحِمَه، ويَضَعُه في حَقِّه، فيقولُ الرَّجلُ: لوَدِدتُ أنَّ اللهَ أعطاني مِثلَ ما أعطَى فلاناً.

وأربعُ خِلالٍ إذا أُعطِيتَهنَّ لم يَضُرَّكَ ما عُزِلَ عنك من الدُّنيا: حُسْنُ خَليقةٍ،

= وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٣١٤) من طريق سويد بن نصر، عن عبد الله ابن المبارك، به.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤٩٢٤) عن عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٥٥٠) و(٦٤٠٣)، والبخاري (٥٠٢٥) و(٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والترمذي (١٩٣٦)، والنسائي (٨٠١٨) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٦١٦٧) من طريق صالح بن كيسان، عن إسماعيل بن محمد الوقّاصي، عن نافع، عن ابن عمر.

قوله: «آناء الليل...» أي: ساعاته وأوقاته.

وعَفافُ طُعْمةٍ، وصِدقُ حديثٍ، وحِفظُ أمانةٍ[1].

١٢٠٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلّا في اثنتَينِ: رجلٍ أعطاه اللهُ مالاً، فسَلَّطَه على هَلَكَتِه في الحقِّ، ورجلٍ

---

(١) رجاله ثقات، وهو موقوف.

ورواه رَوحُ بن صلاح المصري عن موسى بن علي فرفعه، أخرجه من هذا الوجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦١٢)، وفي «الأوسط» (٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» ٦١/ ٤، والذهبي في ترجمة روح من «ميزان الاعتدال». واقتصر الطبراني على الشطر الأول منه، وروح هذا ضعّفه ابن عدي والدارقطني وابن ماكولا، ووثقه ابن حبان والحاكم، وهما معروفان بالتساهل.

ورواه كذلك مرفوعاً محمد بن عياض عن الليث بن سعد عن موسى بن علي، أخرجه من هذا الوجه ابن أبي حاتم الرازي في «علل الحديث» (١٧٠٨)، وذكر عن أبيه أنه قال: حدثنا أبو صالح بهذا الحديث عن موسى نفسه موقوف، والموقوف أشبه، ومحمد بن عياض شيخ مصري إسكندراني.

قلت: ورواية أبي صالح ـ وهو عبد الله بن صالح المصري ـ أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٨). واقتصر فيها على الشطر الثاني من الخبر.

وروى هذا الشطر موقوفاً أيضاً ابنُ وهب في «جامعه» (٥٤٧) عن موسى بن علي، به.

ورواه مرفوعاً أحمد (٦٦٥٢)، والحاكم (٨٠٧٤) من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ. وابن لهيعة في حفظه سوء، وقد اختُلف عليه في إسناده، فروي عنه هكذا، وروي عنه بذكر عبد الرحمن بن حُجيرة بين الحارث وعبد الله بن عمرو كما هو مبيَّن في التعليق على «مسند أحمد».

أعطاه اللهُ حِكْمةً، فهو يَقْضي بها ويعلِّمُها»[1].

١٢٠٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن الحسنِ في قولِ الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ قال: حُلَماءَ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: وإن جُهِلَ عليهم حَلُموا، فهٰذا نهارُهم إذا انتَشَروا في النّاسِ، وليلُهم خيرُ ليلٍ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾، فهٰذا ليلُهم إذا خَلَوْا بينَهم وبينَ ربِّهم؛ يُراوِحونَ بينَ أطرافِهم[2].

١٢٠٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ،

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٥٨٠٩) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٦٥١) و(٤١٠٩)، والبخاري (٧٣) و(١٤٠٩) و(٧١٤١)، ومسلم (٨١٦)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، والنسائي (٥٨٠٩) من طرق عن إسماعيل، به.

والمراد بالحكمة هنا: العلم بالقرآن وبيانه من السُّنة. وأما الحسد، فالمراد به هنا: الغِبْطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهي أن يتمنَّى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يُسمَّى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود. وانظر «فتح الباري» لابن حجر (بتحقيقنا) ١/ ٣٥٢.

(٢) رجاله ثقات. والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٠٦، وأحمد في «الزهد» (١٥٨٢) و(١٦٥٤)، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (١٠)، والطبري في «تفسيره» ١٩/ ٣٤ من طرق عن أبي الأشهب ـ وهو جعفر بن حيان ـ عن الحسن. بعضهم يختصره.

عن محمَّدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ، عن عَلْقمةَ والأسوَدِ، قالا: التَّهجُّدُ بعدَ نَومةٍ[1].

١٢٠٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابن المُبارَك، أخبرنا المُبارَكُ بن فَضَالةَ، عن الحسن، في قولِ الله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧]، قال: قليلاً من اللَّيلِ ما ينامونَ، ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ قال: مَدُّوا الصلاةَ إلى الأسحارِ، ثمَّ أخَذُوا بالأسحارِ في الاستغفارِ[2].

١٢٠٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابن المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن الحسنِ، في هٰذه الآيةِ، قال: كابَدُوا اللَّيلَ؛ يعني بالآيةِ ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[3].

١٢١٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا يونسُ بن يزيدَ،

---

(١) رجاله ثقات. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٥/ ١٤٢ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وتحرف شعبة في أحد مواضعه إلى: سعيد.

(٢) لا بأس برجاله. والحسن: هو البصري.

وأخرجه الآجرّي في «فضل قيام الليل والتهجد» (٢) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٣٨ عن وكيع، عن مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» (١٤٨٢)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٩) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن.

(٣) رجاله ثقات.

عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني السّائبُ بن يزيدَ: أنَّ شُرَيحاً[1] الحَضْرميَّ ذُكِرَ عندَ النبيِّ ﷺ، فقال: «ذاكَ رجلٌ لا يَتَوسَّدُ القرآنَ»[2].

قال ابنُ صاعدٍ: معناهُ: لا ينامُ عنه.

١٢١١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، عن يحيى ابن أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الله بن عمرٍو، لا تكن مِثلَ فلانٍ، كان يقومُ اللَّيلَ وتَرَكَ قيامَ اللَّيلِ»[3].

١٢١٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن رجلٍ، عن

---

(١) كتب في النسختين: شريح، بلا ألف، وهذا على لغة ربيعة في كتابة المنصوب بغير ألف، وأثبتُّ الجادّة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٥٧٢٤) و(١٥٧٢٦)، والنسائي (١٣٠٧) من طرق عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

قوله: «لا يتوسد القرآن» معناه: لا ينام الليلَ عن القرآن ولم يتهجَّد به، فيكون القرآن متوسَّداً معه، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها.

(٣) إسناده صحيح. الأوزاعي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمَد.

وأخرجه أحمد (٦٥٨٤) و(٦٥٨٥)، والبخاري (١١٥٢)، والنسائي (١٣٠٥) من طرق عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٥٨٤)، والبخاري (١١٥٢)، ومسلم (١١٥٩)(١٨٥)، وابن ماجه (١٣٣١)، والنسائي (١٣٠٦) من طرق عن الأوزاعي، به.

أبي العلاءِ بن الشِّخِّيرِ، عن أبي ذرٍّ قال: ثلاثةٌ يَضحَكُ اللهُ تعالى إليهم، ويَتَبَشْبَشُ اللهُ لهم: رجلٌ قامَ من اللَّيلِ وتَرَكَ فِراشَه ودِفاءَه، ثمَّ توضَّأَ فأحسنَ الوُضوءَ، ثمَّ قامَ إلى الصلاةِ، فيقولُ اللهُ تعالى لملائكتِه: ما حَمَلَ عبدي هٰذا على ما صَنَعَ؟ فتقولُ: أنت أعلمُ، فيقولُ: أنا أعلمُ به، ولٰكنْ أَخبِروني، فيقولون: خَوَّفتَه شيئاً فخافَه، ورَجَّيتَه شيئاً فرَجَاه، فيقولُ: أُشهِدُكم أنِّي قد أمَّنتُه ممَّا خافَ، وأَوجَبْتُ له ما رَجَا، قال: ورجلٌ كان في سَرِيَّةٍ، فلَقُوا العدوَّ فانهَزَمَ أصحابُه، وثَبَتَ هو حتَّى قُتِلَ، أو فَتَحَ اللهُ عليه، ورجلٌ سَرَى ليلتَه حتَّى إذا كان في آخرِ اللَّيلِ نَزَلَ هو وأصحابُه، فنامَ أصحابُه وقامَ هو يُصلِّي(١).

---

(١) أصل الحديث صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ، إلا أنه قد اختُلف فيه على سعيد بن إياس الجُرَيري ـ وهو شيخ مَعمَر فيه كما جاء مسمًّى في «جامعه» برواية عبد الرزاق عنه (٢٠٢٨٢) ـ اختُلف في إسناده ومتنه.

وقد رواه ابن المبارك في كتابه «الجهاد» (٤٧)، فسمَّى الجُريريَّ، وجعله من روايته عن أبي العلاء يزيد بن الشخير عن ابن الأحمس عن أبي ذر مرفوعاً. وذكر فيه مكان الرجل الذي قام من الليل وترك فراشه ودفاءه: رجلاً يكون له جار سوءٍ، فيصبر على أذاه حتى يفرِّق بينهما موتٌ أو ظَعْنٌ. وهذا هو المحفوظ عن الجريري.

فهكذا رواه عنه إسماعيل ابن عُليّة عند أحمد (٢١٣٤٠)، وعبد الوهاب بن عطاء وحماد ابن سلمة عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣)، وسالم بن نوح عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٢٦). وابن الأحمس هذا لا يعرف روى عنه غير ابن الشخير، ولا يعرف بجرح أو تعديل.

ورواه بنحو هذه الرواية مرفوعاً أيضاً الأسود بن شيبان عن أبي العلاء بن الشخير، =

١٢١٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا المُبارَك، عن الحسنِ قال: أُنبِئتُ أنَّ العبدَ إذا نامَ وهو ساجدٌ أنَّ اللهَ تعالى يقول: انظُروا إلى عبدي، روحُه عندي، وجَسَدُه في طاعتي[1].

= لكن جعله من روايته عن أخيه مطرِّف بن الشخير عن أبي ذر، أخرجه هكذا أحمد (٢١٥٣٠)، والحاكم (٢٤٧٧). والأسود ثقة.

ورواه رِبعي بن حِراش عن زيد بن ظَبْيان عن أبي ذر مرفوعاً أيضاً، لكن ذكر في الثالث أنه رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه، فتخلَّف رجل من أعقابهم فأعطاه سرّاً، لا يعلم بعطيّته إلا الله والذي أعطاه. أخرجه أحمد» (٢١٣٥٥)، والترمذي (٢٥٦٨)، والنسائي (١٣١٦) و(٢٣٦٢) و(٧٠٩٩)، وابن حبان (٣٣٤٩) و(٣٣٥٠) و(٤٧٧١)، والحاكم (١٥٣٤). وزيد بن ظبيان تفرّد بالرواية عنه ربعيٌّ بن حِراش، ولم يوثقه غير ابن حبان.

(١) لا بأس برجاله إلا أنه من بابة المرسل، فهو ضعيف لإرساله.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٩٨) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ورواه بنحوه حجّاج بن نُصَير عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ. أخرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٩٩)، وابن سمعون في «أماليه» (٥٩). وهذا إسناد ضعيف، حجاج ضعيف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٢٨، وأحمد في «الزهد» (١٦٠٦)، والمروزي (٢٩٩) من طرق عن سلام بن مسكين، عن الحسن من قوله. وسلّام ثقة.

وفي الباب عن أنس عند تمّام في «فوائده» (١٦٧٠)، والبيهقي في «خلافياته» (٤١٢). =

١٢١٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن شُعبةَ بن الحجّاجِ، عن أبي بِشْرٍ جعفرِ بن إياسٍ، أنَّه سمع حُمَيدَ بن عبدِ الرَّحمٰن يقول: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ قيامُ اللَّيلِ، وأفضلُ الصَّومِ بعدَ رمضانَ صومُ المُحرَّم»[1].

قال ابنُ صاعدٍ: حميدُ بن عبد الرَّحمٰن حِميَريٌّ بَصْريٌّ، رجلٌ من التّابعينَ ليس هو ابنَ عَوفٍ.

* ١٢١٥- **حدَّثنا** يحيى قال[2]: حدَّثنا يعقوبُ الدَّوْرَقيُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمَّدِ بن سِيرِينَ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي بَكْرَةَ

= وإسناده ضعيف جداً.

(١) حديث صحيح، وهو موصول بذكر أبي هريرة في غير رواية شعبة.

وأخرجه النسائي (١٣١٥) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه موصولاً أحمد (٨٥٣٤)، ومسلم (١١٦٣)(٢٠٢)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨)، والنسائي (١٣١٤) من طريق أبي عوانة اليشكري، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. ووقع التصريح في الرواية عند مسلم والترمذي بنسبة حميدٍ إلى حِمْيَر.

وأخرجه أحمد (٨٣٥٨) و(٨٥٠٧)، ومسلم (١١٦٣)(٢٠٣)، وابن ماجه (١٧٤٢)، والنسائي (٢٩١٧) و(٢٩١٨) من طريق محمد بن المنتشر، عن حميد، به.

(٢) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، ليُعلم أن هذا الخبر من زيادات يحيى ابن صاعد على الكتاب، وزاد هنا في مطبوعة الأعظمي: حدثنا الحسين، فجعله من زيادات الحسين المروزي، وهو خطأ.

وحُمَيدِ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه وَقَفَ بمِنًى؛ وذكرَ الحديثَ[1].

وقال فيه: وكان أيوبُ بحُميدٍ مُعجَباً.

١٢١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «منَ اللَّيلِ ساعةٌ لا يُوافِقُها عبدٌ مُسلِمٌ يَسألُ اللهَ خيراً، إلَّا أعطاه إيّاه، وهي في كلِّ ليلةٍ»[2].

١٢١٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عَوفٌ، عن المُهاجرِ أبي خالدٍ ـ قال ابنُ صاعدٍ: كذا قال، وغيرُه يقول: أبو مَخلَدٍ ـ عن أبي العاليَةِ

---

(١) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة.

وأخرجه أحمد (٢٠٤٠٧)، والبخاري (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩)(٣١)، وابن ماجه (٢٣٣) من طريق قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد. في خطبة النبي ﷺ بمنى يوم النحر.

وانظر لتمام تخريجه «مسند أحمد» (٢٠٣٨٦)، حيث رواه عن إسماعيل ابن عليّة من طريق ابن سيرين وحده.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن لهيعة، فحديث ابن المبارك عنه من جيّد حديثه، وقد توبع. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي.

وأخرجه أحمد (١٤٧٤٦) عن موسى بن داود الضبّي، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٥٧) (١٦٧) من طريق مَعقِل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، به.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٤٣٥٥) و(١٤٥٤٤)، ومسلم (٧٥٧)(١٦٦) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

قال: حدَّثني أبو مُسلمٍ قال: سألتُ أبا ذرٍّ: أيُّ قيامِ اللَّيلِ أفضلُ؟ فقال أبو ذرٍّ: سألتُ رسولَ الله ﷺ كما سألتَني، فقال: «نِصفُ اللَّيلِ ـ أو آخرُ اللَّيلِ، شكَّ عوفٌ ـ وقليلٌ فاعِلُه»(١).

١٢١٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا لَيثُ بن سعدٍ، حدَّثنا عُقَيلٌ، عن ابن شِهابٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قامَ الرَّجلُ فتَوضَّأَ ليلاً أو نهاراً فأحسنَ وُضوءَه، واستَنَّ، ثمَّ قامَ فصلَّى، أطافَ به مَلَكٌ ودَنَا منه حتَّى يَضَعَ فاهُ على فِيهِ، فما يَقرأُ إلّا في فيهِ، وإذا لم يَستَنَّ أطافَ به ولم يَضَعْ فاهُ على فِيهِ». وكان رسولُ الله ﷺ لا يقومُ إلى الصلاةِ حتَّى يَستَنَّ(٢).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد فيه لِينٌ من أجل المهاجر أبي خالد. أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرِّياحي، وأبو مسلم: هو الجَذْمي.

وأخرجه ابن حبان (٢٥٦٤) من طريق حِبّان بن موسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٥٥٥)، والنسائي (١٣١٠) من طريقين عن عوف الأعرابي، به.

وأخرجه بنحوه النسائي (٤٢٠٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن الحِميَري، عن أُهبان ابن امرأة أبي ذر، عن أبي ذر. وأُهبان لم يرو عنه غير حميد، يقبل حديثه في المتابعات والشواهد.

(٢) حسن لغيره إن شاء الله، وهذا إسناد ضعيف لإرساله. عقيل: هو ابن خالد الأَيْلي، وابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزُّهري الفقيه الحافظ، وهو من صغار التابعين.

وأخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (١٣٩) من طريق الحسين بن محمد، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ويشهد له ما سيأتي عن علي رضي الله عنه برقم (١٢٢٥). =

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريَّا بن حَيَّوَيهِ الخزَّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمَعُ، قال: حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّدِ بن صاعدٍ قال(١):

* **١٢١٩- حدَّثنا** الحسينُ قال: أخبرنا أبو مُعاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا الأعمشُ، عن المِنهالِ بن عمرٍو، عن زاذانَ أبي عمرَ، عن البَراءِ بن عازِبٍ قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جِنازةِ رجلٍ من الأنصارِ، فانتهَينا إلى القبر ولمّا يُلحَدْ له، فجَلَسَ رسولُ الله ﷺ وجَلَسْنا حولَه كأنَّ على رُؤوسِنا الطَّيرَ، وفي يدِه عودٌ يَنكُتُ به في الأرضِ(٢)، فرَفَعَ رأسَه فقال: «استَعِيذوا بالله من عذابِ القَبْرِ» مرَّتين أو ثلاثاً.

ثمَّ قال: «إنَّ العبدَ المُؤْمنَ إذا كان في إقبالٍ من الآخرةِ وانقطاعٍ من الدُّنيا،

= استنَّ، أي: استعمل السواك لتنظيف أسنانه.

(١) في نسخة جار الله ـ وهو بداية الجزء العاشر فيها ـ: بسم الله الرحمن الرحيم، استعنت بالله. أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدُّلْفي المقدسي رضي الله عنه قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النَّيسابوري على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المَراتِب حرسها الله يوم الاثنين ثالث عشر جُمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربع مئة وأنا حاضرٌ أسمع، وأَقرَّ به، قال له: أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيَّوَيهِ قراءةً عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وأنت حاضرٌ تسمع، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدٍ قراءةً علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القَعْدة من سنة تسع وثلاث مئة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَروَزي.

(٢) أي: يضرب الأرض بطرفه.

نَزَلَ إليه ملائكةٌ بِيضُ الوجوهِ، كأنَّ وُجوهَهم الشَّمسُ، معهم كَفَنٌ من كَفَنِ الجنّةِ، وحَنُوطٌ من حَنُوطِ الجنّةِ(١)، فيَجلِسونَ منه مَدَّ البَصَرِ، ثمَّ يَجيءُ مَلَكُ الموتِ حتَّى يَجلِسَ عندَ رأسِه، فيقولُ: أيَّتُها النَّفسُ الطَّيِّبةُ، اخرُجي إلى مَغفِرةٍ من اللهِ ورِضْوانٍ، فتَخرُجُ تَسِيلُ كما تَسيلُ القَطْرةُ في السِّقاءِ، فيأخُذُها، فإذا أخَذَها لم يَدَعُوها في يدِه طَرْفةَ عَينٍ حتَّى يأخُذُوها فيَجعَلوها في ذٰلك الكَفَنِ وذٰلك الحَنُوطِ، فيخرجُ منها كأطيَبِ نَفْحةِ مِسْكٍ وُجِدَت على وجهِ الأرضِ، فيَصعَدونَ بها، فلا يَمُرُّونَ بها على مَلأٍ من الملائكةِ إلّا قالوا: ما هٰذه الرُّوحُ الطَّيِّبةُ؟ فيقولون: فلانُ بن فلانٍ، بأحسَنِ أسمائِه الَّتي كانوا يُسمُّونَه في الدُّنيا، حتَّى يَنتَهُوا به إلى السماءِ الدُّنيا فيَستَفتِحون له، فيُفتَحُ له، فيُشيِّعُه من كلِّ سماءٍ مُقرَّبوها إلى السماءِ الَّتي تَلِيها، حتَّى يُنتَهى به إلى السماءِ السّابعةِ، فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: اكتُبوا كتابَ عبدي في عِلِّيِّينَ، وأَعِيدُوه إلى الأرضِ، فإنّي منها خَلَقتُهم، وفيها أُعِيدُهم، ومنها أُخرِجُهم تارةً أُخرى.

قال: فتعادُ روحُه في جَسَدِه، ويأتيهِ مَلَكانِ فيُجلِسانِه، فيقولانِ له: ما دِينُك؟ فيقولُ: دينيَ الإسلامُ، فيقولانِ له: ما هٰذا الرَّجلُ الّذي بُعِثَ فيكم؟ فيقولُ: هو رسولُ الله، فيقولانِ له: وما عِلمُك؟ فيقول: قرأْتُ كتابَ الله، فآمَنتُ به وصَدَّقتُ، فيُنادي مُنادٍ من السماءِ: أنْ صَدَقَ عبدي، أَفْرِشُوه من الجنّةِ، وأَلبِسُوه من الجنّةِ، وافتَحُوا له باباً إلى الجنّةِ، فيَأْتيهِ من رَوْحِها وطِيبِها، ويُفسَحُ له في

---

(١) الحنوط: هو ما يُخلَط من الطِّيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

قبـرِه مَدَّ بَصَرِه، ويَأْتيهِ رجلٌ حَسَنُ الوجهِ طيِّبُ الرِّيحِ، فيقول له: أَبشِرْ بالَّذي يَسُرُّك، فهٰذا يومُكَ الّذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول له: مَن أنتَ؟ فوجهُكَ الوجهُ يَجيءُ بالخيرِ، فيقول: أنا عملُكَ الصالحُ، فيقول: ربِّ أَقِمِ السّاعةَ، ربِّ أَقِمِ السّاعةَ ـ ثلاثاً ـ حتَّى أرجِعَ إلى أَهلي ومالي.

قال: وإنَّ العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدُّنيا، وإقبالٍ من الآخرةِ، نَزَلَ إليه من السماءِ ملائكةٌ سُودُ الوجوهِ، معهم المُسُوحُ[1]، فيَجلِسونَ منه مَدَّ البَصَرِ، ثمَّ يَجيءُ مَلَكُ الموتِ حتَّى يَجلِسَ عندَ رأسِه، فيقول: أيَّتُها النَّفسُ الخَبيثةُ، اخرُجي إلى سَخَطٍ من اللهِ وغَضَبٍ، فتَفَرَّقُ في أعضائِه كلِّها، فينتَزِعُها كما يُنتَزَعُ السَّفُّودُ[2] من الصُّوفِ المَبْلولِ، فيَتَقطَّعُ معها العُروقُ والعَصَبُ، فيأخُذُها، فإذا أخَذَها لم يَدَعُوها في يِدِه طَرْفةَ عَينٍ حتَّى يأخُذُوها، فيَجعَلوها في تلك المُسُوحِ، قال: ويخرجُ منها كأنتَنِ ريحِ جِيفةٍ وُجِدَت على وجهِ الأرضِ، فيَصعَدونَ بها، فلا يَمُرُّونَ بها على مَلَأٍ من الملائكةِ إلّا قالوا: ما هٰذه الرُّوحُ الخَبيثةُ؟ فيقولون: فلانُ بنُ فلانٍ، بأقبَحِ أسمائِه الَّتي كان يُسمَّى بها في الدُّنيا، حتَّى يَنتَهُوا به إلى السماءِ فيَستَفتِحونَ لها فلا يُفتَحُ لها»، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠]، قال: «ثمَّ يقول اللهُ تعالى: اكتُبوا كتابَه في سِجِّينٍ في الأرضِ

---

(١) جمع مِسْحٍ: وهو ثوب من الشَّعر غليظ.

(٢) السفُّود: قضيب من حديد.

السُّفْلى، فتُطرَحُ روحُه طَرْحاً»، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١].

قال: «فتُعادُ روحُه في جسدِه، فيأْتيهِ مَلَكانِ فيُجلِسانِه فيقولانِ له: مَن ربُّك؟ فيقول: هاهْ هاهْ لا أدري، فيقولانِ له: ما دينُك؟ فيقول: هاهْ هاهْ لا أدري، فيقولانِ له: ما هٰذا الرَّجلُ الّذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هاهْ هاهْ لا أدري، فيُنادي مُنادٍ من السماءِ: أنْ كَذَبَ عبدي، فأَفْرِشُوه من النّارِ، وأَلبِسُوه من النّارِ، وافتَحُوا له باباً إلى النّارِ، فيَدخُلُ عليه من حَرِّها وسَمُومِها، ويَضِيقُ عليه قبرُه حتَّى تَختلِفَ فيه أضلاعُه، قال: ويَأْتيهِ رجلٌ قَبيحُ الوجهِ، قَبيحُ الثّيابِ، مُنتِنُ الرِّيحِ، فيقول: أَبشِرْ بالَّذي يَسُوءُكَ، هٰذا يومُكَ الّذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول: مَن أنتَ؟ فوَجهُكَ الوجهُ يَجيءُ بالشَّرِّ، فيقول: أنا عملُكَ السَّيِّئُ، فيقول: ربِّ لا تُقِمِ السّاعةَ، ربِّ لا تُقِمِ السّاعةَ»(١).

* ١٢٢٠- **حدَّثنا الحسينُ**، حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مُجاهدٍ، عن طاووسٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بقبرَينِ، فقال: «إنَّهما لَيُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كَبيرٍ، أمَّا أحدُهما فكان لا يَستَنزِهُ من البَولِ، وأمَّا الآخرُ

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان ابن مِهران.

وأخرجه أحمد (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣)، والحاكم (١٠٧) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وهو عند أبي داود بنحوه مختصر. وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد».

فكان يمشي بالنَّميمةِ»، قال: ثمَّ أخَذَ جَريدةً فشَقَّها بنِصفَين، فغَرَزَ في كلِّ قبرٍ واحدةً، فقيل: يا رسولَ الله، لمَ فعلتَ هٰذا؟ قال: «لعلَّه أن يُخفَّفَ عنهما ما لم تَيْبَسا»[١].

* ١٢٢١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعُ بن الجرَّاحِ، أخبرنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ، سَمِعَه يحدِّثُ عن طاووسٍ، عن ابن عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ بمثلِه[٢].

* ١٢٢٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يحيى بن سُلَيمٍ، أخبرنا ابنُ أبي نَجيحٍ قال: سمعتُ مجاهداً يقول في قولِ الله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧]، قال: سِجِّينٌ: صخرةٌ تحت الأرضِ السّابعةِ، تُقلَبُ فيُجعَلُ تحتَها كتابُ

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، والبخاري (٢١٨) و(١٣٦١)، وابن ماجه (٣٤٧)، والنسائي (٢٢٠٧) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، والبخاري (٢١٨) و(١٣٧٨) و(٦٠٥٢)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود (٢٠)، وابن ماجه (٣٤٧)، والترمذي (٧٠)، والنسائي (٢٧) و(١١٥٤٩) من طرق ـ وإحداها طريق وكيع ـ عن الأعمش، به.

الجريدة: السَّعفة من النخل، وإنما تسمى جريدة إذا جُرِّد عنها خُوصها.

وقوله: «وما يعذَّبان في كبير» قال الخطّابي في «معالم السنن» ١/ ١٩: معناه أنهما لم يُعذَّبا في أمرٍ كان يَكبُر عليهما، أو يشقُّ فعله لو أرادا أن يفعلاه، وهو التنزّه من البول وترك النميمة، ولم يُرِدْ أن المعصية في هاتين الخَصْلتين ليست بكبيرة في حق الدِّين، وأن الذنب فيهما هيِّن سهل.

(٢) إسناده صحيح. وانظر تخريجه فيما سبق.

الكافرِ[1].

* ١٢٢٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، أخبرنا يعقوبُ بن عبدِ الله القُمّيُّ، عن جعفرِ بن أبي المُغِيرةِ، عن شِمْرٍ، عن كَعبِ الأحبارِ: أنَّ ابنَ عبّاسٍ سألَه عن قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾.

قال: إنَّ رُوحَ المؤمنِ إذا قُبِضَت عُرِجَ بها إلى السماءِ، فيُفتَحُ لها أبوابُ السماءِ، وتَلَقّاهُ الملائكةُ بالبُشرَى حتَّى يُنتَهى بها إلى العَرْشِ، وتَعرُجُ الملائكةُ فتُخرِجُ لها من[2] تحتِ العرشِ رَقّاً[3] فيُختَمُ ويُرقَمُ، ويُوضَعُ تحتَ العرشِ بمَعرِفةِ النَّجاةِ للحِسابِ يومَ القيامةِ، فذٰلك قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠﴾.

قال: وقولُه تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾؟

قال: إنَّ رُوحَ الفاجرِ يُصعَدُ بها إلى السماءِ، فتأْبَى السماءُ أن تَقبلَها، فيُهبَطُ بها إلى الأرضِ، فتأْبَى الأرضُ أن تَقبلَها، فتُدخَلُ تحت سبعِ أرَضِينَ حتَّى

---

(١) يحيى بن سليم ـ وهو الطائفي ـ ليس بذاك القوي. ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن يسار المكّي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٩٦، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٥٤)، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ٤٤٤ من طرق عن يحيى بن سليم، به.

(٢) لفظ «من» من نسخة جار الله وليس في الأصل.

(٣) الرَّق: صحيفة من ورق أو جلد أو نحوه يُكتب فيها.

يُنتَهى بها إلى سِجِّينٍ، وهو خَدُّ إبليسَ[1]، فيُخرَجُ لها من[2] تحت خَدِّ إبليسَ كتابٌ، فيُختَمُ، ويوضَعُ تحتَ خَدِّ إبليسَ بهلاكِه للحِسابِ، فذٰلك قولُه تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩﴾.

قال: فأخبِرْني عن سِدْرةِ المُنتهَى؟ قال: سِدْرةٌ في ظِلِّ العرشِ، إليها يَنتَهي عِلمُ كلِّ عالمٍ؛ مَلَكٍ مُقرَّبٍ، أو نبيٍّ مُرسَلٍ، وما خلفَها غَيبٌ لا يَعلَمُه إلّا اللهُ عزَّ وجلَّ.

قال: فأخبِرْني عن قولِ الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، قال: اللهُ نورُ السَّماواتِ والأرضِ، مَثَلُ محمَّدٍ يَكادُ يَتَبيَّنُ أنَّه نبيٌّ وإن لم يَنطِقْ، ﴿مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [النور:٣٥] لم تُصِبْها الشَّمسُ في شرقٍ ولا غربٍ[3].

---

(١) الخدُّ هنا المراد به: الحفرة المستطيلة من الأرض، كالأُخدود.

(٢) لفظ «من» من نسخة جار الله وليس في الأصل.

(٣) لا بأس برجاله، إلا أنه منقطع بين شمر ـ وهو ابن عطيّة ـ وبين كعب وابن عباس، لكن عُرفت الواسطة بينهم، وهو هلال بن يِساف كما سيأتي.

وأخرجه مقطَّعاً الطبري في «تفسيره» ١٨/ ١٣٦ و١٣٧ و٢٧/ ٥٢ و٣٠/ ٩٥ و١٠٢ من محمد بن حميد الرازي، عن يعقوب القمّي، عن حفص بن حميد، عن شمر. وتسمية شيخ يعقوب هكذا غير محفوظ، فابن حميد الرازي ضعّفه غير واحد من أهل الحديث، وقد روى قطعة من الخبر عن يعقوب أيضاً يزيدُ بن عبد العزيز الطيالسي ـ وهو صدوق لا بأس به ـ عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٥٩٦، فسمَّى شيخه جعفر بن أبي المغيرة كرواية الهيثم بن جميل.

وأخرج منه قصة السؤال عن سجِّين وسدرة المنتهى الطبري أيضاً ٢٧/ ٥٢ و٣٠/ ٩٤ =

١٢٢٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، حدَّثنا الحسنُ بن عُبيدِ الله النَّخَعيُّ، عن سعدِ بن عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰن السُّلَميِّ قال: حَثَّ عليُّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على السِّواكِ فقال: إنَّ الرَّجلَ إذا قام يُصلِّي دَنَا المَلَكُ يَستمعُ القرآنَ، فما يزالُ يَدْنو منه حتَّى يَضَعَ فاهُ إلى فِيهِ، فما يَلفِظُ من آيةٍ إلّا وَقَعَت في جَوفِ المَلَكِ؛ وحثَّ النّاسَ على السِّواكِ[1].

= من طريق جرير بن حازم، عن الأعمش، عن شمرٍ، عن هلال بن يساف قال: كنا جلوساً إلى كعب، فأقبل ابن عباس؛ فذكره. ورجاله ثقات.

(١) رجاله ثقات. وهذا ـ وإن كان موقوفاً ـ لا يقال من قِبَل الرأي، فله حكم الرفع، وقد أُشير في بعض رواياته إلى رفعه لكنها لا تصحُّ.

وأخرجه عبد الرزاق (٤١٨٤)، والآجرّي في «أخلاق أهل القرآن» (٧٠) و«فضل قيام الليل» (٣٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه علي بن محمد الحِميَري في «جزئه» (٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس الأَودي، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٧٦)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٥٦٣) من طريق شعبة، والبيهقي في «السنن» ١/ ٣٨، وفي «الشعب» (١٩٣٧)، والضياء في «المختارة» ٢/ (٥٨٠) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، ثلاثتهم عن الحسن بن عبيد الله النَّخَعي، به. ووقع في آخر رواية شعبة عند قوام السنة: قال: قلت: هو عن النبي ﷺ؟ قال: نعم إن شاء الله؛ ولم يبيّن من السائل والمسؤول. ثم أتبعه برواية من وجه آخر عن شعبة (١٥٦٤) مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وصرّح الفضيل بن سليمان في روايته التالية برفع الحديث، والفضيل ليس بالقوي.

ورواه الأعمش عن سعد بن عبيدة أيضاً، واختُلف عليه فيه، فرواه عنه أبو معاوية عند ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠، وجرير بن عبد الحميد ووكيع عند الآجرّي في «فضل قيام =

قال ابنُ عُيينةَ: وحدَّثني عبدُ الكريم أبو أُميّةَ قال: قال الحَكَمُ بن عُتَيبةَ لشيخٍ: حَدِّثْ أبا أُميّةَ ما سمعتَ من أبي عبدِ الرَّحمٰن، فذَكَرَ نحوَه.

قال ابنُ صاعدٍ: ورَفَعَه الفُضَيلُ بن سليمانَ النُّمَيريُّ:

* ١٢٢٥- **حدَّثنا** محمَّدُ بن زيادِ بن الرَّبيعِ الزِّياديُّ، أخبرنا الفُضَيلُ بن سليمانَ النُّمَيريُّ، حدَّثنا الحسنُ بن عُبيدِ الله، عن سعدِ بن عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰن السُّلَميِّ قال: أمَرَ عليٌّ بالسِّواكِ، وقال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ العبدَ إذا تَسوَّكَ ثمَّ قامَ يُصلِّي، قامَ المَلَكُ خلفَه يسمعُ القرآنَ، فلا يزالُ عَجَبُه بالقرآنِ يُدْنيهِ منه حتَّى يَضَعَ فاهُ على فيهِ، فما يخرجُ من فيهِ شيءٌ من القرآنِ إلّا صارَ في جَوفِ المَلَكِ، فطَهِّروا أفواهَكم»(١).

١٢٢٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا حسّانُ ابن عَطيّةَ قال: كان يقالُ: رَكْعتانِ يَركَعُهما العبدُ وقد استَنَّ فيهما، أفضلُ من سبعينَ ركعةً لم يَستَنَّ فيها(٢).

= الليل» (٣٥)، من حديث علي موقوفاً.

وخالف شريك النَّخعي ـ كما عند البيهقي في «الشعب» (١٩٣٨) ـ فرواه عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ. وشريك سيّئ الحفظ.

وانظر مرسل الزهري السالف برقم (١٢١٨).

(١) حديث صحيح، لكن في رفعه روايةً خلاف كما سبق، والفضيل ليس بالقوي.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦٠٣) عن محمد بن زياد الزيادي، بهذا الإسناد.

(٢) خبر ضعيف، فهو في حكم المرسَل، وقد جاء التصريح بإرساله عن النبي ﷺ في رواية حِبَّان بن موسى عن عبد الله بن المبارك عند ابن حبان في كتابه «المجروحين» ٣/ ٣٣. =

١٢٢٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيحٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابن شِهابٍ: أنَّه كان إذا تَسوَّكَ مَكَثَ نهاراً طويلاً يَتسوَّكُ(١).

١٢٢٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عمرُ بن محمَّدِ بن زيدٍ، أنَّ نافعاً أخبره عن ابن عمرَ: أنَّه كان يَتسوَّكُ حينَ يريدُ النَّومَ، وبُكْرةً حينَ يُصبِحُ(٢).

١٢٢٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن عبدِ الله

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ عن وكيع، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن الأوزاعي، به. وفي رواية الفريابي التصريح بإرساله أيضاً عن النبي ﷺ، لكن عبد الله ابن أبي مريم هذا صاحب مناكير وبخاصة فيما يرويه عن الفريابي.

ورواه مَسلَمة بن علي الخُشَني عن الأوزاعي ـ كما ذكر ابن حبان في «المجروحين» ـ فوصله من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ. ومسلمة هذا متروك الحديث، أحاديثه غير محفوظة.

وروي هذا من وجه آخر عن عائشة عند أحمد (٢٦٣٤٠) والحاكم (٥٢١)، وراويه ضعيف جداً كما بيَّنّاه هناك.

وذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ١٦٧-٦٨ عن ابن معين أنه قال: هذا الحديث لا يصحُّ له إسناد وهو باطل. وذكر ابن حجر أنه روي عن غير واحد ثم قال: أسانيده معلولة.

والاستنان: تنظيف الأسنان بالسواك وغيره.

(١) رجاله ثقات. عقيل: هو ابن خالد الأَيلي.

(٢) رجاله ثقات. وزيد جدُّ عمر: هو زيد بن عبد الله بن عمر.

ابن دينارٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يأكلُ طعاماً إلّا استَنَّ، وكان يقول: لو استَقبَلتُ من أَمري ما استَدبَرتُ منه، كان أحبَّ إليَّ من وَصِيفَينِ[١].

قال ابنُ صاعدٍ: رواه عمرُ بن سعيدٍ الثَّوْريُّ عن عبدِ الله بن دينارٍ:

* **١٢٣٠- حدَّثَناه** عبدُ الجبَّار بن العلاءِ العطَّارُ وأبو عُبيدِ الله قالا: حدَّثنا سفيانُ ابن عُيَينةَ، عن عمرَ بن سعيدٍ، عن عبدِ الله بن دينارٍ، أنَّ ابنَ عمرَ قال: السِّواكُ بعدَ الطَّعامِ أحبُّ إليَّ من وَصِيفَينِ[٢].

١٢٣١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله[٣]، أخبرنا عبيدُ الله بن عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي لَأمَرتُ بالسِّواكِ عندَ كلِّ صلاةٍ، ولَأخَّرتُ العِشاءَ إلى نصفِ اللَّيلِ - أو إلى ثُلثِ اللَّيل -»؛ ذَكَرَ نُزولَه عزَّ وجلَّ ثم قال: «فقال: مَن ذا الّذي يَدْعُوني فأستَجيبَ له، مَن ذا الّذي يَسألُني فأُعطيَه، مَن ذا الّذي يَستَغفِرُني فأغفِرَ له، حتَّى يَطلُعَ الفجرُ»[٤].

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري.

ورواه السَّرِي بن يحيى في «حديث سفيان» (١٧٨)، وابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

والوصيف: الخادم.

(٢) رجاله ثقات. وعمر بن سعيد هذا: أخو سفيان الثوري.

(٣) قوله: «أخبرنا عبد الله» سقط من مطبوعة الأعظمي فصار فيها من زيادات الحسين المروزي.

(٤) إسناده صحيح. عبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر العُمَري. =

١٢٣٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبارَك، أخبرنا الحسنُ بن حَكيمٍ الثَّقَفيُّ قال: حدَّثتني أُمّي: أنَّ أبا بَرْزَةَ الأسلَميَّ كان يقومُ من جَوْفِ اللَّيلِ إلى الماءِ فيَتوضَّأ، لا يُوقِظُ أحداً من خَدمِه، وهو شيخٌ كبيرٌ، ثمَّ يُصلِّي.

وكانت[1] أَمَةً لأبي بَرْزَةَ الأسلَميِّ[2].

١٢٣٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الزُّبَيرُ بن عبدِ الله، أنَّ جَدَّتَه أخبرته - وكانت خادماً لعثمانَ بن عفَّانَ - قالت: كان عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لا يُوقِظُ نائماً من أهلِه إلّا أن يَجِدَه يقظاناً فيَدْعوَه فيناوِلَه وَضُوءَه، وكان يصومُ

= وأخرجه مقطَّعاً النسائي (٣٠٢١) و(١٠٢٤٤) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

في الموضع الأول خرَّج قصة الأمر بالسواك، لكن قال فيه: عند كل وضوء، وفي الثاني خرَّج قصة النزول.

وأخرجه مقطَّعاً أيضاً أحمد (٧٤٢١) و(٩٥٩١) و(٩٥٩٢)، وابن ماجه (٢٨٧) و(٦٩١)، والترمذي (١٦٧)، والنسائي (٣٠٢٢-٣٠٢٥)، وابن حبان (١٥٣١) و(١٥٤٠) من طرق عن عبيد الله بن عمر، به.

والأمر بالسواك روي عن أبي هريرة من طرق أخرى، منها طريق عبد الرحمن الأعرج عنه عند أحمد (٧٣٣٩) والبخاري (٨٨٧) ومسلم (٢٥٢) وغيرهم.

(١) أي: أم الحسن بن حكيم الثقفي، ووقع في النسختين: وكان، على التذكير، وهو خطأ.

(٢) الحسن بن حكيم ثقة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٩٩ من طريق الحسين بن الحسن المروزي، بهذا الإسناد.

الدَّهرَ[١].

١٢٣٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عمرُ بن محمَّد بن زيدٍ، أنَّ أباه أخبره: أنَّ عبدَ الله بن عمرَ كان له مِهْراسٌ فيه ماءٌ، فيُصلِّي ما قُدِّرَ له ثمَّ يَصيرُ إلى الفِراشِ فيُغْفي إغفاءَ الطّائرِ، ثمَّ يقومُ فيتوضَّأُ ثمَّ يصلِّي، ثمَّ يَرجِعُ إلى فِراشِه فيُغْفي إغفاءَ الطّائرِ، ثمَّ يَثِبُ فيتوضَّأُ ثمَّ يصلِّي، يفعلُ ذلك في اللَّيلةِ أربعَ مرّاتٍ أو خمساً[٢].

١٢٣٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا إسحاقُ ابن أبي طَلْحةَ: أنَّ رجلاً قال: لَأرمُقَنَّ صلاةَ رسولِ الله ﷺ، قال: فصلَّى العشاءَ ثمَّ اضطَجَعَ غيرَ كثيرٍ، ثمَّ قامَ ففَرَغَ من حاجَتِه، ثمَّ أَتى مُؤْخِرةَ الرَّحْلِ فأَخَذَ منها السِّواكَ فاستَنَّ وتوضَّأَ، فوالَّذي نفسي بيدِه، ما رَكَعَ حتَّى ما أدري ما مضى من اللَّيلِ أكثرُ أم ما بقيَ منه، وحتَّى رَكِبَني من النَّومِ أمثالُ الجبالِ[٣].

---

(١) الزبير بن عبد الله: هو ابن أبي خالد الأُموي مولاهم، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وجدَّته اسمها رُهَيمة.

وأخرجه من طريق ابن المبارك عبدُ الله بن أحمد في «فضائل عثمان» (٣٠) وفي زياداته على «فضائل الصحابة» (٧٤٢) و«الزهد» (٦٧٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٥٤٦-٥٤٧، وابن عساكر في «تاريخه» ٣٩/ ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) رجاله ثقات. ومحمد بن زيد الراوي عن عبد الله بن عمر هو حفيده.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣١/ ١٢٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

والمِهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يُعمَل منها حياضٌ للماء.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فإسحاق من صغار التابعين. وهو مكرر (١٠٥).

[فضل صلاة الليل]

١٢٣٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ والأوزاعيُّ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن رَبيعةَ بن كعبٍ الأسلَميِّ قال: كنت أَبيتُ عند حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فكنتُ أسمَعُه إذا قامَ من اللَّيلِ يقول: «سُبحانَ الله[1] ربِّ العالَمينَ» الهَوِيَّ، ثمَّ يقول: «سُبحانَ الله وبحَمْدِه» الهَوِيَّ[2].

١٢٣٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن أنسٍ، حدَّثني محمَّدُ بن المُنكَدِرِ، أنَّ سعيدَ بن جُبَيرٍ أخبره، أنَّ رجلاً أخبره ـ قال: والرَّجلُ رِضاً ـ عن عائشةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما من امرِئٍ يكونُ له صلاةٌ من اللَّيلِ، فيَغلِبُه عليها نومٌ، إلّا كُتِبَ له أَجرُ صلاتِه، وكان نومُه عليه صَدَقةً»[3].

---

(١) زاد قبله على حاشية نسخة جار الله: سبحان الله وبحمده.

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر (١٠٦).

(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد فيه ضعف من جهة إبهام راويه عن عائشة، وقد سمّاه أبو جعفر الرازي في الرواية التالية الأسود بن يزيد، وأبو جعفر ليس بالقوي في الحديث سيِّئ الحفظ. وقد اختُلف في إسناده على ابن المنكدر كما هو مبيَّن في «المسند» (٢٤٣٤١).

وأخرجه أحمد (٢٥٤٦٤)، وأبو داود (١٣١٤)، والنسائي (١٤٦١) من طرق عن مالك ابن أنس، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي الدرداء التالي، وقد اختلف في رفعه ووقفه، والمحفوظ وقفه كما قال الدارقطني، ولا يضرُّ هذا إن شاء الله، فإنه في حكم المرفوع، لأن مثله لا يقال من قِبَل الرأي.

* ١٢٣٨- **حدَّثنا يحيى قال**[١]: حدَّثنا سليمانُ بن سَيفٍ[٢] الحَرّانيُّ، حدَّثنا محمَّدُ بن سليمانَ الحرّانيُّ، حدَّثنا أبو جعفرٍ الرّازيُّ، عن محمَّد بن المُنكدِرِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن الأسوَدِ بن يزيدَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه[٣].

وهٰذا هو الرِّضا.

١٢٣٩- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ الثَّوْريُّ قال: سمعت عَبْدَةَ بن أبي لُبَابةَ يقول: سمعت سُوَيدَ بن غَفَلَةَ يحدِّثُ عن أبي ذرٍّ أو عن أبي الدَّرداءِ قال: ما من رجلٍ يريدُ أن يقومَ ساعةً من اللَّيلِ فتَغلِبُه عَينُه، إلّا كَتَبَ اللهُ له أَجرَها، وكان نومُه صَدَقةً تَصدَّقَ اللهُ بها عليه[٤].

---

(١) قوله: «حدثنا يحيى قال» أثبتُّه من نسخة جار الله، ليُعلمَ أن هذا من زيادات يحيى ابن صاعد على الكتاب.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: سليمان بن صيفي.

(٣) حسن لغيره كما تقدم، وأبو جعفر الرازي ـ واسمه عيسى بن أبي عيسى ـ سيِّئ الحفظ.

وأخرجه النسائي (١٤٦٢) عن أبي داود ـ وهو سليمان بن سيف الحرّاني ـ بهذا الإسناد.

(٤) حديث حسن، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، والمحفوظ الموقوف كما قال الدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٠٧ (١٠٧٤)، لكن مثل هذا لا يقال من قِبَل الرأي، فله حكمُ الرفع.

وأخرجه النسائي (١٤٦٤) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٤٤)، والنسائي (١٤٦٣)، والحاكم (١١٨٣) من طريق سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن سويد، عن أبي الدرداء مرفوعاً. =

١٢٤٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن ابن أبي لُبَابةَ، عن سُوَيدِ بن غَفَلَةَ، عن أبي ذرٍّ أو عن أبي الدَّرداءِ قال: ما من رجلٍ يريدُ صلاةً باللَّيلِ فينامُ، إلّا كان نومُه عليه صَدَقةً من الله تعالى، وإلّا كُتِبَ له ما نَوَاهُ[1].

* ١٢٤١- **حدَّثَناه** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عَبْدةَ بن أبي لُبابةَ، بإسنادِه نحوَه.

١٢٤٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ قال: وحدَّثني تَوْبةُ بن نَمِرٍ، عن عِمرانَ بن عَوفٍ الغافقيِّ، عن عطاءِ بن يَسارٍ، عن عبدِ الله بن سَلَامٍ قال: مَن توضَّأَ من غيرِ حَدَثٍ، ولم يكن داخلاً على النِّساءِ في البُيوتاتِ، ولم يَكسِبْ مالاً بغير حقٍّ، رُزِقَ من الدُّنيا بغيرِ حسابٍ[2].

١٢٤٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني خالدُ

= وأخرجه ابن حبان (٢٥٨٨) من طريق شعبة، عن عبدة، عن سويد، عن أبي ذر أو أبي الدرداء مرفوعاً أيضاً.

وانظر تتمة تخريجه وبيان الخلاف في إسناده في عملنا على «سنن ابن ماجه».

ويشهد له ما قبله.

(١) حديث حسن كسابقه.

وأخرجه النسائي (١٤٦٤) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) لا بأس برجاله إن شاء الله. وهذا مما وجده عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بعض كتب بني إسرائيل كما توضحه رواية أبي الليث السمرقندي لهذا الخبر في كتابه «تنبيه الغافلين» ص٢٦٦-٢٦٧.

ابن يزيدَ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن جسّاسٍ ـ أو قال: جسناس ـ قال: حدَّثني عمرُو ابن حُرَيثٍ قال: بَلَغَنا أنَّ الطاهرَ كالصائمِ الصابرِ[1].

١٢٤٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الحسنُ بن ذَكْوانَ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن عطاءٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن باتَ طاهراً باتَ في شِعارِه[2] مَلَكٌ، لا يَستيقِظُ ساعةً من اللَّيلِ إلّا قال المَلَكُ: اللهمَّ اغفِرْ لعبدِكَ فلانٍ[3]، فإنَّه باتَ طاهراً»[4].

---

(١) عبد الرحمن بن جساس مجهول الحال، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٦٩ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٢٢١، وكذا ابن يونس المصري في «تاريخه»، وشيخه عمرو بن حريث: هو المصري، وهو تابعيٌّ، وليس هو المخزومي الصحابي.

وقد روى هذا الخبر غيرُ ابن المبارك عن ابن لهيعة فرفعه إلى النبي ﷺ:

فقد رواه عنه مرفوعاً أبو صالح عبد الله بن صالح عند أبي منصور الدَّيلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (١٩٩٨) بلفظ: «الطاهر النائم كالصائم القائم». وأبو صالح كابن لهيعة سيِّئ الحفظ، ثم هو مرسل، فعمرو بن حريث تابعي كما سبق، فالإسناد ضعيف، وضعّفه العراقي في تخريجه على «إحياء علوم الدين» ١/ ١٣٥.

ورواه كذلك مرفوعاً أبو عبيد في «الطُّهور» (٦٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٥٩٢) من طريق عثمان بن صالح المصري، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن جساس، عن عمرو بن حريث. فأسقط منه خالد بن يزيد المصري.

(٢) الشعار: الثوب الذي يلي الجسدَ، لأنه يلي شعرَه.

(٣) في النسختين: فلاناً، وهو خطأ.

(٤) إسناده ضعيف، الحسن بن ذكوان ليس بالقوي صاحب مناكير، وقد اضطرب فيه، فمرة يسمّي صحابيّه أبا هريرة، ومرةً ابنَ عمر. =

١٢٤٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثنا عثمانُ ابن نُعَيمٍ الرُّعَينيُّ، عن أبي عثمانَ الأصبَحيِّ، عن أبي الدَّرداءِ قال: إذا نامَ الإنسانُ عُرِجَ بروحِه حتَّى يُؤتَى بها إلى العَرشِ، فإن كان طاهراً أُذِنَ لها بالسُّجودِ، وإن كانت جُنُباً لم يُؤذَنْ لها في السُّجودِ[1].

= وقد رواه عن ابن المبارك كرواية الحسين المروزي هنا: الحسن بن عيسى وسويد بن نصر وأحمد بن الجوّاس عند ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣١٧، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٢٦)، ونعيم بن حماد عند البيهقي في «الدعوات» (٤٢٦).

ووقع في رواية أحمد بن الجواس عند ابن حبان في «صحيحه» (١٠٥١): عطاء عن ابن عمر. وكذا هو في «مسند ابن المبارك» (٦٤) برواية حبان بن موسى عنه. وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر شيئاً، إنما رآه رؤيةً.

ورواه كذلك من حديث ابن عمر: ميمون بن زيد عن الحسن بن ذكوان عند البزار كما في «كشف الأستار» (٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٢١). وميمون بن زيد ليّنه أبو حاتم الرازي.

ورواه من حديث ابن عمر أيضاً عباس بن عتبة عن عطاء عند أبي عبيد في «الطُّهور» (٧٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٢٠) و«الأوسط» (٥٠٨٧). لكن وقع في «الأوسط» ابن عباس مكان ابن عمر، ولا أظنه إلا سبقَ قلم من النساخ. وعباس هذا مجهول، وقال العقيلي: لا يصح حديثه.

ويغني عن هذا ما صحَّ من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً، فيَتَعارُّ (أي: يستيقظ من نومه) من الليل، فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه». أخرجه أحمد (٢٢٠٤٨) وأبو داود (٥٠٤٢) وغيرهما.

(١) ضعيف لجهالة عثمان بن نعيم واضطراب ابن لهيعة فيه. =

١٢٤٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ[(١)]، عن إبراهيمَ ابن المُهاجرِ، عن مجاهدٍ قال: كانوا يُشبِّهونَ صلاةَ العشاءِ[(٢)] بصلاةِ اللّيلِ[(٣)].

١٢٤٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يونُسُ بن يزيدَ، عن الزُّهْريِّ، عن السّائبِ بن يزيدَ، وعُبيدِ الله بن عبدِ الله، أخبراه أنَّ عبدَ الرَّحمٰن ابن عبدٍ قال: سمعتُ عمرَ بن الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: من نامَ عن حِزْبِه أو عن شيءٍ منه، فقرأَه فيما بين صلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظُّهرِ، كُتِبَ له كأنَّما قرأَه من

= وقد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٣١٣) و(١٥٩٤) من طريق عبد الغفار ابن داود، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

ورواه قتيبةُ بنُ سعيد عن ابن لهيعة عند الحكيم أيضاً (١٣١٢) و(١٥٩٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٨) عن واهب بن عبد الله المَعافري، عن عبد الله بن عمرو قال: تعرج الأرواح إلى الله في منامها، فما كان منها طاهراً سجد تحت العرش، وما كان غير طاهر سجد قاصياً.

(١) زاد في مطبوعة الأعظمي: بن عيينة، وليست هذه الزيادة في أصله الخطّي، وهي خطأ، فإنّ ابن عيينة لم يرو عن إبراهيم بن مهاجر، والمعروف بالرواية عنه هو سفيان الثوري.

(٢) هكذا في النسختين بألف ممدودة، وأثبتها في مطبوعة الأعظمي: العشيّ، بياءٍ، بناء على ما وقع في «قيام الليل» للمروزي حيث زاد هناك بيانه بعبارة: ما بين الظهر والعصر، لكن وقع هذا في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢/ ١٩٨ بزيادة واو، ففيه: صلاة العشاء وما بين الظهر والعصر، فجعلهما وقتين.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٨ عن وكيع، عن سفيان، به. وسمّى القائل إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - وليس مجاهداً، ومثله عند المروزي في «قيام الليل».

اللّيلِ[1].

قال ابنُ صاعدٍ: رَفَعَه اللَّيثُ بن سعدٍ وابنُ وهبٍ وأبو صَفْوانَ الأُمَويُّ عبدُ الله ابن سعيدٍ عن يونُسَ بن يزيدَ[2].

١٢٤٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن أنسٍ، عن داودَ بن حُصَينٍ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن هُرمُزَ، أنَّ ابنَ عبدٍ ـ قال ابنُ صاعدٍ: يعني عبدَ الرَّحمٰن بن عبدٍ القارِيَّ ـ أخبره، أنَّ عمرَ بن الخطّابِ قال: مَن فاتَه شيءٌ من حِزْبِه باللَّيلِ، فقرأَه حينَ تزولُ الشَّمسُ إلى صلاةِ الظُّهرِ،

---

(١) إسناده صحيح، وغير ابن المبارك يرويه عن يونس بن يزيد مرفوعاً إلى النبي ﷺ كما سيذكر ابن صاعد لاحقاً، ومثل هذا لا يقال من قِبَل الرأي، فإن كان موقوفاً فله حكم الرفع.

وأخرجه أحمد (٢٢٠) عن عتاب بن زياد، وسويد بن نصر عند النسائي (١٤٦٧)، كلاهما عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. لكن قال عبد الله بن أحمد في «المسند»: وقد بلغ به أَبي إلى النبي ﷺ. وانظر التعليق التالي.

(٢) رواية الليث عند الدارمي في «مسنده» (١٥١٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٣٥) والبيهقي في «الشعب» (١٣٠٠) و(٢٨٠٧) والبغوي في «شرح السنة» (٩٨٥).

ورواية ابن وهب عند مسلم (٧٤٧) وأبي داود (١٣١٣) وابن ماجه (١٣٤٣) وابن حبان (٢٦٤٣).

ورواية أبي صفوان الأُموي عند الترمذي (٥٨١) والنسائي (١٤٦٦).

ورواه كذلك عن الزهري عقيلُ بن خالد عند أبي عوانة في «صحيحه» (٢١٣٦).

ورواه عن الزهري أيضاً لكن موقوفاً معمرٌ عند النسائي (١٤٦٨).

فكأنَّه لم يَفُتْه، أو كأنَّه قد أدرَكَه[1].

قال أبو محمَّدٍ[2]: وقد رُفِعَ هٰذا الحديثُ عن عمرَ عن النبيِّ ﷺ.

١٢٤٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبَةُ، عن سعدِ بن إبراهيمَ، عن حُمَيدِ بن عبدِ الرَّحمٰن، أنَّ عمرَ بن الخطّابِ رضي الله عنه قال: مَن فاتَه وِرْدُه من اللَّيلِ، فليُصلِّ به في صلاةٍ قبلَ الظُّهرِ، فإنَّها تَعدِلُ صلاةَ اللَّيلِ[3].

---

(١) لا بأس برجاله، إلا أن داود بن الحصين وهم فيه كما سيأتي.

وهو في «موطأ مالك» ١/ ٢٠٠، ومن طريق مالك أخرجه النسائي (١٤٦٩).

قال ابن عبد البر في «الاستذكار» ٨/ ١٩-٢٠: هكذا هذا الحديث في «الموطأ» عن داود ابن الحصين، وهو عندهم وهمٌ من داود والله أعلم، لأن المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ عن عمر بن الخطاب قال: من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل، ومن أصحاب ابن شهاب من يرويه عنه بإسناده عن عمر عن النبي ﷺ، وهذا عند أهل العلم أَولى بالصواب من حديث داود بن حصين حين جعله من زوال الشمس إلى صلاة الظهر، لأن ضِيقَ ذلك الوقت لا يُدرِكُ فيه المرءُ حزبه من الليل، ورُبَّ رجلٍ حزبه نصف وثلث وربع ونحو ذلك... والذي في حديث ابن شهاب: من صلاة الفجر إلى صلاة الظهر، أوسعُ وقتاً، وابن شهاب أتقن حفظاً وأثبت نقلاً.

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد راوي الكتاب عن الحسين المروزي.

(٣) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين حميد بن عبد الرحمن ـ وهو ابن عوف ـ وبين عمر، فإنه لم يسمع منه على الراجح من القول. سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وحميدٌ عمُّه.

وأخرجه النسائي (١٤٧٠) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

١٢٥٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن سعدِ بن إبراهيمَ قال: فليُصلِّ إذا زالتِ الشَّمسُ[١].

١٢٥١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بن إبراهيمَ، عن أبيه قال: كان عبدُ الرَّحمٰن بن عَوفٍ يُصلِّي قبلَ الظُّهرِ صلاةً طويلةً، فإذا سَمِعَ الأَذانَ شَدَّ عليه ثيابَه وخرجَ[٢].

١٢٥٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ لَهيعةَ، حدَّثني عُبيدُ الله ابن المُغيرةِ، أنَّه سمعَ أبا سَلَمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ: أنَّ عبدَ الرَّحمٰن بن عوفٍ كان يُسبِّحُ قبلَ صلاةِ الظُّهرِ حتَّى يَفيءَ الفَيْءُ أربعَ[٣] رَكَعاتٍ يُطيلُهنَّ، حتَّى أقولَ: قد قرأَ في بعضِهنَّ سورةَ البقرةِ[٤].

١٢٥٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهيعةَ، عن عُبيدِ الله ابن المُغيرةِ، أنَّ مُنقِذَ بن قيسٍ أخبره - كذا قال - عن ابن عمرَ: أنَّه كان يُصلِّي في الهَجيرِ حين تَزيغُ الشّمسُ أربعَ رَكَعاتٍ أو ستّاً، فيَفرُغُ منهنَّ مع التّأذينِ الأوَّلِ، ورُبَّما فَرَغَ منهنَّ بعدَ التّأذينِ[٥].

---

(١) رجاله ثقات. سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه الطبري في مسند عمر من «تهذيب الآثار» ٢/ ٧٦٨ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

(٣) هكذا في نسخة جار الله، وفي نسخة لايبزغ: حتى حين يفيء أربع.

(٤) لا بأس برجاله.

(٥) لا بأس برجاله إن شاء الله.

١٢٥٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عمرُ بن محمَّد بن زيدٍ، أنَّ أباه أخبره: أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا زالت الشَّمسُ خرجَ إلى المسجدِ فصلَّى، فكانت له صلاةٌ إن قَضَاها قبلَ الصلاةِ دَخَلَ قبلَ أن يُسبِّحَ، وإن لم يَقضِها قَضَاها(١).

١٢٥٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعت حُمَيداً يحدِّثُ عن أنسٍ قال: أَحبُّ الصلاةِ إلى أصحابِنا بالهاجرةِ(٢).

١٢٥٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدُ بن أبي أيّوبَ، حدَّثنا زُهْرةُ بن مَعبَدٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰن الحُبُليِّ قال: إذا صلَّيتَ المغربَ فقُمْ فصَلِّ صلاةَ رجلٍ لا يريدُ أن يُصلِّيَ تلك اللَّيلةَ، فإن رُزِقتَ من اللَّيلِ قياماً كان خيراً رُزِقتَه، وإن لم تُرزَقْ قياماً كنت قد قُمتَ أوّلَ اللَّيلِ(٣).

١٢٥٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كانوا إذا فاتَهم أربعٌ قبلَ الظُّهرِ، صَلَّوها بعدَ الرَّكعتَينِ اللَّتَينِ

---

(١) رجاله ثقات: محمد بن زيد: هو ابن عبد الله بن عمر.
والمراد بالقضاء هنا: أداؤها وإتمامها حتى وإن بدأ الإمام في الصلاة المكتوبة، وقد روي هذا المعنى من وجهين آخرين عنه عند ابن المنذر في كتابه «الأوسط» (٢٧٤٢) و(٢٧٤٣)، وانظر الخلاف في هذه المسألة بين الصحابة هناك.

(٢) رجاله ثقات. ولم أقف عليه عند غير المصنف.
والهاجرة: اشتداد الحر نصف النهار، يعني عند الظُّهر.

(٣) رجاله ثقات. أبو عبد الرحمن الحُبلي: هو عبد الله بن يزيد المَعافِري.
وأخرجه الآجرّي في «فضل قيام الليل» (٤٣) من طريق حسين المروزي، به.

بعدَ الظُّهرِ[1].

١٢٥٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ التَّيْميُّ، أنَّ رجلاً حدَّثه قال: قيل لعُبيدٍ مولى رسولِ الله ﷺ: هل كان رسولُ الله ﷺ يأمرُ بالصلاةِ غيرَ المكتوبةِ؟ قال: بينَ المغربِ والعِشاءِ[2].

١٢٥٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيحٍ قال: حدَّثني أبو صَخْرٍ، أنَّه سمعَ محمَّدَ بن المُنكَدِرِ يحدِّثُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن صلَّى ما بينَ المغربِ إلى صلاةِ العِشاءِ، فإنَّها صلاةُ الأوَّابينَ»[3].

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٤٨٣١) عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٥٩ عن جرير الضبّي، عن منصور، عن أبي جعفر ـ وهو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ـ عن إبراهيم.

وقد صحَّ هذا عن النبي ﷺ أنه كان يفعله، فقد أخرج ابن ماجه (١١٥٨) ـ واللفظ له ـ والترمذي (٤٢٦) من حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا فاتته الأربع قبل الظهر، صلاها بعد الركعتين بعد الظهر. وليس عند الترمذي قولها: بعد الركعتين، وقال: حديث حسن.

(٢) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عبيدٍ.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٥٢) عن معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، به.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، وأبو صخر ـ وهو حميد بن زياد الخرّاط ـ فيه لِينٌ.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» للمَقريزي ص٨٨ عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. =

١٢٦٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ قال: صلاةُ الأَوَّابينَ الخَلْوةُ الَّتي بين المغربِ والعِشاءِ حتّى يَثُوبَ النّاسُ للصلاةِ(١).

١٢٦١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن جابرٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن الأسوَدِ، عن أبيه قال: ما أَتَيتُ عبدَ الله بن مسعودٍ في تلك السّاعةِ إلّا وجدتُه يُصلِّي، فقلتُ له في ذٰلك، فقال: نِعمَ ساعةُ الغَفْلةِ؛ يعني ما بينَ المغربِ والعِشاءِ(٢).

= وقد خولف أبو صخر في رفع الحديث، فقد رواه عبدُ الله بن لهيعة عن زُهْرة بن مَعبَد عن ابن المنكدر وأبي حازم من قولهما، أخرجه من هذا الوجه البيهقي في «السنن» ٣/ ١٩ وفي «الشعب» (٢٨٤٠). وابن لهيعة ليس أحسنَ حالاً من أبي صخر.

الأوّاب: التائب، وقيل: الراجع إلى الطاعة.

(١) موسى بن عبيدة وأخوه عبد الله الرَّبَذيّان فيهما ضعف.

وأخرجه الآجرّي في «فضل قيام الليل والتهجد» (٤٢) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٧ عن وكيع، عن موسى بن عبيدة، به.

قوله: يثوب الناس للصلاة، أي: يعودون ويرجعون إليها.

(٢) رجاله ثقات غير جابر ـ وهو ابن يزيد الجُعْفي ـ فضعيف، لكنه توبع. سفيان: هو الثوري، والأسود: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٧٢٥) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٤٥٠) ـ عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٦ من طريق محمد بن فضيل، عن ليث بن أبي سُليم، عن =

١٢٦٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ، عن أيّوبَ بن خالدٍ، عن ابن عمرَ قال: مَن أدمَنَ أربعَ رَكَعاتٍ بعدَ المغربِ، كان كالمُعقِبِ غزوةً بعدَ غزوةٍ(١).

١٢٦٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا عُمَارةُ بن زاذانَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ قال: كان أنسٌ يصلِّي ما بينَ المغربِ والعِشاءِ، ويقول: هٰذه ناشِئةُ اللَّيلِ(٢).

= عبد الرحمن بن الأسود، عن عمّه. كذا قال ليث فيه، فإن حفظه فإن عمَّ عبد الرحمن يسمَّى عبد الرحمن بن يزيد، وهو أيضاً يروي عن عمِّ أبيه علقمة بن قيس، وكلاهما من أصحاب ابن مسعود. وليثٌ فيه ضعف، لكن بمتابعة جابر له يتقوّى الخبر إن شاء الله.

(١) موسى بن عبيدة وأيوب بن خالد فيهما ضعفٌ.

وأخرجه الآجرّي في «فضل قيام الليل» (٤١) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٧٢٨)، وابن أبي شيبة ٢/ ١٩٨، والبغوي في «شرح السنة» (٨٩٧) من طرق عن موسى بن عبيدة، به. ووقع في رواية عبد الرزاق: لا أعلمه إلا رفعه. قلت: ولا يصحُّ هذا.

وأدمَنَ، أي: أدامَ وواظبَ.

(٢) رجاله ثقات غير عمارة بن زاذان ففيه لِينٌ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٧، والمروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» ص٨٦، والبيهقي ٣/ ٢٠ من طريقين عن عمارة، به. وزاد في آخره في طبعة المعارف العثمانية من «سنن البيهقي»: وكان رسول الله ﷺ يصلي ما بين المغرب والعشاء، وهذه الزيادة ليست في نسخه الخطية التي اعتُمدت في طبعة هجر (٤٨١٥)، فلا يمكن الوثوقُ بها.

١٢٦٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يحيى بن أيّوبَ، حدَّثني محمَّدُ بن أبي الحَجّاجِ، أنَّه سمعَ عبدَ الكريم بن الحارثِ يحدِّثُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن رَكَعَ عَشْرَ رَكَعاتٍ بينَ المغربِ والعشاءِ، بُنِيَ له قصرٌ في الجنّةِ»، فقال عمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنه: إذاً تَكثُرُ قصورُنا - أو بيوتُنا - يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهُ أكثرُ وأفضلُ» أو قال: «وأطيَبُ»(١).

[سَعَة رحمة الله وفضله]

* ١٢٦٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ العزيز بن أبي عثمانَ الرّازيُّ، أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ الرَّبَذيُّ، عن محمَّدِ بن كعبٍ القُرَظيِّ، عن عوفِ بن مالكٍ الأشجَعيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قد عَلِمتُ آخرَ أهلِ الجنّةِ دُخولاً الجنّةَ، رجلٌ كان يَسألُ اللهَ في الدُّنيا أن يُجيرَه من النّارِ ولا يقولُ: أَدخِلْني الجنّةَ، فإذا دَخَلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، وأهلُ النّارِ النّارَ، بَقِيَ فيما بينَ ذٰلك، فيقول: يا ربِّ، ما لي هاهنا؟ فيقول: عَبْدي، هٰذا ما كنتَ تَسألُني يا ابنَ آدمَ، فيقول: يا ربِّ، قَرِّبْني من بابِ الجنّةِ أنظُرُ إليها، وأَجِدُ رِيحَها، قال: فيُقرَّبُ من بابِ الجنّةِ، فيَرَى شجرةً في الجنّةِ عندَ بابِ الجنّةِ، فيقول: يا ربِّ، قَرِّبْني من هٰذه الشَّجرةِ

---

(١) إسناده ضعيف لإعضاله، فعبد الكريم بن الحارث من أتباع التابعين، ومحمد بن أبي الحجاج لم أقف له على ترجمة.

وأخرجه المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» ص٨٨ عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

أَستَظِلُّ بظِلِّها، وآكُلُ من ثَمَرِها، فيقول: يا ابنَ آدمَ، ألم تَقُلْ؟! فيقول: يا ربِّ، وأينَ لي مِثلُكَ؟ فلا يزالُ يَرَى شيئاً أفضلَ من شيءٍ فيَسألُ أن يُقرَّبَ إليه، فيُقالُ له: ابنَ آدمَ، ألم تَقُلْ؟! فيقول: يا ربِّ، وأينَ لي مِثلُكَ؟ فيُقالُ له: اذهبْ في الجنّةِ، ولكَ ما بَلَغَت قَدَماكَ، وما نَظَرَت إليه عَيْناكَ، قال: فيَسعَى في الجنّةِ حتَّى إذا بَلَّحَ[1] قال: ذاكَ لي - أو ذٰلك لي -؟ فيقولُ اللهُ تعالى له: ذٰلك لك ومِثلُه وعَشَرةُ أمثالِه معه، فيقول: الرِّضا، ما أَخَّرَني شيءٌ إلّا أنَّ اللهَ تعالى أعطاني شيئاً لم يُعطِه أحداً من أهلِ الجنّةِ، ولو أَذِنَ لي ربِّي جلَّ ثناؤه لَأَوسَعتُ أهلَ الجنّةِ طعاماً وشراباً وكِسْوةً، لا يَنقُصُ ذٰلك ممَّا عندي شيئاً»[2].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريَّا بن حَيَّوَيهِ الخزَّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمَعُ، قال: حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن صاعدٍ قال:

* ١٢٦٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ[3]، عن حمّادِ بن أبي سليمانَ، عن رِبْعيٍّ، عن حُذَيفةَ قال: لَيَدخُلَنَّ الجنّةَ قومٌ

---

(١) أي: انقطع من الإعياء والتعب فلم يقدر أن يتحرّك.

(٢) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيد الله الربذي. وضعّفه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٠/٥٠٦-٥٠٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١١٦-١١٧ - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» ١٨/ (١٤٣) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٥٣) - والبزار (٢٧٦٠) من طريقين عن موسى بن عبيدة، بهذا الإسناد.

(٣) قوله: «حدثنا سفيان» سقط من مطبوعة الأعظمي.

مَحَشَتْهم النّارُ، يَدخُلونَها برحمةِ الله وبشَفَاعةِ الشّافعِينَ»[١].

* ١٢٦٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، أخبرنا يزيدُ بن أبي صالحٍ قال: وسمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يَدخُلُ أقوامٌ من أُمَّتي النّارَ - أو قال: جهنَّمَ - حتَّى إذا كانوا حُمَماً أُدخِلوا الجنّةَ، فيقول أهلُ الجنّةِ: مَن هٰؤُلاءِ؟ فيُقالُ: هٰؤُلاءِ الجَهنَّميُّونَ»[٢].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل حماد بن أبي سليمان، وقد كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه كما قال شعبة في روايته عند أبي داود الطيالسي (٤٢٠) وأحمد (٢٣٤٢٣).

وأخرجه أحمد (٢٣٣٢٣) من طريق حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان، به مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً (٢٣٤٢٣) و(٢٣٤٢٤) من طرق عن شعبة، عن حماد بن أبي سليمان، به. والموضع الثاني منه مرسل لم يذكر فيه حذيفة، وقال شعبة في الموضع الأول: رفعه مرة إلى النبي ﷺ.

ويشهد له غير ما حديثٍ، منها حديث جابر بن عبد الله عند أحمد (١٤٤٩١)، ومسلم (١٩١).

وحديث عمران بن الحصين عند أحمد (١٩٨٩٧)، والبخاري (٦٥٦٦).

مَحَشَتهم، أي: أحرقتهم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٢٢٥٨) و(١٢٨٩٧) من طرق عن يزيد بن أبي صالح، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٢٣٦١)، والبخاري (٦٥٥٩) و(٧٤٥٠) من طريق قتادة، عن أنس.

* ١٢٦٨ - **حدَّثنا** يحيى قال[١]: حدَّثنا الحسينُ ويعقوبُ بن إبراهيمَ - واللّفظُ للحسينِ - قال: أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا محمَّدُ بن إسحاقَ، حدَّثني عُبيدُ الله بن المُغيرةِ بن مُعيقِيبٍ، عن سليمانَ بن عمرِو بن عبدٍ العُتْواريِّ - أحدُ بني لَيثٍ، وكان في حِجْرِ أبي سعيدٍ - قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُوضَعُ الصِّراطُ بينَ ظَهْرانَيْ جهنَّمَ، وعليه حَسَكٌ كحَسَكِ السَّعْدانِ، ثمَّ يَستَجيزُ النَّاسُ، فناجٍ مُسلَّمٌ، ومجروحٌ ناجٍ، ومُحتبَسٌ، ومنكوسٌ فيها.

فإذا فَرَغَ اللهُ[٢] من القضاءِ بينَ العِبادِ، تَفقَّدَ المُؤمنونَ رجالاً كانوا معهم في الدُّنيا يُصلُّونَ صلاتَهم، ويُزكُّونَ زكاتَهم، ويصومونَ صيامَهم، ويَحُجُّونَ حَجَّهم، ويَغزُونَ غَزْوَهم، فيقولون: يا ربَّنا، عِبادٌ من عِبادِك كانوا معنا في الدُّنيا يُصلُّونَ صلاتَنا، ويصومونَ صيامَنا، ويَحُجُّونَ حَجَّنا، ويُزكُّونَ زكاتَنا، ويَغزُونَ معنا، لا نَراهم! فيقول: اذهَبُوا إلى النَّارِ فمَن وَجَدتُم فيها منهم فأَخرِجوه، قال: فيَجِدونَهم وقد أخَذَتْهم النَّارُ على قَدْرِ أعمالِهم، فمنهم مَن أخَذَتْه إلى قَدَمَيهِ، ومنهم مَن أخَذَتْه إلى نِصفِ ساقَيهِ، ومنهم أخَذَتْه إلى رُكْبتَيهِ، ومنهم أخَذَتْه

---

(١) قوله في هذا الخبر والذي يليه: «حدثنا يحيى قال» زيادة من نسخة جار الله، ويحيى: هو ابن صاعد، راوي الكتاب عن الحسين المروزي.

(٢) زاد في مطبوعة الأعظمي هنا: عن وطر، والكلمة الثانية غير واضحة القراءة في أصله نسخة جار الله، وهاتان الكلمتان مقحمتان لا معنى لهما في سياق الكلام، وليستا في رواية أحمد من الطريق نفسه.

إلى ثَدْيَيهِ، ومنهم مَن أخَذَتْه إلى أُزْرَتِه، ومنهم مَن أخَذَتْه إلى عُنُقِه ولم تَغْشَ الوجوهَ، فيَستخرِجونَهم منها، فيُطرَحونَ في ماءِ الحياةِ» فقيل: يا رسولَ الله، وما ماءُ الحياةِ؟ قال: «غُسْلُ أهلِ الجنّةِ، فيَنبُتونَ فيه كما تَنبُتُ الزَّرْعةُ في غُثَاءِ السَّيلِ، ثمَّ يَشفَعُ الأنبياءُ - أو قال: يُشفَّعُ - في كلِّ مَن كان يَشهَدُ أنَّ لا إلٰهَ إلّا اللهُ مُخلِصاً، فيَستَخرِجونَهم منها، ثمَّ يَتَحنَّنُ اللهُ برَحْمتِه على مَن فيها، فما يَتْرُكُ أحداً في قلبِه مِثْقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ إلّا أخرَجَه منها»(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق - وهو ابن يسار المُطَّلبي - وشيخِه عبيد الله بن المغيرة. يعقوب بن إبراهيم: هو الدَّورقي، وإسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن عُليّة.

وأخرجه أحمد (١١٠٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، والحاكم (٨٩٥٣) من طريق أحمد بن خالد الوَهْبي، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به. ورواية ابن ماجه مختصرة بأوله فقط.

وأخرجه بنحوه البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣)، وابن حبان (٧٣٧٧) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

وانظر «مسند أحمد» (١١١٢٧) والتعليق عليه.

قوله: «بين ظهرانَي جهنم» أي: بين جانبيها.

والحَسَك: جمع حَسَكة، وهي شوكة صُلبة، والسَّعدان: نبت ذو شوك.

والمنكوس: المقلوب، بأن صار رأسه أسفلَ.

والأُزْرة: معقد الإزار.

وغُثاء السيل: ما يحمله السيل من العيدان والوسخ ونحوهما. =

* ١٢٦٩- حدَّثنا يحيى قال: حدَّثنا الحسينُ وزيادُ بن أيّوبَ ويعقوبُ بن إبراهيمَ ـ واللَّفظُ للحسينِ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا سعيدُ بن يزيدَ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أمّا أهلُ النّارِ الّذينَ هم أهلُها، فإنَّهم لا يموتونَ فيها ولا يَحْيَونَ، ولٰكنْ أُناسٌ ـ أو كما قال ـ تصيبُهم النّارُ بذنوبِهم ـ أو قال: بخطاياهم ـ فيُمِيتُهم إماتةً، حتَّى إذا صاروا فَحْماً أُذِنَ في الشَّفاعةِ، فجِيءَ بهم ضَبائرَ فبُثُّوا على أنهارِ الجنةِ ـ أو قال: بابِ الجنّةِ ـ ويقالُ: يا أهلَ الجنّةِ، أَفِيضُوا عليهم، فيَنبُتونَ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ».

فقال رجلٌ من القومِ حينَئذٍ: كأنَّ رسولَ الله ﷺ كان بالباديةِ[1].

= ومثقال ذرّة، أي: وزن ذرة. والذَّرّة: واحدة الذَّرّ، وهو النمل الأحمر الصغير، وقيل: يراد بها ما يُرَى من الغبار في شعاع الشمس الداخل من النافذة.

(١) إسناده صحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه أحمد (١١٠٧٧)، وابن حبان (٧٤٨٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٧٤٦)، ومسلم (١٨٥)(٣٠٧) من طريق شعبة، ومسلم (١٨٥)(٣٠٦)، وابن ماجه (٤٣٠٩)، وابن حبان (١٨٤) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، به.

وأخرجه أحمد (١١٠١٦) و(١١١٥١) و(١١٢٠٠) و(١١٨٥٧)، والنسائي (١١٢٦٤)، وابن حبان (٧٣٧٩)، والحاكم (٨٩٥٢) من طرق عن أبي نضرة، به.

ضبائر، أي: جماعات، وهو جمع ضبارة، بفتح الضاد وكسرها والكسر أشهرُ، ويقال فيها أيضاً: إضبارة. =

* ١٢٧٠ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدَّثنا حمّادٌ قال: سألتُ إبراهيمَ عن هٰذه الآيةِ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]، قال: حُدِّثتُ أنَّ المُشرِكينَ قالوا لمَن يَدخُلُ النّارَ: ما أَغنَى عنكم ما كنتم تَعبُدونَ؟ فيَغضَبُ اللهُ لهم، فيقولُ اللهُ سبحانه وتعالى للملائكةِ والنبيِّينَ: اشفَعُوا، فيَشفَعُونَ، فيُخرَجونَ من النّارِ، حتَّى إنَّ إبليسَ لَيَتَطاوَلُ رَجاءَ أن يُخرَجَ معهم، فعندَ ذٰلك ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[1].

= فبثُّوا: فرِّقوا.

والحِبّة: بذور الصحراء مما ليس بقُوتٍ.

وحَمِيل السيل: هو ما يحمله السيل من البذور والطين وغيرهما.

(١) لا بأس برجاله. حماد: هو ابن أبي سليمان، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، فقيه الكوفة.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٧٧٥) عن يحيى بن صاعد، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٣ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن عُليّة ـ وهو إسماعيل بن إبراهيم ـ به.

وروى نحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٣٤٥ عن معمر بن راشد، عن حماد بن أبي سليمان، به.

وقد روي معنى هذا في أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ دون ذكر إبليس، منها حديث جابر بن عبد الله عند النسائي (١١٢٠٧)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ ناساً من أمّتي يُعذَّبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيِّرهم أهلُ الشرك فيقولون لهم: ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نَفَعَكم، لِمَا يريد اللهُ أن يُرِيَ =

* ١٢٧١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، أخبرنا هُذَيلُ بن بلالٍ المَدائنيُّ، حدَّثنا سعيدُ بن عبدِ الرَّحمٰن الزُّبَيديُّ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: أوّلُ مَن يَأذَنُ اللهُ عزَّ وجلَّ له يومَ القيامةِ في الكلامِ والشَّفاعةِ محمَّدٌ ﷺ، فيُقالُ: قُلْ تُسمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، فيَخِرُّ ساجداً، فيُثْني على اللهِ تعالى ثَناءً لم يُثنِه عليه أحدٌ، فيقالُ له: ارفَعْ رأسَك، فيَرفَعُ، فيقول: أيْ ربِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيُخرَجُ له ثُلُثُ مَن في النّارِ من أُمَّتِه، ثمَّ يقالُ له: قُلْ تُسمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، فيَخِرُّ ساجداً، ويُثْني على اللهِ تعالى ثَناءً لم يُثنِه عليه أحدٌ، فيقالُ له: ارفَعْ رأسَك، وقُلْ تُسمَعْ، فيَرفَعُ رأسَه، فيقولُ: يا ربِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيُخرَجُ له ثُلُثٌ آخرُ من أُمَّتِه، ثمَّ يقالُ له: قُلْ تُسمَعْ، وسَلْ تُعطَهْ، فيَخِرُّ ساجداً، فيُثْني على اللهِ ثَناءً لم يُثنِه عليه أحدٌ، فيقالُ له: ارفَعْ رأسَك، قُلْ تُسمَعْ، فيَرفَعُ، فيقولُ: يا ربِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيُخرَجُ له الثُلُثُ الباقي.

= أهلَ الشرك من الحسرة، فما يبقى موحِّد إلا أخرجه الله»، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾. وإسناده قويّ.

وبنحوه حديثُ أبي موسى الأشعري عند الحاكم (٢٩٩١).

وحديثُ أبي سعيد الخُدْري عند ابن حبان (٧٤٣٢)، وانظر تتمة شواهده فيه.

وأما بشأن إبليس، فقد ورد من حديث حذيفة مرفوعاً: «ليغفرنّ الله يوم القيامة مغفرةً يتطاول لها إبليسُ رجاءَ أن تصيبه»، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٢٢)، وإسناده فيه لِينٌ.

وانظر أثر الحارث بن سويد التَّيمي الآتي برقم (١٣٦٣).

قال: فقيلَ للحسنِ: إنَّ أبا حمزةَ[1] يحدِّثُ بكذا وكذا، فقال الحسنُ: يَرحَمُ اللهُ أبا حمزةَ، نَسِيَ الرّابعةَ، قلنا: وما الرّابعةُ؟ قال: مَن ليست له حسنةٌ إلّا لا إلٰهَ إلّا اللهُ، فيقولُ: ربِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيقالُ: يا محمَّدُ، هٰؤُلاءِ يُنجِيهم اللهُ برحمتِه حتَّى لا يَبْقى أحدٌ ممَّن قال: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، فعندَها يقول أهلُ جهنَّمَ: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الشعراء]، وقولُه: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:٢][2].

١٢٧٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن مِغوَلٍ، عن مُقاتِلِ بن بَشيرٍ العِجْليِّ، عن شُرَيحِ بن هانئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ، فقالت: لم يكن من الصلاةِ شيءٌ أَحْرَى أن يُؤخِّرَها إذ كان على حديثٍ من صلاةِ العِشاءِ، وما صلَّاها قَطُّ فدخلَ عليَّ، إلّا صلَّى بعدَها أربعاً أو ستّاً، وما رأيتُه مُتَّقياً الأرضَ بشيءٍ قَطُّ، إلّا أنِّي أذكُرُ يومَ مطرٍ، فإنّا بَسَطْنا تحتَه

---

(١) يعني أنس بن مالك، وهذه كنيته.

(٢) أصل الحديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، الهذيل وشيخه سعيد ليسا بذاك فيهما لِينٌ، وهو منقطع أيضاً بين سعيد وأنس، فإن سعيداً لم يدرك أيام أنس، وأغلب الظن أنه إنما رواه عن الحسن البصري عنه.

وقد روي حديث الشفاعة عن أنس من غير وجه، وأقرب تلك الروايات إلى رواية سعيد الزبيدي هذه، حديثُ مَعبَد بن هلال العَنَزي عن أنس بن مالك، وفيها استدراك الحسن البصري على أنس المرةَ الرابعة، أخرجه من هذا الوجه البخاري (٧٥١٠) ومسلم (١٩٣) (٣٢٦) من طريق حماد بن زيد عن معبد. وانظر بيان تمام طرقه في «مسند أحمد» برقم (١٢١٥٣).

بَتّاً - تعني نِطَعاً - فكأنّي أنظُرُ إلى خَرْقٍ فيه يَنبُعُ منه الماءُ[(١)].

١٢٧٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابن طاووسٍ، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي سبعَ عَشْرةَ رَكْعةً من اللَّيلِ[(٢)].

١٢٧٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني حَبّانُ بن واسعٍ، عن أبيه، عن سعدِ بن المُنذِرِ الأنصاريِّ أنَّه قال: يا رسولَ الله، أقرَأُ القرآنَ في ثلاثٍ؟ قال: «إن استطعتَ».

قال: فكان يقرؤُه كذلك حتّى تُوفِّيَ رضي الله عنه[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة مقاتل بن بشير، فقد انفرد بالرواية عنه مالك بن مغول، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرَف.

وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٥) و(٢٤٣٠٦)، وأبو داود (١٣٠٣)، والنسائي (٣٩٠) من طرق عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد.

والنِّطع: بساط من جلد.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، ثم هو منكر للمخالفة كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٧١٠) عن معمر، بهذا الإسناد.

وهذا يخالف ما صحَّ عن أم المؤمنين عائشة: أن رسول الله ﷺ ما كان يزيد في صلاته في الليل على إحدى عشرة ركعة، أخرجه البخاري (٩٩٤) و(١١٤٧) ومسلم (٧٣٦).

(٣) إسناده فيه لِينٌ من جهة اضطراب عبد الله بن لهيعة في تعيين صحابي الحديث وفي حفظه شيء، وقال البخاري في «تاريخه» ٤/ ٥٠ بعدما أورد هذا الحديث: لا يصح.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٠٩/ ١٢) عن حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد. وانظر تمام الكلام عليه هناك.

وفي باب قراءة القرآن في ثلاثة أيام عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قرأ =

١٢٧٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني بُكَيرُ بن الأشَجِّ، عن سليمانَ بن يَسارٍ: أنَّ عثمانَ بن عفَّانَ قامَ بعدَ العِشاءِ فقرأَ القرآنَ كلَّه في رَكْعةٍ، لم يُصلِّ قبلَها ولا بعدَها[1].

١٢٧٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا فُلَيحُ بن سليمانَ، عن محمَّدِ بن المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن عثمانَ التَّيميِّ قال: قلت: لَأغلِبَنَّ اللَّيلةَ على المَقامِ، فسَبَقتُ إليه، فبَيْنا أنا قائمٌ أُصلِّي إذْ وَضَعَ رجلٌ يدَه على ظَهْري، فنَظَرتُ فإذا هو عثمانُ بن عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو خليفةٌ، فتَنَحَّيتُ عنه، فقامَ، فما بَرِحَ قائماً حتَّى فَرَغَ من القرآنِ في رَكْعةٍ لم يَزِدْ عليها، فلمّا انصَرَفَ قلت: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّما صلَّيتَ ركعةً، قال: أجَلْ، هي وِتْري[2].

= القرآن في أقلَّ من ثلاث لم يفقهه». أخرجه أحمد (٦٥٣٥) وغيره، وإسناده صحيح.

(١) لا بأس برجاله إن شاء الله، إلا أنه مرسل، فسليمان وُلِد في أواخر عهد عثمان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٩/ ٢٣٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) فليح بن سليمان لا بأس به في المتابعات والشواهد، وقد توبع، فالخبر صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٩/ ٢٣٣، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٣/ ١٦٠ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الداقطني في «سننه» (١٦٧٣) - ومن طريقه ابن حجر - والبيهقي في «سننه» ٣/ ٢٥ - ومن طريقه ابن عساكر ٣٩/ ٢٣٢ - من طريقين آخرين عن فليح، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٧٢، وابن أبي شيبة ١/ ٣٦٨، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٤، وفي «الشعب» (١٩٩٣)، وابن عساكر ٣٩/ ٢٣٢ من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٥٦ وفي «معرفة الصحابة» (٢٧٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمن =

١٢٧٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عاصمُ بن سليمانَ، عن ابن سِيرِينَ: أنَّ تَميماً الدّارِيَّ كان يقرأُ القرآنَ في ركعةٍ[(١)].

قال: وقالت امرأةُ عثمانَ حينَ دَخَلوا عليه ليَقتُلوه، قالت: إن تَقتُلوه فقد كان يُحْيي اللَّيلَ كلَّه بالقرآن في ركعةٍ[(٢)].

١٢٧٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا واصلُ بن أبي جَميلٍ، عن مجاهدٍ: أنَّه سُئلَ عن رجلَينِ دَخَلا في الصلاةِ جميعاً،

= التيمي، كلاهما عن عبد الرحمن التيمي.

(١) رجاله ثقات. عاصم بن سليمان: هو الأحول.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١/ ٧٥ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٧٢، ابن أبي شيبة ١/ ٣٦٧ و٢/ ٥٠٢، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٢٥ وفي «شعب الإيمان» (١٩٩٤)، وابن عساكر ١١/ ٧٥ من طريق أبي معاوية، عن عاصم، به.

ورواه من طريقين آخرين عن محمد بن سيرين عبد الرزاق (٥٩٥٢) وابن أبي شيبة ٢/ ٢٩٩.

(٢) هو بإسناد سابقه. وهو عند ابن عساكر أيضاً ١١/ ٧٥.

ورواه عن ابن سيرين غير واحدٍ عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص١٨١، وابن سعد ٣/ ٧٢، وابن أبي شيبة ١/ ٣٦٧ و٢/ ٢٩٢، وأحمد في «الزهد» (٦٧٣)، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» ٤/ ١٢٧٢، والخلّال في «السنة» (٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣٠)، والآجرّي في «الشريعة» (١٤٦١)، وأبي نعيم في «الحلية» ١/ ٥٧.

وامرأة عثمان هذه هي نائلة بنت الفَرافِصة الكَلْبية.

وفَرَغا جميعاً[١]، وهَذَّ[٢] أحدُهما يقرأُ ما لم يقرأِ الآخَرُ، فقال: أُجورُهما على قَدْرِ قيامِهما[٣].

[فضل الصلاة عند دخول البيت والخروج منه]

١٢٧٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، أخبرني عثمانُ ابن أبي سَوْدةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صلاةُ الأوّابِينَ - أو قال: صلاةُ الأبرارِ - رَكْعتَينِ[٤] إذا دخلتَ بيتَك، ورَكْعتَينِ إذا خرجتَ»[٥].

١٢٨٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رجلٌ من الأنصارِ قال: حدَّثني أبو عَوْنٍ الثَّقَفيُّ قال: سمعتُ عبدَ الله بن شدَّادِ بن الهادِ يقول:

---

(١) قوله: «وفرغا جميعاً» من نسخة جار الله، وليس في الأصل.

(٢) أي: أسرع في القراءة.

(٣) واصل بن أبي جميل ليس بذاك، ضُعّف، وروايته هذه تخالف ما صحَّ عن مجاهد فيما يأتي برقم (١٢٨٥) أنه فضَّل من تأنّى في قراءته.

(٤) كذا في النسختين بنصب ركعتين، ويحمل على أنه منصوب بفعل مقدَّر، والجادّة: ركعتان، بالرفع على أنه خبر.

(٥) إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» كما في «اللآلىء المصنوعة» للسيوطي ٢/ ٣٩ عن الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٠٩ من طريق عيسى بن يونس، عن رجل، عن عثمان ابن أبي سودة قال: كان يقال: صلاة الأوابين... إلخ.

كان رسولُ الله ﷺ إذا دَخَلَ بيتاً ـ أو قال: بيتَه ـ صلَّى رَكْعتَينِ[1].

قال ابنُ شدَّادٍ: وكان ابنُ عبّاسٍ إذا خرجَ لحاجَتِه فبالَ أو أحدَثَ، ذَكَّرَه الغلامُ، فتَلَقّاه بالوَضُوءِ فتوضَّأَ، فإذا دخلَ بيتَه صلَّى ركعتَينِ[2].

١٢٨١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رجلٌ، عن أبي قيسٍ الأَوْديِّ، عن هُزَيلِ بن شُرَحبيلَ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ قالت: ما خرجَ رسولُ الله ﷺ من عندي قَطُّ إلّا صلَّى رَكْعتَينِ[3].

قال ابنُ صاعدٍ: رواه نُعَيمُ بن حمّادٍ عن ابن المُبارَك قال: حدَّثني أبو قيسٍ[4].

* ١٢٨٢- **حدَّثناه** عليُّ بن داودَ عن نُعَيمٍ بذٰلك.

١٢٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ثابتٍ البُنَاني، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى قال: تَزَوَّجَ رجلٌ امرأةَ عبدِ الله بن رَوَاحةَ، فقال

(١) إسناده ضعيف لإبهام شيخ ابن المبارك ولإرساله، فعبد الله بن شداد من كبار التابعين.

ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

(٢) هو بإسناد سابقه.

(٣) إسناده ضعيف لإبهام شيخ ابن المبارك، ومن فوقه ثقات كلهم. أبو قيس الأودي: هو عبد الرحمن بن ثَرْوان.

وهو في «مسند ابن المبارك» برقم (٦٧).

(٤) هذا لا يصح، وهو من أوهام نعيم بن حماد وأخطائه، فإن أبا قيس تُوفّي وابن المبارك صغير جداً يبلغ من العمر سنتين تقريباً، فكيف يسمع منه.

لها: تَدرِينَ لِمَ تزوَّجتُكِ؟ لتُخبِريني عن صَنيعِ عبدِ الله بن رَوَاحةَ في بيتِه. فذَكَرَت له شيئاً لا أحفَظُه، غيرَ أنَّها قالت: كان إذا أرادَ أن يخرجَ من بيتي صلَّى رَكعتَينِ، وإذا دخلَ دارَه صلَّى رَكعتَينِ، وإذا دخلَ بيتَه صلَّى رَكعتَينِ، لا يَدَعُ ذٰلك أبداً.

وكان ثابتٌ لا يَدَعُ ذٰلك فيما ذُكرَ لنا عن بعض مَن يُخالِطُ أهلَه، وفيما رأَينا منه[1].

١٢٨٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رِشدِينُ بن سعدٍ، عن ابنِ أَنعُمٍ، عن ابن أبي جَبَلةَ قال: آخرُ مَن يخرجُ من المسجدِ تخرجُ معه الملائكةُ بلِوائِهم بين يَدَيهِ حتَّى يأتيَ منزلَه، فيكونون كما هم حتّى[2] يخرجَ إلى المسجدِ، فيَنطَلِقونَ بلِوائِهم بين يَدَيهِ، فهم كذٰلك مع آخرِ مَن يخرجُ من المسجدِ، وأوَّلِ مَن يدخُلُ[3].

١٢٨٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن عُبيدٍ المُكتِبِ، عن مُجاهدٍ قال: قلت: رجلٌ قرأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ في ركعةٍ، وآخرُ قرأَ البقرةَ وحدَها في ركعةٍ، وكان قِيامُهما ورُكوعُهما وسجودُهما وقُعودُهما سَواءً، أيُّهما أفضلُ؟ قال: الَّذي قرأَ البقرةَ، ثمَّ قرأَ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٨/ ٩١ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) في الأصل: كي، والمثبت من نسخة جار الله، وهو أصح.

(٣) رشدين وابن أنعم ـ وهو عبد الرحمن بن زياد ـ ضعيفان. ابن أبي جبلة الذي يروي عنه ابن أنعم: هو حِبّان بن أبي جبلة المصري، تابعيٌّ.

عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ [الإسراء:١٠٦][١].

١٢٨٦- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن أبي عُبَيدةَ، عن ابن مسعودٍ قال: إنَّ الشيطانَ إذا رأَى ابنَ آدمَ ساجداً صاحَ ورَنَّ وقال: له الوَيْلُ، أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجودِ فأطاعَ، فله الجنّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فعَصَيتُ، فليَ النّارُ[٢].

١٢٨٧- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا الحسينُ بن عليٍّ،

---

(١) رجاله ثقات. عُبيد المكتب: هو عبيد بن مِهران الكوفي، والمُكتِب تقال لمن يعلّم الصبيان الخطَّ والأدب.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٥٨، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٢١ و١٠/ ٥٢٦، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ١٧٩، والآجري في «أخلاق أهل القرآن» (٩٠) من طريقين عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٤١٨٨) عن معمر، عن مجاهد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن أبا عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه، توفي وهو صغير. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٧) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٤٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٤٦٣) ـ عن معمر، عن أبي إسحاق، عن ابن مسعود. بإسقاط أبي عبيدة منه.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٧١٣) ومسلم (٨١) مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله، أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمرتُ بالسجود فأبيت فلي النار».

حدَّثَتني فاطمةُ بنتُ حسينٍ: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أن يَجعَلَني من أهلِ شفاعَتِك، قال: «أعِنِّي بكَثْرةِ السُّجودِ»(١).

١٢٨٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا لَيثُ بن سعدٍ، حدَّثني عُمَارةُ بن غَزِيّةَ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرِ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ أقرَبَ ما يكونُ العبدُ من اللهِ تعالى إذا كان(٢) ساجداً، فأَكثِروا الدُّعاءَ عندَ ذٰلك(٣).

١٢٨٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا حسّانُ

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ففاطمة بنت الحسين بن علي من صغار التابعين، وحسين بن علي الراوي عنها: هو ابن علي بن الحسين زين العابدين، ابنُ أخيها، رضي الله عن آل بيت النبي ﷺ.

وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٩) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث ربيعة بن كعب الأسلمي عند مسلم برقم (٤٨٩): أنه سأل رسول الله ﷺ مرافقته في الجنة، فقال له: «فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود».

وكثرة السجود: المراد به الإكثار من الصلاة.

(٢) قوله: «إذا كان» سقط من مطبوعة الأعظمي.

(٣) إسناده صحيح، والحديث رواه غير الليث بن سعد عن عمارة بن غزية فرفعه إلى النبي ﷺ.

أخرجه أحمد (٩٤٦١)، ومسلم (٤٨٢)، وأبو داود (٨٧٥)، والنسائي (٧٢٧) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث المصري، عن عمارة بن غزيّة، به مرفوعاً.

ابن عَطيّةَ قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «رَكْعتانِ يَركَعُهما العبدُ في جَوْفِ اللَّيلِ الآخِرِ[1]، خيرٌ له من الدُّنيا وما فيها، ولولا أن أشُقَّ على أُمَّتي لَفَرَضتُها عليهم»[2].

١٢٩٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن شيخٍ منهم: أنَّ ابنَ عبّاسٍ مَرَّ برجلٍ يدعو وهو ساجدٌ، فقال: هٰكذا فافعَلْ[3].

١٢٩١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن عَجْلانَ، عن عامرِ بن عبدِ الله بن الزُّبَيرِ، عن عمرِو بن سُلَيمٍ، عن أبي قَتادةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أحدُكم المسجدَ فليَركَعْ رَكْعتَينِ قبلَ أن يَجلِسَ»[4].

---

(١) لفظ «الآخر» سقط من مطبوعة الأعظمي.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٩٤) عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه - عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» ص٩٥ من طريق عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، به.

وروي هذا من حديث ابن عمر موصولاً، فقد أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٥٩) من طريق سليمان الرملي، عن عقبة بن علقمة، عن الأعمش، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد ضعيف لجهالة سليمان الرملي، فلم أتبينه. وذكره الحافظ العراقي في تخريجه على «الإحياء» ١/ ٣٥٣ وقال: لا يصح.

(٣) ضعيف لإبهام شيخ سفيان بن عيينة. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل محمد بن عجلان، وقد توبع. أبو قتادة: =

١٢٩٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن أنسٍ، نحوَ حديثِ ابن عَجْلانَ[١].

١٢٩٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن أبي النَّضرِ قال: قال لي أبو سَلَمةَ بن عبدِ الرَّحمٰن: ما يَمنَعُ مَولاكَ إذا دَخَلَ المسجدَ أن يَركَعَ ركعتَينِ قبلَ أن يَجلِسَ، فإنَّهما من السُّنّةِ؟[٢]

= اسمه الحارث بن رِبْعي الأنصاري السَّلَمي رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٢٢٥٢٩) عن سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان ومحمد بن عجلان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٥٢)، والبخاري (١١٦٣)، وأبو داود (٤٦٨)، والنسائي (٥٢٤) من طرق أخرى عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٢٦٠١) ومسلم (٧١٤)(٧٠) من طريق محمد بن يحيى بن حبّان، عن عمرو بن سليم، به.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٢٥٢٣)، والبخاري (٤٤٤)، ومسلم (٧١٤)(٦٩)، وأبو داود (٤٦٧)، وابن ماجه (١٠١٣)، والترمذي (٣١٦)، والنسائي (٨١١) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات. أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله بن مَعمَر التَّيمي.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤)، وأبو عثمان سعدان في «جزئه» (١٢٨) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/ ١٠٥ ـ عن سفيان بن عيينة، به.

ورواه عن أبي النضر أيضاً مالك في «موطئه» ١/ ١٦٢. ثم قال مالك: وذلك حسنٌ وليس بواجب.

* **١٢٩٤- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ بهٰذا الإسناد مثلَه.

١٢٩٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني جعفرُ بن رَبيعةَ، عن عِمرانَ بن عَوفٍ الغافقيِّ، عن إسماعيلَ بن عُبيدٍ قال: قلتُ لابن عمرَ: أطُولُ الرُّكوعِ للقائمِ في الصلاةِ أفضلُ أم طولُ السُّجودِ؟ قال: يا ابنَ أخي، خطايا الإنسانِ في رأسِه، وإنَّ السُّجودَ يَحُطُّ الخطايا[1].

١٢٩٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني الحارثُ بن يزيدَ، حدَّثني كثيرٌ الأعرَجُ قال: كنّا بذِي الصَّوَاري ومعنا أبو فاطمةَ الأزْديُّ، وكانت قد اسوَدَّت جَبْهتُه ورُكْبتاهُ من كَثْرةِ السُّجودِ، فقال ذاتَ يومٍ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا فاطمةَ، أَكثِرْ من السُّجودِ، فإنَّه ليس من عبدٍ يَسجُدُ لله سجدةً، إلّا رَفَعَه اللهُ بها دَرَجةً»[2].

---

(١) لا بأس برجاله إن شاء الله.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٠٤) عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل عبد الله بن لهيعة، فرواية ابن المبارك عنه من جيد حديثه. وقد وقع خلاف في كثيرٍ الراوي عن أبي فاطمة، هل هو كثير الأعرج الصدفي أم كثير بن مرّة، أم هما واحد، كما هو مبيَّن في التعليق على الحديث من «مسند أحمد».

فقد أخرجه أحمد (١٥٥٢٧) و(١٥٥٢٨) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٢٢) من طريق مكحول الشامي، والنسائي (٨٦٤٥) من طريق زيد بن واقد، كلاهما عن كثير بن مرّة الحضرمي، عن أبي فاطمة. وزادا في آخره: =

١٢٩٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يحيى بن أيّوبَ، عن عُبيدِ الله بن زَحْرٍ، عن عليِّ بن يزيدَ، عن القاسمِ، عن أبي أُمامةَ، عن أبي أيّوبَ الأنصاريِّ قال: نَزَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ شهراً، فنقَّبتُ في عملِه كلِّه، فرأيتُه إذا زالَتِ الشَّمسُ - أو زاغَتْ، أو كما قال - إن كان في يدِه عملُ الدُّنيا رَفَضَه، وإن كان نائماً كأنَّما يوقَظُ له، فيقومُ فيَغتسِلُ أو يتوضَّأُ، ثمَّ يَركَعُ رَكَعاتٍ يُتِمُّهنَّ ويُحسِّنُهنَّ، ويَتَمكَّثُ فيهنَّ.

فلمّا أرادَ أن يَنطَلِقَ قلت: يا رسولَ الله، مَكَثتَ عندي شهراً، ولَوَدِدتُ أنَّك مَكَثتَ عندي أكثرَ من ذٰلك، فنقَّبتُ في عملِكَ كلِّه، فرأيتُك إذا زالَتِ الشَّمسُ - أو زاغَتْ - فإن كان في يدِك عملٌ من الدُّنيا رَفَضْتَه، وإن كنتَ نائماً فكأنَّما تُوقَظُ له، فتَغتسِلُ أو تَوضَّأُ، ثمَّ تَركَعُ أربعَ رَكَعاتٍ تُتِمُّهنَّ وتُحَسِّنُهنَّ، وتَمكَّثُ فيهنَّ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبوابَ السَّماواتِ وأبوابَ الجنّةِ تُفتَحُ في تلك السّاعةِ فما تُرتَجُ[1] أبوابُ السَّماواتِ وأبوابُ الجنّةِ حتَّى تُصلَّى هٰذه الصَّلَوات،

= «وحطَّ عنك بها خطيئة».

ويشهد له حديث ثوبان عند أحمد (٢٢٣٧٧) ومسلم (٤٨٨) وغيرهما: أنه سأل النبيَّ ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله، فقال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة».

وذو الصواري: يريد ذات الصواري، وهي المعركة البحرية بين المسلمين والبيزنطيِّين سنة ٣٤ هـ، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح القرشي العامريّ زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(١) أي: تُغلَق.

فأحبَبتُ أن يَصعَدَ لي تلك السّاعةَ خيرٌ[1]»[2].

قال ابنُ المُبارَك: وزادَ الأوزاعيُّ قال: «فأُحِبُّ أن يُرفَعَ عملي في أوَّلِ عملِ العابِدينَ»[3].

١٢٩٨ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن ذرٍّ، عن يُسَيعٍ، عن النُّعمانِ بن بَشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الدُّعاءُ هو العِبادةُ»،

---

(١) في النسختين: خيراً. والجادّة ما أثبتُّ.

(٢) إسناد ضعيف بمرَّة من أجل علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ فهو متفق على ضعفه، وابن زحر فيه ضعف وبخاصة في عليٍّ هذا. يحيى بن أيوب: هو الغافقي، والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، وأبو أمامة: هو صُدَي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكم (٦٠٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه مختصراً بأسانيد أصلح من هذا أحمد (٢٣٥٣٢)، وأبو داود (١٢٧٠)، وابن ماجه (١١٥٧) من طريق قرثع الضبي، وأحمد (٢٣٥٥١) من طريق علي بن الصلت، و(٢٣٥٦٥) من طريق رجل مبهم، ثلاثتهم عن أبي أيوب الأنصاري. وأسانيدها فيها ضعفٌ واضطراب بينّاه في تعليقنا على «المسند»، ولم يذكر أحدٌ من هؤلاء مدّة إقامة النبي ﷺ في بيت أبي أيوب، وقد قيل: أقام عنده سبعة أشهر، ذكره ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٢٠٣ عن زيد بن ثابت.

وفي الباب عن عبد الله بن السائب قال: كان رسول الله ﷺ يصلِّي قبل الظهر بعد الزوال أربعاً ويقول: «إنَّ أبواب السماء تُفتَح، فأُحب أن أقدِّم فيها عملاً صالحاً». أخرجه أحمد (١٥٣٩٦)، والترمذي (٤٧٨)، والنسائي (٣٢٩)، وسنده صحيح.

(٣) لم أقف على رواية الأوزاعي لهذا الحديث، والزيادة المذكورة رواها أيضاً سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عند الحاكم.

ثمَّ قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠][(١)].

١٢٩٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، نحوَه[(٢)].

١٣٠٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شَريكٌ، عن جابرٍ، عن أبي جعفرٍ، عن عمّارِ بن ياسرٍ قال: لا يُكتَبُ للرَّجلِ من صلاتِه ما سَهَا عنه[(٣)].

١٣٠١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبيدُ الله بن عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن عمرَ بن أبي بكرِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن الحارثِ بن هشامٍ: أنَّ عمّارَ بن ياسرٍ دخلَ المسجدَ فصلَّى رَكعتَينِ خفيفتَينِ، فقال له رجلٌ: لقد خفَّفتَهما يا أبا اليَقْظانِ! قال: هل رأيتَني نَقَصتُ من حُدودِها شيئاً؟ ولٰكنِّي

(١) إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر، وذر: هو ابن عبد الله المُرْهِبي، ويُسيع: هو ابن معدان الحضرمي.

وأخرجه النسائي (١١٤٠٠) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤٣٧)، وأبو داود (١٤٧٩)، والحاكم (١٨٢٣) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٢)، والترمذي (٣٢٤٧)، والحاكم (١٨٢٢) من طريق سفيان الثوري، وابن حبان (٨٩٠)، والحاكم (١٨٢٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن منصور، به.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٢) و(١٨٣٨٦)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والترمذي (٢٩٦٩) و(٣٢٤٧) و(٣٣٧٢)، والنسائي (١١٤٠٠) من طريق الأعمش، عن ذر، به.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثَّوري. وانظر تخريجه فيما سبق.

(٣) ضعيف، جابر - وهو ابن يزيد الجُعفي - ضعيف جداً، وشريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وأبو جعفر - وهو محمد بن علي بن الحسين الباقر - لم يدرك عماراً.

خفَّفتُهما بادرتُ بهما السَّهوَ، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّجلَ لَيُصلِّي الصلاةَ لعلَّه لا يكونُ له من صلاتِه عُشرُها، أو تُسعُها، أو ثُمنُها، أو سُبعُها، أو سُدسُها، أو خُمسُها»، حتَّى انتَهى[1].

[فضل الصلاة أول الوقت]

١٣٠٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، أنَّه حدَّثه عن الشَّعْبيِّ، عن عَدِيِّ بن حاتمٍ قال: ما دَخَلَ وقتُ صلاةٍ قَطُّ حتَّى أشتاقَ إليها[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع بين عمر بن أبي بكر وعمار، بينهما فيه أبو بكر والد عمر كما وقع في رواية يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عند أحمد (١٨٨٧٩)، والنسائي (٦١٤)، وابن حبان (١٨٨٩)، فالإسناد على هذا حسنٌ من أجل عمر نفسه، وباقي رجاله ثقات.

وروي من وجه آخر لا بأس به عن عمار عند أحمد (١٨٣٢٣) و(١٨٨٩٤)، وأبي داود (٧٩٦)، والنسائي (٦١٥).

وله شاهد من حديث أبي اليَسَر كعب بن عمرو الأنصاري عند أحمد (١٥٥٢٢)، والنسائي (٦١٦)، بلفظ: «منكم من يصلّي الصلاة كاملةً، ومنكم من يصلّي النصف، والثُّلث، والرُّبع، والخُمس» حتى بلغ العُشر. وإسناده صحيح.

(٢) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين سفيان بن عيينة وعامر الشعبي، فإنه لم يدركه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٠/ ٨٦-٨٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (٩٤٨) عن أبي موسى الأنصاري، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٣٥) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، كلاهما =

١٣٠٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكيِّ قال: حدَّثنا أصحابُنا عن أبي الدَّرداءِ قال: إنَّ أحبَّ عِبادِ الله إلى الله، الَّذينَ يُحِبُّونَ اللهَ ويُحبِّبُونَ اللهَ إلى النّاسِ، والَّذينَ يُراعُونَ الشَّمسَ والقمرَ والنُّجومَ والأظِلّةَ لذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ[1].

* ١٣٠٤- حدَّثنا الحسينُ قال[2]: حدَّثنا عبدُ الجبّارِ بن العلاءِ العطّارُ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكيِّ، عن عبدِ الله بن أبي أَوفَى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِن أحبِّ عِبادِ الله إلى الله، الَّذينَ يُراعُونَ الشَّمسَ والقمرَ والنُّجومَ والأظِلّةَ لذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ»[3].

= عن سفيان بن عيينة، عن شيخ من طيِّئ - وسمّاه الأنصاريُّ سعدَ بنَ القعقاع - عن عدي بن حاتم.

وأخرجه بنحوه أحمد في «الزهد» (١١٢١) من طريق سفيان الثوري، عن رجل من جُعْفيّ، عن عدي بن حاتم.

(١) إسناده ضعيف لجهالة أصحاب إبراهيم السكسكي، وإبراهيم هذا في حفظه ضعفٌ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٦٥) من طريق عبدان المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه فيه، فقد رواه غير واحد عن مسعر كرواية ابن المبارك عنه، وانظر ما بعده.

(٢) قوله: «حدثنا الحسين قال» من نسخة جار الله، وليس في الأصل. فهذا الإسناد من زيادات حسين المروزي راوي الكتاب.

(٣) حديث ضعيف لاضطرابه، فقد اختُلف فيه على مسعر عن إبراهيم السكسكي، فقد انفرد سفيان - وهو ابن عيينة - عنه في جعله من حديث ابن أبي أوفى مرفوعاً، وخالفه =

* **١٣٠٥- حدَّثنا يحيى** قال[١] : حدَّثنا محمَّدُ بن إسحاقَ، حدَّثنا محمَّدُ بن حُمَيدٍ، حدَّثنا يحيى بن أبي بُكَيرٍ، حدَّثنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن مِسعَرٍ، عن إبراهيمَ السَّكسَكيِّ، عن ابن أبي أَوفَى، عن النبيِّ ﷺ نحوَه[٢] .

١٣٠٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا زائدةُ بن قُدامةَ، حدَّثنا السّائبُ بن حُبَيشٍ الكَلَاعيُّ، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ اليَعمَريِّ قال: قال أبو الدَّرداءِ: أين مَسكَنُك؟ فقلت: في قريةٍ دونَ حِمْصٍ، فقال أبو الدَّرداءِ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بَدْوٍ لا تقامُ فيهم الصلاةُ، إلّا استَحوَذَ عليهم الشيطانُ، فعليك بالجماعةِ، فإنَّما يأكُلُ الذِّئبُ القاصِيَةَ» .

قال السّائبُ: إنَّما يعني بالجماعةِ جماعةَ الصلاةِ[٣] .

= جمعٌ من أصحاب مسعر فجعلوه من رواية إبراهيم عن بعض أصحابه عن أبي الدرداء موقوفاً عليه كما سبق.

وأخرجه الحاكم أيضاً (١٦٤) من طريق بشر بن موسى، عن عبد الجبار بن العلاء، بهذا الإسناد. وانظر تمام تخريجه والكلام عليه فيه.

(١) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله. فهذا الإسناد من زيادات يحيى بن صاعد راوي الكتاب عن حسين المروزي.

(٢) ضعيف كسابقه، ومحمد بن حميد ـ وهو الرازي ـ ضعيف. محمد بن إسحاق: هو أبو بكر الصاغاني.

(٣) إسناده حسن إن شاء الله من أجل السائب بن حُبيش.

وأخرجه النسائي (٩٢٢) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٧١٠) و(٢١٧١١) و(٢٧٥١٤)، وأبو داود (٥٤٧)، وابن حبان =

[في الصوم وتنزيهه عن اللغو والرَّفَث]

١٣٠٧ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن لم يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به، والجَهْلَ، فليسَ للهِ عزَّ وجلَّ حاجَةٌ أن يَدَعَ طعامَه وشرابَه»(١).

١٣٠٨ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، قرأَه عن ابن جُرَيجٍ قال: قال سليمانُ بن موسى: قال جابرُ بن عبدِ الله: إذا صُمتَ فليَصُمْ سمعُكَ وبصرُكَ ولسانُكَ عن الكَذِبِ والمَحارِمِ، ودَعْ أَذى الخادمِ، وليَكُنْ عليك وَقَارٌ وسَكِينةٌ يومَ صيامِك، ولا تَجعَلْ يومَ فِطرِكَ وصومِكَ سَواءً(٢).

= (٢١٠١)، والحاكم (٨١٩) و(٨٥٩) و(٣٨٣٨) من طرق عن زائدة بن قدامة، به.

استحوذ، أي: استولى عليهم وحواهم إليه.

والقاصية: أراد بها الشاةَ القاصية، أي: المنفردة عن القطيع البعيدة منه.

(١) إسناده صحيح. ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٨٩)، والنسائي (٣٢٣٣) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٨٣٩)، والبخاري (١٩٠٣) و(٦٠٥٧)، وأبو داود (٢٣٦٢)، والترمذي (٧٠٧)، والنسائي (٣٢٣٤) و(٣٢٣٥) من طرق عن ابن أبي ذئب، به.

الزُّور: الكذب.

والجهل: المراد به قول شيء أو فعله من أفعال أهل الجهل كالصِّياح والسَّفَه ونحو ذلك.

(٢) لا بأس برجاله، إلا أنه منقطع، فإن سليمان بن موسى لم يسمع من جابر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٧٤) وفي «فضائل الأوقات» =

١٣٠٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن واصلٍ مولى أبي عُيَينةَ، عن لَقِيطٍ أبي المُغِيرةِ، عن أبي بُرْدَةَ: أنَّ أبا موسى كان في سفينةٍ في البحرِ مرفوعٌ شِراعُها، فإذا رجلٌ يقول: يا أهلَ السَّفينةِ، قِفُوا - سبعَ مرّاتٍ - فقلنا: ألا تَرَى على أيِّ حالٍ نحنُ؟ فقال في السّابعةِ: قِفُوا أُخبِرْكم بقَضاءٍ قَضَاه اللهُ عزَّ وجلَّ على نفسِه، إنَّ اللهَ تعالى قَضَى على نفسِه: أنَّه مَن عَطَّشَ نفسَه في يومٍ حارٍّ من أيّامِ الدُّنيا شديدِ الحَرِّ، كان حَقِيقاً على الله أن يُروِيَه يومَ القيامةِ. قال: فكان أبو موسى الأشعَريُّ يَتتبَّعُ اليومَ المَعمَعانيَّ الشَّديدَ الحرِّ فيصومُه(١).

[في أحوال الآخرة]

* ١٣١٠ - حدَّثنا الحسين، أخبرنا الحَجّاجُ بن محمَّدٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن المُغِيرةِ

= (٦٢) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٤٦٠).

(١) خبر ضعيف، لقيط مجهول لم يرو عنه غير واصل، وقال ابن حجر في ترجمته من «لسان الميزان» ٦/ ٤٢٩: ذكره الأزدي في «الضعفاء» وقال: لا يصح حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٢/ ٨٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه قاسم بن ثابت في «الدلائل في غريب الحديث» (٤٠٩) من طريق عبد الأعلى ابن حماد، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٨٩٧)، وقاسم بن ثابت (٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦٠ من طرق عن واصل، به. وهو عند قاسم مختصر لم يذكر قصة السفينة.

والمَعمَعان: شدة الحر.

ابن النُّعمانِ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ بمَوعِظةٍ فقال: «أيُّها النّاسُ، إنَّكم محشورونَ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ حُفَاةً عُرَاةً، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤]» ثمَّ قال: «إنَّ أوَّلَ مَن يُكسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ عليه السلام»[(١)].

* ١٣١١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يُحدِّث عن سعيدِ بن جُبَيرٍ قال: يُحشَرُ النّاسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً - أو قال: قُلْفاً - فأُخبِرتُ أنَّ أوَّلَ مَن يُتَلَقَّى بثَوبٍ إبراهيمُ، صلواتُ الله عليه وسلَّم تسليماً[(٢)].

* ١٣١٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عبيدٍ، حدَّثنا داودُ الأَوْديُّ، عن

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٠٩٦) و(٢٢٨١)، والبخاري (٤٦٢٥) و(٤٧٤٠) و(٦٥٢٦)، ومسلم (٢٨٦٠)(٥٨)، والترمذي (٣١٦٧)، والنسائي (٢٢٢٥) و(١١٢٧٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٥٠)، والبخاري (٣٣٤٩) و(٣٤٤٧)، والترمذي (٢٤٢٣)، والنسائي (٢٢٢٠) و(١١٠٩٥) من طريق سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، به.

(٢) رجاله ثقات. وهو في الأصل مرفوع كما سبق.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٦/ ٢٤٦-٢٤٧ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥١٨ و١٤/ ١١٩ عن يعلى بن عبيد، عن ابن أبي خالد، به.

والغُرْل: جمع الأَغرَل، وهو الأقلف، وهو من بقيت غُرْلته، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتنُ من الذَّكر.

أبيه، عن أبي هُرَيرةَ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء:٧٩]، قال: قال النبيُّ ﷺ: «هو المَقامُ الّذي أَشفَعُ فيه لأُمَّتي»(١).

* ١٣١٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن مَيسَرةَ بن حَبيبٍ، عن المِنهالِ بن عمرٍو، عن أبي عُبيدةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: لا يَنتصِفُ النَّهارُ من ذٰلك اليومِ حتَّى يَقِيلَ هٰؤُلاءِ في الجنّةِ وهٰؤُلاءِ في النّارِ؛ ثمَّ قرأ عبدُ الله ابن مسعودٍ: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا﴾ [الفرقان:٢٤]، ثمَّ قرأَ: (إنَّ مَقِيلَهُم(٢) لَإِلى الجَحيمِ) [الصافات:٦٨](٣).

* ١٣١٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو مُعاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن

---

(١) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف داود الأَودي: وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن.

وأخرجه أحمد (٩٦٨٤) عن محمد بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (٩٧٣٥)، والترمذي (٣١٣٧) من طريق داود بن يزيد، به. وقال الترمذي: حديث حسن.

ويشهد لمعناه غيرُ ما حديثٍ، منها حديث كعب بن مالك عند أحمد (١٥٧٨٣).

(٢) هكذا هي في قراءة ابن مسعود، وهي من القراءات الشاذّة، وقرأ الجمهور: ﴿إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ﴾.

(٣) لا بأس برجاله، إلا أن فيه انقطاعاً، أبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه. مؤمّل: هو ابن إسماعيل، وفي حفظه شيء لكنه توبع.

فقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣٥٥٨) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

إبراهيمَ، في قولِ الله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾، قال: كانوا يَرَونَ أنَّه يُفرَغُ من حِسابِ النّاسِ يومَ القيامةِ في مِقْدارِ نصفِ يومٍ، يَقِيلُ هٰؤلاءِ في الجنّةِ، ويَقِيلُ هٰؤلاءِ في النّارِ(١).

* ١٣١٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا منصورُ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن الشَّعْبيِّ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨] قال: يقومونَ سِماطَينِ لربِّ العالمينَ يومَ القيامةِ، سِماطٌ من الملائكةِ، وسِماطٌ من الرُّوحِ(٢).

* ١٣١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ قال: سمعتُ ابنَ أبي خالدٍ، عن أبي صالحٍ مولى أُمِّ هانئٍ في قولِ الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ قال: الرُّوحُ خَلْقٌ كخلقِ الإنسانِ، وليسوا بالإنسانِ(٣).

---

(١) رجاله ثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان بن مِهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٣٢ من طريق هناد بن السَّرِي، عن أبي معاوية، به.

(٢) لا بأس برجاله. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة، ومنصور بن عبد الرحمن: هو الغُدَاني الأشلّ، والشعبي: هو عامر بن شَراحيل.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٤، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤١٥) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم، به.

السِّماط: الجماعة من الناس وغيرهم.

(٣) أبو صالح: اسمه باذام، ويقال: باذان، وهو ليس بذاك في العلم، وكانوا يضعّفون تفسيره.

* ١٣١٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ أبي عَديٍّ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن نافعٍ قال: قال ابنُ عمرَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] حتَّى يقومَ أحدُهم في رَشْحِه إلى أنصافِ أُذُنَيهِ[1].

* ١٣١٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفيُّ، حدَّثنا أيّوبُ، عن ابن أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حُوسِبَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ» قالت: قلت: أليسَ يقولُ اللهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق]؟ قال: «ذٰلِكِ العَرْضُ، ولٰكنْ مَن نُوقِشَ الحِسابَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ»[2].

---

(١) حديث صحيح، والمحفوظ أنه مرفوع إلى النبي ﷺ، لكن وقفه محمد بن أبي عدي هنا عن عبد الله بن عون، وتابعه على وقفه أيضاً ابنُ المبارك نفسه في «مسنده» (٩٤)، ويزيدُ بن زُرَيع عند الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٩٢.

لكن خالف هؤلاء غيرُ واحد من أصحاب ابن عونٍ فرووه عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ، منهم عيسى بن يونس وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر عند أحمد (٦٠٧٥)، والبخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والترمذي (٢٤٢٢) و(٣٣٣٦)، والنسائي (١١٥٩٣).

وأخرجه مرفوعاً أيضاً أحمد (٤٦١٣) و(٤٨٦٢) و(٥٣١٨) و(٥٨٢٣)، والبخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، والترمذي (٢٤٢٢) و(٣٣٣٥)، والنسائي (١١٥٩٢) من طرق - في إحداها مالكٌ - عن نافع، به. فهو المحفوظ.

والرَّشح: العرق.

(٢) إسناده صحيح. أيوب: هو السّختياني، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله. =

* ١٣١٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا عثمانُ بن الأسوَدِ، عن ابن أبي مُلَيكةَ قال: قالت عائشةُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن نُوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ» قلت: يا رسولَ الله، أليس يقولُ اللهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾؟ قال: «ذٰلكِ العَرْضُ»[1].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريَّا بن حَيَّوَيهِ الخزَّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمَعُ، قال: حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّدِ بن صاعدٍ:

* ١٣٢٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ الفضلَ ابن عيسى يُحدِّث عن محمَّدِ بن المُنكَدِرِ، عن جابرِ بن عبدِ الله - حَسِبتُ أنَّه ذَكَرَ النبيَّ ﷺ - قال: والَّذي نفسي بيدِه، إنَّ العارَ لَيَبلُغُ في المَقامِ بينَ يدي اللهِ تعالى من ابنِ آدمَ حتَّى يَتمنَّى أن يُنصَرَفَ به، وقد عَلِمَ أنَّ المُنصَرَفَ به إلى النّارِ[2].

= وأخرجه الترمذي (٣٣٣٧م) من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٠٠)، والبخاري (٤٩٣٩)، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩)، والنسائي (١١٥٩٥) من طريقين آخرين عن أيوب، به. وانظر تمام تخريج طرقه في «مسند أحمد».

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (١١٥٥٤) عن يوسف بن عيسى، عن عثمان بن الأسود، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٩٣٩) و(٦٥٣٦)، ومسلم (٢٨٧٦) (٨٠)، والترمذي (٢٤٢٦) و(٣٣٣٧)، والنسائي (١١٥٥٤) من طرق عن عثمان بن الأسود، به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، الفضل بن عيسى - وهو الرَّقَاشي - متفق على ضعفه.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٧٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢١٠ من طريقين عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد مرفوعاً.

* ١٣٢١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عمرُو بن عثمانَ الكِلابيُّ، حدَّثنا موسى ابن أعْيَنَ، عن ليثِ بن أبي سُلَيمٍ، عن مجاهدٍ[١]، عن يزيدَ بن شَجَرةَ قال: إنَّكم مكتوبونَ عندَ الله بأسمائِكم وسِيمَاكم ونَجْواكم ومَجالِسِكم، فإذا كان يومُ القيامةِ نُودِيَ: يا فلانَ بنَ فلانٍ، هٰذا نورُك، ونُودِيَ: يا فلانَ بنَ فلانٍ، لا نورَ لك[٢].

* ١٣٢٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ، حدَّثنا إسحاقُ بن سُوَيدٍ، عن مُسلمِ ابن يَسارٍ قال: ذُكِرَ لي: أنَّه يُبعَثُ يومَ القيامةِ عبدٌ كان في الدُّنيا أصمَّ أبكَمَ، وُلِدَ كذٰلك، لم يَسمَعْ شيئاً قَطُّ، ولم يُبصِرْ شيئاً قطُّ، ولم يَتكلَّمْ بشيءٍ قطُّ، فيقول اللهُ تعالى: ما عَمِلتَ فيما وُلّيتَ، وفيما أُمِرتَ به؟ فيقول: أيْ ربِّ، واللهِ ما جعلتَ لي بصراً أُبصِرُ به النّاسَ فأقتديَ بهم، وما جعلتَ لي سمعاً فأسمَعَ به ما أمرتَ به ونهيتَ عنه، وما جعلتَ لي لساناً فأتكلَّمَ بخيرٍ أو شرٍّ، وما كنتُ إلّا كالخَشَبةِ، فيقول عزَّ وجلَّ: فتُطِيعُني الآنَ فيما آمرُكَ به؟ فيقول: نعم، فيقول: قَعْ في النّارِ،

---

(١) قوله: عن مجاهد، لم يقع في أصل النسختين واستُدرك على حاشيتهما، ونص الحاشية في نسخة لايبزغ: في نسخ مسموعة: عن مجاهد، وهو الصواب.

قلت: ولا يعرف هذا الخبر إلا من رواية مجاهد عن يزيد بن شجرة.

(٢) عمرو بن عثمان وليث بن أبي سليم فيهما ضعف، لكن روي هذا الخبر من وجه صحيح عن مجاهد عن يزيد بن شجرة.

فقد أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٦٢٠٦) من طريق شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة ضمن خطبة طويلة. وكان يزيد من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش.

فيأبَى، فيُدفَعُ فيها[1].

* **١٣٢٣ - حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ، حدَّثنا أيّوبُ، عن أبي قِلابةَ قال: يُؤتَى بأهلِ الجاهليّةِ يومَ القيامةِ يَحمِلونَ أَوثانَهم على ظُهورِهم، فيقول اللهُ تبارك وتعالى لهم: ماذا كنتم تَعبُدونَ؟ فيقولون: يا ربَّنا، واللهِ ما أتانا لك رسولٌ وأمَرَ، ولو أتانا لك رسولٌ وأمَرَ كنّا أطوَعَ خلقِكَ لك، قال: فيقول اللهُ تعالى: أرأيتُم إن أمَرتُكم بأمري، أتُطِيعوني؟ فيقولون: نعم، فيأخُذُ عُهودَهم ومَواثيقَهم، ثمَّ يقول: انطَلِقوا فادخُلُوا النّارَ، فيَنطَلِقونَ، فإذا رَأَوْها سَمِعوا لها تَغيُّظاً وزَفيراً، فيَهابُونَها فيَرجِعونَ، فيقالُ لهم: ما مَنَعَكم أن تَدخُلوا؟ فيقولون: يا ربَّنا، فَرِقْنا، قال: فيقول: انطَلِقوا فادخُلُوها، فيَفعَلونَ مِثلَ ما فَعَلوا، فإذا كانت الثالثةُ قال: ادخُلُوها داخِرِينَ[2]. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «لو دَخَلوها أَوَّلَ مَرّةٍ، كانت عليهم بَرْداً وسَلاماً»[3].

---

(١) لا بأس برجاله، ومسلم بن يسار: هو أبو عبد الله الفقيه البصري ثم المكي، ويقال له: مسلم سُكّرة، و مسلم المُصبِح، مولى بنى أُمية، وهو من صغار التابعين. وخبره هذا في حكم المرسل، فهو ضعيف. ولم أقف عليه في غير هذا الكتاب.

(٢) الداخر: الذليل المُهان.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، ومراسيل أبي قلابة ـ وهو عبد الله بن زيد الجَرْمي ـ لا يُحتجُّ بها كما قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٣٠.

وأخرجه البزار (٤١٦٩) من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عن ثوبان، عن النبي ﷺ. فوصله، وعباد ضعيف وقد خالف من هو أوثق وأثبت منه، وهو عبد الوهاب الثقفي. =

* ١٣٢٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الثَّقَفيُّ قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ يقول: أخبرني القاسمُ بن محمَّدٍ - أو ابنُه عبدُ الرَّحمٰن - أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: مَن نُوقِشَ المحاسبَةَ، لم يُغفَرْ له(١).

* ١٣٢٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا عيسى بن يونُسَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيانَ، عن أبي موسى الأشعريِّ قال: الشَّمسُ على رؤوسِ النّاسِ يومَ القيامةِ، وأعمالُهم تُظِلُّهم أو تُضْحِيهم(٢).

= وروي هكذا موصولاً أيضاً عند الحاكم (٨٥٩٥) ضمن حديث مطوَّل من طريق يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة. لكن الإسناد إليه تالف كما بيّنّاه هناك.

فَرِقْنا، أي: خِفْنا.

داخرين، أي: ذليلين مُهانِين.

(١) رجاله ثقات، وإن كان من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة فهو منقطع لعدم إدراكه لها.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٦٠ عن أبي خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به موقوفاً.

وأخرجه مرفوعاً أحمد (٢٤٧٦٩) من طريق عبيدُ الله بن أبي زياد القدّاح، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وعبيد الله هذا ضعيف.

وقد صحَّ الحديث عنها مرفوعاً بلفظ: «من نوقش الحساب عُذِّب» وفي رواية: «هلك»، كما سلف برقمي (١٣١٨) و(١٣١٩).

(٢) رجاله ثقات. أبو ظبيان: هو حُصَين بن جُندُب الجَنْبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨٤، وهنّاد في «الزهد» (٣٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٦١ من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، به. =

* ١٣٢٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا أبو إسحاقَ الأقرَعُ، حدَّثنا عَوْنُ بن المُعمَّرِ، عن معاويةَ بن قُرّةَ قال: أشدُّ النّاسِ حساباً يومَ القيامةِ، الصَّحيحُ الفارغُ[١].

١٣٢٧ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، حدَّثنا مالكُ بن أنسٍ، عن الزُّهْريِّ، عن حُمَيدِ بن عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أنفقَ زَوْجَينِ في سبيلِ الله، نُوديَ إلى الجنّةِ: يا عبدَ الله، هٰذا خيرٌ، إن كان من أهلِ الصلاةِ نُوديَ من بابِ الصلاةِ، وإن كان من أهلِ الصَّدَقةِ دُعيَ من بابِ الصَّدَقةِ، وإن كان من أهلِ الجهادِ دُعيَ من بابِ الجهادِ، وإن كان من أهلِ الصّيامِ دُعيَ من بابِ الرَّيّانِ»، فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: بأَبي وأُمّي يا رسولَ الله، ما على أحدٍ يُدعَى من هٰذه الأبوابِ كلِّها من ضَرُورةٍ، قال: «نعم، وإنِّي لَأرجو أن تكونَ منهم»[٢].

= تُضْحيهم، أي: تُبرزهم وتكشفهم للشمس.

(١) إسناده منقطع بين عون ومعاوية، بينهما فيه الجَلْد بن أيوب كما سيأتي، والجلد هذا متروك. أبو إسحاق الأقرع: اسمه إسماعيل بن سعيد، كان يسكن مكة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٢٧١ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (١٣٠)، والدينوري في «المجالسة» (١٣٢٥)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٥) من طريقين آخرين عن عون بن معمَّر، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة.

(٢) إسناده صحيح. حميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري.

وأخرجه البخاري (١٨٩٧)، والترمذي (٣٦٧٤)، والنسائي (٢٥٥٨) و(٤٣٧٧) من =

[فضل الديمومة وإن قلّ العمل]

١٣٢٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كانوا يَستحِبُّون الزِّيادةَ ويَكرَهون النُّقصانَ، وإلّا فشيءٌ دِيمةً، وكان إذا فاتَهُم[1] من اللّيلِ قَضَوْه بالنَّهارِ[2].

١٣٢٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعدُ بن سعيدٍ الأنصاريُّ، أخو يحيى بن سعيدٍ، أنَّ القاسمَ بن محمَّدٍ حدَّثه عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله أَدوَمُها وإن قَلَّ». فكانت عائشةُ إذا عَمِلَت عملاً

= طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٦٣٣) و(٩٨٠٠)، والبخاري (٣٦٦٦)، ومسلم (١٠٢٧)(٨٥)، والنسائي (٢٢٣١) و(٢٥٥٨) و(٤٣٢٨) من طرق عن الزهري، به.

قوله: «من أنفق زوجين» أي: شيئين من كل شيء، ويُطلَق الزوج على الصِّنف والنوع، وعلى كل مقترنين ونقيضين وشبيهين.

وقوله: «من ضرورة» أي: من ضرر أو مضرّة، أي: قد سعد من دُعي من أبوابها جميعاً.

(١) أُقحم هنا في نسخة جار الله بخط مغاير لفظ «شيء».

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٧٥٠) عن الثوري، به. ووقع فيه: والاقسام ديمة، وهو تحريف.

ومعنى قوله: وإلا فشيء ديمة، أي: يستحبون عمل شيء قليل من الطاعات مع الدوام عليه، وهو معنى حديث عائشة التالي.

داوَمَت عليه[1].

١٣٣٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن يحيى بن المُخْتارِ، عن الحسنِ قال: إنَّ هٰذا الدِّينَ دينٌ واصِبٌ، وإنَّه مَن لا يَصبِرْ عليه يَدَعْه، وإنَّ الحقَّ ثقيلٌ، وإنَّ الإنسانَ ضعيفٌ، وكان يقالُ: ليأخُذْ أحدُكم من العمل ما يُطِيقُ، فإنَّه ما يدري ما قَدْرُ أجَلِه، وإنَّ العبدَ إذا رَكِبَ بنفسِه العُنفَ، وكَلَّفَ نفسَه ما لا تُطِيقُ، أَوشَكَ أن يُسيِّبَ ذٰلك كلَّه حتَّى لعلَّه لا يُقيمُ الفريضةَ، وإذا رَكَّبَ نفسَه التَّيسيرَ والتَّخفيفَ، وكَلَّفَ نفسَه ما تُطِيقُ، كان أكيَسَ ـ أو قال: كان أكثرَ ـ العامِلينَ وأمنَعَها من هٰذا العدوِّ، وكان يقال: شرُّ المَسِيرِ الحَقْحَقةُ[2].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سعد بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه أحمد (٢٥٣١٧)، ومسلم (٧٨٣) (٢١٨) من طريق عبد الله بن نمير، عن سعد ابن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون ذكر عمل عائشة فيه أحمد (٢٥٤٣١) و(٢٦٣٤٣)، والبخاري (٦٤٦٤) و(٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٢)، والنسائي (١١٨١٢) من طريق أبي سلمة، عن عائشة. وقد سلف برقم (١١١٥).

وقد روى عروة عن عائشة أنها قالت: كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه. أخرجه البخاري (٦٤٦٢) ومسلم (٧٨٥) (٢٢١).

(٢) لا بأس برجاله. والحسن: هو البصري.

وروى منه قوله: ليأخذ أحدكم من العمل ما يطيق، فإنه لا يدري ما قدر أجله، معمر في «جامعه» (٢٠٥٦٧) عن رجل عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً. وهو ضعيف لإبهام الرجل ولإرساله. =

١٣٣١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن مِسعَرٍ، عن مَعْنٍ قال: قال عبدُ الله: إنَّ لهٰذه القلوبِ شَهْوةً وإقبالاً، وإنَّ لها فَتْرةً وإدباراً، فخُذوها عندَ شَهوَتِها وإقبالِها، وذَرُوها عندَ فَتْرتِها وإدبارِها[1].

١٣٣٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شَريكٌ، عن ليثِ بن أبي سُلَيمٍ، عن ابن سابطٍ، عن أبي الدَّرداءِ قال: لا تجعلوا عِبادةَ الله بلاءً عليكم؛

= ورواه كذلك مرسلاً وكيع في «الزهد» (٢٣٧) عن مبارك بن فضالة أو غيره عن الحسن، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٠ عن يحيى بن يمان عن هشام بن حسان عن الحسن.

وقد سلف برقم (١١١٥) في حديث عائشة عن النبي ﷺ قال: «اكلَفوا من الأعمال ما تطيقون». وهو صحيح.

قوله: دين واصب، أي: هو طاعة وإخلاص لله دائماً ثابتاً واجباً.

والكَيْس: الفِطْنة.

والحقحقة: هو المُتعِب من السَّير، وقيل: هو أن تحمل الدابةَ على ما لا تطيقه. وهو إشارة إلى الرِّفق في العبادة.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين معن ـ وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ـ وبين جده عبد الله.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٤، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٤١) من طريق خلاد بن يحيى، عن مسعر، به.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٣١ من طريق سفيان الثوري، عن معن، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ٩/ ٦٨، والدارمي (٤٦٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٩٢)، والخطيب (٧٤٢) من طريق أشعث بن سوّار، عن كُردوس بن العباس، عن ابن مسعود. وأشعث ضعيف.

يقول: يُوقِّتُ الرَّجلُ على نفسِه العملَ[1].

١٣٣٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ، عن يحيى بن جَعْدةَ قال: كان يقال: اعمَلْ وأنت مُشفِقٌ، ودَعِ العملَ وأنت تُحِبُّه، عملاً صالحاً دائماً وإن قَلَّ[2].

١٣٣٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن عَجْلانَ، أنَّ عبدَ الله بن عمرِو بن العاصِ قال: إنَّ هٰذا الدِّينَ مَتينٌ فأَوغِلُوا فيه برِفْقٍ، ولا تُبغِّضوا إلى أنفُسِكم عِبادةَ الله، فإنَّ المُنبَتَّ لا بَلَغَ بُعْداً، ولا أَبقَى ظَهْراً، واعمَلْ على عملِ امرِئٍ يَظُنُّ أن لا يموتَ إلّا هَرِماً، واحذَرْ حَذَرَ امرِئٍ يَحسَبُ أنه يموت غداً[3].

١٣٣٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدُ بن عبدِ العزيز

---

(١) ليث بن أبي سليم ضعيف، وابن سابط ـ واسمه عبد الرحمن ـ لم يدرك أبا الدرداء. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

وقوله: يوقّت الرجل، أي: يجعل له عملاً محدَّداً في أوقات معلومة يُلزِم نفسه بذلك.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري. وقد سلف هذا الخبر في زيادات حسين المروزي برقم (١١١٠).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه بين محمد بن عجلان وعبد الله بن عمرو، وقد بيَّن الليث في روايته لهذا الخبر عن ابن عجلان عند البيهقي في «السنن» ٣/ ١٩ وفي «الشعب» (٣٦٠٣) الواسطة بينهما، وهو مولى لعمر بن عبد العزيز، ورَفَعَه إلى النبي ﷺ. وهذا إسناد ضعيف لجهالة هذا المولى.

وانظر ما سلف برقم (١١٧٨).

قال: كان عمرُ بن الخطّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ يأخُذُ بهم في الذِّكرِ، فإذا مَلُّوا أخَذَ بهم في غيرِه[(١)].

١٣٣٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حُبيِّبُ بن حُجْرٍ القَيسيُّ قال: كان يقال: ما أحسنَ الإيمانَ يُزيِّنُه العلمُ، وما أحسنَ العلمَ يُزيِّنُه العملُ، وما أحسنَ العملَ يُزيِّنُه الرِّفقُ، وما أُضيفَ شيءٌ إلى شيءٍ أزْيَنَ من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ[(٢)].

١٣٣٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدُ بن زيدٍ، عن رجلٍ بَلَّغَه عن دِجَاجةَ - وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ - قال: كان أبو ذرٍّ يَعتزِلُ الصِّبْيانَ لئلّاَ يسمعَ أصواتَهم فيَقِيلُ، فقيلَ له فقال: إنَّ نفسي مَطِيَّتي، وإن لم أَرفُقْ بها لم تُبلِّغْني[(٣)].

---

(١) خبر ضعيف لإعضاله بين سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي وعمر بن الخطاب. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) حبيِّب لا بأس به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» ١/ ٣٦٩-٣٧٠، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٤٠٣، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (١٤)، والدِّينوري في «المجالسة» (٣٣٢٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (١١٣٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٢) من طرق عن ابن المبارك، به.

(٣) ضعيف لإبهام شيخ سعيد بن زيد ولجهالة دجاجة، وقد رواه عباس بن الفضل الأزرق عن سعيد بن زيد قال: دخلنا على هشام بن حسان فقال: إن دجاجة كان من أصحاب علي بن أبي طالب، ثم ذكره عن أبي ذر. أخرجه من هذا الوجه البيهقيُّ =

قال ابنُ صاعدٍ: قد رَوَت جَسْرةُ بنتُ دِجاجةَ عن أبي ذرٍّ عن النبيِّ ﷺ حديثاً مُسنَداً[1]، فلا أدري أرادَ أباها بقولِه: دجاجةَ، أو غيرَه.

١٣٣٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن عمرِو بن مُرّةَ، عن أبي عُبَيدةَ قال: ما رأيتُ أحداً أشدَّ تَلَطُّفاً للعبادةِ من الرَّبيعِ بن خُثَيمٍ[2].

١٣٣٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي العلاءِ، عن رجلٍ قال: أتيتُ تَميماً الدّارِيَّ فتحدَّثنا حتَّى استأنَستُ إليه، فقلت: كم جُزْءاً تقرأُ القرآنَ في ليلةٍ؟ فغَضِبَ وقال: لعلَّكَ من الَّذينَ يقرأُ أحدُهم القرآنَ في ليلةٍ ثم يُصبِحُ فيقول: قد قرأتُ القرآنَ في هٰذه اللَّيلةِ، فوالَّذي نفسُ تَميمٍ بيدِه، لَأنْ أُصلّيَ ثلاثَ رَكَعاتٍ نافلةً أحبُّ إليَّ من أن أقرأَ القرآنَ في ليلةٍ ثمَّ أُصبِحَ فأقولَ: قرأتُ القرآنَ الليلةَ.

قال: فلمّا أغضَبَني قلت: واللهِ إنَّكم مَعشَرَ صحابةِ رسولِ الله ﷺ مَن بَقِيَ منكم لَجَدِيرونَ أن تَسكُتوا فلا تُعلِّموا، وأن تُعنِّفوا مَن سألَكم، فلمّا رآني قد غَضِبتُ لانَ وقال: ألا أُحدِّثُك يا ابنَ أَخي؟ قلت: بَلَى، واللهِ ما جئتُكَ إلّا

= (٤٤١٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ص٨٨٢، وعباس الأزرق ليس بشيء ذاهب الحديث.

(١) يشير إلى حديثها عن أبي ذر: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية فردَّدها حتى أصبح: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨]. وهو عند أحمد (٢١٣٨٨) وابن ماجه (١٣٥٠) وغيرهما، وإسناده حسن.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

لتُحدِّثَني، قال: أرأيتَ إن كنتُ أنا مؤمناً قويّاً، وأنتَ مؤمنٌ ضعيفٌ، فتَحمِلَ قوَّتي على ضَعفِكَ فلا تستطيعُ فتَنبَتَّ[1]، أو أرأيتَ إن كنتَ مؤمناً قويّاً، وأنا مؤمنٌ ضعيفٌ، أتَيتُك بنَشَاطي حتَّى أحمِلَ قوَّتَك على ضَعْفي فلا أستطيعُ فأَنبَتُّ، ولٰكنْ خُذْ من نَفْسِكَ لدينِك، ومن دينِكَ لنَفسِك، حتى يستقيمَ بك الأمرُ على عبادةٍ تُطِيقُها[2].

[فضل من طال عمره وحَسُن عمله]

١٣٤٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يحيى بن عُبيدِ الله قال: سمعتُ أَبي يقول: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «طُوبَى لمَن طالَ عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُه»[3].

---

(١) أي: تنقطع لتعبك.

(٢) لا بأس برجاله لولا إبهام الرجل الراوي عن تميم الداريّ. أبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ١١/ ٧٧-٧٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول منه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٣٧٩ عن أحمد بن عثمان، عن ابن المبارك، به.

(٣) إسناده بهذا اللفظ ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله ـ وهو يحيى بن عبيد الله ابن عبد الله بن مَوهَب القرشي ـ فإنه متروك الحديث، وأبوه مجهول الحال.

وهو في «مسند ابن المبارك» (٧٨) بالإسناد نفسه.

ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «خياركم أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أعمالاً»، وفي رواية قال: «أخلاقاً» مكان قوله: «أعمالاً». أخرجه أحمد =

١٣٤١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، عن شُعْبةَ، عن عمرِو ابن مُرّةَ قال: سمعتُ عَمرَو بن ميمونٍ يُحدِّثُ عن عبدِ الله بن رُبَيِّعةَ السُّلَميِّ ـ وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ عن عُبيدِ بن خالدٍ السُّلَميِّ ـ وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ[١] ـ: أنَّ النبيَّ ﷺ آخى بينَ رجلَينِ من أصحابِه، فقُتِلَ أحدُهما وماتَ الآخَرُ بعدَه، فصَلَّيْنا عليه، فقال النبيُّ ﷺ: «ما قُلتُمْ؟» قالوا: دَعَوْنا له[٢]: اللهمَّ أَلحِقْه بصاحبِه، فقال النبيُّ ﷺ: «فأينَ صلاتُه بعدَ صلاتِه؟ وأينَ عَملُه بعدَ عَملِه ـ وأُراه قال: صومُه بعدَ صومِه ـ ما بينَهما كما بينَ السَّماءِ والأرضِ»[٣].

قال عمرُو بن ميمونٍ: أعجَبَني لأنَّه أُسنِدَ لي.

قال ابنُ صاعدٍ: لقد أجادَ إسنادَ هٰذا الحديثِ وأحسنَ فيه، والنّاسُ يُرسِلونَه،

= (٧٢١٢) و(٩٢٣٥)، وابن حبان (٤٨٤) و(٢٩٨١)، وإسناده حسن.

ويشهد له بلفظ: «أحسنكم أعمالاً» حديث جابر بن عبد الله عند الحاكم (١٢٧٠)، وإسناده صحيح.

وكذا حديث عبد الله بن بُسْر عند أحمد (١٧٦٨٠)، والترمذي (٢٣٢٩)، وإسناده جيد، وحسّنه الترمذي.

(١) من قوله: «عن عُبيد» إلى هنا سقط من مطبوعة الأعظمي.

(٢) أُلحق هنا في حاشية نسخة جار الله بخط مغاير: اللهم اغفر له.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٢١٢٣) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٠٧٤) و(١٧٩٢١-١٧٩٢٣)، وأبو داود (٢٥٢٤) من طرق عن شعبة، به.

وأجادَ عبدُ الله هٰذا الإسنادَ حيثُ قال: عبدُ الله بن رُبَيِّعة.

١٣٤٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا عبيدُ الله بن عمرَ، عن خُبَيبِ بن عبد الرَّحمٰن، عن حَفْص بن عاصم بن عمرَ، عن أبي هُرَيرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سَبْعةٌ يُظِلُّهُم الله في ظِلِّه يومَ القيامة، يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّه، إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نَشَأ في عِبادة الله، ورجلٌ كان قَلْبُه مُعلَّقاً[١] في المسجدِ، ورجلانِ تَحابَّا في الله، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ في الخَلَاءِ ففاضَتْ عَيْناهُ، ورجلٌ دَعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ إلى نفسِها، فقال: إنّي أخافُ اللهَ ربَّ العالَمينَ، ورجلٌ تَصدَّقَ بصَدَقةٍ فأَخْفاها، حتَّى لم تَعلَمْ شِمالُه بما صَنَعَت يَمِينُه»[٢].

---

(١) في النسختين: معلّق، بحذف ألف النصب مع كونه منصوباً، وذلك جائز على لغة ربيعة، وما أثبتّه هو اللغة العالية الفصيحة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٨٠٦)، والنسائي (٥٨٩٠) و(١١٧٩٨)، وابن حبان (٤٤٨٦) من طرق عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٦٦٥)، والبخاري (٦٦٠) و(١٤٢٣)، ومسلم (١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر العمري، به.

وأخرجه مسلم (١٠٣١)، والترمذي (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨) من طريق مالك، عن خبيب، عن حفص، عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري.

تنبيه: وقع في «صحيح مسلم»: حتى لا تعلم يمينُه ما تنفق شمالُه، قال الإمام النووي في «شرحه»: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها، وكذا نقله القاضي (يعني =

١٣٤٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن عاصمٍ، عن بَكْر بن عبدِ الله قال: لمّا كانت فِتْنةُ ابنِ الأشعَثِ[١] قال طَلْقٌ: اتَّقُوها بالتَّقوَى، قال بكرٌ: أَجمِلْ لنا التَّقوى، قال: التَّقوى عملٌ بطاعةِ الله، على نُورٍ من الله، رَجاءَ رَحْمةِ الله، والتَّقوى تَرْكُ معصيةِ الله على نُورٍ من الله، خِيفةَ عِقابِ الله[٢].

= القاضي عياض) عن جميع روايات نسخ مسلم: لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، والصحيح المعروف: حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، هكذا رواه مالك في «الموطأ» والبخاري في «صحيحه» وغيرهما من الأئمّة، وهو وجه الكلام، لأن المعروف في النفقة فعلُها باليمين، قال القاضي: ويُشبِه أن يكون الوهمُ فيها من الناقلين عن مسلم لا من مسلم، بدليل إدخاله بعده حديث مالك رحمه الله وقال: بمثل حديث عبيد الله، وبيَّن الخلاف في قوله.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي، أمير سِجِستان من قِبَل الحجّاج الثقفي، ثم خرج على الحجّاج وخلعه وسار لحربه، وقام معه علماء وصُلحاء، وجرت بينهما عدّة وقائع، ثم قُتل سنة ٨٤ هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٨٣.

وأما طَلْق: هو طلق بن حبيبٍ البصري، زاهد كبير من العلماء العاملين.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن سعيد الثَّوري، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول، وبكر بن عبد الله: هو المُزَني، إمام قُدوة، من أعلام تابعي أهل البصرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٨٨، وهنّاد في «الزهد» (٥٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٦٤، والبيهقي في «الزهد» (٩٦٥) من طرق عن سفيان الثوري، به.

ورواه أبو إسماعيل المؤدب - فيما أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٩٨ - عن عاصم الأحول، عن أبي العالية البرّاء، عن طلق بن حبيب. ورواية سفيان الثوري بذكر بكرٍ المزني أصحّ، فإن أبا إسماعيل هذا عنده غرائب.

وأخرجه ابن بطّة في «الإبانة» ٢/ ٥٩٨ من طريق ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، =

١٣٤٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا هشامٌ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: كان يقالُ: مَن لَقِيَ اللهَ لم يَلقَهُ بواحدةٍ منَ اثنتَين، لَقِيَ اللهَ في نَفَسٍ، وطُوبَى لمَن لَقِيَ اللهَ في نَفَسٍ، إذا لم يَلقَهُ بكَبيرةٍ قد أصابَها، أو ذَنْبٍ قد أصَرَّ عليه(١).

١٣٤٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حَرِيزُ بن عثمانَ، عن حَبِيبِ بن عُبيدٍ قال: تَعلَّموا العلمَ واعقِلُوه وانتَفِعُوا به، ولا تَعلَّمُوه لتَجَمَّلُوا به، فإنَّه يُوشِكُ إن طالَ بك العُمرُ، أن يُتجَمَّلَ بالعلمِ كما يَتجَمَّلُ الرَّجلُ ببِزَّتِه(٢).

١٣٤٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، عن عثمانَ

= عن طلق.

قوله: اتقوها بالتقوى، أي: توقَّوا الفتنة واعتصموا منها بالتقوى.

وقوله: أجمِلْ لنا، أي: اجمع لنا معناها.

(١) رجاله ثقات. هشام: هو ابن حسّان، والحسن: هو البصريّ.

قوله: في نَفَسٍ، بالتحريك، أي: في سَعَةٍ وراحةٍ.

(٢) رجاله ثقات. وسيأتي مكرَّراً برقم (١٤٤٢).

وأخرجه الخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» (٣٥) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٣٨١)، وأحمد في «الزهد» (٢٢٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٠٢ من طرق عن حريز بن عثمان، به.

بِزّته: هيئته الحسنة مما عليه من ثياب وسلاح.

ابن أبي سَوْدةَ قال: حدَّثني مَن سَمِعَ عُبَادةَ بن الصّامتِ يقول: إنَّ العبدَ لَيَستُرُه اللهُ من الذَّنْبِ ثمَّ يَخرِقُه، قال: كيف يَخرِقُه؟ قال: يُحدِّثُ به النّاسَ[(١)].

١٣٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن عيّاشٍ، حدّثني أَزهَرُ بن راشدٍ الكِنْديّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ لَيُبدِي من نفسِه ما سَتَرَه اللهُ تعالى، فيَتَمادَى في ذٰلك حتَّى يَمقُتَه اللهُ عزَّ وجلَّ»[(٢)].

١٣٤٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، عن عمرِو بن

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عبادة.

وقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٥/ ٣٣٨ و٢٣/ ١٢٤ من طريق عبد الحميد ـ وهو ابن حبيب بن أبي العِشرين ـ عن الأوزاعيّ، بهذا الإسناد. إلا أنه رفعه من حديث عبادة عن النبي ﷺ، ورفعُه لا يصحُّ، فإن عبد الحميد بن حبيب ـ وإن كان صدوقاً ـ يخطئُ في بعض ما يرويه، وهذا مما أخطأ فيه على الأوزاعي فرفعه، وابن المبارك أوثق وأتقن منه فوقفه.

ورواه محمد بن كثير المِصِّيصي ـ عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٢٣) ـ عن الأوزاعيّ، عن عثمان بن أبي سودة من قوله. ومحمد بن كثير ليس بذاك القويّ.

ومن أحسن ما روي في هذا المعنى، حديثُ أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كلُّ أمّتي مُعافًى إلا المُجاهِرين، وإنّ من المُجاهَرة أن يعمل الرجلُ بالليل عملاً ثم يصبح وقد سَتَرَه اللهُ عليه، فيقول: يا فلانُ، عملتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد بات يَستُره ربُّه، ويصبح يَكشِفُ سِتْرَ الله عنه». أخرجه البخاري (٦٠٦٩) ومسلم (٢٩٩٠).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أزهر بن راشد، ثم هو قد أرسله ولم يبيِّن عمّن رواه، فهذه علّة ثانية.

ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

مُرّةَ، عن أبي البَخْتَريّ، عمَّن سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يَهلِكُ قومٌ ـ أو نحوَ هٰذا ـ حتّى يُعذِرُوا من أنفُسِهم»(١).

١٣٤٩ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأجلَحُ، عن الشَّعْبيِّ قال: سمعتُ النُّعمانَ بن بَشيرٍ يقول على هٰذا المِنبَر: يا أيُّها النّاس، خُذُوا على أيدي سُفَهائِكم، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ قوماً رَكِبُوا في سفينةٍ فاقتَسَمُوها، فأصابَ كلَّ رجلٍ منهم مكانٌ، فأخَذَ رجلٌ منهم الفَأْسَ فنَقَرَ مكانَه، قالوا: ما تَصنَعُ؟ فقال: مكاني أَصنَعُ به ما شئتُ، فإن أَخَذُوا على يَدَيهِ نَجَوْا ونَجَا، وإن تَرَكُوه غَرِقَ وغَرِقوا»، خُذُوا على أيدي سُفَهائِكم قبلَ أن تَهلِكُوا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وإبهام الصحابيِّ لا يضرُّ في صحّته كما تقرَّر عند أهل عامّة العلم.
أبو البختري: هو سعيد بن فيروز الطائيّ.
وأخرجه أحمد (١٨٢٨٩) و(٢٢٥٠٦)، وأبو داود (٤٣٤٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.
قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: أعذَرَ فلانٌ من نفسه: إذا أمكَنَ منها، يعني أنهم لا يهلكون حتى تَكثُر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبةَ، ويكون لمن يعذِّبهم عذرٌ، كأنهم قاموا بعُذرِهم في ذلك.

(٢) إسناده ضعيف لتفرُّد الأجلح ـ وهو ابن عبد الله الكِندي ـ بسياقه بهذا النحو، وهو إنما يحسن حديثه بالمتابعات والشواهد، وأصل حديثه هذا صحيح، لكن سِيقَ مساقَ ضرب الأمثال وليس الإخبار.
فقد أخرجه أحمد (١٨٣٦١) و(١٨٣٧٠)، والبخاري (٢٤٩٣) و(٢٦٨٦)، والترمذي =

١٣٥٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ قال: سمعتُ بلالَ بن سعدٍ يقول: إنَّ المعصيةَ إذا خُفِيَتْ، لم تَضُرَّ إلّا صاحبَها، وإذا أُعلِنَتْ فلم تُغيَّرْ، ضَرَّتِ العامّةَ(١).

١٣٥١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن أنسٍ، عن إسماعيلَ بن أبي حَكِيمٍ، أنَّه أخبره: أنَّه كان سَمِعَ عمرَ بن عبد العزيزِ يقول: كان يُقالُ: إنَّ اللهَ تعالى لا يُعذِّبُ العامَّةَ بذَنْبِ الخاصَّة، ولٰكنْ إذا عُمِلَ المُنكَرُ جِهاراً، فقد استَحقُّوا كلُّهم العُقوبةَ(٢).

= (٢١٧٣)، وابن حبان (٢٩٧) من عدّة طرق عن الشعبي، بلفظ: «مَثَلُ القائمِ على حدود الله والواقعِ فيها، كمثل قوم استَهَمُوا (أي: اقترعوا) على سفينة، فأصاب بعضُهم أعلاها وبعضُهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استَقَوا من الماء مرُّوا على من فوقهم، فقالوا: لو أنّا خَرَقْنا في نصيبنا خَرْقاً ولم نُؤذِ مَن فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا، هلكوا جميعاً، وإن أَخذوا على أيديهم، نَجَوْا ونَجَوْا جميعا».

(١) رجاله ثقات. بلال بن سعد: هو ابن تميم السَّكُوني الدمشقي شيخ أهل دمشق، من العبّاد الواعظين، وكان لأبيه صُحبة.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧١٩٦) من طريقين آخرين عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٢٢، والبيهقي أيضاً (٧١٩٦)، والمِزّي في «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٩٤ من طرق عن الأوزاعي، به.

(٢) رجاله ثقات، وإسماعيل كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز.

وهذا الخبر في «موطأ مالك» ٢/ ٩٩١، وهو مخرَّج من طريق مالكٍ عند عبد الله بن =

١٣٥٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن سَيفِ بن أبي سليمانَ قال: سمعتُ عَدِيَّ بن عَديٍّ الكِنْديَّ يقول: حدَّثني مَولًى لنا، أنَّه سَمِعَ جدِّي يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ تعالى لا يُعذِّبُ العامَّةَ بعملِ الخاصَّةِ، حتَّى يَرَوُا المُنكَرَ بينَ ظَهْرانَيهِم وهم قادِرُونَ على أن يُنكِروه، فلا يُنكِرونَه، فإذا فَعَلُوا ذٰلك عَذَّبَ اللهُ الخاصَّةَ والعامَّةَ»[1].

١٣٥٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الله بن عَوْنٍ، عن الحسنِ قال: ذَكَروا عندَ معاويةَ شيئاً فتَكلَّموا، والأَحنَفُ بن قيسٍ ساكتٌ،

= أحمد في «الزهد» (١٧٠٤)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٥٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٩٨، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧١٩٧).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٣١١: وهذا معناه إذا قَدَروا (يعني: على الإنكار) وكانوا في عزٍّ وامتناع من الأذى.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام مولى عديٍّ.

وأخرجه أحمد (١٧٧٢٥) عن أحمد بن الحجّاج، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٧٧٢٠) عن عبد الله بن نُمير، عن سيف، به.

ويشهد له حديث أبي بكرٍ عن النبي ﷺ قال: «ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي، ثم يَقدِرون على أن يغيِّروا ثم لا يغيِّروا، إلا يُوشِك أن يَعُمَّهم الله منه بعقاب». أخرجه أحمد برقم (١)، وأبو داود (٤٣٣٨) وغيرهما، وإسناده صحيح.

وحديث جرير البَجَلي عن النبي ﷺ قال: «ما من قومٍ يُعمَل فيهم بالمعاصي هم أعزُّ منهم وأمنع، لا يغيِّرون، إلا عَمَّهم اللهُ بعقابِه». أخرجه أحمد (١٩٣٢٠) و(١٩٢٥٣)، وأبو داود (٤٣٣٩)، وغيرهما، وإسناده حسن.

فقال معاويةُ: يا أبا بَحْرٍ، ما لك لا تَتكلَّمُ؟ قال: أَخشَى اللهَ إن كَذَبتُ، وأَخشاكُم إن صَدَقتُ[1].

١٣٥٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ قال: قَدِمَ الحَجّاجُ على عبدِ المَلِك وَفْداً[2] ومعه معاويةُ بن قُرّةَ، فسأَلَ عبدُ المَلِك معاويةَ عن الحَجّاج، فقال: إن صَدَقْناكم قَتَلتُمونا، وإن كَذَبْناكم خَشِينا اللهَ، فنَظَرَ إليه الحَجّاجُ، فقال له عبدُ المَلِك: لا تَعرِضْ له؛ فنَفَاه الحَجّاجُ إلى السِّنْدِ، وكان يُذكَرُ من بأْسِه[3].

(١) رجاله ثقات. والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٢)، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (١٠٦)، وابن وضّاح في «البدع» (٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٣٢٧ من طرق عن ابن المبارك، به.

وقد وقع عند ابن أبي الدنيا في كتابه «الأمر بالمعروف»: معاوية يعني ابن قُرّة؛ وهذا خطأ، فمعاويةُ الذي كان يدخل عليه الأحنفُ هو الخليفة معاوية بن أبي سفيان.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٩/ ٩٤، وعبد الله بن أحمد في «الزهد» (١٣٠٨) من طرق عن عبد الله بن عون، به.

(٢) في نسخة جار الله: وافداً، وكلاهما صحيح، والوفد مصدرٌ يصح أن تصف به المفرد والجماعة.

(٣) سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أبو العرب القيرواني في «المِحَن» ص٣٩٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٢٦٣ من طريق حسين المروزي، به. =

١٣٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ قال: كان ابنُ عمرَ يأْتي العُمّالَ ثمَّ قَعَدَ عنهم، فقيل له: لو أَتَيتَهم فلَعلَّهم يَجِدُونَ في أنفُسِهم، فقال: أَرهَبُ إن تَكلَّمتُ أن يُرَوْا أنَّ الّذي بي غيرُ الّذي بي، وإن سَكَتُّ رَهِبتُ أن آثَمَ(١).

[من أحوال الآخرة]

* ١٣٥٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن سعدِ بن عُبَيدةَ، عن البَراء بن عازبٍ، في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧]، قال: التَّثبيتُ في الحياةِ الدُّنيا: إذا جاءَه مَلَكانِ في القَبْرِ فقالا له: مَن ربُّكَ؟ فيقول:

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (١٠٧) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، به.

والسِّند: إقليم واسع، وهو أحد أقاليم باكستان الأربعة، في الجنوب الشرقي منها على بحر العرب، ويحاذيه من الغرب الهندُ.

(١) رجاله ثقات. ابن عون: هو عبد الله بن عون البصري، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (١٠٨) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، به.

العمّال: المراد بهم الوُلاة والأمراء.

وقوله: يُروا أن الذي بي غير الذي بي، يعني: يظنُّوا أني طامع بمناصبهم، وإنما الذي بي إن تكلمتُ أني أريد نُصحَهم.

ربِّيَ اللهُ، فقالا له: فما دِينُكَ؟ فيقول: دِينيَ الإسلامُ، قالا له: فمَن نبيُّكَ؟ فيقول: نبيِّي محمَّدٌ ﷺ، فهٰذا التَّثبيتُ في الحياةِ الدُّنيا[1].

* ١٣٥٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن: قال حمّادُ بن سَلَمة: عن ثابتٍ، عن أبي عثمانَ، عن سلمانَ قال: يُوضَعُ الميزانُ يومَ القيامةِ، فلو وُضِعَ فيه السَّماواتُ والأرضُ لَوَسَعَت، فتقول الملائكةُ: يا ربِّ، لمَن تَزِنُ بهٰذا؟ قال: لمَن شئتُ من خَلْقي، فيقولون: سُبحانَكَ ما عَبَدْناكَ حقَّ عبادتِكَ[2].

---

(١) رجاله ثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان ابن مِهران.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٨٦٧) عن يحيى بن صاعد، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه من طريق أبي معاوية أيضاً: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٣٧٧ و١٣/ ٣٦٧، وهناد في «الزهد» (٣٤٠)، والطبري في «تفسيره» ١٣/ ٦٥٨، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٣).

وروى أصلَ الحديث مرفوعاً علقمةُ بن مرثدٍ، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبره أُتِيَ، ثمّ شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾». أخرجه أحمد (١٨٤٨٢) و(١٨٥٧٥)، والبخاري (١٣٦٩) و(٤٦٩٩)، ومسلم (٢٨٧١)، وأبو داود (٤٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٦٩)، والترمذي (٣١٢٠)، والنسائي (٢١٩٥)، وابن حبان (٢٠٦) من طرق عن شعبة، عن علقمة. وفي ألفاظ رواياته بعض الاختلافات، والمعنى واحد.

(٢) رجاله ثقات. عبد الرحمن: هو ابن مهديّ، وثابت: هو ابن أسلَم البُناني، وأبو =

* ١٣٥٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عُبيدٍ الطَّنافِسيُّ[١]، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ ما يُقضَى بينَ النّاسِ يومَ القيامةِ في الدِّماءِ»[٢].

= عثمان: هو عبد الرحمن بن ملٍّ النَّهدي، وسلمان: هو الفارسيُّ رضي الله عنه.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٨٩٥) عن يحيى بن صاعد، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٦٦)، والآجري (٨٩٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٢٧)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٢٠٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وتحرّف ثابت في «أصول الاعتقاد» إلى: ليث.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٩٥٤) من طريق المسيَّب بن زهير، عن هُدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، به مرفوعاً من حديث سلمان عن النبي ﷺ. والمحفوظ فيه عن حمادٍ أنه وَقَفَه على سلمان كما رواه جمهورُ أصحابه عنه، لكن هذا وإن كان موقوفاً، فإن له حكمَ الرفع، فمثله لا يقال من قِبَل الرأي.

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: محمد بن عبدة، وسقط منها نسبة الطنافسي.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٣٦٧٤) عن محمد بن عبيدٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٢٠٠) و(٤٢١٣)، والبخاري (٦٥٣٣) و(٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٦١٥)، والترمذي (١٣٩٦) و(١٣٩٧)، والنسائي (٣٤٤٠) و(٣٤٤١)، وابن حبان (٧٣٤٤) من طرق عن سليمان الأعمش، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦١٧)، والنسائي (٣٤٣٩) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به.

* ١٣٥٩ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عمّارٍ الدُّهْنيِّ ويحيى الجابرِ، عن سالمِ بن أبي الجَعْد قال: سأَلَ رجلٌ ابنَ عبّاسٍ عن رجلٍ قَتَلَ مُؤْمناً مُتَعمِّداً ثمَّ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً، ثمَّ اهْتَدَى، قال: وأنَّى له الهُدَى؟! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَجِيءُ المقتولُ يومَ القيامةِ مُتعلِّقاً بالقاتلِ، تَشْخُبُ أَوْداجُه دَماً، فيقولُ: يا ربِّ، سَلْ هٰذا بِمَ قَتَلَني؟»(١).

* ١٣٦٠ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ ومحمَّدُ بن أبي عَدِيٍّ ـ واللَّفظُ ليزيدَ ـ أخبرنا داودُ، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ، عن عائشةَ قالت: قلتُ لرسول الله ﷺ ـ وقال يزيدُ: قيل لرسولِ الله ﷺ ـ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:

---

(١) إسناده صحيح من جهة عمار الدُّهني، وأما قرينه يحيى الجابر ـ واسمه يحيى بن عبد الله بن الحارث ـ فإنه ليِّن الحديث.

وأخرجه أحمد (١٩٤١)، وابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي (٣٤٤٨) من طريق سفيان ابن عيينة، عن عمار الدهني وحده، به.

وأخرجه أحمد (٢١٤٢) و(٢٦٨٣) و(٣٤٤٥) من طرق عن يحيى الجابر وحده، به. وفيه: أن ابن عباس تلا على السائل الآية في سورة النساء ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٠٢٩)، والنسائي (٣٤٥٤) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وانظر الخلاف في قَبُول توبة القاتل المتعمِّد في «فتح الباري» لابن حجر ١٤/ ١٠٢-١٠٣ عند شرح الحديث (٤٧٦٦).

قوله: تشخب أوداجه دماً، أي: تسيل عروقه دماً.

٤٨]، فأينَ النّاسُ يومَئذٍ؟ قال: «على الصِّرَاطِ»(١).

* ١٣٦١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمُ بن مِهْرانَ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: التَفَتَ رسولُ الله ﷺ إلى بعضِ أهلِه(٢)، فإذا هو يَبْكي، فقال: «ما يُبكِيكَ يا فلانُ؟» قال: ذَكَرتُ النّارَ يا رسولَ الله، هل تَذكُرُنا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الشعبيِّ وبين عائشة، فهو لم يسمع منها، وبينهما فيه مسروق بن الأجدع، والاضطراب فيه من داود: وهو ابن أبي هند، والمحفوظ فيه قول من قال: الشعبي عن مسروق عن عائشة، قاله الدارقطني في «العلل» ١٤/ ٢٨٦.

ورواية ابن أبي عديّ عن داود متصلة بذكر مسروقٍ، فقد رواها عنه موصولةً أحمد في «مسنده» (٢٤٠٦٩).

وممّن رواه عن داود منقطعاً أيضاً وُهَيب بن خالد عند أحمد (٢٥٠٢٣)، وإسماعيل ابن عُليّة عنده أيضاً (٢٥٨٢٨).

وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، وابن ماجه (٤٢٧٩)، والترمذي (٣١٢١) و(٣٢٤٢)، وابن حبان (٣٣١) و(٧٣٨٠)، والحاكم (٣٣٨٤) من طرق عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وروى هذا الحديث عن عائشة أيضاً ابنُ عباس، أخرجه أحمد (٢٤٨٥٦)، والترمذي (٣٢٤١)، والنسائي (١١٣٨٩)، والحاكم (٣٦٧٢). لكن قال فيه: جسر جهنّم، مكان الصراط. وإسناده صحيح.

ورواه عنها أيضاً الحسنُ البصري عند أحمد (٢٤٦٩٧)، ورجاله ثقات.

(٢) هي عائشة رضي الله عنها كما جاء مصرَّحاً به في رواية يونس بن عبيد عن الحسن عند أبي داود (٤٧٥٥) والحاكم (٨٩٣٨).

يومَ القيامةِ؟ فقال نبيُّ الله ﷺ: «ذهبَ الذِّكرُ في ثلاثِ[1] مَواطِنَ: حينَ تُوضَعُ الموازينُ، فلا يُهِمُّ عبداً إلّا نفسُه، وميزانُه، أيَثقُلُ أم يَخِفُّ، وعندَ الكُتبِ حينَ تُوضَعُ فيقولُ: هاؤُمُ اقرَؤُوا كتابِيَهْ، وعندَ صِرَاطِ جهنَّمَ»[2].

١٣٦٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُالله بن المُبارَك وعبدُالرَّحمٰن بن مَهْديٍّ قالا: حدَّثنا سفيانُ الثَّوْريّ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ، عن عُرْوةَ بن عامرٍ قال: إنَّ الرَّجلَ لَتُعرَضُ عليه ذنوبُه، فيَمُرُّ بالذَّنبِ من ذنوبِه فيقول: أمَا إنّي كنتُ

---

(١) هكذا في النسختين، والجادّة: ثلاثة، بالتأنيث لتخالف المعدود.

(٢) حديث جيد، رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فالحسن: هو البصري، وقد بيّن عند غير المصنف أنه رواه عن عائشة، ولم يصرّح بسماعه منها، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، لكن لخبر هذا متابعات تقوّيه. حزم بن مهران: هو حزم بن أبي حزم القُطَعي.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٥)، والحاكم (٨٩٣٧) من طريق يونس بن عبيد، والآجرّي في «الشريعة» (٩٠٦) من طريق مبارك بن فضالة، كلاهما عن الحسن، عن عائشة: أنها ذكرت النار فبكت... وساقاه بنحو رواية حَزْمٍ. وأشار الحاكم إلى إرساله بين الحسن وعائشة.

وأخرجه مختصراً أحمد (٢٤٦٩٦) من طريق القاسم بن الفضل، عن الحسن قال: قالت عائشة: يا رسول الله، هل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال: «أمّا في مواطن ثلاثة فلا: الكتاب، والميزان، والصراط». والقاسم لم يسمع من الحسن.

ورواه هكذا مختصراً عامرٌ الشعبيُّ عن عائشة عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٠. والشعبي لم يسمع من عائشة أيضاً، فهو مرسل، لكن يصلح مثله للاعتبار فيتقوّى الحديث به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٤٧٩٣) من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة. ضمن سياق مطوّل. وفي إسناده عبدُ الله بن لَهيعة، وهو سيّئ الحفظ.

منكَ مُشفِقاً؛ فيُغفَرُ له[1].

* **١٣٦٣- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وَكيعُ بن الجَرّاح، حدَّثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ بن سُوَيدٍ قال: لا تَزالُ الرَّحمةُ بالنّاسِ يومَ القيامةِ، حتَّى إنَّ إبليسَ لَيَتَطاوَلُ لها رَجاءَ أن تُصيبَه[2].

* **١٣٦٤- حدَّثنا** الحسينُ، حدَّثنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عبدِ الملك، عن عَوْنِ بن عبدِالله قال: قال عبدُالله بن مسعودٍ: لَيَغفِرَنَّ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ مَغفِرةً لم تَخطُرْ على قلبِ بَشَرٍ[3].

* **١٣٦٥- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا حمّادٌ، عن ثابتٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن أبي ليلى قال: قال الكفّارُ: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ قال: قال المؤمنونَ: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري. وهو مكرر (١٦١).

(٢) رجاله ثقات.

وانظر أثر إبراهيم النَّخَعي السالف برقم (١٢٧٠).

(٣) رجاله ثقات غير إسماعيل بن عبد الملك ـ وهو ابن أبي الصفيراء ـ فليس بذاك القوي، وعبد الله بن عون ـ وهو ابن عتبة بن مسعود ـ روايته عن عمِّ أبيه عبد الله بن مسعود مرسلة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٦٦) عن أبيه، عن أبي معاوية، به.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو عند البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٩) مرفوعاً: «من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشُغلِهم بما هم فيه، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، وليغفرنَّ الله له يوم القيامة مغفرةً لم تَخطُر على قلب بشر». وإسناده ضعيف.

[يس:٥٢][1].

* ١٣٦٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ وإسماعيلُ بن إبراهيمَ ـ يزيدُ أحدُهما على صاحبِه الشَّيءَ ـ قالا: حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ؛ قال المعتمرُ: قال: حدَّثنا أبو مِجلَزٍ: أنَّ الأعرافَ مكانٌ مُرتفِعٌ، قال إسماعيلُ: في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾؛ قالا: قال: رجالٌ من الملائكة على الأعراف ﴿يَعْرِفُونَ﴾ أهلَ الجنّةِ وأهلَ النّارِ ﴿كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ۝٤٦﴾، قال: هٰذا قبلَ أن يَدخُلوها فهم يَطمَعونَ في دُخولِها ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ﴾، يعني أبصارَ أهلِ الجنّة ﴿قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ۝٤٧ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْأَعْرَافِ﴾ يعني الملائكةَ ﴿رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ﴾ قال: نادَتِ الملائكةُ رجالاً يَعرِفونَهم من الكفّارِ ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٨﴾ إلى قولِه: ﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ۝٤٩﴾، قال: فهذا حينَ دَخَلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ[2].

---

(١) رجاله ثقات. حماد: هو ابن سلمة، وثابت: هو ابن أسلم البُناني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٢٧، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (٤٤) من طريقين عن حماد، به.

(٢) رجاله ثقات. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة، وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد السَّدوسي، والظاهر أن هذا التفسير من قوله هو، وأما كونه رفعه إلى أبي بكر، فالسند فيه راوٍ مبهمٌ، والمبهم لا يُحتَجُّ به.

وانظر طريق عبد الوهّاب الخفّاف عن سليمان التيميّ الآتية برقم (١٣٧٣). =

قال[1]: فقلتُ لأبي مِجلَزٍ: أتُلجِئُ هٰذا[2] إلى ابن عبّاسٍ - يعني - أو غيرِه؟ فحدَّثني المُعتمِرُ، عن أبيه قال: حدَّثني فلانٌ: أنَّه ألْجَأَه إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه.

* ١٣٦٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ قال: سمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ يحدِّثُ عمَّن سَمِعَ الشَّعْبيَّ عامراً يقول: إنَّ عبدَ الحميدِ[3] سألَه عن أصحابِ الأعرافِ، فقال عامرٌ الشَّعْبيُّ: أُخبِرتُ أنَّ ربَّكَ عزَّ وجلَّ أتاهم بعدَما

= ورواه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١١٢) ـ عن معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، ولم يجاوزه.

وكذلك رواه يعقوب بن إبراهيم ـ وهو الدَّورقي ـ عن إسماعيل ابن عليّة عند الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩٣.

وقول أبي مجلزٍ هذا في كون أصحاب الأعراف هم ملائكة، شاذٌّ لا معنى له، وقد ردَّه الطبريُّ وابنُ كثير في «تفسيريهما»، والجمهور على أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، نصَّ عليه حذيفةُ وابنُ عباس وابنُ مسعود وغيرُ واحد من السلف والخلف رحمهم الله، كما قال ابن كثير ٣/ ٤١٨.

وأما الأعراف، فالراجح أنه السُّور الذي يُضرَب بين الجنة والنار، والله تعالى أعلم.

(١) القائل هو سليمان التيميُّ راوي الخبر عن أبي مِجلَز.

(٢) يعني: أترفع هذا الكلام.

(٣) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب القرشي العَدَويّ، وكان وَلِيَ إمرةَ الكوفة لعمر بن عبد العزيز، واستقضى فيها عامراً الشعبيَّ كما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٣٣٥ و٨/ ٣٧٠.

أدخَلَ أهلَ الجنّةِ الجنّةَ، وأهلَ النّارِ النّارَ، فقال: ما حَبَسَكم مَحبَسَكم هٰذا؟ أو قال: ما أَوقَفَكم مَوقِفَكم هٰذا؟ قالوا: أنت ربُّنا، أنت خَلَقْتَنا وأنت أعلمُ، فيقول: على ما فارَقْتُم الدُّنيا؟ فيقولون: على شهادةِ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، فقال لهم ربُّكَ تبارك وتعالى: لا، إنَّ حَسَناتِكم جَوَّزَتكُم النّارَ، وقَصَّرَت بكم خَطاياكُم عن الجنّةِ[1].

* ١٣٦٨ - **حدَّثنا** الحسينُ ويعقوبُ بن إبراهيمَ؛ واللَّفظُ للحسينِ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، عن سفيانَ، عن حَبِيب بن أبي ثابتٍ، عن عبدِ الله بن الحارثِ ـ وقال يعقوبُ في حديثِه: عن حبيبٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِ الله بن الحارث[2] ـ قال: أصحابُ الأعرافِ يُؤمَرُ بهم إلى نَهَرٍ يقالُ له: الحَيَا[3]، تُرابُه

---

(١) روى معنى هذا عن الشعبيِّ يونسُ بن أبي إسحاق عند الحاكم (٣٢٨٦)، وأسنده عنه عن صلة بن زُفَر عن حذيفة بن اليمان. ورجاله لا بأس بهم.

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (١٠٣) بإسناد جيد إلى الشعبيِّ عن حذيفة، وذكر فيه ظنّاً أنه مرفوع إلى النبي ﷺ.

(٢) من قوله: «وقال يعقوب» إلى هنا سقط من نسخة جار الله.

وقد تابع يعقوبَ عليه بذكر مجاهدٍ فيه محمدُ بنُ بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عند الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩١.

ورواه كذلك عن سفيان الثوري بذكر مجاهدٍ وكيعٌ عند ابن أبي شيبة ١٣/ ١٢٩، وهنّاد في «الزهد» (١٩٨)، والطبريّ ٨/ ١٩١-١٩٢، وقَبيصةُ بن عقبة عند هناد (١٩٩).

(٣) عند غير المصنف: نهر الحياة، وقد جاء في حديثٍ لأبي سعيد الخُدري عند البخاري (٢٢) وغيره مرفوعاً ذكرُ هذا النهر، وفي بعض رواياته: نهر الحَيَا أو الحياة، على الشكِّ =

الوَرْسُ والزَّعفَرانُ، وحافَتَاهُ قَصَبٌ من ذهبٍ ـ أَحسَبُه قال ـ مُكلَّلٌ باللُّؤلُؤ، فيَغتَسِلونَ فيه، فتَبدُو في نُحورِهم شامَةٌ بَيضاءُ، ثمَّ يَغتَسِلونَ فيه، فتَبدُو في نُحورِهم شامَةٌ بَيضاءُ، ثمَّ يَغتَسِلونَ فيه، فتَبدُو في نُحورِهم شامَةٌ بَيضاءُ؛ ثلاثَ مرّاتٍ، فيقالُ لهم: تَمَنَّوْا، فيَتَمَنَّونَ ما شاؤُوا، فيقالُ لهم: لكم ما تَمنَّيتُم وثِنتَينِ وسَبْعينَ[1] ضِعْفاً، فهم مساكينُ أهلِ الجنّة[2].

قال حَبيبٌ: فحدَّثني رجلٌ أنَّه قال: استَوَتْ حَسَناتُهم وسيِّئاتُهم[3].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّوَيهِ الخَزّازُ وأنا حاضرٌ أسمَعُ، قال: حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّد بن صاعدٍ قال:

* ١٣٦٩ - **حدَّثنا** الحسينُ وعبدُ الجبّار بن العلاءِ وأبو عُبيدِ الله المخزوميُّ؛

= من الراوي، والمراد بالحيا مقصوراً: المطر، وبه تحصل الحياة.

(١) هكذا في النسختين مجرورتين أو منصوبتين على تقدير فعلٍ، والجادّة: وثنتان وسبعون، بالرفع على الابتدائية أو الخبرية.

(٢) رجاله ثقات. يعقوب بن إبراهيم المقرون بحسين المروزي: هو الدَّورقي، وسفيان: هو الثَّوري، وعبد الله بن الحارث: هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وله رؤية، وُلد في حياة النبيِّ ﷺ.

ورواه منصور بن المعتمر عند الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩١ وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٨٥ عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. ورواية من رواه عن عبد الله بن الحارث من قوله أصحُّ كما قال ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ٤٢٠.

(٣) وهذا ما عليه الجمهور، نصَّ عليه حذيفةُ وابن عباس وابن مسعود وغيرُ واحد من السلف والخلف رحمهم الله، كما قال ابن كثير ٣/ ٤١٨.

واللَّفْظُ للحسين قال: أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن عُبيدِ الله بن أبي يزيدَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عبّاسٍ ـ وقال أبو عُبيد الله في حديثِه: قال: سمعتُ ابنَ عبّاسٍ ـ سُئِلَ عن الأعرافِ، فقال: هو الشَّيءُ المُشرِفُ[(١)].

* ١٣٧٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عليُّ بن عاصمٍ، عن حُصَين بن عبد الرَّحمٰن، عن عامرٍ، عن حُذَيفةَ في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]: هم قومٌ استَوَتْ حَسَناتُهم وسيِّئاتُهم، فهم بذٰلك المكانِ[(٢)].

* ١٣٧١ - **حدَّثنا** الحسين، أخبرنا عليُّ بن عاصمٍ، حدَّثنا خالدٌ الحذَّاءُ، عن ابن العُرْيان[(٣)]، عن ابن عبّاسٍ بمِثلِه.

---

(١) رجاله ثقات. أبو عبيد الله المخزومي: هو سعيد بن عبد الرحمن.

ومن طريق سفيان بن عُيينة أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٢٩-٢٣٠، وسعيد ابن منصور في التفسير من «سننه» (٩٥٧)، والطبري في «تفسيره» ٨/ ١٨٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٨٣، والبيهقي في «البعث والنشور» (٩٩)، والضياء المقدسي في «المختارة» ١١/ (١٦١).

(٢) رجاله ثقات غير علي بن عاصم ففيه ضعفٌ لكنه متابع.

فقد رواه غيرُ واحد عن حصينٍ عن الشعبي فيما أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (٩٥٥) و(٩٥٦)، وهناد في «الزهد» (٢٠١)، والطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩٠.

وانظر ما سلف برقم (١٣٦٧).

(٣) هكذا في النسختين، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٣، ومسلم في «الكنى والأسماء» (٢٥٦٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣٣ بكنية أبي العريان، وسمَّوه أُنيساً، ولم يذكروا راوياً عنه غير خالد الحذّاء، فهو في عداد المجاهيل، لكن =

* ١٣٧٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الخَفّافُ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، عن ابن عبّاسٍ قال: أصحابُ الأعرافِ رجالٌ استوَتْ حَسَناتُهم وسيِّئاتُهم، فلم تَفضُلْ حَسَناتُهم على سيِّئاتِهم، ولا سيِّئاتُهم على حَسَناتِهم[١].

* ١٣٧٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الخَفّافُ، حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي مِجلَزٍ في هٰذه الآية: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾، كما حدَّثَنا المُعتمِرُ وإسماعيلُ ابنُ عُليَّةَ[٢].

[في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

١٣٧٤ - حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المَرْوَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن أبي عثمانَ شيخٍ من أهل البَصْرةِ: أنَّ لُقْمانَ قال لابنِه: يا بُنيَّ، لا تَرغَبْ في وُدِّ الجاهلِ، فيَرَى أنّكَ تَرْضَى عَمَلَه، ولا تَتَهاوَنْ بغَضَبِ الحَكيمِ، فيَزهَدَ فيك[٣].

= تابعه قتادةُ كما في لاحقه.

(١) لا بأس برجاله إلا أنه منقطَع، فقتادةُ ـ وهو ابن دِعامة السَّدُوسي ـ لم يسمع من ابن عباس. الخفّاف: هو عبد الوهاب بن عطاء، وسعيد: هو ابن أبي عَروبة.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٨/ ١٩٢ من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/ ٢٢٩، وابن وهب في التفسير من «جامعه» (٧٨)، والطبري أيضاً من طرق عن قتادة، به.

(٢) يعني في حديثهما عن سليمان التيميِّ كما تقدم برقم (١٣٦٦).

(٣) رجاله ثقات. أبو عثمان: هو الجعد بن دينار اليَشكُري البصري. =

١٣٧٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، عن ابن أبي جعفرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ بَعَثَ معاذاً يُعلِّمُ الدِّينَ قال له: «لَأَنْ يَهدِيَ اللهُ بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من الدُّنيا وما فيها»(١).

١٣٧٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن

= وهو في «جامع معمر» برواية عبد الرزاق (٢٠١٣٥)، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر أخرجه أحمد في «الزهد» (٥٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٨١).

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فابن أبي جعفر: هو عبيد الله بن أبي جعفر المِصْري، وهو ثقة لكنه من صغار التابعين، وابن لَهِيعة ـ واسمه عبد الله ـ في حفظه سوء لكن رواية ابن المبارك عنه من صالح حديثه.

وأخرجه أبو بكر بن خير الإشبيلي في «فهرسته» ص١٣ من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وروى نحوه أحمد (٢٢٠٧٤) من حديث بقيّة ـ وهو ابن الوليد ـ قال: حدثني ضبارة بن عبد الله، عن دُوَيد بن نافع، عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ قال له: «يا معاذ، أن يهديَ الله على يديك رجلاً من أهل الشرك، خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم». وهذا إسنادٌ ضعيف بمَرّةٍ من أجل بقيّة وجهالة شيخه ضُبارة وانقطاعه بين دويد ومعاذ.

لكن صحَّ هذا الحديث مقولاً لعلي بن أبي طالب كما في حديث سهل بن سعد الساعدي فيما أخرجه البخاري (٣٧٠١) ومسلم (٢٤٠٦): أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ يوم خيبر عندما أعطاه الراية: «ادعُهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله فيه، فواللهِ لأن يهديَ الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم».

وحُمْرُ النَّعَم: هي الإبل الحُمْر، وهي أنفسُ أموال العرب، يضربون بها المثلَ في نفاسة الشيءِ وأنه ليس هناك أعظمُ منه.

موسى بن أبي عيسى المَدَني، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيفَ بكم إذا فَسَقَ فِتْيانُكم، وطَغَى نِسَاؤُكم؟» قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ ذٰلك لَكائنٌ؟ قال: «نَعَم، وأشَدُّ منه، كيفَ بكم إذا لم تَأمُروا بالمعروفِ، ولم تَنهَوْا عن المُنكَرِ؟» قالوا: يا رسولَ الله، وإنَّ ذٰلك لَكائنٌ؟ قال: «نَعَم، وأشَدُّ منه، كيفَ بكم إذا رأيتُم المُنكَرَ معروفاً، ورأيتُم المعروفَ مُنكَراً؟»[1].

١٣٧٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الملِك بن حسينٍ، حدَّثنا عليُّ بن الأقمَرِ، عن عَمرٍو أو عُمرَ بن أبي جُندُبٍ، عن عبدِالله بن مسعودٍ قال: جاهِدُوا المنافقينَ بأيدِيكُم، فإن لم تستطيعوا فبألسِنَتِكم، فإن لم تستطيعوا

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فموسى بن أبي عيسى المدني من أتباع التابعين، وهو ثقة.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٤٢٠) من طريق موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، عن عمر بن هارون وموسى بن أبي عيسى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد ضعيف بمرّة لضعف موسى بن عبيدة، وعمر بن هارون مجهول لا يُعرَف، وموسى بن أبي عيسى لم يدرك أبا هريرة.

وأخرجه مختصراً الطبراني في «الأوسط» (٩٣٢٥) بإسناد ضعيف جداً عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٣١)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٥٦) من حديث أبي أُمامة الباهليّ مرفوعاً. وإسناده ضعيف أيضاً، وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٧٥٩) وسأل أباه عنه فقال: هو حديث مُنكَر.

قوله: طغى نساؤكم، الطُّغيان: مجاوزة الحدّ في الشرّ والعصيان.

إلّا أن تَكفَهِرُّوا في وجوهِهم فاكفَهِرُّوا في وجوهِهم[1].

١٣٧٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن يزيدَ ابنِ خالدٍ قال: قال لي بلالُ بن سعدٍ: بَلَغَني أنَّ المُؤْمنَ مِرآةُ أخيهِ، فهل تَستَرِيبُ من أَمري شيئاً؟[2]

---

(١) عبد الملك بن حسين متفق على ضعفه لكنه متابَعٌ، ومن فوقه ثقات. ابن أبي جندب: هو أبو عطية الوادعيّ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (١٠٩) ـ ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (١٨) ـ من طريق عبدان عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٤١، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٢٥) من طريق الحسن بن صالح بن حيٍّ، عن علي بن الأقمر، به. والحسن بن صالح ثقة، وقد بيّن أن كلام ابن مسعود هذا في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم:٩].

ورواه الأعمش عن علي بن الأقمر فقال: عن أبي عطيّة الوادعيّ قال: قال عبد الله: إذا كان لك جارٌ فاجرٌ لا تستطيع له غِيَراً، فالْقَه بوجهٍ مكفهرٍّ. أخرجه وكيع في «الزهد» (٥٣٢) ـ وعنه هنّاد في «الزهد» (١٢٥١) ـ والطبراني في «الكبير» (٨٥٨٠).

وهو بنحوه عند الطبراني (٨٥٨١) من طريق شريك النَّخَعي، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه ومسروقٍ، عن عبد الله بن مسعود. وشريك في حفظه سوءٌ.

والوجه المكفهِرّ: المنقبِض العابس.

(٢) رجاله ثقات. عبد الرحمن بن يزيد: هو ابن جابر الأزدي الدمشقي، وشيخه بلال بن سعد: هو ابن تميمٍ السَّكُوني، إمامٌ ربّاني واعظ، شيخ أهل دمشق، ولأبيه سعدٍ صُحبة. =

١٣٧٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ قال: كان يقالُ: أنصَحُ النّاسِ مَن يَخافُ اللهَ فيك(١).

١٣٨٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كانوا إذا رأَوُا الرَّجلَ لا يُحسِنُ الصلاةَ علَّمُوه.

قال سفيانُ: أخشَى أن لا يَسَعَهم إلّا ذٰلك(٢).

١٣٨١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني حَرْمَلَةُ مولى أُسامةَ بن زيدٍ: أنَّ الحَجّاجَ بن أيمَنَ - وكان أيمنُ أخا

= وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٢٧٠)، وعبد الجبّار الخَولاني في «تاريخ داريّا» ص٧٧، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٢٢٥ من طرق عن ابن المبارك، به.

وقد روي في المرفوع عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة: «المؤمن مرآة المؤمن»، وهو حديث حسنٌ، سلف التنبيه إليه فيما تقدم برقم (٧٣٠).

(١) معمر: هو معمر بن راشد البصر نزيل اليمن، إمام حافظ حُجّةٌ من مشاهير العلماء.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (١٥) من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٥٦) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، به.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، ومنصور: هو ابن المعتمِر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٥٥) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٧٤٤) عن سفيان الثوري، به. دون قول سفيان في آخره.

أسامةَ لأمِّه، وهو رجلٌ من الأنصار - فدَخَلَ الحجّاجُ فصلَّى صلاةً لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سجودَها، فرآه ابنُ عمرَ، فدَعَاهُ حينَ فَرَغَ من صلاتِه فقال: يا ابنَ أَخي، تَحسَبُ أنَّك صَلَّيتَ، إنَّك لم تُصلِّ فعُدْ لصلاتِكَ[1].

١٣٨٢ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رجلٌ، عن محمَّدِ بن إسحاقَ، عن وهبِ بن كَيْسانَ، عن عمرِو بن راشدٍ اللَّيْثيِّ قال: واللهِ إنِّي لأُصلِّي أمامَ المِسوَرِ بن مَخرَمةَ، فصلَّيتُ صلاةَ الشَّبابِ كنَقْرِ الدِّيكِ، فزَحَفَ إليَّ فقال: قُمْ فصَلِّ، فقلت: قد صلَّيتُ عافاكَ الله، قال: كَذَبتَ، والله ما صلَّيتَ، والله لا تَرِيمُ[2] حتّى تُصلِّيَ، فقُمْتُ فصلَّيتُ[3] وأَتمَمْتُ، فقال المِسوَرُ: واللهِ لا تَعصُونَ اللهَ ونحنُ نَنظُرُ ما استَطَعْنا[4].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٣٧٣٦) معلَّقاً عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ثم وصله (٣٧٣٧) عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن ابن نَمِر، عن الزهري.

ويشهد لفعل ابن عمر في أمر الحجّاج هذا بإعادة الصلاة إذ لم يتمَّ ركوعها ولا سجودها، حديث أبي هريرة في قصة المُسيءِ صلاتَه حيث لم يكن يطمئنّ فيها، فكان النبي ﷺ يقول له في كل مرّة: «ارجِعْ فصلِّ فإنك لم تصلِّ»، وهو عند البخاري (٧٥٧) و(٧٩٣) ومسلم (٣٩٧).

(٢) أي: لا تَبـرَح ولا تزول من مكانك.

(٣) في الأصل: فقلت صليت. نسخة جار الله: فقمت فصليت

(٤) عمرو بن راشد الليثي لم أتبيَّنه، والراوي عنه من الثقات، لكن في الإسناد إليه =

١٣٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك قال: وأخبرنا أيضاً الرَّجلُ، عمّن رأى عبدَ الرَّحمٰن الأعرَجَ نَظَرَ إلى رجلٍ صلَّى في المسجدِ صلاةَ سُوءٍ، فقال له عبدُ الرَّحمٰن: قُمْ فصَلِّهْ، قال: قد صلَّيتُ، قال: واللهِ لا تَبْرَحُ حتّى تُصلِّيَ، فقال: ما لك ولِهذا يا أعرَجُ؟ قال: واللهِ لَتُصلِّيَنَّهْ أو لَيكونَنَّ بيني وبينَك أمرٌ يَجتمِعُ علينا أهلُ المسجد، فقامَ الرَّجلُ فصلَّى صلاةً حَسَنةً[1].

١٣٨٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابن المُبارَك[2]، أخبرنا عيسى بنُ عمرَ قال: سمعتُ حمّادَ بن أبي سليمانَ يقول: يَجِيءُ رجلٌ يومَ القيامةِ فيَرَى عملَه

= جهالة شيخ ابن المبارك.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ١٦٩ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٥٣) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، به.

ورواه مختصراً حمادُ بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدعان عن المسور بن مخرمة: أنه رأى رجلاً لا يتمُّ ركوعه ولا سجوده، فقال له: أعِدْ، فأَبى، فلم يَدَعْه حتى أعاد. أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٠ و١٤/ ٢١٩، وأحمد في «الزهد» (١١٣٩)، وعليُّ بن جُدعان فيه ضعف وهو لم يسمع من المسور أيضاً.

(١) في إسناده راويان مبهَمان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٦/ ٣١ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٥٤) من طريق عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، به. لكن جعله من رواية الرجل عن ابن إسحاق عمّن رأى الأعرج!

(٢) سقط ابن المبارك من مطبوعة الأعظميّ، فصار عنده من زوائد حسين المروزي.

مُحتَقَراً، فبينَما هو كذٰلك إذْ جاءَه مِثلُ السَّحابِ حتّى يَقَعَ في مِيزانِه، فيقالُ: هٰذا ما كنتَ تُعلِّمُ النّاسَ من الخيرِ، فوُرِثَ بعدَكَ، فأُجِرْتَ فيه[1].

١٣٨٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الحسنُ بن ذَكْوانَ، عن الحسنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الصَّدَقةِ أن يَتعلَّمَ الرَّجلُ العِلمَ يَتعلَّمُه ابتِغاءَ وجهِ الله تعالى»[2].

---

(١) رجاله ثقات، عيسى بن عمر: هو الهَمْداني الكوفي القارئ، وحماد بن أبي سليمان إمام فقيه مجتهد.

وأخرجه ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» ص١٣ من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به.

وهذا المعنى أخذه حمادٌ عن شيخه إبراهيم النَّخَعي، فقد أخرج ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٥) من طريق حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء:٤٧] قال: يُجاء بعمل الرجل فيوضع في كِفّة ميزانه يومَ القيامة فتَخِفُّ، فيُجاء بشيءٍ أمثالِ الغَمَام - أو قال: مثل السحاب - فيوضع في كِفّة ميزانه فيَرجَح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال له: هذا فضلُ العلم الذي كنتَ تعلِّمُه الناسَ. زاد ابن أبي الدنيا في روايته - كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ١٩/ ٥١٢ -: فعَلِموه وعَمِلوا به بعدك.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله. الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرج نحوه أبو خيثمة في «العلم» (١٣٨)، وحسين المروزي في «البر والصلة» (٣٠١)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٩٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٧٨٢) من طريقين آخرين عن الحسن البصري، مرسلاً بلفظ: «من الصدقة أن يَعلَمَ الرجلُ العلمَ فيعملَ به ويُعلِّمَه».

١٣٨٦- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن زيدِ بن أسلَمَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعمَ الهَديَّةُ ونِعمَ العَطِيَّةُ الكَلِمةُ من كلامِ الحِكْمة، يَسمَعُها الرَّجلُ المُؤمنُ، ثمَّ يَنطَوي عليها حتَّى يُهدِيَها لأَخيهِ»[١].

١٣٨٦م- قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «الكَلِمةُ من كلامِ الحِكْمةِ يَسمَعُها الرَّجلُ المُؤْمنُ، فيَعمَلُ بها أو يُعلِّمُها، خيرٌ[٢] من عِبَادةِ سنةٍ على زَينِها»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عبد الرحمن بن زيد متفق على ضعفه، وأبوه زيدٌ من تابعيٌّ فحديثه هذا مرسل.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٥٢٩)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١١) من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن زيد، به.

ورواه هشامُ بن سعد ـ وهو أحسن حالاً من عبد الرحمن بن زيد ـ عن زيد بن أسلم من قوله، قال: نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة يُهديها لأخيه، والحكمة ضالّة المؤمن إذا وجدها أخذها. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٢٨٩. وهذا هو الصواب، أنه من قول زيد بن أسلم.

وروي عن ابن عباسٍ مرفوعاً: «نعم العطية كلمة حقٍّ تسمعها ثم تحملها إلى أخٍ لك مسلم فتعلِّمها إياه». أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٢١)، وإسناده واهٍ.

(٢) في النسختين: خيراً، بالنصب، وهو خطأ.

(٣) هكذا في نسخة جار الله، وفي الأصل: دنبها، وهو تحريف.

وإسناد هذا الخبر إسناد سابقه، وهو ضعيف جداً.

وأخرج نحوه تمّام الرازي في «فوائده» (٤٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١٦)، وابن عساكر في «تاريخه» ١٧/ ٦٢-٦٣ من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، عن خُصيف، عن عكرمة، عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال في آخره: خير له من عبادة =

١٣٨٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبيدُ الله بن عمرَ، عن عبدِ الوهَّاب بن بُخْتٍ المكِّيِّ قال: قال لُقْمانُ لابنِه: يا بُنيَّ، جالسِ العُلماءَ وزاحِمْهم برُكبَتَيكَ، فإنَّ اللهَ تعالى يُحْيي القلوبَ بنُورِ الحِكْمةِ كما يُحْيي الأرضَ بوابِلِ السَّماءِ[1].

= سنة على نيّتها. وإسناده واهٍ، عبد العزيز البالسي متروك الحديث واتهمه أحمد بن حنبل بالكذب.

(١) رجاله ثقات. عبيد الله بن عمر: هو العُمَري.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على «زهد أبيه» (٥٥٢) من طريق ملبد بن إسحاق، عن ابن المبارك، به.

وذكره مالك في «موطّئه» ٢/ ١٠٠٢ بلاغاً، والغالب أنه حَمَلَه عن عبد الوهاب بن بخت، فهو من شيوخه. ومن طريق مالك أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٦٧٦)، والقاضي عياض في «الغُنية» ص٤٧.

وقد روى مثلَه عن لقمان يزيدُ الرَّقَاشي عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٧٩)، وسليمانُ التَّيمي عند ابن عبد البر (٦٧٤)، وسليمانُ بن حبيب المحاربي عنده أيضاً (٦٧٧).

ورُوي في المرفوع نحوه من حديث أبي أمامة الباهلي عند البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٤٧)، وإسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء.

قوله: إن الله يحيي القلوب بنور الحكمة، قال ابن العربيّ في «المسالك في شرح موطأ مالك» ٧/ ٦٠٢: يريد إحياءَها بالإيمان والخشوع والطاعة، وموتُها إنّما يكون بالكفر والفسوق وانتهاك محارم الله، فإن الحياة الحقيقية إنما هى حياة الإيمان والطاعة.

ووابلُ السماء: غزير المطر.

١٣٨٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن عبد الرَّحمٰن بن زيادِ بن أَنعُمٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن رافعٍ، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ فرأى مجلِسَينِ، أحدُ المجلِسَينِ يَدْعُونَ اللهَ ويَرْغَبونَ إليه، والآخَرُ يَتعلَّمونَ الفِقهَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كِلَا المَجلِسَينِ على خيرٍ، وأحدُهما أفضلُ من صاحبِه، أمّا هٰؤُلاءِ يَتعلَّمونَ ويُعلِّمونَ الجاهلَ، وإنَّما بُعِثتُ مُعلِّماً، هٰؤُلاءِ أفضلُ»، فجَلَسَ معهم(١).

[في فضل الصمت إلا في الخير]

١٣٨٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن مِغوَلٍ، عن أبي حَصِينٍ: أنَّ رجلاً من أصحابِ محمَّدٍ ﷺ قَدِمَ كُورَةً من كُوَرِ الشّامِ(٢)، فأتاه

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ابنِ أنعُمٍ وعبدِ الرحمن بن رافع: وهو التَّنُوخي.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٣٦٥)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٣١) و(٣٢) من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٣٦١)، والبزار (٢٤٥٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢٤٢) من طريق ابن وهب، كلاهما عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٩) من طريق داود بن الزِّبرقان الرَّقاشي، عن بكر بن خُنيس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو. وهذا إسناد واهٍ، ابن الزبرقان متروك الحديث، ومن فوقه ضعفاء.

(٢) الكُورَة: المدينة والإقليم.

النّاسُ يَسألُونَه، فقال أميرُهم: ما يَجعَلُ هٰؤُلاءِ أحوَجَ إلى أن يَسألُوا هٰذا الرَّجلَ من أصحابِ محمّدٍ ﷺ منّي؟! فأتاه فسَألَه، فقال له الرَّجلُ: أذكِّرُك اللهَ أن تُعِينَ بيَدِكَ ولسانِكَ على أمرٍ قلبُكَ له مُنكِرٌ، قال: يقول الرَّجلُ: أنا ذاكَ(١).

١٣٩٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن مالكِ بن الحارثِ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ قال: قيل لعَلْقمةَ بن قيسٍ: ألَا تَغْشَى الأُمراءَ فيَعرِفوا مِن نَسَبِكَ؟! فقال: ما يَسُرُّني أنَّ لي مع أَلَفِيَّ أَلَفَيْنِ وإنّي أكرمُ الجُندِ عليه.

فقيل له: ألا تَغْشَى هٰذا المسجدَ فتَجلِسَ وتُفْتِيَ النّاسَ؟! فقال: تريدونَ أن يَطَأَ النّاسُ عَقِبي(٢) ويقولون: هٰذا عَلْقمةُ بن قيسٍ(٣).

---

(١) رجاله ثقات. أبو حَصِين: هو عثمان بن عاصم الأسديّ، وهو من أوساط التابعين.

(٢) الوَطْء: الدَّوس، والعَقِب: مؤخَّر القدم. وهذا كناية عن كثرة الأتباع.

(٣) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن سعيد الثَّوري، ومالك بن الحارث: هو السُّلمي الرَّقِّي، وعبد الرحمن بن يزيد: هو النَّخَعي، وعلقمة عمُّه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤١/ ١٨١، والمِزّي في «تهذيب الكمال» ٢٠/ ٣٠٦ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٤٤) عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٠٠ من طريق زائدة بن قدامة، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٥٥ من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، به. وأسقط منه عيسى عبدَ الرحمن بنَ يزيد، واقتصر زائدةُ على الشطر الثاني منه. =

١٣٩١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سَلَمةَ بن نُبَيطٍ قال: قلتُ لأَبي - وكانت له صُحْبةٌ -: لو غَشِيتَ هٰذا السُّلطانَ! فقال: إنّي أخْشَى أن أشهَدَ مَشهَداً يُدخِلُني النّارَ[١].

١٣٩٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن أنسٍ، عن عبدِالله بن دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ الرَّجلَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمةِ ما يُلْقي لها بالاً، يَرفَعُه اللهُ سبحانه وتعالى بها يومَ القيامةِ[٢].

قال ابنُ صاعدٍ: ورَفَعَه عبدُ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن دينارٍ:

= وروى الأعمشُ هذا الشطرَ أيضاً عن إبراهيم بن يزيد النَّخَعي عن علقمة عند الدارمي في «مسنده» (٥٣٩)، وعن المسيَّب بن رافع الكاهلي عن علقمة عند أبي نعيم في «الحلية» ٢/ ٩٩-١٠٠.

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثوري، ونَبِيطٌ: هو ابن شَرِيط الأشجعيّ، وهو صحابي صغير.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (١١٠) من طريق عبد الله - وهو ابن عثمان عبدان - عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أيضاً ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ١٥٢، وأبو بكر المرُّوذي في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (١٢) من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن نُبيط.

(٢) إسناده صحيح. أبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وهو في «موطأ مالك» ٢/ ٩٨٥-٩٨٦.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٧٢) من طريق عبدان المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

* ١٣٩٣ - حدَّثنا محمَّدُ بن منصورٍ الطُّوسِيُّ، حدَّثنا هاشمُ بن القاسمِ.

وحدَّثنا أحمدُ بن منصورٍ، حدَّثنا الحسنُ بن موسى الأشيَبُ - واللّفظُ للطُّوسِيِّ - حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن دينارٍ، عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ العبدَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ من رِضْوانِ الله، لا يُلْقي لها بالاً، يَرفَعُه اللهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العبدَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ من سَخَطِ الله، لا يُلْقي لها بالاً، يَهْوِي بها في جهنَّمَ»(١).

١٣٩٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا موسى، عن عَلْقمةَ بن وَقّاصٍ اللَّيثيِّ، أنَّ بلالَ بن الحارثِ المُزَنيَّ قال له: إنّي رأيتُك تَدخُلُ على

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، فهو صالح الحديث، وقد خولف في رفع الشطر الأول من الحديث في قصة الكلمة من رضوان الله، فقد وقفه الإمام مالك كما في الرواية السابقة وجعله من قول أبي هريرة موقوفاً عليه، وهو الصواب إن شاء الله، وهو الذي رجّحه الدارقطنيُّ في «العلل» ٨/ ٢١٤ فقال: هو المحفوظ.

وأما حديث عبد الرحمن بن عبد الله، فقد أخرجه أحمد (٨٤١١)، والبخاري (٦٤٧٨) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

والشطر الثاني منه روي من غير وجهٍ عن أبي هريرة عند أحمد (٧٢١٥) و(٨٦٥٨)، والبخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨)، وابن ماجه (٣٩٧٠)، والترمذي (٢٣١٤)، وابن حبان (٥٧٠٦)، والحاكم (٨٩٨٣).

وانظر ما سلف برقم (٧٣٤) و(٩٤٨).

وحديث بلال بن الحارث التالي يشهد لشطريه جميعاً.

هٰؤُلاءِ الأُمراءِ وتَغْشاهُم، فانظُرْ ماذا تُحاضِرُهم[1] به، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّجلَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ من الخيرِ ما يَعلَمُ مَبلَغَها، يَكتُبُ اللهُ له رِضْوانَه إلى يومَ يَلْقاه، وإنَّ الرَّجلَ لَيَتكلَّمُ بالكَلِمَةِ من الشَّرِّ ما يَعلَمُ مَبلَغَها، فيَكتُبُ اللهُ تعالى بها عليه سَخَطَه إلى يومِ يَلْقاهُ».

وكان عَلْقمةُ يقول: رُبَّ حديثٍ قد حالَ بَيْني وبينَه ما سمعتُ من بلالٍ[2].

١٣٩٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدُ بن عبدِ العزيز،

---

(١) أي: تجيبهم بما يحضرك من الكلام.

(٢) حديث حسن، رجاله ثقات، فإن كان موسى ـ وهو ابن عُقبة ـ سمعه من علقمة، فالإسناد صحيح، فإن موسى لا يُعرَف بالتدليس، لكن رواه ابن طهمان في «مشيخته» (٢٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ١٠/ ٤١٤ ـ عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن جدّه علقمة، فذكر واسطة بينهما.

وأمّا طريق ابن المبارك فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٧، والنسائي في الرقائق من «السنن الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٢/ ١٠٤، والطبراني في «الكبير» (١١٣٦)، والبيهقي في «السنن» ٨/ ١٦٥، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٢٥)، وابن عساكر ١٠/ ٤١٤.

والمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه علقمة، عن بلال بن الحارث المزني، أخرجه على هذا الوجه أحمد (١٥٨٥٢)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، والترمذي (٢٣١٩)، وابن حبان (٢٨٠) و(٢٨١) و(٢٨٧)، والحاكم (١٣٧-١٤١) من طرق عن محمد بن عمرو. وهذا إسناد حسن إن شاء الله من أجل عمرو بن علقمة، وابنه أحسن حالاً منه. وانظر تتمة تخريجه في «مسند أحمد».

وما قبله من حديث أبي هريرة يشهد له.

عن بلالِ بن سعدٍ، أنَّ أبا الدَّرداءِ قال: كان ابنُ رَوَاحةَ يأخُذُ بيَدِي ويقول: تعالَ نُؤمِنْ ساعةً، إنَّ القلبَ أسرعُ تَقلُّباً من القِدْرِ إذا استَجمَعَت غَلَياناً[1].

١٣٩٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أيضاً - يعني سعيدَ بن عبدِ العزيز - عن أبي عبدِ ربِّه: أنَّ أبا الدَّرداءِ كان إذا جاءَه موتُ الرَّجلِ على الحالةِ الصَّالحةِ قال: هَنِيئاً له، يا لَيْتَني بَدَلَه، فقالت له أمُّ الدَّرداءِ: أَراكَ إذا أَتاكَ موتُ الرَّجلِ قلتَ: يا لَيْتَني بَدَلَه! فقال: لا تَدْرِينَ، إنَّ الرَّجلَ يُصبِحُ مُؤمِناً ويُمْسِي مُنافِقاً، فقالت: كيف؟ قال: يُسلَبُ إيمانَه وهو لا يَشعُرُ، فلأَنا لهٰذا بالموتِ أَغبَطُ منِّي لهٰذا في الصَّلاةِ والصِّيامِ[2].

---

(١) رجاله ثقات إلا أن بلال بن سعد لم يسمع من أبي الدرداء، فهو يرسل عنه.

وأخرجه ابن بطّة في «الإبانة» ٢/ ٨٤٨ من طريق علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وروى ابن أبي شيبة ١١/ ٤٣ عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً قال: كان عبد الله بن رَوَاحة يأخذ بيدِ النَّفر من أصحابه فيقول: تعالَوْا نُؤمِنْ ساعةً، تعالَوْا فلنذكرِ اللهَ ونَزدَدْ إيماناً، تعالَوْا نَذكُرْه بطاعته لعلّه يذكرُنا بمغفرته.

قوله: استجمعت القِدرُ غلياناً، أي: على كل ما فيها وكَثُرَ فَوَرانُه.

(٢) لا بأس برجاله، وأبو عبد ربِّه هذا: هو الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد ربٍّ، وقد اختُلِف في اسمه، وروايته إنما هي عن أمِّ الدرداءِ - وهي الصغرى واسمها هُجَيمة - لا عن زوجها أبي الدرداء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق.

وأخرجه أبو عمرو الدّاني في «السنن الواردة في الفتن» (١٧٨) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد. =

١٣٩٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أيضاً ـ يعني سعيدَ بن عبد العزيز ـ قال: قال أبو الدَّرداءِ: لا خيرَ في الحياةِ إلّا لأحدِ رجلَين: صَمُوتٍ وَرِعٍ، أو ناطقٍ عالمٍ(١).

١٣٩٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أيضاً ـ يعني سعيدَ بن عبد العزيز ـ عن إسماعيلَ بن عُبيدِ الله، أنَّ أبا الدَّرداءِ قال: إنّا نَقومُ فيكم بكَلِماتِ الله ورُوحِه، ثمَّ نَرجِعُ إلى بُيوتِنا، فنَرجِعُ إلى ضَرَائبِنا(٢) وما كَتَبَ اللهُ علينا، إنَّ الرَّجلَ لَيقومُ فيكم بمئةِ كَلِمةٍ كلُّها حِكَمٌ، ثمَّ يقولُ الكَلِمةَ لعلَّه يُخطِئُ بها، أو يُلْقِيها الشّيطانُ على لسانِه، فيَظَلُّ الرَّجلُ منكم مُتعلِّقاً بها، فذٰلك المَخْسوسُ(٣).

= وأخرجه جعفر الفِريابي في «صفة النفاق» (١١٢) و(١١٣)، وابن بطّة في «الإبانة» ٢/ ٧٥٩، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٨٢ من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، به.
وعندهم تصريح أبي عبد ربّه بروايته هذا الخبر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

قوله: فلأنا لهذا، يريد لهذا الرجل الذي مات على الحالة الصالحة.

(١) سعيد بن عبد العزيز ـ وهو التَّنُوخيُّ ـ ثقة إمام، مفتي دمشق وعالمها، إلا أنه لم يدرك أبا الدرداء، فروايته عنه مرسلة.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٤٥ من طريق حسين المروزي، به.

(٢) أي: أشكالنا وأمثالنا، يريد الأزواج والأبناء.

(٣) رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين إسماعيل بن عبيد الله ـ وهو ابن أبي المهاجر ـ وبين أبي الدرداء، فإنه لم يدركه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٢٧ من طريق حسين المروزي، به. =

١٣٩٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُالرَّحمٰن بن يزيدَ، أخبرني بعضُ أشياخِنا، عن عمرَ بن الخطّابِ قال: لا تَعرِضْ بما لا يَعنِيكَ، واعتَزِلْ عدوَّكَ، واحتَفِظْ من خَليلِكَ إلّا الأمِينَ، فإنَّ الأمينَ ليس شيءٌ من القوم يَعدِلُه، ولا أمِينَ إلّا مَن يَخشَى اللهَ، ولا تَصحَبِ الفاجرَ فيَحمِلَكَ على الفُجورِ، ولا تُفْشِ إليه سِرَّكَ، وشاوِرْ في أمرِكَ الَّذينَ يَخشَوْنَ اللهَ تعالى[1].

١٤٠٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، عن عمرِو بن مُرّةَ قال: سمعتُ أبا عُبَيدةَ يقول: قال عبدُالله: إنَّ الكَذِبَ لا يَصلُحُ منه شيءٌ في

= والمخسوس: يعني به الرجل المرذول الذي يتتبّع السقطات، من الخِسّة.

(١) عبد الرحمن بن يزيد: هو ابن جابر الأزديّ الشاميّ، ثقة إمام من فقهاء الشام، وشيخه لم أتبيّنه، لكن روي هذا الكلام أو بعضه عن غير واحد مرسلاً عن عمر ممّا يقوّي هذا الخبر إن شاء الله تعالى.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٩٩٥) من طريق الوليد بن مَزيَد، عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وروى نحوه معمر في «جامعه» (٢٠٦١٨)، وابن وهب في «الجامع» (٢٨٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨/ ٣٨٤-٣٨٥ و٥٧٢ و١٣/ ٢٦٥، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٢٠) و(١٢١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص٨٩-٩٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٣٢٨-٣٢٩ و٧/ ٢٦٨، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١١٢ وفي «الشعب» (٤٦٤١) من غير وجهٍ عن عمر مرسلاً.

قوله: لا تَعرِض... أي: لا تعترض له وتشغل نفسك به.

واحتفِظْ من خليلك، أي: احترس منه وتيقَّظ لتصرّفاتك في حضرته، والخليل: هو المصاحب لك.

جِدٌّ ولا هَزْلٍ، اقرؤُوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩]، فهلْ تَرَونَ من رُخْصةٍ في الكَذِب؟!(١)

١٤٠١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن أبي حيَّانَ، عن أبي الزِّنْباعِ، عن أبي الدِّهْقانِ قال: صَحِبَ الأحنَفَ بنَ قيسٍ رجلٌ، فقال: ألا نَحمِلُكَ، ونَفعَلُ؟ قال: لعلَّكَ من العارِضِينَ؟! قال: وما العارِضونَ؟ قال: الَّذينَ يُحِبُّونَ أن يُحمَدُوا بما لم يَفعَلوا، قال: يا أبا بَحْرٍ، ما عَرَضتُ عليك حتَّى ـ فذكرَ كَلِمةً(٢) ـ فقال: يا ابنَ أَخي، إذا عُرِضَ عليك الحقُّ فاقصِدْ له، والْهَ عمَّا سِوَى ذٰلك(٣).

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه، مات وهو صغير، وقد رواه غيرُه عن أبيه، فهو صحيح عنه.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٠٤٨)، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» (٢٥٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٦/ ١٩٠٦، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٥) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٨٩٦) من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص الجُشَمي، عن ابن سعود. وزاد فيه: ولا يَعِدُ الرجل صبيّاً شيئاً ثم لا يُنجِزُ له. وانظر تمام تخريج طرقه فيه.

(٢) كأنه يقول: حتى عرفتُ من نفسي أني سأفعله.

(٣) رجاله لا بأس بهم إن شاء الله، فأبو حيان: هو يحيى بن سعيد التَّيمي، وهو ثقة عابد، وأبو الزِّنباع: هو صدقة بن صالح الثَّوري، وقد وثّقه ابنُ مَعِين كما في «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٢٨، وأبو الدِّهقان: لا يُعرَف اسمه، وقد عدَّه العِجليُّ في «ثقاته» (٢١٣٨) من أصحاب عبدالله بن مسعود ووثَّقه، وكذا ذكره ابن حبان في «ثقاته»، فمثله يُقبَل في هذه المطالب. =

١٤٠٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا سفيانُ قال: قال الأحنَفُ ابن قيسٍ: ثلاثٌ ليس عندي فيهنَّ أَناةٌ: الضَّيفُ إذا نَزَلَ بي أن أُعجِّلَ له ما كان، والجِنازةُ لا أَحبِسُها، والأَيِّمُ إذا عَرَضَ لها رَغْبةٌ أن أُزوِّجَها[1].

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٣٤٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠٤) عن أحمد بن جميل المروزي، عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٣٠٤) عن وكيع، وابن أبي حاتم في «التفسير» ٣/ ٨٤٠ من طريق حسين بن حفص، كلاهما عن سفيان الثوري، به. إلا أن وكيعاً لم يذكر فيه أبا الدهقان.

(١) سفيان: هو الثَّوري، وهذا الإسناد معضَل بينه وبين الأحنف.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٤/ ٣٤٤ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٣٠٥) من طريق عبد العزيز بن قُرَيب ـ والصواب: قُرير ـ قال: قيل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر، ما رأينا رجلاً أشدَّ أناةً منك! قال: قد عُرِفَت مني عَجَلةٌ في أمور ثلاثة، قالوا: ما هي؟ قال: الصلاةُ إذا حَضَرَت حتى أؤدِّيَها، والأيِّمُ إذا خطبها كُفْؤُها حتى أزوِّجَها، وجِنازةٌ إذا تُوفِّيَت حتى أُلحِقَها بحُفرتها.

ورجاله لا بأس بهم إلا أنه مرسل، فعبد العزيز لم يدرك الأحنف، وهذا الإسناد والسياق أثبتُ ممّا ساقه ابن المبارك.

ونحوه رويَ في المرفوع إلى النبي ﷺ، فقد أخرج أحمد (٨٢٨)، والترمذي (١٧١)، والحاكم (٢٧١٩) من حديث عليٍّ: أن رسول الله ﷺ قال له: «ثلاثة يا عليُّ لا تؤخِّرهن: الصلاةُ إذا أَتت، والجِنازةُ إذا حَضَرَت، والأيِّمُ إذا وَجَدَت كُفْئاً». وإسناده ضعيف لجهالة =

١٤٠٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الوَصَّافِيُّ، عن عبدِالله ابن عُبيدٍ، عن جابرِ بن عبدِ الله قال: هَلاكٌ بالرَّجلِ أن يَدخُلَ عليه الرَّجلُ من إخوانِه فيَحتَقِرَ ما في بيتِه أن يُقدِّمَه إليه، وهَلاكٌ بالقومِ أن يَحتَقِروا ما قُدِّمَ إليهم(١).

١٤٠٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا قيسُ بن الرَّبيعِ، أخبرنا عثمانُ بن شابُورَ، عن رجلٍ، عن سَلْمانَ: أنَّه دَخَلَ عليه رجلٌ فدَعَا بما حَضَرَ، خُبْزٍ ومِلْحٍ، ثمَّ قال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا ـ أو قال: لولا أنّا نُهِينا ـ

= أحد رواته.

والأيِّم في الأصل: التي لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيِّباً، مطلَّقةً كانت أو مُتوفًّى عنها. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(١) خبر قويٌّ، وإسناده ضعيف من أجل الوصّافي: واسمه عبيد الله بن الوليد، لكن روي هذا الخبر من وجه آخر قوي كما سيأتي. عبد الله بن عُبيد: هو ابن عُمير اللَّيثي.

وأخرجه أحمد (١٤٩٨٥) عن أسباط بن محمد، عن الوصّافي، عن عبد الله بن عبيد قال: دخل على جابرٍ نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ، فقدَّم إليهم خبزاً وخلّاً، فقال: كُلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعمَ الإدامُ الخلُّ»، ثم ذكر نحو ما روى ابن المبارك مُدرجاً فيه، فأَوهَمَ أن هذا من تتمة كلام النبي ﷺ، وليس كذلك، بل هو من كلام جابرٍ كما فَصَلَه ابن المبارك. وقد أشار الحافظ المنذري في كتابه «الترغيب والترهيب» ٣/ ٣٧٤ إلى احتمالية الإدراج فيه.

وأخرجه كرواية أحمد: الطبراني في «الأوسط» (٥٠٦٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٦٢) من طريق عبد الواحد بن أيمن المكّي، عن أبيه، عن جابر. وإسناده قويّ.

أن يَتَكلَّفَ بعضُنا لبعضٍ، لَتَكلَّفْنا لك(١).

قال ابنُ صاعدٍ: هٰكذا قال حسينٌ: عن رجلٍ.

١٤٠٤م- وقد حدَّثَناه عبيدُ الله بن جَرِيرِ بن جَبَلَةَ، حدَّثنا معاذُ بن أَسَدٍ، حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرنا قيسٌ، عن عثمانَ بن شابُورَ، عن أبي وائلٍ، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

قال ابنُ صاعدٍ: قد رواه قومٌ عن قيسٍ بشَكٍّ وبغيرِ شَكٍّ، فمَن شَكَّ في إسناده:

* **١٤٠٥- حدَّثنا** يوسفُ بن موسى القَطّانُ، حدَّثنا هشامُ بن عبدِ الملك أبو الوليدِ، حدَّثنا قيسُ بن الرَّبيعِ، أخبرنا عثمانُ بن شابُورَ -إن شاءَ الله- عن شَقيقٍ أو غيرِه، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

---

(١) حديث محتمل للتحسين إن شاء الله بمجموع طرقه، وهذا إسناد ضعيف لضعفٍ في قيس بن الربيع، وجهالةِ شيخه عثمان، والرجل المبهم هو أبو وائل شقيق بن سلمة كما سيأتي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٧٣٣) عن عفان بن مسلم، عن قيس بن الربيع، به. وسمّى الرجل المبهم شقيقاً على الشكّ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٣٢٣) من طريق سليمان بن قَرْم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان فقرَّب إلينا خبزاً وملحاً... وذكره. وسليمان بن قرم ضعيف لكنه يصلح للاعتبار.

وأخرجه مختصراً الحاكم (٧٣٢٤) من طريق حسين بن الرَّمّاس، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن سلمان. وعبد الرحمن العبدي مجهول الحال.

* ١٤٠٦- **حدَّثنا** إسحاقُ بن الجَرَّاحِ بأَذَنةَ[1]، حدَّثنا موسى بن داودَ، حدَّثنا قيسٌ، عن عثمانَ بن شابُورَ، عن أبي وائلٍ أو غيرِه، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

* ١٤٠٧- **حدَّثنا** عبيدُ الله بن جَرِيرٍ، حدَّثنا عبدُ الله بن رَجاءَ، حدَّثنا قيسٌ، عن عثمانَ بن شابُورَ، عن شَقِيقٍ، أو مثلِه من أصحابِ عبدِ الله، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

قال ابنُ صاعدٍ: وهٰكذا رواه خَلَّادُ بن يحيى، حدَّثنا قيسٌ، عن عثمانَ بن شابُورَ، عن رجلٍ[2]، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

وممَّن لم يَشُكَّ فيه:

* ١٤٠٨- **حدَّثنا** زيدُ بن أَخزَمَ وعبدُ القُدُّوسِ[3] بن محمَّدِ بن شُعيبِ بن الحَبْحابِ قالا: حدَّثنا سَلْمُ بن قُتَيبةَ أبو قُتَيبةَ، حدَّثنا قيسُ بن الرَّبيعِ، عن عثمانَ بن شابُورَ، عن شَقيقِ بن سَلَمةَ قال: دخلتُ على سَلْمانَ، فذَكَرَ عن النبيِّ ﷺ نحوَه.

١٤٠٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا بَقيّةُ بن الوليدِ، حدَّثني الحارثُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ صائمٍ دَعْوةً، فإذا هو أرادَ أن يُفطِرَ،

---

(١) أَذَنة: هي المدينة المعروفة اليوم جنوب تركيا باسم أَضَنة.

(٢) قوله: «عن رجل» سقط من نسخة جار الله.

(٣) تحرّف في مطبوعة الأعظمي إلى: زيد بن عبد القدوس، بإسقاط أخزم والواو، فصار رجلاً واحداً وهما اثنان.

فلْيَقُلْ عندَ أوَّلِ لُقْمةٍ: يا واسعَ المَغفِرةِ، اغفِرْ لي»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحارث: وهو ابن عُبيدة الحِمصي، وهو من أتباع التابعين، فروايته هذه إذاً مُعضَلة، وبقيّة بن الوليد ليس بذاك القويّ.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣١)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٥٨٤) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرج تمّام الرازي في «فوائده» (٣٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٤٤ من حديث قَعنَب بن المُحرَّر، عن سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري، عن عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا لَقَمَ أوّل لقمةٍ قال: «يا واسعَ المغفرة اغفِرْ لي».

وهذا إسناد ضعيف، قعنب بن محرَّر ضعّفه الدارقطني في «علله» ١٥/ ٣٤.

ورواه محمد بن يزيد بن خُنَيس، عن عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان يقال: لكلِّ مسلم صائم دعوةٌ مستجابةٌ عند إفطاره، قال: فكان ابن عمر يقول إذا أفطر: يا واسعَ المغفرة اغفِرْ لي. أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٣٥٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦٢٠)، وقِوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٦)، وهذا إسناد قويٌّ، والشطر الأول منه فيه إشارة إلى أنه مرفوع، والشطر الثاني موقوف.

ويشهد له حديث ابن أبي مُليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن ماجه (١٧٥٣) والحاكم (١٥٤٩) عن النبي ﷺ قال: «إن للصائم عند فِطْره لدعوةً ما تُرَدّ». قال ابن أبي مليكة: وسمعت عبدَالله بن عمرٍو يقول إذا أفطر: اللهمَّ إني أسألك برحمتك التي وَسِعَت كلَّ شيءٍ أن تغفرَ لي. وإسناده محتمل للتحسين إن شاء الله.

وللشطر الأول في استجابة دعوة الصائم شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد (٩٧٤٣)، وابن ماجه (١٧٥٢)، والترمذي (٣٩١٥)، وابن حبان (٣٤٢٨)، ولفظه: «ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتُهم - وذكر منهم -: الصائم حتى يفطر». وإسناده حسن

١٤١٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ[١]، عن حُصَينٍ، عن مُعاذٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أفطَرَ قال: «اللّٰهمَّ لك صُمْتُ، وعلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ»[٢].

قال[٣]: وكان الرَّبيعُ بن خُثَيمٍ يقول: الحمدُ لله الّذي أعانَني فصُمْتُ، ورَزَقَني فأفطَرتُ.

---

(١) سقط سفيان من مطبوعة الأعظمي. وسفيان هذا: هو الثَّوري.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة معاذٍ هذا: وهو ابن زُهْرة، أو أبو زُهرة، ولإرساله له؛ لم يرو عنه غير حُصين: وهو ابن عبد الرحمن السُّلمي.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢٣٥٨) و«مراسيله» (٩٩) من طريق هُشيم، عن حصين، به.

(٣) القائل هو حصين بن عبد الرحمن كما وقع في «الدعاء» لمحمد بن فضيل الضبّي عنه برقم (٦٧)، وعن ابن فضيل أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠. ووقع في كتاب «الدعاء»: أبو حصين، وهو خطأ.

وروى هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ: عبيدُ الله بنُ عبد الرحمن الأشجعيُّ عن سفيان الثوري عن حُصين عن رجل عن معاذ بن زهرة مرسلاً. أخرجه ابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٠١)، وفي «الشعب» (٣٦١٩). والمحفوظ روايةُ ابن المبارك عن سفيان، ورواية ابن فضيل تؤيّدها.

وأصحُّ شيءٍ في هذا الباب ما روي عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذهب الظَّمأُ وابتلَّتِ العروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إن شاء الله». أخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائي (٣٣١٥) و(١٠٠٥٨)، والحاكم (١٥٥٠)، وإسناده حسن.

والظَّمأ: هو العطش.

قال ابنُ صاعدٍ: وهٰذا معاذٌ ليس هو ابنَ جَبَلٍ، إنَّما هو معاذٌ أبو زُهْرةَ:

* ١٤١١- **حدَّثنا** عبدُ الله بن أحمدَ بن يونُسَ أبو حَصِينٍ، حدّثنا عَبثَرُ بن القاسمِ أبو زُبَيدٍ، حدّثنا حُصَينٌ، حدّثنا معاذٌ أبو زُهْرةَ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا صامَ ثمَّ أفطَرَ قال: «اللهمَّ لك صُمْتُ، وعلى رِزْقِكَ أفطَرْتُ»(١).

* ١٤١٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا عَبّادُ بن راشدٍ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٠]، قال: لا أعلَمُه إلّا الجنّةَ(٢).

* ١٤١٢م- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهدِيٍّ، حدّثنا سفيانُ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَبّادِ بن فُلانٍ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، قال(٣): الجنة(٤).

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) عبّاد بن راشد صدوق لا بأس به، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، الإمام.

(٣) من قوله: «لا أعلمه إلا» في الخبر السابق إلى هنا سقط من نسخة جار الله، وبالتالي من مطبوعة الأعظمي، واستدركته من نسخة الأصل.

(٤) رجاله ثقات غير عبّاد بن فلان، فهو حسن الحديث إن شاء الله: وهو عباد بن أبي صالح السمّان كما وقع مبيَّناً في رواية حجّاج بن محمد الأعور عن عبد الملك بن جريج عند الطبري في «تفسيره» ٥/ ٩٢، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٦٧، وفي رواية محمد بن عبد الملك بن جريج عن أبيه عند ابن المنذر في «تفسيره» (١٧٨٣).

وعبّادٌ لقبٌ، واسمه عبد الله بن أبي صالح، بيَّن ذلك ووضَّحه الخطيب في «الموضِّح» =

* ١٤١٣ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَدِيٍّ، حدّثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن الحارثِ قال: لَقِيَ ابنُ عبّاسٍ كعباً[1]، فقال: يا أبا إسحاقَ، إنّي سائلُكَ عن ثلاثِ آياتٍ من القرآن، قال: ما هي؟ قال: قولُه تعالى: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا﴾ [الدخان:٢٤]، قال: طريقاً، وقولُه للملائكةِ: ﴿لَا يَفۡتُرُونَ﴾ [الأنبياء:٢٠] و﴿لَا يَسۡـَٔمُونَ﴾ [فصلت:٣٨]، قال: إنَّ الملائكةَ أُلهِمُوا ذٰلك كما أُلهِمَ بنو آدمَ الطَّرْفَ والنَّفَسَ، فهَلْ يُؤْذيكَ طَرْفُكَ؟! هل يُؤْذيكَ نَفَسُكَ؟! قال: وقولُه تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَا﴾ إلى قولِه: ﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣٢]، قال كعبٌ: تَماسَّتْ مَناكِبُهم في الجنّةِ وربِّ الكعبةِ، وفُضِّلوا بأعمالِهم[2].

= ١/ ٢٦٤-٢٦٥.

وأما رواية سفيان، فقد أخرجها أيضاً ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٩٩٦ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عنه.

(١) كعب هذا: هو كعب بن ماتع الحِميَري اليماني الملقَّب بكعبِ الأحبارِ، كان يهوديّاً فأسلمَ بعد وفاة النبي ﷺ، وقَدِمَ المدينةَ من اليمن في أيام عمر. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٤٨٩.

(٢) رجاله ثقات. إسحاق بن عبد الله: هو القرشي الهاشمي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» مقطَّعاً ١٧/ ١٢ و٢٢/ ١٣٤ و٢٥/ ١٢١ من طريق إسماعيل ابن عُليّة، عن حميد الطويل، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه. وأبوه ثقة أيضاً.

وهذا هو المحفوظ فيه، أنه من رواية إسحاق عن أبيه، فقد رواه هكذا أيضاً عبدُ الوهاب =

* ١٤١٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَدِيٍّ، حدَّثنا عوفٌ، عن الحسنِ قال: الظّالمُ لنفسِه: المنافقُ، والسّابقُ بالخَيراتِ والمُقتَصِدُ: هم أصحابُ الجنّةِ[1].

* ١٤١٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا عاصمٌ الأحوَلُ، عن أبي عثمانَ النَّهْديُّ قال: إنَّ المُؤْمنَ لَيُعطَى كتابَه في سِتْرٍ من الله تعالى، فيَقرأُ سيِّئاتِه فيَتَغيَّرُ لَوْنُه، ثمَّ يَقرأُ حَسَناتِه فيَرجِعُ إليه لَوْنُه، ثمَّ يَنظُرُ وإذا سيِّئاتُه قد بُدِّلَت حَسَناتٍ، فعندَ ذٰلكَ يقولُ: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[2].

= ابن عطاء الخفّاف عن حميدٍ الطويل عند البيهقي في «الشعب» (١٥٨).

(١) رجاله ثقات. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، والحسن: هو البصري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١٣٥، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٩) و(٧٠) من طريقين عن عوف، به.

والحسن يفسّر بهذا الآية (٣٢) من سورة فاطر: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾.

(٢) رجاله ثقات. عاصم الأحول: هو ابن سليمان، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن ابن مَلٍّ.

وروى نحوه ثابتُ بن يزيد الأحول ـ وهو ثقةٌ ـ عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٧٣٤ عن عاصم ـ وتحرف في المطبوع إلى: عصام ـ عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: يُعطَى رجل يوم القيامة صحيفةً، فيقرأ أعلاها فإذا سيئاتُه، فإذا كاد يَسُوء ظنُّه ينظرُ في أسفلها فإذا حسناتٌ ثم ينظرُ في أعلاها فإذا هي قد بُدِّلَت حسنات.

* ١٤١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عيسى بن يونُسَ، عن هارونَ بن عَنتَرةَ، عن عبدِ الله بن السّائبِ، حدثنا زاذانُ أبو عمرَ قال: دخلتُ على عبدِ الله بن مسعودٍ فوَجَدتُ أصحابَ اليُمْنةِ والخزِّ[١] قد سَبَقُوا إلى المَجالسِ، فنادَيتُه: يا عبدَ الله بن مسعودٍ، من أجل أنّي رجلٌ أَعمى[٢] أَدنَيْتَ هٰؤُلاءِ وأَقصَيْتَني!

قال: ادنُهْ، فدَنَوتُ حتّى ما كان بَيْني وبينَه جَلِيسٌ، فسمعتُه يقول: يُؤخَذُ بيدِ العبدِ والأَمَةِ يومَ القيامةِ، فيُنصَبانِ على رُؤوسِ الأوَّلِينَ والآخِرينَ، ثمَّ يُنادِي مُنادٍ: هٰذا فلانُ بنُ فلانٍ، فمَن كان له قِبَلَه حقٌّ، فلْيَأْتِ إلى حَقِّه، فتَفرَحُ المرأةُ أن يَذُوبَ لها[٣] على زوجِها الحقُّ، أو على ابنِها، أو على أُختِها، ثمَّ قرأَ عبدُ الله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١]، فيقول الرَّبُّ للعبدِ: آتِ هٰؤُلاءِ حُقوقَهم، فيقول: أيْ ربِّ مِن أينَ أُوتِيهِم حُقوقَهم؟ فيقول للملائكةِ: خُذُوا من أعمالِه الصّالحةِ فأَعطُوا كلَّ إنسانٍ بقَدْرِ طَلِبَتِه، فإن يَكُنْ كان وَلِيّاً لله فَضَلَتْ له مِثْقالُ حَبّةٍ من خَرْدَلٍ، يُضاعِفُه الله تعالى له حتّى يُدخِلَه اللهُ تعالى به الجنّةَ، ثمَّ قرأَ عبدُ الله: ﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٠]، وإن كان عبداً شَقيّاً قالت الملائكةُ: يا ربَّنا، فَنِيَت حَسَناتُه، وبَقِيَ طالبُونَ كثيرٌ، فيقول: خُذُوا من أعمالِهم السَّيِّئةِ فأَضِيفُوها إلى عملِه السَّيِّءِ،

---

(١) اليُمنة: نوع من ثياب اليمن، والخَزُّ: ثياب منسوجة من صوف وحرير، وهي ثياب المُترَفِين.

(٢) في الأصل: أعجمي، وضُبّب عليها وصُحّح في حاشيتها إلى: أعمى.

(٣) يذوب لها، أي: يجب ويَثبُت لها.

ثمَّ صُكُّوا به إلى النّارِ صَكّاً[1].

١٤١٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا حَجّاجُ بن محمَّدٍ، عن ابن جُرَيجٍ قال: أخبرني أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابرَ بن عبدِ الله يقول: أخبـرَتْني أمُّ مُبشِّرٍ، أنَّها سَمِعَت النبيَّ ﷺ يقول عندَ حَفْصةَ: «لا يَدخُلُ النّارَ أَحدٌ من أَصحابِ الشَّجَرةِ الَّذينَ بايَعُوا تحتَها»، قالت حَفْصةُ: بَلَى يا رسولَ الله، فانتَهَرَها، قالت: أليسَ اللهُ تعالى يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ قال النبيُّ ﷺ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٧١-٧٢][2].

---

(١) لا بأس برجاله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٨/ ٢٨٥ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٣/ ٩٥٤-٩٥٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٠٢ من طريقين آخرين عن عيسى بن يونس، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «المُقلِق» (٩٧) ـ والطبري في «تفسيره» ٥/ ٩٠ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن هارون بن عنترة، به.

ومعنى خبر ابن مسعود هذا رُويَ في المرفوع من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من كانت عنده مَظلِمة لأخيه فليتحلَّله منها، فإنه ليس ثَمَّ دينار ولا درهم، مِن قبلِ أن يُؤخَذَ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أُخِذ من سيِّئات أخيه فطُرِحَت عليه». أخرجه أحمد (٩٦١٥)، والبخاري (٢٤٤٩) و(٦٥٣٤).

(٢) إسناده صحيح. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكّي، وأم مبشِّر: هي الأنصارية امرأة زيد بن حارثة. =

١٤١٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، أخبرنا عبدُ المَلِك بن أبي سليمانَ، عن أبي[1] عُبيدِ الله، عن مُجاهدٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابن عبّاسٍ فقال: أرأيتَ قولَ الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾، قال: أمّا أنا وأنتَ فسَنَرِدُها، فانظُرْ هل نَصدُرُ منها أم لا؟[2]

= وأخرجه أحمد (٢٧٣٦٢)، ومسلم (٢٤٩٦)، والنسائي (١١٢٥٩) من طريق حجاج ابن محمد الأعور، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أحمد (٢٧٠٤٢)، وابن حبان (٤٨٠٠) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، به.

(١) في الأصل: ابن، والصواب ما أثبتُّه من نسخة جار الله.

وأبو عبيد الله هذا: اسمه سليم المكّي، وهو من كبار أصحاب مجاهد، وثّقه الذهبيُّ في «الكاشف»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق.

(٢) إسناده قويّ.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١١ من طريق أسباط بن محمد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، بهذا الإسناد. وسمّى الرجلَ السائلَ نافعَ بن الأزرق.

ونحو ذلك رواه الأعمش عن مجاهد عند يحيى بن سلّام في «تفسيره» ص٢٣٧، وليث ابن أبي سُليم عن مجاهد عند هنّاد في «الزهد» (٢٢٩).

ومعنى كلام ابن عباس: أن المراد بالورود في الآية هو الدخول، لكن هذا الدخول بمعنى المرور، فقد قال شيخُ المفسِّرين الطبريُّ في «تفسيره» ١٦/ ١١٢: يَرِدُها الجميعُ ثم يَصدُر عنها المؤمنون فيُنجِّيهم الله، ويَهْوي فيها الكفارُ، وورودُهُموها هو ما تظاهَرَت به الأخبارُ عن رسول الله ﷺ من مُرورِهم بها على الصراط المنصوب على متن جهنَّم، فناجٍ مُسلَّمٌ، ومُكدَّسٌ فيها.

١٤١٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَدِيٍّ، أخبرنا عَوفٌ، عن الحسنِ قال: بَلَغَني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَيُحتَبَسَنَّ أهلُ الجنَّةِ بعدَما يُجاوِزُونَ الصِّراطَ وقبلَ أن يَدخُلُوها، حتَّى يُؤخَذَ لبَعضِهم من بعضٍ مَظالِمُهم الَّتي تَظَالَمُوها في الدُّنيا، فيَدخُلونَ الجنَّةَ حينَ يَدخُلونَ وليس في قلبِ بعضِهم على بعضٍ غِلٌّ»[1].

١٤٢٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَدِيٍّ، أخبرنا حسينٌ المُعلِّمُ، عن أيّوبَ، عن الجَهْمِ[2] بن فَضَالةَ، عن أبي أُمامةَ قال: يَجِيءُ الظّالمُ يومَ القيامةِ حتّى إذا كان على جِسْرِ جهنَّمَ بينَ الظُّلْماءِ والوُعْرةِ، لَقِيَه المظلومُ فعَرَّفَه وعَرَّفَ ما ظَلَمَه به، فما يَبْرَحُ الّذينَ ظُلِموا بالّذينَ ظَلَموا حتّى يَنتَزِعوا ما في أَيديهم من الحَسَنات، فإن لم يَجِدُوا حَسَناتٍ رُدَّ عليهم من سيِّئاتِهم مِثْلُ ما ظَلَموا حتَّى يُورَدُوا في الدَّرْكِ الأسفلِ من النّارِ[3].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات. عوف: هو ابن أبي جميلة، والحسن: هو البصري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٧٨ من طريق خالد، عن عوف، به.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري الآتي برقم (١٤٢١)، وهو في «الصحيح».

وفي التنزيل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر:٤٧].

والغِلّ: الحقد والضَّغينة.

(٢) في نسخة جار الله: أبي جهم، وهو خطأ.

(٣) رجاله ثقات مشهورون غير الجهم بن فضالة فهو مستور الحال، روى عنه اثنان وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٨ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

١٤٢١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الخَفّافُ، أخبرنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أبي المُتوكِّلِ، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيُحبَسَنَّ أهلُ الجنّةِ بعدَما يُجاوِزُونَ الصِّراطَ، فلَيُقتَصَّ لبعضِهم من بعضٍ مَظَالمُ تَظالَمُوا بها في دار الدُّنيا، حتَّى إذا ما هُذِّبوا ونُقُّوا، أُذِنَ لهم في دُخولِ الجنَّةِ»[١].

= ٢/ ٥٢١ ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته». حسين المعلِّم: هو ابن ذَكْوان، وأيوب: هو ابن أبي تَمِيمة السَّخْتِياني.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٧٦) من طريق عمار بن طالوت، عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد. لكنه وقع عنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وهو وهمٌ، فقد تابع ابنَ أبي عديٍّ على وقفه رَوحُ بن عُبادة عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٨-٢٢٩ فيما يظهر لي.

ويشهد لمعناه من المرفوع حديثُ أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من كانت عنده مَظلِمةٌ لأخيه فليتحلَّلْه منها، فإنه ليس ثَمَّ دينار ولا درهم، مِن قبلِ أن يُؤخَذَ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسناتٌ أُخِذ من سيّئات أخيه فطُرِحَت عليه». أخرجه أحمد (٩٦١٥)، والبخاري (٢٤٤٩) و(٦٥٣٤).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل الخفّاف: وهو عبد الوهاب بن عطاء. سعيد: هو ابن أبي عَرُوبة، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجيّ، وأبو سعيد: هو الخُدْريّ رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكم (٨٩٢١) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب الخفّاف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٠٩٥) من طريق روح بن عبادة، وأحمد أيضاً (١١٧٠٦)، والبخاري (٦٥٣٥) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به. =

قال قَتَادةُ: قال أبو عِيَاضٍ[1]: ما نُشبِّهُ بهم إلّا أهلَ جُمُعةٍ انصَرَفوا من جُمُعَتِهم.

قال قَتَادةُ: إنَّ أحدَهم لَأهدَى بمَنزِلِه في الآخرةِ منه بمَنزِلِه في الدُّنيا[2].

[في فضل الصيام والذكر]

١٤٢٢- **حدَّثنا** الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا هشامٌ - يعني ابنَ حسّانَ[3] - عن يحيى بن أبي كَثيرٍ قال: حُدِّثتُ عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أَفطَرَ عندَ أهلِ بيتٍ قال: «أَفطَرَ عندَكم الصّائِمُونَ، وأَكَلَ طعامَكُم الأَبرارُ، وتَنَزَّلَتْ عليكم الملائكةُ - أو قال:

= وأخرجه بنحوه أحمد (١١٥٤٨) من طريق معمر، والبخاري (٢٤٤٠)، وابن حبان (٧٤٣٤)، والحاكم (٣٣٨٩) من طريق هشام الدَّستُوائي، كلاهما عن قتادة، به.

(١) لم أتبيّن أبا عياض هذا إلا أن يكون هو عمرَو بنَ الأسود الشاميّ، فهذا من كبار التابعين، وهو أحد عُباد الشام وزهّادهم، لكن لا يُعرَف لقتادة لُقِيٌّ به، ووقع هذا القول في رواية ابن أبي طالب عن الخفّاف عند الحاكم منسوباً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وفي رواية يزيد بن زريع عن سعيد عند أحمد غير منسوب ففيه عن قتادة قال: وقال بعضهم.

(٢) وقع هذا الكلام في بعض روايات الحديث مُدرَجاً في الحديث المرفوع من قول النبيّ ﷺ، وفصلُه عنه وجعله من قول قتادة أصحُّ إن شاء الله تعالى، وانظر «فتح الباري» ٢٠/٣٦٨-٣٦٩.

(٣) هكذا عيّنه حسين المروزي، والحديث محفوظ من رواية هشام بن أبي عبد الله الدَّستُوائي لا هشام بن حسان.

صَلَّتْ ـ»[1].

١٤٢٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أبو بكرِ بن أبي مريمَ قال: حدَّثني ضَمْرةُ بن حَبيبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ شيءٍ باباً، وإنَّ بابَ العِبادَةِ الصِّيامُ»[2].

١٤٢٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شُعْبةُ، حدَّثني حَبيبٌ الأنصاريُّ، عن مَوْلاةٍ لهم يقالُ لها: ليلى، عن أمِّ عُمَارةَ ابنةِ كعبٍ جَدَّةِ حَبيبٍ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فيحيي بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك، لكن روي الحديث عن أنس من وجهٍ آخر موصولٍ صحيحٍ كما سيأتي.

وأخرجه النسائي (٦٨٧٥) و(١٠٠٥٧) من سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن هشام، به.

وأخرجه أحمد (١٢١٧٧) و(١٣٠٨٦)، والنسائي (٦٨٧٤) و(١٠٠٥٥) و(١٠٠٥٦) من طرق عن هشام الدَّستوائي، به.

وأخرجه أحمد (١٢٤٠٦)، وأبو داود (٣٨٥٤) من طريق معمر، عن ثابت البُناني، عن أنس. وهذا إسناد صحيح.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم ولإرساله، فضمرةُ بن حبيب من صغار التابعين.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٦٧٩)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٢) من طريق ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ووَهِمَ حفصُ بن عبد الله الحُلواني فرواه عند أبي يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (١٠٥) عن ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيدٍ، عن أبي الدرداء.

ـ يعني ابنَ يزيدٍ ـ قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، فقَدَّمتُ إليه طعاماً، فقال لي: «كُلِي» فقلت: إنِّي صائمةٌ، فقال: «إنَّ الصَّائمَ إذا أُكِلَ عندَه الطَّعامُ، صَلَّتْ عليه الملائكةُ حتَّى[1] يُفرَغَ منه» أو قال: «حتَّى يَقْضُوا أَكْلَهم»[2].

١٤٢٥ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك قال: وحدَّثني شُعْبة قال: أخبرني قَتَادةُ، عن أبي أيّوبَ، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: صَلَّتْ عليه الملائكةُ[3].

---

(١) تحرف في الأصل إلى: حين، والمثبَت هو الصواب كما في نسخة جار الله وبعض مصادر التخريج.

(٢) حديث حسن بما بعده، وهذا إسناد محتمل للتحسين إن شاء الله ، ورجاله ثقات معروفون غير ليلى مولاة الأنصار، فإنها لم يرو عنها غير حبيبٍ الأنصاري، وقد ذكر شريك النخعي في روايته عن حبيبٍ كما سيأتي أنها مولاة أمِّ عمارة، وحسَّن لها الترمذيُّ هذا الحديث، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو التالي موقوفاً من قوله، فهذا كلُّه ممّا يقوّي احتمالَ تحسين حديثها.

وأخرجه أحمد (٢٧٠٦٠) و(٢٧٠٦١) و(٢٧٤٧٢) و(٢٧٤٧٣)، وابن ماجه (١٧٤٨)، والترمذي (٧٨٥) و(٧٨٦)، والنسائي (٣٢٥٤)، وابن حبان (٣٤٣٠) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرج نحوه أحمد (٢٧٠٥٩)، والترمذي (٧٨٤)، والنسائي (٣٢٥٥) من طريق شريك ابن عبد الله النَّخَعي، عن حبيب بن زيد، به. وصرّح عند الترمذي أن ليلى مولاة أمّ عمارة، ووقعت الرواية عند النسائي من هذا الوجه مرسلةً! وشريك في حفظه سوءٌ، لكنه متابع.

وصلاةُ الملائكة على العبدِ الاستغفارُ له.

(٣) إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن مثله لا يقال من قِبَل الرأي، فله حكم الرَّفع، ويشهد له ما قبله. وانظر لاحقه.

* ١٤٢٦- وحدَّثنا[١] بُنْدارٌ، حدّثنا غُندَرٌ، حدّثنا شُعْبةُ قال: سمعتُ قَتَادةَ عن أبي أيّوبَ، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: الصّائمُ إذا أُكِلَ عندَه صَلَّتْ عليه الملائكةُ[٢].

١٤٢٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سَلَمةَ بن كُهَيلٍ، عن ذرٍّ[٣]، عن يزيدَ بن حُلَيلٍ قال: حُدِّثتُ: أنَّ الصّائمَ إذا أُكِلَ عندَه سَبَّحَتْ مَفاصِلُه[٤].

أبو أيوب: هو المَرَاغيّ، واسمه يحيى بن مالك، الأزديّ العَتَكيّ.

(١) القائل: وحدَّثنا، هو يحيى بن محمد بن صاعدٍ راوي الكتاب عن حسين المروزي، فبُندارٌ من شيوخه، إذاً فهذا الإسناد من زيادات ابن صاعد.

(٢) إسناده صحيح كسابقه. بُندار: هو محمد بن بشّار، وغُندَر: هو محمد بن جعفر.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٨٦ عن وكيع، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٠٩) عن معمر، عن قتادة، عن رجل لم يسمّه، عن عبد الله بن عمرو.

(٣) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: زر. وذرٌّ هذا: هو ابن عبد الله المُرْهِبي.

(٤) رجاله ثقات معروفون غير يزيد بن حُليل، فلم يروِ عنه غير ذرٍّ المرهبي، وذكره ابن سعد في «طبقاته» ٨/ ٣٥٠ في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال: روى عن عليٍّ، وكان قليل الحديث. وسمّاه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٢٧: يزيد بن خَليل، بالخاء المعجمة، وذكر له هذا الأثر معلَّقاً عن الثوري، وكذا وقع بالخاء في «تاريخ ابن معين» برواية عباس الدُّوري ٣/ (٢٠١٣)، ووثَّقه، وقيّده ابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ١٨٠ تبعاً للدارقطنيِّ بالحاء المهملة المضمومة.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٩١٠)، وابن أبي شيبة ٣/ ٨٦، والدارقطني في «المؤتلف =

١٤٢٨ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ قال: كنّا عندَ عبد الله فأُتِيَ بشَرابٍ، فقال: ناوِلُوا القومَ، فقالوا: نحنُ صِيَامٌ، فقال: لكنِّي لستُ بصائمٍ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور:٣٧][(١)].

١٤٢٩ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرني حَيْوةُ بن شُرَيحٍ، حدَّثني زُهْرةُ بن مَعبَدٍ، أنَّه سمعَ أبا سعيدٍ المَقبُريَّ يقول: قيل: يا رسولَ الله، أيُّ الحاجِّ أعظمُ أَجراً؟ قال: «أكثَرُهم للهِ ذِكْراً» قيل: فأيُّ المُصلِّينَ أعظمُ أَجراً؟ قال: «أكثَرُهم للهِ ذِكْراً» قيل: فأيُّ الصّائمينَ أعظمُ أَجراً؟ قال: «أكثَرُهم للهِ ذِكْراً» قال: فأيُّ المُجاهِدينَ أعظمُ أَجراً؟ قال: «أكثَرُهم للهِ ذِكْراً».

قال زُهْرةُ: فأخبرني أبو سعيدٍ المَقبُريُّ: أنَّ عمرَ بن الخطّاب رضي الله عنه قال لأبي بكرٍ: ذَهَبَ الذّاكِرونَ بكلِّ خيرٍ[(٢)].

= والمختلف» ٢/ ٨٨٩ من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وروي نحوه عن مجاهد بن جَبْر من قوله عند ابن أبي شيبة ٣/ ٨٦، ورجاله ثقات.

ومعنى هذا الخبر لم يقع لي في الأحاديث المرفوعة ما يشهدُ له، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وسليمان: هو ابن مِهران الأعمش، وإبراهيم: هو ابن يزيد النَّخَعي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعي.

وأخرجه النسائي (٦٨١٦)، والحاكم (٣٥٥١) من طريقين عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله مع ثقة رجاله، وأبو سعيد المقبُري - وهو كَيسان - من كبار التابعين، وحديثه هذا لم أقف عليه في غير هذا الكتاب.

لكن له شاهد بنحو لفظه من حديث معاذ بن أنس الجُهني عند أحمد (١٥٦١٤)، وفي =

أخبرنا أبو عمرَ محمّدُ بن العبّاس بن زكريّا بن حَيَّوَيهِ الخَزّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمَعُ، قال: حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّد بن صاعدٍ قال:

١٤٣٠ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سعيدٌ الجُرَيريُّ، عن أبي العلاءِ قال: قَرَأتُ في كتابٍ فإذا فيه: ما من عبدٍ مُسلِمٍ يأتي سُوقاً من الأسواقِ فيَذكُرُ اللهَ فيها، إلّا كَتَبَ اللهُ تبارك وتعالى له من الحَسَناتِ عَدَدَ أهلِ السُّوقِ، كلَّ فَصِيحٍ فيهم وأعجَمٍ؛ يعني بالأعجَمِ الدَّوَابَّ[1].

فذَكَرتُ ذٰلك لأبي نَضْرةَ[2] فقال: لَئِنْ قلتَ ذٰلك، لقد كان رجلٌ من المسلمينَ

= آخره: فقال أبو بكرٍ لعمر: يا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله ﷺ: «أجل». وإسناده ضعيفٌ، إلا أنه يُمشَّى في الرغائب والفضائل إن شاء الله، وبخاصّةٍ إذا كان في الشواهد والمتابعات كما هو الحال هنا.

(١) رجاله ثقات، وأبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير البصري، من كبار تابعي البصرة. ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف.

وفي هذا المعنى روي من حديث ابن عمر مرفوعاً، لكن بإسنادين ضعيفين جداً عنه، فيما أخرجه الحسن بن عَرَفة في «جزئه» (٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٦٢)، بلفظ: «ذاكر الله في الغافلين، يغفر الله له - وفي روايةٍ: له من الأجر - بعدد كلِّ فصيح وأَعجم».

قوله: قرأتُ في كتاب، يعني: في صحيفة.

وأراد بالفصيح: بني آدم.

(٢) القائل: ذكرتُ ذلك، هو سعيد بن إياس الجُريري، وأبو نضرة شيخه: هو المنذر ابن مالك بن قِطْعة العبدي البصري.

والظاهر أن أبا نضرة يريد بقوله: رجل من المسلمين، نفسه. =

يأتي السُّوقَ، ما له حاجةٌ إلّا أن يَذكُرَ اللهَ تعالى في أَقطارِها ثمَّ يَرجِعَ.

١٤٣١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جَرِيرُ بن حازمٍ، عن حُمَيدِ بن هلالٍ قال: خَرَجَ أبو رِفاعةَ يريدُ السُّوقَ، فلَقِيَ رجلاً فقال: أين تريدُ؟ فلمّا أكثَرَ عليه قال: أَذكُرُ اللهَ عزَّ وجلَّ حيثُ لا يُذكَرُ(١).

١٤٣٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حَيّانَ، عن الحسنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُنبِّئُكم بأفضلِ الكلامِ ليسَ القرآنَ، وهو من القرآنِ: سُبْحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلٰهَ إلّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ»(٢).

[ملاحظة نِعَم الله]

١٤٣٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يحيى بن عُبيدِ الله قال: سمعتُ أَبي يقول: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَحبَّ

= وأقطار السوق: نواحيها وجوانبها.

(١) رجاله ثقات. وأبو رفاعة: هو أبو رفاعة العَدَوي الصحابيّ رضي الله عنه، كان من فضلاء الصحابة، قُتل بكابُلَ سنة أربع وأربعين.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرسال الحسن البصريِّ إياه، لكن روي موصولاً من غير هذا الوجه.

فقد روي من حديث هلال بن يِسَاف عن سَمُرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «أفضل الكلام بعد القرآن - وهو من القرآن - أربعٌ لا يضرُّك بأيِّهن بدأتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». أخرجه أحمد (٢٠٢٢٣) ومسلم (٢١٣٧) وغيرهما، واللفظ لأحمد.

أحدُكم أن يَعلَمَ قَدْرَ نِعْمةِ الله عليه، فلْيَنظُرْ إلى مَن هو تحتَه ولا يَنظُرْ إلى مَن هو فَوقَه»[١].

١٤٣٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مُبارَكُ بن فَضَالةَ، عن الحسنِ قال: أَكثِروا ذِكرَ هٰذه النِّعَمِ، فإنَّ ذِكرَها شُكْرُها[٢].

١٤٣٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا فِطْرٌ، عن المُسيَّبِ بن رافعٍ، عن عامرِ بن عَبَدةَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: لابنِ آدمَ لَمَّتانِ: لَمَّةٌ من المَلَك، ولَمَّةٌ من الشَّيطان، فأمّا لَمَّةُ المَلَكِ فإيعادٌ بالخيرِ، وتصديقٌ بالحَقِّ، وتطييبٌ بالنَّفْسِ، وأمّا لَمَّةُ الشَّيطان، فإيعادٌ بالشَّرِّ، وتكذيبٌ بالحَقِّ، وتخبيثٌ بالنَّفْسِ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله ـ وهو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن مَوهَب القرشي ـ فإنه متروك الحديث، وأبوه مجهول الحال.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٩٠) من طريق عبدان بن عثمان، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وفي هذا الباب روي من حديث أبي ذرٍّ مرفوعاً: «انظر إلى مَن تحتك، ولا تنظر إلى من فوقَك، فإنه أجدرُ أن لا تُزدَرَى نعمةُ الله عندك». أخرجه ابن حبان (٣٦١)، لكن إسناده ضعيف جداً.

(٢) لا بأس برجاله، فالمبارك بن فضالة صالح الحديث وبخاصّةٍ عن الحسن البصري.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٤١٠٧) ـ من طريق عبدان المروزي، عن ابن المبارك، به.

(٣) لا بأس برجاله. فِطْر: هو ابن خليفة. =

* ١٤٣٦ - **حدَّثنا** الحسين، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفيُّ قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ الأنصاريَّ يقول: قال عمرُ بن عبد العزيز: تَذاكَروا نِعَمَ الله، فإنَّ ذِكرَها شُكْرُها[1].

١٤٣٧ - **حدَّثنا** الحسين، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عن إبراهيمَ قال: هُما لَمَّتانِ: لَمّةٌ من الشّيطان، ولَمّةٌ من المَلَك، فإذا كان لَمّةُ المَلَكِ، فاحمَدِ اللهَ تعالى واشْكُرْه، وإذا كان لَمّةُ الشّيطانِ، فتَعوَّذْ[2].

= ورواه أبو الأحوص سلّام بن سُليم عن عطاء بن السائب عن مُرّة الهَمْداني عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فيما أخرجه الترمذي (٢٩٨٨)، والنسائي (١٠٩٨٥)، وابن حبان (٩٩٧)، وزاد فيه: ثم قرأ ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة:٢٦٨]. وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث أبي الأحوص.

قلت: عطاء بن السائب كان قد اختلط، ورواية أبي الأحوص عنه بعد اختلاطه، وخالفه غير واحدٍ - ومنهم من روى عن عطاء قبل اختلاطه - عند الطبري في «تفسيره» ٣/ ٨٨ و٨٩، والطبراني في «الكبير» (٨٥٣٢)، فرووه عن عطاء بن السائب موقوفاً، وهو المحفوظ.

ورواه كذلك موقوفاً أبو داود في «الزهد» (١٦٤)، والطبري ٣/ ٨٨ من طريق الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين عبيدالله وابن مسعود.

والمراد باللَّمّة: ما يقع في القلب من وسوسة أو إلهام، فما كان من خَطَرات الخير التي تقع في القلب، فهو من المَلَك، وما كان من خَطَرات الشرّ، فهو من الشيطان.

(١) رجاله ثقات. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) رجاله ثقات. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرطَبان البصري، وإبراهيم: هو =

١٤٣٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن زُبَيدٍ[١] قال: قال عبدُ الله بن مسعودٍ: إنَّ الرَّوحَ والفَرَجَ في اليقينِ والرِّضا، وإنَّ الهَمَّ والحَزَنَ في الشَّكِّ والسَّخَطِ[٢].

١٤٣٨م- قال: قال عبدُ الله: قولوا خيراً تُعرَفوا به، واعمَلُوا به تكونوا من أهلِه، ولا تكونوا عُجُلاً مَذايِيعَ بُذُراً[٣].

= ابن يزيد النَّخَعي. ولم أقف عليه عن إبراهيم عند غير المصنف.

(١) تحرف في الأصل إلى: زيد.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين زبيد ـ وهو ابن الحارث اليامي ـ وبين ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «اليقين» (٢٣) من طريقين عن ابن أبي خالد، به. وانظر ما تقدم برقم (١٠٠٤).

(٣) هو بإسناد سابقه، ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٩٢، وهنّاد في «الزهد» (١١٢٣)، وأبو داود في «الزهد» (١٥٦)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٢٤) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٦٧) عن سفيان الثوري، عن زبيد، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٨٨٦) من طريق المسعودي، عن القاسم وغيره، عن ابن مسعود.

عُجُلاً: جمع عَجُول، وهو المتسرِّع.

والمذاييع: جمع مِذْياع، من أذاعَ الشيءَ: إذا أفشَاه ونشره.

والبُذُر: جمع بَذُور، وهو الذي يَبذُر الكلام بين الناس كما تُبذَر الحبوب، أي: يُفشِيه ويفرّقه.

١٤٣٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا قيسُ بن الرَّبيع، أخبرنا عمرُو بن مُرّةَ، عن أبي البَختَريِّ، عن حُذَيفةَ قال: القلوبُ أربعةٌ: قلبٌ أَغلَفُ، فذاكَ قلبُ الكافرِ، وقلبٌ مَنكُوسٌ، فذاكَ قلبٌ يَرجِعُ إلى الكُفرِ[١] بعدَ الإيمان، وقلبٌ أَجرَدُ فيه مِثلُ السِّراجِ يَزهَرُ، فذاكَ قلبُ المُؤمن، وقلبٌ مُصفَحٌ اجتَمَعَ فيه نِفاقٌ وإيمانٌ، فمَثَلُ الإيمانِ فيه كمَثَلِ بُقَيلةٍ يَمُدُّها الماءُ العَذْبُ، ومَثَلُ النِّفاقِ فيه كمَثَلِ القَرْحةِ يَمُدُّها القَيحُ والدَّمُ، فهو لأيَّتِهما غَلَبَ[٢].

---

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: الكدر.

(٢) رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فصدوق فيه لِينٌ، وقد توبع، وهذا الإسناد منقطع بين أبي البَختَري - واسمه سعيد بن فيروز - وبين حذيفة بن اليمان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦ و١٥/ ١٠٨، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٢٠)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٦٩٦، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٧٦ من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرّة، به.

وخالف ليثُ بن أبي سُليم عند أحمد في «المسند» (١١١٢٩) فروى هذا مرفوعاً عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخُدْري. ولا يصحُّ رفعه، فليثٌ ضعيف وكان قد اختلط جداً.

قلبٌ أغلف، أي: ذو غلاف يمنع دخول الحقّ فيه.

وقلبٌ منكوس، أي: مقلوب، قُلِبَ حتى خرج منه ما دخل فيه من الخير.

وقلب أجرد، أي: خال عن الغلاف والنفاق، وليس فيه غِلّ ولا غِشّ، فهو على أصل الفِطرة.

ويَزهَر، أي: يضيء ويتلألأ.

وقلبٌ مُصفَح: هو القلب الذي اجتمع فيه الإيمان والنفاق، والمُصفَح: هو الذي له =

١٤٤٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عوفٌ، عن عبدِ الله بن عمرِو بن هندٍ الجَمَليِّ قال: قال عليُّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه: إنّ الإيمانَ يَبدُو نُكْتةً بَيضاءَ في القلبِ، كلَّما ازدادَ الإيمانُ ازدادَ ذٰلك البَياضُ، فإذا استُكمِلَ الإيمانُ ابيَضَّ القلبُ كلُّه، وإنَّ النِّفاقَ لَيَبدُو نُكْتةً سَوداءَ في القلبِ، كلَّما ازدادَ النِّفاقُ ازدادَ السَّوادُ، فإذا استُكمِلَ النِّفاقُ اسوَدَّ القلبُ كلُّه، وايْمُ الله، لو شَقَقتُم عن قلبِ مُؤمنٍ لَوَجَدتُموه أبيضَ، ولو شَقَقتُم عن قلبِ منافقٍ لَوَجَدتُموه أسوَدَ[1].

١٤٤١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جَريرُ بن حازمٍ، أنَّ محمَّدَ بن الزُّبَيرِ حدَّثه قال: حدَّثني رجلٌ من أهلِ الشّام، عن كعبِ الأحبارِ قال: إنّا لَنَجِدُ في بعضِ الكُتُب، أو بعضِ ما يُقرَأُ: أنَّ أَدنى هٰذه الأُمّةِ إيماناً مَحشُوٌّ[2] قلبُه إيماناً كما حُشِيَت الرُّمّانةُ بحَبِّها[3].

= وجهان، يَلقَى أهلَ الكفر بوجه، وأهلَ الإيمان بوجه.

والبُقيلة: تصغير بَقْلة، وهي النبتة الخضراء.

والقرحة: الجرح.

(١) عبد الله بن عمرو الجَمَلي لم يرو عنه غير عوف: وهو ابن أبي جميلة، فهو في عِداد المجاهيل، ثم هو لم يسمع من عليٍّ، كما قال عوفٌ نفسه فيما رواه عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٣٨٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١١، والخلّال في «السنة» (١٦٠١)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٨٤١-٨٤٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧) من طرق عن عبد الله بن عمرو، به.

(٢) في النسختين: محشواً، منصوباً، ولا يصحُّ هنا، فهو خبر «أنَّ» مرفوع.

(٣) خبر واهٍ، فمحمد بن الزبير ـ وهو التميميُّ البصري ـ متروك، وشيخه هنا مبهَمٌ =

١٤٤٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حَرِيزُ بن عثمانَ، عن حَبيبِ بن عُبيدٍ الرَّحَبيِّ قال: تَعلَّموا العلمَ واعقِلُوه وانتَفِعوا به، ولا تَعلَّمُوهُ لتَجَمَّلُوا به، فإنَّه يُوشِكُ إن طالَ بك العُمرُ أن يُتجَمَّلَ بالعلمِ كما يَتجَمَّلُ الرَّجلُ بثوبِه[1].

[فضل الدعوة إلى الله على بَصِيرة]

١٤٤٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا بَقيّةُ بن الوليدِ، أخبرنا أبو سَلَمةَ الحِمْصيُّ قال: حدَّثني يحيى بن جابرٍ قال: قَدِمَ علينا عَوْنُ بن عبدِ الله، فقَعَدَ إلينا في المسجد، فوَعَظَنا بمَوعِظةٍ لم نَسمَعْ بمِثْلِها، ثمَّ قال: أينَ مسجدُكم الّذي كان يُصلِّي فيه أصحابُ رسول الله ﷺ؟ فذهبنا به إليه، فتوضَّأَ وصلَّى فيه رَكْعتَينِ، ثمَّ قال: هل من الجُندِ أَحدٌ مريضٌ نَعُودُه؟ فقلنا: نعم، فأتَينا يزيدَ بن مَيسَرةَ، فلمّا قَعَدْنا وَعَظَنا مَوعِظةً أَنسانا الّتي قبلَها، فاستَوَى يزيدُ بن مَيسَرةَ وهو مريضٌ، فقال: بَخٍ بَخٍ[2]، لقد استَعرَضْتَ بحراً عَريضاً، واستَخرَجْتَ منه نَهَراً عَريضاً ـ أو قال: عظيماً ـ ونَصَبتَ عليه شجراً كثيراً، فإن كان شجرُكَ شجراً مُثمِراً، أكَلْتَ وأطعَمْتَ، وإن كان شجرُكَ غيرَ مُثمِرٍ، فإنَّ في أصلِ كلِّ شجرةٍ فَأْساً؛ قال: يقول ابنُ مَيسَرةَ لعَوْنٍ: ثمَّ ماذا؟ قال عَوْنٌ:

= لم يُسمَّ.

(١) رجاله ثقات. وهو مكرر (١٣٤٥).

(٢) هي كلمة تقال عند المدح والرِّضى بالشيء، وتُكرَّر للمبالغة.

ثمَّ تُقطَعُ، قال ابنُ مَيسَرة: ثمَّ ماذا؟ قال عَوْنٌ: ثمَّ تُوقَدُ بالنّارِ، فسَكَتَ ابنُ مَيسَرةَ.

قال بَقيّةُ: فسمعتُ عُتْبةَ بن أبي حَكيمٍ يقول: قال لي عَوْنٌ؛ فلَقِيتُه بواسِطَ، فقال[1]: ما وَقَعَتْ من قَلْبي مَوعِظةٌ قطُّ، كمَوعِظة يزيدَ بن مَيسَرةَ[2].

* **١٤٤٤- حدَّثنا يحيى**[3]، حدَّثنا محمَّدُ بن عمرِو بن حَنَانٍ الكَلْبيُّ الحِمصيّ، حدَّثنا بَقيّةُ بن الوليدِ، حدَّثنا أبو سَلَمةَ سليمانُ بن سُلَيمٍ قال: حدَّثني يحيى

(١) القائل هو عتبة بن أبي حكيم، وهو الذي لقي عوناً بواسط.

(٢) رجاله ثقات غير بقية بن الوليد فليس بذاك القويّ، لكنه ممن تُحتَمل في أبواب الرقائق والآداب وفضائل الأعمال إن شاء الله. أبو سلمة الحمصي: اسمه سليمان بن سُليم، ويحيى بن جابر: هو الطائي الحمصي القاضي، وعون بن عبد الله: هو ابن عُتبة بن مسعود الهُذَلي الكوفي الزاهد الفقيه، ويزيد بن ميسرة: هو ابن حَلبَس الدمشقي الزاهد الواعظ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٨٧ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٢٥٢-٢٥٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي سلمة الحمصي، به.

(٣) قوله: «حدثنا يحيى» من نسخة جار الله وليس في الأصل. ويحيى هذا: هو ابن صاعدٍ راوي الكتاب عن الحسين المَروَزي، وهذا من زياداته على الكتاب.

ومن طريق يحيى بن صاعدٍ أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ٨٧-٨٨.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٣٤ من طريق محمد بن العباس الأخرم، عن محمد ابن عمرو بن حَنَان، به.

ابن جابرٍ الطّائيُّ قال: قَدِمَ علينا عَوْنُ بن عبدِ الله، فدَخَلَ المسجدَ فوَعَظَنا بمَوعِظةٍ لم نَسمَعْ بمِثْلِها، فقال: هل فيكم أحدٌ مريضٌ نَعُودُه؟ قال: قلنا: يزيدُ ابن مَيسَرةَ، قال: فقُمْنا معه إلى مسجدِ أصحابِ النبيِّ ﷺ الّذي كانوا يُصلُّونَ فيه، فدَخَلَه فرَكَعَ فيه رَكْعتَينِ، ثمَّ مَضَيْنا حتَّى دَخَلْنا معه على يزيدَ بن مَيسَرةَ وهو مُضطَجِعٌ على فِراشِه، فوَعَظَنا عَوْنٌ مَوعِظةً أَنسانا الَّتي كانت في المسجدِ، فاستَوى يزيدُ بن مَيسَرةَ جالساً، فقال: بَخٍ بَخٍ، قد استَعرَضْتَ بحراً عَريضاً، واستَخرَجْتَ منه نَهَراً عظيماً، ونَصَبْتَ عليه شجراً كثيراً، فإن يَكُ شجرُكَ شجراً مُثمِراً، أَكَلْتَ وأطعَمْتَ، وإن يَكُ شجرُكَ شجراً غيرَ مُثمِرٍ، فإنَّ من وراءِ أصلِ كلِّ شجرةٍ فأْساً، ثمَّ قال يزيدُ لعَوْنٍ: ثمَّ ماذا؟ قال عَوْنٌ: ثمَّ تُقطَعُ، قال: ثمَّ ماذا؟ قال: ثمَّ تُوضَعُ في النّارِ، قال: هو ذاكَ.

١٤٤٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن[1] يحيى بن عُبيدِ الله قال: سمعتُ أَبي يقول: قال أبو هُرَيرةَ: قال رسول الله ﷺ: «لن يَلِجَ الجنّةَ أَحدٌ بعملِه» قالوا: ولا إيّاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «ولا إيّايَ، إلَّا أن يَتَغمَّدَني اللهُ برَحْمتِه، أو تَسَعَني منه عافِيَتُه»[2].

---

(١) في نسخة جار الله: أخبرنا

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل يحيى بن عبيد الله ـ وهو ابن عبدالله بن مَوهَب التَّيمي ـ فإنه متروك الحديث، لكن روي هذا الحديث من غير وجهٍ عن جماعة من ثقات أصحاب أبي هريرة فصحَّ.

أخرجه أحمد (٧٢٠٣)، ومسلم (٢٨١٦) (٧٢-٧٣) من طريق محمد بن سِيرين، =

١٤٤٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الحسنِ قال: كان إذا تَلَا ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]، قال: هٰذا حَبيبُ الله، هٰذا وليُّ الله، هٰذا صَفْوةُ الله، هٰذا خِيَرةُ الله، هٰذا أحبُّ أهلِ الأرضِ إلى الله، أجابَ اللهَ في دَعْوتِه، ودَعَا النّاسَ إلى ما أجابَ اللهَ فيه من دَعْوتِه، وعَمِلَ صالحاً في إجابتِه، وقال: إنَّني من المسلمينَ لرَبِّه، هٰذا خَلِيفةُ الله.

وكان إذا تَلَا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت:٣٠]، قال:

= وأحمد (٧٥٨٧)، والبخاري (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦)(٧٥) من طريق أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، وأحمد (٨٢٥٠)، وابن حبان (٦٦٠) من طريق همام بن منبِّه، وأحمد (٨٥٢٩)، ومسلم (٢٨١٦)(٧٤)و(٧٦)، وابن ماجه (٤٢٠١) من طريق أبي صالح السمّان، وأحمد (٩٠٠٢) من طريق محمد بن زياد، وأحمد (٩٨٣١)، ومسلم (٢٨١٦)(٧١)، وابن حبان (٣٤٨) من طريق بُسْر بن سعيد، وأحمد (١٠٢٥٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، وأحمد (١٠٣٣٠) من طريق أبي مصعب المازني، وأحمد (١٠٥٣٤) من طريق أبي سلمة، وأحمد (١٠٦٧٧)، والبخاري (٦٤٦٣) من طريق سعيد المقبُري.

كلهم عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لن يُدخِلَ أحداً عملُه الجنةَ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلا أن يتغمَّدني اللهُ بفضلٍ ورحمةٍ». وفي رواية: «لن يُنجيَ أحداً منكم عملُه».

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة انظر الإشارة إليها في «مسند أحمد» (٧٢٠٣)، وهذا الحديث عُدَّ من الأحاديث المتواترة.

اللهمَّ أنت ربُّنا فارزُقْنا الاستِقامةَ[1].

١٤٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن يزيدَ ابن جابرٍ، حدَّثنا عبدُ الجَبّار بن عُبيد الله بن سليمانَ قال: أقبَلَ عيسى ابنُ مريمَ صلَّى الله عليه على أصحابِه ليلةَ رُفِعَ، فقال لهم: لا تأكُلوا بكتابِ الله، فإنَّكم إن لم تَفعَلوا أَقعَدَكم اللهُ على مَنابِرَ، الحَجَرُ منها خيرٌ من الدُّنيا وما فيها - قال عبدُ الجَبّار: وهي المقاعدُ الَّتي ذَكَرَ اللهُ في القرآنِ ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥] - ورُفِعَ[2].

١٤٤٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، أخبرني الحارثُ بن يزيدَ، عن عُليٍّ بن رَبَاحٍ قال: قال عمرُو بن العاصِ: انتَهى عَجَبي إلى ثلاثٍ: المَرْءُ يَفِرُّ من القَدَرِ وهو لاقِيهِ، ويُبصِرُ في عينِ أخيه القَذَى فيَعِيبُه،

---

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين معمر بن راشد البصري والحسن البصري، فإن معمراً لم يسمع من الحسن.

وأخرج الفِقرة الأولى منه من طريق معمرٍ عبدُ الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٨٧، والطبري في «تفسيره» ٢٤/ ١١٧-١١٨.

والفِقرة الثانية عند عبد الرزاق ٢/ ١٨٦، والطبري ٢٤/ ١١٥.

(٢) لا بأس برجاله، وعبد الجبار بن عبيد الله معروف بكنيته، وهي أبو عبد ربٍّ، أو أبو عبد ربِّه، وهو دمشقيٌّ زاهدٌ، صدوق إن شاء الله، وكان نصرانيّاً روميّاً فأسلم، وله ترجمة في «التهذيب» للمِزّي ٣٤/ ٣٦.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٤٦٩ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

ويكونُ في عينِه الجِذْعُ فلا يَعِيبُه، ويكونُ في دابَّتِه الصَّعَرُ فيُقوِّمُها بجَهْدِه، ويكونُ فيه الصَّعَرُ فلا يُقوِّمُ نفسَه[1].

١٤٤٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ العزيز بن أبي رَوّادٍ، عن نافعٍ: أنَّ تَميماً الدّارِيَّ استأْذَنَ عمرَ بن الخطّابِ في القَصَصِ فقال: إنَّه على مِثْلِ الذَّبح[2]، قال: إنّي لأَرجو العافيةَ، فأَذِنَ له عمرُ، فجَلَسَ إليه ـ يعني عمرَ ـ يوماً، فقال تَميمٌ في قولِه: اتَّقوا زَلّةَ العالِم، فكَرِهَ عمرُ أن يَسأَلَه عنه فيَقطَعَ بالقومِ، وحَضَرَ منه قيامٌ، فقال لابن عبّاسٍ: إذا فَرَغَ فاسأَلْه: ما زَلّةُ

---

(١) لا بأس برجاله، ورواية ابن المبارك عن عبد الله بن لهيعة من صحيح حديثه. الحارث ابن يزيد: هو الحضرميّ أبو عبد الكريم المِصريّ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٦/ ١٨٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه اللّالَكائي في «أصول الاعتقاد» (١٢٣٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، به.

وانظر في معنى الشطر الأول ما سلف برقم (٢١١) و(٢١٢).

القذى: جمع قَذَاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تِبْن أو وسخ أو غير ذلك.

والصَّعَر: داءٌ في البعير يأخذه ويَلْوي عنقَه منه ويُمِيله.

(٢) في الأصل: الرِّيح، بالراء، وهو كذلك في «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب حيث رواه من طريق المصنف، وهو تحريف، والصواب أنه بالذال كما في نسخة جار الله، وهذا الكلام لعمر كما في غير ما رواية عند ابن عساكر في «تاريخه» ١١/ ٨١، ولعله يعني أنَّ القَصَص على الناس، وهو الوعظ ـ أمره شديد، كأن صاحبه يُذبَح ذبحاً، فلذلك قال له تميم: إني أرجو العافية.

العالِم؟ ثمَّ قامَ عمرُ، فجَلَسَ ابنُ عبّاسٍ فغَفَلَ غَفْلةً، ففَرَغَ تَميمٌ وقامَ يُصلِّي، وكان يُطِيلُ الصلاةَ، فقال ابنُ عبّاسٍ: لو رَجَعتُ فقِلتُ ثمَّ أتَيتُه[1]، وطالَ على عمرَ، فأتَى ابنَ عبّاسٍ فسَألَه، فقال: ما صَنَعتَ؟ فاعتَذَرَ إليه، فقال: انطَلِقْ، فأخَذَ بيدِه حتَّى أتَى تَميماً الدّارِيَّ فقال له: ما زَلّةُ العالِم؟ قال: العالمُ يَزِلُّ بالنّاسِ فيُؤخَذُ به، فعَسَى أن يَتُوبَ منه العالمُ، والنّاسُ يأخُذونَ به[2].

[في نعيم الجنّة]

* ١٤٥٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا الفضلُ بن موسى قال: حدَّثنا زكريّا بن أبي زائدةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عاصمِ بن ضَمْرةَ، عن عليٍّ.

قال الحسينُ: وحدَّثنا خَلَفُ بن تَميمٍ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ،

(١) على حاشية نسخة جار الله: فرجع، ولم يصحّح عليها.
ومعنى «فقِلتُ»: أخذتُ قَيلولةً، وهي النوم نصف النهار.

(٢) رجاله لا بأس بهم، إلا أنه منقطع، فنافع ـ وهو مولى ابن عمر ـ لم يدرك عمرَ ولا تميماً.

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٣٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ١١/ ٨١، وابن الجوزي في «القُصّاص والمذكّرين» (٤٠) من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرج أحمد في «المسند» (١٥٧١٥) من طريق الزُّهري، عن السائب بن يزيد الكِندي رضي الله عنه: أنه لم يكن يُقَصُّ على عهد رسول الله ﷺ ولا أبي بكر، وكان أوّل من قَصَّ تميمٌ الداريُّ، استأذن عمرَ بن الخطّاب أن يَقُصَّ على الناس قائماً، فأَذن له عمر. وإسناده فيه لِينٌ، وانظر تتمة الكلام عليه هناك.

عن عاصمِ بن ضَمْرةَ، عن عليٍّ، في قولِ الله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:٧٣] قال: سِيقُوا حتَّى [إذا] انتَهَوْا إلى بابٍ من أبوابِ الجنّةِ وَجَدُوا عندَ بابِها شجرةً يَخرُجُ من ساقِها عَينانِ، فغُمِسوا في إحداهما كأنَّما أُمِرّوا بها، فاطَّهَّروا منها، فجَرَتْ عليهم نَضْرةُ النَّعيم، فلن تُغيَّرَ أَبشارُهم بعدَ ذٰلك أبداً، ولن تَشعَثَ أَشعارُهم بعدَ ذٰلك أبداً، كأنَّما دُهِنوا بالدِّهَان[١]، ثمَّ غُمِسوا في الأُخرى كأنَّما أُمِرُّوا بها، فشَرِبوا منها فأَذهَبَت ما كان في بُطونِهم من أذًى وقَذًى.

وتَلَقَّتْهم الملائكةُ على أبوابِ الجنّةِ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر:٧٣]، ثمَّ أتاهم خَزَنةُ الجنّةِ يَستقبِلونَهم[٢] أنْ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾.

ثمَّ تَتَلقّاهم الوِلْدانُ فيَعرِفونَهم ويَفرَحونَ بهم كما يَفرَحُ الوِلْدانُ بالحَمِيمِ[٣] إذا جاءَهم من الغَيْبةِ، ثمَّ يذهبُ بعضُ الوِلْدانِ إلى أزواجِه من الحُورِ العِينِ فيُبشِّرُ فيقول: هٰذا فلانٌ؛ باسمِه في الدُّنيا، فتقول: أنت رأيتَه؟ فيقول: نعم، فيَستَخِفُّها الفَرَحُ حتَّى تخرُجَ إلى أُسكُفّةِ البابِ[٤].

---

(١) الدِّهان: جمع دُهْن، وهو ما يُدَّهَن به من زيت وغيره.

(٢) هذه الكلمة من نسخة جار الله وليست في الأصل.

(٣) الحميم: هو خاصة الإنسان ومن يَقرُب منه.

(٤) أي: عتبة الباب التي يوطأ عليها.

وقوله: يستخفّها الفرح، أي: تتحرّك لذلك وتخفّ له، وأصله السُّرعة. قاله ابن الأثير =

فيَجيءُ فيَدخُلُ، فإذا نَمارِقُ مصفوفةٌ، وزَرَابيُّ مبثوثةٌ، وأكوابٌ موضوعةٌ، ثمَّ يَنظُرُ إلى تأسيسِ بُنيانِه[1]، فإذا هو قد أُسِّسَ على جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤ[2]، فيه أخضرُ وأبيضُ وأصفرُ وأحمرُ، من كلِّ لونٍ، ثمَّ يَرفَعُ طَرْفَه إلى سَقْفِه، فلولا أنَّ اللهَ تعالى قَدَّرَه له لَألَمَّ[3] أن يَذهَبَ بَصَرُه - قال خَلَفُ بن تَميمٍ في حديثه: إنَّه لَمِثلُ البَرْقِ - ثمَّ يَنظُرُ إلى أزواجِه من الحُورِ العِينِ، ثمَّ يَتَّكِئُ على أَرِيكةٍ من أَرائكِه[4]، ثمَّ يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣][5].

= في «النهاية» (خفف).

(١) النمارق: جمع نُمرُقة، وهي الوسادة الصغيرة.

والزَّرابيُّ: جمع زِرْبيّة، وهي البساط المُخمل.

وتأسيس البنيان: أصله الذي يقوم عليه.

(٢) الجندل: الحَجَر الكبير.

(٣) أي: لأَوشك.

(٤) الأريكة: سرير منجَّد مزيَّن في قُبّة أو بيت.

(٥) رجاله ثقات غير عاصم بن ضمرة فصدوق لا بأس به إن شاء الله، وقد انفرد بهذا الخبر عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد صحَّح هذا الخبر الحافظُ ابنُ حجر في «المطالب العالية» ١٨/ ٦٤٩ وقال: حكمه حكم المرفوع، إذ لا مجالَ للرأي في مثل هذه الأمور.

قلت: وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، وإسرائيل في الإسناد الثاني حفيدُه، وهو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ١٧٦، وابن أبي شيبة ١٣/ ١١٢-١١٣، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٨)، والطبري في «تفسيره» ٢٤/ ٣٥، والبغوي في =

* **١٤٥١- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقّيُّ، حدَّثنا عبيدُ الله ابن عمرٍو الرَّقّيُّ، عن عبدِ الكريم الجَزَريِّ، عمَّن حدَّثه عن جابرِ بن عبدِ الله وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ قالا: أهلُ الجنّةِ يُلهَمُونَ الحمدَ والتَّسبيحَ كما يُلهَمُونَ النَّفَسَ[1].

* **١٤٥٢- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سعيدُ بن سليمانَ، أخبرنا خَلَفُ بن خَلِيفةَ.

حدَّثنا يحيى قال[2]: وحدَّثَناه الحسنُ بن عَرَفةَ قال: حدَّثنا خَلَفُ بن خَلِيفةَ قال: حدَّثنا حُمَيدٌ الأعرجُ، عن عبدِ الله بن الحارثِ الزُّبَيديِّ، عن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّك لَتَنظُرُ إلى الطَّائرِ في الجنَّةِ فتَشتَهِيه، فيَخِرُّ مَشْويّاً بينَ يَدَيكَ**»[3].

= «الجعديات» (٢٥٦٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٥/ ١٤٨٠، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٨٠) و(٢٨١)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٤٦) من طرق عن أبي إسحاق، به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لإبهام راويه هنا عن جابر وأبي سعيد، وقد روي من وجهين آخرين صحيحين عن جابر مرفوعاً إلى النبي ﷺ قولَه، وهو المحفوظ.

فقد أخرجه أحمد (١٤٧٦٩) و(١٥١١٧)، ومسلم (٢٨٣٥) (١٩) من طريق أبي الزُّبير المكي، وأحمد (١٤٩٢٢)، ومسلم (٢٨٣٥) (١٨)، وابن حبان (٧٤٣٥) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، كلاهما عن جابر، عن النبي ﷺ.

(٢) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، فهذا الإسناد من زيادته على حسين المروزي.

(٣) إسناده ضعيف جداً، فإن حميداً الأعرج ـ وهو الكوفي القاصّ ـ متَّفق على =

* ١٤٥٣- حدَّثنا الحسينُ، حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن أبي رَجَاءٍ، عن الحسنِ، في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوساتٌ ليس بالطَّوّافاتِ في الطُّرُق، والخِيامُ: الدُّرُّ المُجوَّفُ[١].

* ١٤٥٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابن أبي عَدِيٍّ قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن البَرَاءِ، في قولِ الله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة:٢٣] قال: يَتَناوَلُ

= ضعفه، وأفحش ابنُ حبان في ترجمته من كتاب «المجروحين» ١/ ٢٦٢ القولَ فيه، فقال: منكر الحديث جدّاً، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخةٍ كأنها موضوعة.

وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١١٧١)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٠٤) و(٣٣٧)، والبزار في «مسنده» (٢٠٣٢)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» كما في «المطالب العالية» (٤٦١٦)، والعُقيلي في «الضعفاء» (٣٥٠)، والشاشي في «مسنده» (٨٥٨)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٧٣، وتمّام الرازي في «فوائده» (١١٠٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٤١)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣١٨) من طرق عن خلف بن خليفة، بهذا الإسناد.

(١) رجاله ثقات. إسماعيل بن إبراهيم: هو المشهور بابن عُليّة، وأبو رجاء: هو محمد ابن سيف البصري، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٦٠ و١٦٢ عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورَقي، عن ابن عليّة، به.

وكون الخيام من درٍّ مجوَّف ثبت تفسيره بذلك أيضاً عن ابن مسعود أيضاً كما في التفسير من «جامع ابن وهب» (٣٢٥)، و«الزهد» لأبي حاتم الرازي (٢٤)، و«صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٣٢٦)، و«تفسير الطبري» ٢٧/ ١٦١.

الرَّجلُ من الثِّمارِ وهو نائمٌ[1].

* ١٤٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ قال: حدَّثنا شَرِيكٌ، عن منصورٍ، عن مُسلِمٍ، عن مسروقٍ، عن عبدِالله، في قولِه: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾ [الرعد:٢٣] قال: بُطْنانُ الجنّةِ[2].

١٤٥٦- **حدَّثنا**[3] الحسينُ، أخبرنا عبدُالرَّحمٰن بن مَهْديٍّ قال: حدَّثنا حمّادُ

---

(١) رجاله ثقات. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي، والبراء: هو ابن عازبٍ رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٥٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٩/ ٦١، والبغوي في «الجعديات» (٥٠)، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ٣٤٦-٣٤٧ من طرق عن شعبة، به.

(٢) رجاله ثقات في الجملة. شريك: هو ابن عبد الله بن أبي نَمِر المدني، ومنصور: هو ابن المعتمر، ومسلم: هو ابن صُبيح أبو الضُّحى، ومسروق: هو ابن الأجدَع، وعبد الله: هو ابن مسعود.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم بن حماد (٤٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ١٢٦، وهنّاد في «الزهد» (٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٤٠ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٠) من طريق جرير بن عبد الحميد وفضيل بن عياض، ثلاثتهم عن منصور، بهذا الإسناد. وزاد فيه سفيان: يعني وسطها. وهذا تفسير البُطْنان.

(٣) في نسخة جار الله: قرأه الشيخُ أبو محمّد ظاهرٌ النَّيسابوريُّ على الشيخ الثّقة أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن الجَوهَريّ المُقنَّعيّ في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وأربعِ مئة وأنا أسمعُ، قال له: أخبركم أبو عمر محمّدُ بن العبّاس بن زكريّا بن حَيَّوَيهِ الخَزّاز قراءةً عليه وأنت حاضرٌ تسمع، حدّثنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن =

ابن سَلَمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن يَدخُلُ الجنّةَ يَنعَمُ لا يَبؤُسُ، لا[1] تَبلَى ثيابُه، ولا يَفنَى شَبابُه.

في الجنّةِ ما لا عَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَت، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ»[2].

* ١٤٥٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الخَفّافُ، أخبرنا أبو مسعودٍ الجُرَيريُّ، عن أبي نَضْرةَ قال: إنَّ اللهَ تعالى بَنَى جِدارَ الجنّة، لَبِنةً من ذهبٍ، ولَبِنةً من فضّةٍ،

= صاعدٍ، حدّثنا الحسين.

(١) في نسخة جار الله: ولا.

(٢) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البُناني، وأبو رافع: هو نُفَيع الصائغ.

وأخرجه أحمد (٩٩٥٧)، ومسلم (٢٨٣٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. واقتصر مسلم على الشطر الأول منه.

وأخرجه أحمد (٨٨٢٧) من طريق يحيى بن إسحاق، و(٩٢٧٩) من طريق عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرج أحمد (٩٦٤٩)، والترمذي (٣٢٩٢)، والنسائي (١١٠١٩) من طريق أبي سلمة، وأحمد (١٠٠١٧)، والبخاري (٤٧٨٠)، ومسلم (٢٨٢٤)(٤)، وابن ماجه (٤٣٢٨) من طريق أبي صالح، والبخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤)(٢-٣)، والترمذي (٣١٩٧)، وابن حبان (٣٦٩) من طريق الأعرج، والبخاري (٧٤٩٨) من طريق همّام بن منبِّه، أربعتهم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأَت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ».

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادٍ: إن لكم أن تَصِحُّوا فلا تَسقَموا أبداً، وإن لكم أن تَحيَوْا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهرَمُوا أبداً، وإن لكم أن تَنعَمُوا فلا تَبأَسُوا أبداً». أخرجه أحمد (٨٢٥٨)، ومسلم (٢٨٣٧).

وغَرَسَ شجرَها، ثمَّ قال لها: تَكلَّمي، فقالت: قد أَفلَحَ المُؤْمنونَ[1].

* ١٤٥٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب الخَفّافُ قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ قال: قال كعبٌ: إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ آدمَ بيدِه، وكَتَبَ التَّوْراةَ بيدِه، وغَرَسَ الجنّةَ بيدِه ثمَّ قال لها: تَكلَّمي، فقالت: قد أَفلَحَ المُؤْمنونَ.

قال قَتَادةُ: حُقَّ لها أن تَكَلَّمَ وقد عَلِمَت ما أَعدَّ الله لأَوليائِه فيها[2].

---

(١) لا بأس برجاله إلا أن مثل هذا ينبغي أن لا يقال إلا بتوقيفٍ، وقد روي موقوفاً كما سيأتي. الخفاف: هو عبد الوهاب بن عطاء، وأبو مسعود الجُريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

ورواه حماد بن سلمة عند البزار (٣٥٠٧- كشف الأستار) عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري موقوفاً قال: خلق الله تبارك وتعالى الجنة لَبِنةً من ذهب ولَبِنةً من فضة وغرسها، وقال لها: تكلَّمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فدخلتها الملائكة فقالت: طُوباكِ منزلَ الملوك. ورجاله ثقات، وحماد في الجريري أوثق من الخفّاف فيه، وسماعه من الجريري صحيح قبل أن يختلط فيما قاله العجلي في «ثقاته». وذكر هذا الخبر الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٣٩٧ ثم قال: رجاله رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيفٍ. والله تعالى أعلم.

ورَوَى هذا من حديث أبي سعيد عن النبي ﷺ مرفوعاً عديُّ بن الفضل عن الجريري عند البزار (٣٥٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٠١)، وأبي طاهر المخلِّص في «المخلِّصيات» (٧٨٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٦/ ٢٠٤، وفي «صفة الجنة» (١٤٠) و(٢٣٧)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢١٤). وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل عديّ بن الفضل، فإنه متروك الحديث.

(٢) لا بأس برجاله إلا أن في هذه الرواية انقطاعاً بين قتادة وكعب ـ وهو المعروف =

* ١٤٥٩- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا الفضلُ بن موسى ومحمَّدُ بن عبيدٍ قالا: حدَّثنا الأعمشُ، عن ثُمَامةَ بن عُقْبةَ المُحلِّميِّ، عن زيدِ بن أرقَمَ قال: جاءَ رجلٌ من أهلِ الكتابِ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا أبا القاسمِ، تَزعُمُ أنَّ أهلَ الجنّةِ يأكُلونَ ويَشرَبونَ، قال: «نَعَم، والَّذي نَفْسي بيدِه إنَّ أحدَهم لَيُعطَى قُوّةَ مئةٍ في الأكلِ والشُّربِ والجِمَاعِ والشَّهْوةِ» فقال: فإنَّ الّذي يأكلُ ويَشرَبُ تكونُ له الحاجةُ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَرَقٌ يَفِيضُ من جِلْدِه مِثلُ رِيحِ المِسْكِ، فإذا بَطْنُه قد ضَمَرَ»(١).

* ١٤٦٠- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا محمَّدُ بن عبيدٍ، حدَّثنا الأعمشُ، عن يزيدَ

= بكعب الأحبار - فإن قتادة لم يدركه، وقد عُلمَت الواسطة بينهما فيه، وهو أنس بن مالك، فاتصل الإسناد.

فقد أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «نقضه على المَريسيّ» ١/ ٢٦٤-٢٦٥، والآجرّي في «الشريعة» (٧٥٩) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد - وهو ابن أبي عَرُوبة - عن قتادة، عن أنس، عن كعب الأحبار. وهذا إسناد متصل ورجاله ثقات، وكعب معروف بتحديثه لأخبار أهل الكتاب.

وروي بعضه من حديث علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس عن النبي ﷺ: «خلق الله جنة عَدْن وغرس أشجارها بيده، فقال لها: تكلَّمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون». أخرجه الحاكم (٣٥٢٢)، وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٩٢٦٩) و(١٩٣١٤)، والنسائي (١١٤١٤)، وابن حبان (٧٤٢٤) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

- يعني ابنَ أبي زيادٍ - عن عبدِ الله بن الحارثِ، عن كعبٍ قال: جَنّاتُ الفِرْدَوسِ هي الَّتي فيها الأَعنابُ[1].

* ١٤٦١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أَسباطٌ، عن الأعمَشِ، عن بعضِ أصحابِه، عن كَعبٍ[2] قال: إنَّ أدْنَى أهلِ الجنّةِ مَنزِلةً لَمَن يُؤتَى بغَدائِه في سبعينَ ألفَ صَحْفةٍ من ذهبٍ، في كلِّ صَحْفةٍ لَوْنٌ ليس في الأُخرى، يَجِدُ في آخرِها لَذاذةَ أوَّلِها، ليس فيها رَذْلٌ[3].

---

(١) رجاله ثقات غير يزيد بن أبي زياد - وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي - فليس بالقوي فيه لِينٌ. كعب: هو كعب الأحبار.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٤٩، وهنّاد في «الزهد» (٥١)، والطبري في «تفسيره» ١٦/ ٣٦ من طريق محمد بن عبيد الطَّنافسي، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه.

(٣) ضعيف لإبهام شيخ الأعمش. أسباط: هو ابن محمد الكوفي، وكعب: هو كعب الأحبار.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١١٠، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٨٠-٣٨١ من طريقين عن الأعمش، به.

وروي نحوه في المرفوع إلى النبي ﷺ من حديث شهر بن حَوشَب عن أبي هريرة رفعه: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً إن له لسبع درجات، وهو على السادسة، وفوقه السابعة، وإن له لثلاث مئة خادم، ويُغدَى عليه ويُراح كل يوم بثلاث مئة صَحْفة من ذهب، في كل صحفة لونٌ ليس في الأخرى، وإنه ليَلَذُّ أولَه كما يَلَذُّ آخرَه». أخرجه أحمد (١٠٩٣٢)، وإسناده ضعيف لضعف شهرٍ وسوء حفظه.

والرَّذْل: الخسيس الرديء من كل شيء.

[في السنّة الحسنة والسنّة السيّئة]

١٤٦٢- حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المَرْوَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا هشامُ بن حسّانَ، عن ابن سِيرِينَ، عن أبي عُبَيدةَ بن حُذَيفةَ بن اليَمَانِ، أنّ حُذَيفةَ قال: قامَ سائلٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فسأَلَ، فسَكَتَ القومُ، ثمَّ إنَّ رجلاً أعطاه، فأعطاه القومُ، فقال رسول الله ﷺ: «مَن استَنَّ خيراً فاستُنَّ به، فلَهُ أجْرُه ومِثْلُ أُجورِ مَن تَبِعَه غيرُ مُنتقِصٍ من أُجورِهم، ومَن استَنَّ شرّاً فاستُنَّ به، فعليه وِزْرُه ومِثْلُ أَوْزارِ مَن تَبِعَه غيرُ مُنتقِصٍ من أَوزارِهم شيءٌ»[١].

١٤٦٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ قال: مَرِضَ عبدُ الله بن[٢] مسعودٍ مَرَضاً فجَزِعَ، فقُلْنا له: ما رَأَيناكَ في مرضٍ أشدَّ جَزَعاً منك في هٰذا الوَجَعِ! فقال: إنَّه أَحْرَى وأقرَبُ بي من الغَفْلةِ[٣].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل أبي عبيدة بن حذيفة.

وأخرجه الحاكم (٣٩٥٠) من طريق عَبْدان المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٢٨٩) عن وهب بن جرير، عن هشام بن حسان، به.

ويشهد له بنحوه حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٦١٠) ومسلم (٢٦٧٤).

وحديث جرير بن عبد الله البَجَلي عند أحمد (١٩١٥٦) و(١٩١٧٤) ومسلم (١٠١٧).

(٢) من هنا إلى آخر الخبر سقط من نسخة الأصل.

(٣) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وسليمان: هو ابن مِهران الأعمش، وإبراهيم: =

١٤٦٤- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، حدَّثنا بكّارُ بن عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ وهبَ بن مُنبِّهٍ يقول: كان رجلٌ من أفضلِ أهلِ زمانِه، وكان يُزارُ فيَعِظُهم، فاجتَمَعوا إليه ذاتَ يومٍ، فقال: إنّا قد خَرَجْنا من الدُّنيا، وقد فارَقْنا الأهلَ والأموالَ مَخافةَ الطُّغْيانِ، وقد خِفتُ أن يكونَ قد دَخَلَ علينا في حالِنا هٰذه من الطُّغْيانِ أكثرُ ممّا دَخَلَ على أهلِ الأموالِ في أموالِهم، أُرانا يُحِبُّ أحدُنا أن تُقضَى حاجَتُه، وإن اشتَرَى بَيْعاً[1] أن يُقارَبَ لمكانِ دينِه، وإن لُقِيَ حُيِّيَ ووُقِّرَ لمكانِ دينِه.

فشاعَ ذٰلك الكلامُ حتّى بَلَغَ المَلِكَ، فأُعجِبَ به الملكُ، فرَكِبَ إليه الملكُ ليُسلِّمَ عليه ويَنظُرَ إليه، فلمّا رآه الرَّجلُ قيل له: هٰذا الملكُ قد أتاكَ ليُسلِّمَ عليك، قال: وما يَصنَعُ بذٰلك؟ قيل: للكلامِ الّذي وَعَظْتَ به، فسألَ رَوِيَّه[2]:

= هو ابن يزيد النَّخَعي، وعلقمة: هو ابن قيس النَّخَعي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ١٤٦، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ٢٩٠، وأبو داود في «الزهد» (١٢٦)، وابن أبي الدنيا في «المحتضَرين» (٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٦٧) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وروى نحوه معمرٌ في «جامعه» (٢٠٣١٦) قال: بلغني أن ابن مسعود اشتكى... إلخ.

ومعنى الخبر: أن جَزَعَ ابن مسعود من مرضه يُبعِده عن الغفلة وعدم تذكّر الموت، فهو أَولى من عدم الجَزَع.

(١) في الأصل: يبغي.

(٢) الرَّوِيّ: الرجل الضعيف، ولعل المراد به هنا رجلاً ضعيف الحال يقوم على خدمة هذا الراهب.

هل عندَكَ من طعامٍ؟ قال: شيءٌ من ثَمَرِ الشَّجرِ ممّا تُفطِرُ عليه، فأمَرَ به، فأُتـيَ على مِسْحٍ[1] فوُضِـعَ بينَ يَدَيهِ فأَخَذَ يأكُلُ منه، وكان يصومُ بالنّهارِ لا يُفطِرُ، فوَقَفَ عليه الملكُ فسَلَّمَ عليه، فأجابه إجابةً خَفيّةً، وأقبَلَ على طعامِه يأكُلُه، فقال الملكُ: فأينَ الرَّجلُ؟ قيل: هو هٰذا، فقال: هو الّذي يأكُلُ؟ قالوا: نعم، قال: ما عندَ هٰذا خيرٌ، فأدبَرَ، فقال الرَّجلُ: الحمدُ لله الّذي صَرَفَك عنّي بما صَرَفَك به[2].

١٤٦٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عمرُ بن عبدِ الرَّحمٰن ابن مَهرَبٍ، أنَّه سمعَ وهبَ بن مُنبِّهٍ يقول: إنَّ المَلِكَ سَمِعَ باجتهادِه، فقال: لَآتيَنَّه يومَ كذا وكذا، فلأُسلِّمَنَّ عليه، فأسرَعَت البُشَراءُ إلى الرّاهبِ، فلمّا كان ذٰلك اليومُ الّذي ظَنَّ أنّه يَأْتيهِ، خرجَ إلى مُتَضَحًّى له قُدّامَ مُصلّاهُ، وخرجَ بمِنسَفٍ[3] فيه بَقْلٌ وزيتٌ وحِمَّصٌ، فوَضَعَه قريباً منه، فلمّا أشرَفَ إذا هو بالملكِ مُقبِلٌ ومعه سَوادٌ من النّاس قد أَحاطُوا به، فلا يُرَى سَهْلٌ ولا جبلٌ إلّا قد مُلِئَ من النّاس، فجَعَلَ الرّاهبُ يَجمَعُ من تلك البُقولِ والطَّعامِ ويُعظِّمُ

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: مسك.

والمِسْح: ثوب من شعر أسود غليظ كان يلبسه الرُّهبان.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٤٨ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٣) المِنسَف في الأصل: ما تُنسَف به الحبوب، أي: تُذرَّى، وكأنه هنا شبَّه به صحفةً أو إناءً. والبَقْل: كل نبات اخضرّت به الأرض.

اللُّقْمةَ، ويَغمِسُه في الزَّيت، ويأكلُ أكلاً عَنيفاً وهو واضِعٌ رأسَه لا يَنظُرُ إلى مَن أَتاه، فقال الملكُ: أينَ صاحبُكم؟ قالوا: هو هٰذا، فقال الملكُ: كيف أنت يا فلانُ؟ فقال ـ وهو يأكلُ ذٰلك الأكلَ ـ: كالنّاسِ، فرَدَّ الملكُ عِنانَ دابَّتِه، فقال: ما في هٰذا خيرٌ، فلمّا ذهبَ هو ومَن معه قال الرّاهبُ: الحمدُ لله الّذي أَذهَبَه عنّي وهو لي لائمٌ[1].

١٤٦٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا بكّارُ بن عبدِ الله، أنَّه سَمِعَ وهبَ بن مُنبِّهٍ يقول: أُتِيَ برجلٍ من أفضلِ أهلِ زمانِه إلى مَلِكٍ يَفتِنُ النّاسَ على أكلِ لُحومِ الخنازيرِ، فلمّا أُتِيَ به أعظَمَ النّاسُ مكانَه وهالَهم أَمرُه، فقال له صاحبُ شُرْطةِ الملكِ: ائتِني بجَدْيٍ تَذبَحُه ممَّا يَحِلُّ لك أكْلُه، فأَعطِنيهِ، فإن دَعَا بلحمِ الخِنْزيرِ أتيتُكَ به، فكُلْه.

فذَبَحَ جَدْياً فأعطاهُ إيّاه، ثمَّ أُتِيَ به الملكُ، فدَعَا بلحمِ الخِنْزيرِ، فأتاه صاحبُ الشُّرْطةِ بلحمِ الجَدْيِ الّذي كان أعطاهُ إيّاه، فأمَرَه الملكُ بأَكلِه، فأَبَى، فجَعَلَ صاحبُ الشُّرْطةِ يَغمِزُ إليه ويأمُرُه أن يأكُلَه، ويُرِيهِ أنّه اللَّحمُ الّذي دَفَعَه إليه، فأَبَى أن يأكُلَه، فأمَرَ به الملكُ صاحبَ الشُّرْطةِ أن يَقتُلَه.

فلمّا ذَهَبَ به قال: ما مَنَعَكَ أن تأكُلَ وهو اللَّحمُ الّذي دَفَعتَ إليَّ؟! أظَنَنتَ أنّي أتيتُكَ بغيرِه؟ قال: لا، قد عَلِمتُ أنّه هو، ولٰكنّي خِفْتُ أن يُفتَتَنَ النّاسُ بي، فإذا أُريدَ أحدُهم على أكلِ لحمِ الخِنْزيرِ، قال: قد أكَلَه فلانٌ، فيُستَنُّ بي،

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم ٤/ ٤٨-٤٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

فأكونُ فِتْنةً لهم؛ فقُتِلَ رحمةُ الله عليه ورضيَ عنه[1].

١٤٦٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا صَخْرُ بن جُوَيرِيَةَ وأُسامةُ بن زيدٍ، عن نافعٍ، عن أسلَمَ مَوْلى عمرَ: أنَّ عمرَ رأى على طَلْحة ثَوبَينِ مَصْبوغَينِ بالمِشْقِ[2] وهو مُحرِمٌ، فقال: ما هٰذانِ الثَّوبانِ[3] عليك؟ فقال طَلْحةُ: إنَّهما ليس بهما بأسٌ، إنَّهما صُبِغا بمَدَرٍ[4]، فقال عمرُ: إنَّكم أئمّةٌ يَقتَدي بكم النّاسُ، ولو أنَّ أحداً جاهلاً رأى عليك ثوباً مصبوغاً في الحَرَمِ قال: رأيتُ طَلْحةَ يَلبَسُ الثِّيابَ المصبوغةَ وهو مُحرِمٌ، فلا يَلبَسْ أحدٌ منكم أيُّها الرَّهْطُ من هٰذه الثِّيابِ وهو مُحرِمٌ[5].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٥٥-٥٦ من طريق إسماعيل بن عبد الكريم اليماني، عن عمّه عبد الصمد بن مَعقِل بن منبِّه، عن عمّه وهب بن منبِّه. ولا بأس برجاله.

(٢) هو طين أحمر يُصبَغ به الثوب.

(٣) في النسختين: ما هذين الثوبين، ثم صُحّحتا في نسخة جار الله بالرفع على الجادّة.

(٤) المَدَر: الطِّين.

(٥) إسناده صحيح. وأسامة بن زيد: هو الليثيُّ، وهو صدوق حسن الحديث إلا أن قرينه في الإسناد ـ وهو صخر بن جويرية ـ ثقةٌ.

وأخرجه مالك في «الوطأ» ١/ ٣٢٦ ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٦٠ وفي «معرفة السنن والآثار» (٩٦٨٧) ـ عن نافع، به.

وأخرجه مسدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١١٨٧) من طريق أيوب السختياني، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٥٤٦) من طريق شعيب بن أبي =

١٤٦٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا موسى الجُهَنيُّ، عن مُصعبِ بن سعدٍ قال: كان سعدٌ إذا خرجَ ـ قال ابنُ صاعدٍ: يعني في الصلاةِ ـ يُجوِّزُ ويُخفِّفُ، ويُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ، وإذا دخلَ البيتَ أطالَ، فقيل له، فقال: إنّا أئمّةٌ يُقتَدى بنا[(١)].

١٤٦٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكريم الجَزَريِّ، عن زياد بن أبي مريمَ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار:٥] قال: ما قَدَّمَت من خيرٍ وما أخَّرَت من سيِّئةٍ استُنَّ بها بعدَه، فلَه أجرُ مِثْلِ مَن اتَّبَعَه من غيرِ أن يَنقُصَ من أُجورِهم شيءٌ، أو سُنّةٍ سيِّئةٍ عُمِلَ بها بعدَه، فعليه مِثْلُ وِزْرِ مَن عَمِلَ بها ولا يَنقَصُ من أَوزارِهم شيءٌ[(٢)].

= حمزة، كلاهما عن نافع، به.

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب» بإثره: هذا إسناد صحيح موقوف، وهو أصلٌ في سدِّ الذرائع.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٠/ ٣٦١ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

ورواه عن موسى الجهنيّ أيضاً عبدُ الرزاق في «مصنفه» (٣٧٢٩)، وعبّادُ بنُ العوّام عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢/ ٥٦، ويحيى بنُ سعيد القطّان عند الطبراني في «الكبير» (٣١٧).

(٢) رجاله ثقات إن شاء الله، إلا أن زياد بن أبي مريم الراجح أنه لم يلق ابنَ مسعود.

وأخرجه الواحديّ في «التفسير الوسيط» ٤/ ٤٣٣-٤٣٤ من طريق عبد الله بن عثمان =

١٤٧٠ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سليمانَ، عن عبدِ الله بن مُرّةَ، عن أبي الدَّرداءِ قال: إذا عَمِلَ الرَّجلُ في شَبِيبَتِه ثمَّ أصابَه أمرٌ بعدَما يَكبَرُ، فبالحَرِيِّ(١) أن يُستَجابَ له، وإن فَرَّطَ في شَبِيبَتِه حتَّى أصابَه أمرٌ بعدُ، فبالحَرِيِّ أن يَسلَمَ(٢).

١٤٧١ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عُبيدُ الله(٣) بن مَوهَبٍ، حدَّثنا يزيدُ بن قُسَيطٍ قال: كانت الأنبياءُ عليهم السلام يكونُ لهم مساجدُ خارجةٌ من قُرَاهم، فإذا أرادَ النبيُّ أن يَستَنبِئَ ربَّه عزَّ وجلَّ عن شيءٍ خَرَجَ إلى مسجدِه يُصلِّي(٤) ما كَتَبَ الله له، ثمَّ سأَلَ ما بَدَا له، فبَينَما نبيُّ الله ﷺ في مسجدِه إذْ جاءَ عدوُّ الله حتَّى جَلَسَ بينَه وبينَ القِبْلة، فقال: «إنِّي أَعُوذُ بالله من الشَّيطان» فقال عدوُّ الله: أرأيتَ الّذي تَعوَّذُ منه، فهوَ هوَ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بالله من الشَّيطانِ الرَّجيمِ» فرَدَّدَ ذٰلك ثلاثَ مرّاتٍ، فقال له عدوُّ الله: أخبِرْني بأيِّ شيءٍ تَنجُو به

= المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤/ ٣٣٠ من طريق عبيد الله بن عمرو الرَّقّي، عن عبد الكريم الجَزَريّ، به.

ويشهد له بنحوه في المرفوع إلى النبي ﷺ غيرُ ما حديثٍ كما سلف برقم (١٤٦٢).

(١) أي: فجديرٌ وخليقٌ.

(٢) رجاله ثقات، إلا أن الراجح أن عبد الله بن مرّة ـ وهو الهَمْداني الكوفي ـ لم يلقَ أبا الدرداء.

(٣) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: عبد الله، مكبَّراً.

(٤) في نسخة جار الله: فصلَّى.

منّي؟ قال له النبيُّ ﷺ: «أخبِرْني بأيِّ شيءٍ تَغلِبُ ابنَ آدمَ؟»، فأخَذَ كلُّ واحدٍ منهما من صاحبِه، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الحجر:٤٢]» فقال عدوُّ الله: قد سمعتُ هٰذا قبلَ أن تُولَدَ، فقال النبيُّ ﷺ: «ويقولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٢٠٠]، وإنِّي واللهِ ما أَحسَستُ بك قَطُّ إلَّا استعَذتُ بالله» فقال عدوُّ الله: صَدَقتَ، بها تَنجُو منّي، فقال النبيُّ ﷺ: «فأخبِرْني بأيِّ شيءٍ تَغلِبُ ابنَ آدمَ؟» قال: آخُذُه عندَ الغَضَبِ وعندَ الهَوَى[1].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريَّا بن حَيَّوَيهِ الخزَّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمَعُ، حدَّثنا أبو محمَّدٍ يحيى بن محمَّدِ بن صاعدٍ قال:

١٤٧٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا بكّارُ بن عبدِ الله قال: سمعتُ وهبَ بن مُنبِّهٍ يقول: كان رجلٌ عابدٌ من السُّيّاحِ[2] أرادَه الشيطانُ من

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فإن يزيد بن قُسيط ـ وهو يزيد بن عبد الله بن قسيط اللَّيثي ـ من صغار التابعين. عُبيد الله بن مَوهَب: هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب القرشي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٣٤ من طريق سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(٢) الذين يسيحون في الأرض، أي: يذهبون فيها متعبِّدين لا زاد معهم ولا ماء، فحين يجدون يَطعَمون ويشربون.

قِبَلِ الشَّهوةِ والرَّغبةِ والغضبِ، فلم يستطعْ له شيئاً، فتَمثَّلَ له بحيّةٍ وهو يُصلِّي، فالْتَوَتْ بقَدَمَيهِ وجسدِه ثمَّ أطلَعَ رأسَه عندَ رأسِه، فلم يَلتَفِتْ من صلاتِه ولم يَستأخِرْ منها، فلمّا أرادَ أن يَسجُدَ الْتَوَى في موضعِ سجودِه، فلمّا وَضَعَ رأسَه ليَسجُدَ فَتَحَ فاهُ ليَلتَقِمَ رأسَه، فوَضَعَ رأسَه فجَعَلَ يَفرُكُه حتّى استَمكَنَ من الأرضِ بسَجْدتِه.

فقال له الشيطانُ: إنّي أنا صاحبُكَ الّذي كنتُ أُخوِّفُك، فأتَيتُكَ من قِبَلِ الشَّهوةِ والرَّغبةِ والغضبِ، وأنا الّذي كنتُ أتَمثّلُ لك بالسِّباعِ والحيّةِ، فلم أستطِعْ بك، وقد بَدَا لي[1] أن أُصادقَكَ ولا أُريدُ ضلالَتَكَ بعدَ اليوم، فقال: لا أنا يومَ خَوَّفتَني بحمدِ الله خِفْتُك، ولا اليومَ بي حاجةٌ إلى مُصادَقتِك.

قال: فاسأَلْ عَمَّ شئتَ أُخبِرْكَ، قال: وما عَسَيتُ أن أسأَلَكَ عنه؟! قال: لا تَسألُني عن مالِكَ ما فَعَلَ بعدَك؟ قال: لو أردتُ مالي لم أُفارِقْه، قال: فلا تَسألُني عن أهلِكَ مَن ماتَ منهم بعدَك؟ قال: أنا مِتُّ قبلَهم.

قال: فلا تَسألُني عمّا أُضِلُّ به ابنَ آدمَ؟ قال: بَلَى، أخبِرْني ما أَوثَقُ ما في نفسِكَ أن تُضِلَّهم به؟ قال: ثلاثةُ أخلاقٍ، مَن لم نَستطِعْه بشيءٍ منها غَلَبَنا: الشُّحُّ، والحِدّةُ[2]، والسُّكْرُ، فإنَّ الرَّجلَ إذا كان شَحيحاً، قَلَّلْنا مالَه في عَينِه ورَغَّبْناه في أموالِ النّاس، وإذا كان حَديداً، تَداوَرْناه بينَنا[3] كما يَتَداوَرُ الصِّبيانُ

---

(١) أي: نشأ وصار لي رأيٌ.

(٢) الشحّ: الحرص على المال وجمعه، والحِدّة: الغضب.

(٣) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: بعيننا.

الأُكْرةَ[1] بينَهم، ولو كان يُحْيي الموتى بدَعْوتِه لم نأيَسْ منه، فإنَّما يَبْني ويَهدِمُه لنا بكَلِمةٍ[2]، وإذا سَكِرَ اقتَدْناه إلى كلِّ سَوْءةٍ كما يَقْتادُ مَن أَخَذَ العَنْزَ بأُذُنِها حيثُ شاءَ[3].

١٤٧٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن الوَرْدِ قال: قال الله سبحانَه وتعالى: يا أيّوبُ، أما عَلِمتَ أنَّ لي عِباداً عُلَماءَ حُلَماءَ نُطَقاءَ أسكَتَتْهم[4] خَشْيَتي[5].

---

(١) أي: الكُرَة، وهي أفصح من الأُكْرة.

(٢) في «الحلية»: فإن ما يبني يهدمه لنا بكلمة، وهذه العبارة أوضح.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ٤/ ٥٢-٥٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٤) تحتمل قراءتها في النسختين: أسكنَتهم، بنون من السكون وعدم الحركة، وأسكتتهم، بالتاء من السكوت، وهو أظهر إن شاء الله.

(٥) عبد الوهاب بن الورد لقبُه وُهَيب، وهو به أشهرُ، وهو ثقة من العبّاد، إلا أن مثل هذا الخبر لا يُقبَل إلا أن يكون بإسنادٍ صحيحٍ إلى النبيّ ﷺ، ولعلَّ عبد الوهاب نقله عن بعض أهل الكتاب.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ١٠/ ٧٩ من طريق حسين المروزي، به. وتحرف فيه عبد الوهاب بن الورد إلى: عبد الله بن الورد، ونطقاء إلى: لطفاء!

وسيأتي هذا الخبر برقم (١٤٩٥) ضمن قصة مطوَّلة من رواية وهب بن منبِّه، وفيه هناك: أن فتًى خاطب بهذا الكلام أيوبَ عليه السلام، ولم يجعله من كلام الله سبحانه وتعالى، ووهبٌ معروف بالحكاية عن أهل الكتاب وأخبارهم.

١٤٧٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني عبيدُ الله بن أبي جعفرٍ قال: قيل لعيسى ابنِ مريمَ صلواتُ الله عليه: يا رُوحَ الله وكَلِمتَه، مَن أشدُّ النّاسِ فِتنةً؟ قال: زَلَّةُ العالِمِ، إذا زَلَّ العالمُ زَلَّ بزَلَّتِه عالَمٌ كثيرٌ[1].

١٤٧٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مالكُ بن مِغوَلٍ قال: سمعتُ أبا حَصِينٍ يَذكُرُ عن زيادِ بن حُدَيرٍ قال: قال عمرُ بن الخطّابِ رضي الله عنه: يَهدِمُ الزَّمانَ ثلاثٌ: زَيْغةُ[2] عالمٍ، ومُجادَلةُ منافقٍ بالقرآن، وأئمّةٌ مُضِلُّونَ[3].

---

(١) ابن لهيعة ـ واسمه عبد الله ـ لا بأس برواية ابن المبارك عنه، وعبيد الله بن أبي جعفر ثقة، وخبره هذا من المنقولات عن أهل الكتاب.

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٦٤٥) من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٧٤٠) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، به.

ورواه عن عبيد الله بن أبي جعفر أيضاً الليثُ بن سعد عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٤٦٠، إلا أنه سقط من مطبوعه «عبيد الله بن» فصار عن أبي جعفر!

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: ضيعة.

(٣) رجاله ثقات. أبو حَصِين: هو عثمان بن عاصم الأسديّ.

وأخرجه الفِريابي في «صفة النفاق» (٢٩) من طريق وكيع، عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد.

ورواه عن زياد بن حدير أيضاً الشعبيُّ عند الدارمي في «مسنده» (٢٢٠)، والفريابي (٢٧) و(٢٨)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٥٢٧ و٥٢٨، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/ ١٩٦، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٨٦٧) و(١٨٦٩) و(١٨٧٠)، والخطيب في =

* ١٤٧٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، أخبرنا الجُرَيريُّ، عن أبي نَضْرةَ، عن رجلٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: يُصوَّرُ - أو قال: يَصِيرُ - أهلُ الجنّةِ كلُّهم يومَ القيامةِ على صورةِ آدمَ، قلت: وما صورةُ آدمَ؟ قال: اثنا عشرَ ذِراعاً طُولاً، وستٌّ عَرْضاً، قلت: وما ذِراعُه؟ قال: كالرَّجل الطَّويل منكم.

قال: ويَدخُلُ الفقراءُ قبلَ الأغنياءِ بمِقْدارِ نصفِ يومٍ، قلت: وما نصفُ يومٍ؟ قال: أوَما تَقرأُ[1] ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧][2].

= «الفقيه والمتفقه» (٦٠٧). وعند أكثرهم ذكرُ الإسلام بدل الزمان.

(١) زاد على حاشية نسخة جار الله: القرآن، لكن لم يصحّح عليها.

(٢) إسناده ضعيف، فالرجل المبهم في الإسناد: هو سُمير - أو شُتير - بن نَهَار، وهو في عِداد المجهولين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة، والجُريري: هو سعيد بن إياس، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قِطْعة.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢٤٥٢) من طريق علي بن المديني، عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد. وسمّى الرجل المبهم شُتير بن نهار.

وأخرج الشطر الثاني منه الطبري في «تفسيره» ١٧/ ١٨٣ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن عُليّة، به. وسمّى الرجل المبهم سُمير بن نهار.

وأخرجه أيضاً أحمد (١٠٧٣٠) من طريق شعبة، عن الجريري، به. إلا أنه رفعه إلى النبي ﷺ، وسمّى الرجل المبهم شُتيراً.

وروى الشطرين جميعاً بنحوه عديُّ بن الفضل عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٦٥)، وحماد بن سلمة عند البيهقي في «البعث والنشور» (٤٠٦) و(٤٠٧)، كلاهما عن الجريري، به مرفوعاً. إلا أن حماداً قال في خلق آدم: ثمانية عشر ذراعاً في سبعة أذرع.

والشطر الأول منه في طول آدم مغايرٌ لما صحَّ في حديث همّام عن أبي هريرة عند =

= أحمد (٨١٧١) والبخاري (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧) ومسلم (٢٨٤١)، مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «كل من يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعاً». ونحو هذا سيأتي برقم (١٥٧٥) من طريق أبي صالح السَّمّان عن أبي هريرة.

وأما عرضه فقد جاء في رواية ضعيفة عند أحمد (٧٩٣٣): أنه سبع أذرع.

وأما الشطر الثاني في دخول الفقراءِ الجنةَ قبل الأغنياء، فقد روي من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عند أحمد (٧٩٤٦)، وابن ماجه (٤١٢٢)، والترمذي (٢٣٥٣)، والنسائي (١١٢٨٥)، وابن حبان (٦٧٦)، ومن طريق أبي صالح السمّان عند أحمد (١٠٦٥٤)، كلاهما عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «يدخل فقراءُ المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة عام». وهو صحيح بمجموع الطريقين، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخُدْري عند أحمد (١١٦٠٤)، وأبي داود (٣٦٦٦)، وابن ماجه (٤١٢٣)، والترمذي (٢٣٥١)، من طريقين عن أبي سعيد، وفيهما ضعفٌ.

وحديث ابن عمر عند ابن ماجه (٤١٢٤)، وهو الحديث التالي عند المصنف، وإسناده ضعيف.

ورُوِيَ أن دخول هؤلاء الفقراء قبل الأغنياء بأربعين سنة، هكذا جاء في حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٧٨) ومسلم (٢٩٧٩) وغيرهما.

ومثله في حديث جابر بن عبد الله عند أحمد (١٤٤٧٦) والترمذي (٢٣٥٥)، وإسناده ضعيف، وحسّنه الترمذي.

وفي حديث أنس بن مالك عند الترمذي (٢٣٥٢)، وإسناده ضعيف أيضاً.

وفي حديث ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٢٢٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٨٩٦)، وإسناده فيه ضعفٌ، وهو خلاف ما رواه عنه ابن ماجه كما سبق من وجه آخر.

قلت: ويمكن الجمع في هذا الخلاف في الدخول على أن فقراء المهاجرين ـ كما جاء =

* ١٤٧٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ العزيز بن أبي عثمانَ الرَّازِيُّ، أخبرنا موسى بن عُبَيدةَ، عن عبدِ الله بن دينارٍ، عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُبشِّرُكم يا فُقَراءَ المُؤْمنينَ، إنَّ فُقَراءَ المُؤْمنينَ يَدخُلونَ الجنّةَ قبلَ الأغنياءِ بنِصْفِ يومٍ، وذٰلك خمسُ مئةِ عامٍ»[(١)].

* ١٤٧٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، حدَّثنا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرِو بن ميمونٍ في قولِه: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين:٢٦]، قال: خِلْطُه مِسكٌ[(٢)].

= التقييد بهم في حديث عبد الله بن عَمرو ـ يدخلون الجنة قبل بقية المهاجرين بأربعين سنة، ثم يدخل غيرُهم من بقية فقراء المؤمنين قبل أغنيائهم بخمس مئة سنة، ثم يدخل سائر المؤمنين الجنةَ على حسب مراتبهم، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عُبيدة الرَّبَذي.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٢٤) من طريق أبي غسان بُهلول بن مورِّق، عن موسى بن عبيدة، بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٢٣) والبيهقي في «الشعب» (٩٨٩٦) من طريق أبي حاضر عبد الملك بن عبد ربّه، عن الوَضين بن عطاء، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، بلفظ: «يدخل فقراءُ أمتي الجنةَ قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». وسنده ليِّن لجهالة أبي حاضر، لكن جاء ما يشهد له بهذا اللفظ كما في تعليقي السابق على حديث أبي هريرة.

(٢) رجاله ثقات غير شريك ـ وهو ابن عبد الله النَّخَعي ـ فلا بأس به إن شاء الله.

وقد روي مثله عن ابن مسعود عند الحاكم في «المستدرك» (٣٩٥٣) بإسناد حسن إن شاء الله، وبعضهم يرويه عن صاحبه علقمة بن قيس النَّخَعي. وانظر ما سيأتي برقم (١٤٩٤).

والخِلط: المخلوط بغيره الممزوج به.

* ١٤٧٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، حدَّثنا شَريكٌ، عن سالمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌ﴾، قال: يَجِدُ في آخِر طَعْمِه ريحَ المِسْكِ(١).

* ١٤٨٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، أخبرنا شَريكٌ، عن سالمٍ، عن سعيد بن جُبَيرٍ في قولِ الله تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة:١٩] قال: لا تُصدَّعُ رُؤوسُهم، ولا تَنزِفُ عُقولُهم(٢).

* ١٤٨١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي حُمَيدٍ، عن موسى بن وَرْدانَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنّةِ لَعَمُوداً من ياقُوتةٍ عليها غُرَفٌ من زَبَرجَدٍ، تَبِصُّ كما يَبِصُّ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ» قلنا: مَن يَسكُنُها؟ قال: «المُتَحابُّونَ في الله عزَّ وجلَّ، والمُتَلاقُونَ في الله، والمُتَباذِلونَ في الله»، أو كَلِمةً نحوَها(٣).

---

(١) لا بأس برجاله. سالم الأفطس: هو ابن عجلان الحرّاني.

(٢) لا بأس برجاله كسابقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ١٣٩، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٧٦، والبغوي في «الجعديات» (٢١٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٨٤ من طريق شريك، به.

ولا تَنزِف عقولهم، أي: لا تذهب مما يشربونه.

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد، ولقبه: حمّاد.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٣٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٣٢)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١)، والبزار في «مسنده» (٨٧٧٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٨٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٩٨)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٩٦، =

* ١٤٨٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدٌ ـ يعني ابنَ أبي عَديٍّ ـ أخبرنا حمّادُ ابن سَلَمةَ، عن عاصم بن بَهْدَلةَ، عن سعيدِ بن المُسيّبِ رضي الله عنه قال: للمُتَحابِّينَ في الله عزَّ وجلَّ منابرُ من نورٍ يَغبِطُهم بها الشُّهداءُ(١).

* ١٤٨٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ قال: سمعتُ إسماعيلَ ابن أبي خالدٍ يحدِّثُ عن قُرّةَ العِجْليِّ قال: أُخبِرتُ أنَّ عبدَ الرَّحمٰن بن سابطٍ قال: أُخبِرتُ أنَّ عن يمينِ الرَّحمٰنِ تبارك وتعالى ـ وكِلْتا يَدَيهِ يمينٌ ـ قوماً على منابرَ من نورٍ، وجوهُهم نورٌ، عليهم ثِيابٌ خُضْرٌ تَغشَى أبصارَ النّاظِرينَ دونَهم، ليسوا بأنبياءَ ولا شُهَداءَ، قيل: فما هم؟ قال: قومٌ تَحابُّوا في جَلَالِ الله عزَّ وجلَّ

= وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٧)، وتمّام الرازي في «فوائده» (٤٢٥-٤٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ٧٨/١٨ من طرق عن محمد بن أبي حميد، بهذا الإسناد.

تَبِصُّ، أي: تَبـرُق ويتلألأ ضَوؤُها.

والكوكب الدُّرّي، أي: الشديد الإنارة، كأنه نُسب إلى الدُّر، تشبيهاً بصفائه.

(١) لا بأس برجاله.

وأخرجه ابن فِيلٍ البالسيّ في «جزئه» (٤٠) عن حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وقد صحَّ هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فقد أخرج أحمد (٢٢٠٨٠)، والترمذي (٢٣٩٠) من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: المتحابُّون في جَلَالي لهم منابرُ من نورٍ، يَغبِطُهم النبيّون والشهداءُ». وإسناده صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وانظر حديث أبي مالك الأشعري السالف برقم (٧١٤).

حينَ عُصِيَ اللهُ في أرضِه[1].

* ١٤٨٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن عمرٍو - يعني ابنَ دينارٍ - سَمِعَ عمرَو بن أَوسٍ يحدِّثُ عن عبدِ الله بن عمرِو بن العاصِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُقسِطونَ يومَ القيامةِ على مَنابِرَ من نورٍ على يمينِ الرَّحمٰنِ - وكِلْتا يَدَيهِ يمينٌ - الَّذينَ يَعدِلونَ في حُكْمِهم وأهلِيهِم وما وَلُوا»[2].

* ١٤٨٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا يونُسُ، عن

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة قرّة العجلي، جهّله أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٠، وقال ابن معين: لا شيء، وتساهل ابن حبان فذكره في «ثقاته» إلا أنه قال فيه: يخطئ، ثم إن الإسناد فيه انقطاع بين قرّة هذا وبين عبد الرحمن بن سابط، كما أنّ ظاهر السياق أن ابن سابط يرويه مرسلاً، وهو ثقة معروف بكثرة الإرسال.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ١٤٣، وهنّاد في «الزهد» (٤٧٤)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عُيينة.

وأخرجه أحمد (٦٤٩٢) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٨٢٧)، والنسائي في «المجتبى» (٥٣٧٩) وفي «الكبرى» (٥٨٨٥)، وابن حبان (٤٤٨٤) و(٤٤٨٥) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. وممن رواه عن سفيانَ ابنُ المبارك عند النسائي في «المجتبى».

ورواه معمرٌ عن الزُّهْريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بلفظ: «إن المُقسِطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أَقسَطُوا في الدنيا». أخرجه أحمد (٦٤٨٥) و(٦٨٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٨٦)، والحاكم (٧١٨٢).

الحسنِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ في الجنّةِ لَشجرةً يَسِيرُ الرّاكبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ ما يَبلُغُ طَرَفَها؛ أو قال: ما يَقطَعُها[1].

---

(١) حديث صحيح مرفوعاً، فقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه على ثقة رجاله، فإن الحسن ـ وهو ابن أبي الحسن البصري ـ لم يسمع من أبي هريرة.

إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن عُليّة، ويونس: هو ابن عُبيد البصري.

ولم أقف عليه من طريق الحسن عن أبي هريرة في غير هذا الموضع، لكن رواه إسحاق ابن راهويه في «مسنده» (٥٢٠) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً. لم يذكر أبا هريرة.

وأخرجه مرفوعاً أحمد (٧٤٩٨)، والبخاري (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦)(٧)، وابن حبان (٧٤١١) من طريق عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج المكّي، وأحمد (٩٢٤٣) من طريق أبي يونس مولى أبي هريرة، وأحمد (٩٨٣٢)، ومسلم (٢٨٢٦)(٦)، والترمذي (٢٥٢٣)، والنسائي (١١٥٠٠) من طريق أبي سعيد كَيسان المَقبُري، وأحمد (٩٨٧٠) و(٩٩٥٠) من طريق أبي الضحاك ـ عِدادُه في أهل البصرة ـ، وأحمد (١٠٠٦٥) من طريق محمد بن زياد، وأحمد (١٠٢٥٩)، والبخاري (٣٢٥٢) من طريق عبدالرحمن بن أبي عَمْرة، وابن ماجه (٤٣٣٥)، والترمذي (٣٢٩٢)، والنسائي (١١٠١٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن حبان (٧٤١٢) من طريق همّام بن منبِّه، ثمانيتهم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ويشهد له بلفظه حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً عند البخاري (٦٥٥٢) ومسلم (٢٨٢٧).

وحديث أبي سعيد الخُدْري عند البخاري (٦٥٥٣) ومسلم (٢٨٢٨).

* ١٤٨٦- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ عَونٍ[1] عن محمَّدٍ قال: حُدِّثنا، أو قال: قالوا: إنَّ أَدنَى أهلِ الجنَّةِ مَنزِلةً لَمَن يُقالُ له: تَمَنَّ، فيَتَمنَّى، ويذكِّرُه أصحابُه، ويَتَمَنَّى، ويذكِّرُه أصحابُه، فيقالُ: لك ذٰلك ومِثلُه معه.

قال: وقال ابنُ عمرَ: لك ذٰلك وعَشَرةُ أمثالِه معه، وعندَ الله المَزِيدُ[2].

---

(١) قوله: «حدثنا ابن عون» سقط من مطبوعة الأعظمي. وابن عون هذا: هو عبد الله بن عون بن أَرطَبان البصري، وشيخه محمد: هو ابن سِيرِين.

(٢) إسناده صحيح، وأصل الحديث مرفوعٌ إلى النبي ﷺ، والظاهر أن محمد بن سيرين روى هذا الحديث عن أبي هريرة وابن عمر، وله سماعٌ منهما، إلا أني لم أقف في المصادر التي بين يديَّ على روايته هذا عن أبي هريرة مصرَّحاً به، لكن الرواية الأولى هي بنحو رواية أبي سلمة عن أبي هريرة عند أحمد (٩٨١٥) مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «إنّ أدنى أهل الجنة منزلةً رجل يتمنَّى على الله عزّ وجلّ، فيقال: لك ذلك ومثلُه معه، إلا أنه يُلقَّن فيقال له: كذا وكذا، فيقال: لك ذلك ومثلُه معه»، وبمعناه رواه أصحاب أبي هريرة منهم عطاء الليثي عند أحمد (٧٧١٧) والبخاري (٦٥٧٣) ومسلم (١٨٢) (٢٩٩)، وسعيد بن المسيّب عند البخاري (٨٠٦) ومسلم (١٨٢) (٣٠٠)، وهمّام بن منبِّه عند أحمد (٨١٦٨) ومسلم (١٨٢) (٣٠١)، وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» (٧٧١٧).

وأما حديث عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين، فقد أخرجه أيضاً الطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١٧٤ عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٦) من طريق عبد الله بن عثمان المروزي، عن ابن المبارك، عن ابن عون، به.

ويشهد لما وقع في حديث ابن عمر من أنه يقال له: لك ذلك وعشرة أمثاله، حديثُ =

* ١٤٨٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ الضَّريرُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سعدٍ، عن عليٍّ بن أبي طالبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنّة لَسُوقاً ما فيها بيعٌ ولا شِرَى[1] إلّا الصُّوَرُ من الرِّجالِ والنِّساء، مَن اشتَهى صورةً دَخَلَها» قال: «وفيها مُجتمَعٌ للحُورِ[2] العِينِ، يَرفَعنَ أصواتاً لم يَسمَعِ الخلائقُ بمِثلِها، يَقُلنَ: نحنُ الخالداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ النَّاعِماتُ فلا نَبؤُسُ، ونحنُ الرَّاضياتُ فلا نَسخَطُ، فطُوبَى لمَن كان لنا وكنَّا له»[3].

= أبي سعيد الخُدري المخرَّج مع حديث أبي هريرة في المصادر المتقدمة عند أحمد والبخاري ومسلم، حيث عارض أبا هريرة في حديثه فقال له: إن رسول الله ﷺ قال: «لك ذلك وعشرة أمثاله»، فقال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله ﷺ إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه»، قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: «ذلك لك وعشرة أمثاله».

ويشهدُ لقول أبي سعيد وابن عمر في العشرة الأمثال حديثا المغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله عند مسلم (١٨٩) و(١٩١). فهذا هو المحفوظ عن النبي ﷺ إن شاء الله تعالى، لا ما وقع في حديث أبي هريرة، والله تعالى أعلم.

(١) أي: اشتراء.

(٢) في نسخة جار الله: يجتمع الحور.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن إسحاق ـ وهو أبو شَيبة الواسطي ـ وجهالة النعمان بن سعد، وهو خالُ عبد الرحمن وقد تفرّد بالرواية عنه. أبو معاوية الضرير: هو محمد بن خازم.

وأخرجه أحمد (١٣٤٣)، والترمذي (٢٥٥٠) و(٢٥٦٤) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

لا نبيد، أي: لا نَهلِك ولا نموت. =

* ١٤٨٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن حمّادٍ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ قال: نَخْلُ الجنّةِ كَرَبُها ذهبٌ أحمرُ، وجُذوعُها زُمُرُّدٌ أخضرُ، وسَعَفُها كِسْوةٌ لأهلِ الجنّةِ، منها مُقطَّعاتُهم وحُلَلُهم، وثَمَرُها أمثالُ القِلَالِ والدِّلاء، أحْلَى من العسلِ، وأليَنُ من الزُّبْدِ، ليس له عَجَمٌ(١).

* ١٤٨٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، أخبرنا سفيانُ، عن عمرِو بن مُرّةَ، عن أبي عُبَيدةَ قال: نَخْلُ الجنّةِ ثَمَرُها أمثالُ القِلَالِ، كلَّما نُزِعَت ثَمَرةٌ عادَتْ مكانَها أُخرى.

قال الحسينُ: وذَكَرَ ليَ العِنبَ بشيءٍ سَقَطَ عليَّ من الكتابِ تَخرَّقَ مكانُه،

= ولا نبؤُس، أي: لا نفتقر ولا نحتاج.

وطُوبى، أي: الحياة الطيّبة.

(١) لا بأس برجاله. سفيان: هو الثوري، وحماد: هو ابن أبي سليمان.

ورواه معمر في «جامعه» (٢٠٨٧٠) عن قتادة أو غيره عن سعيد بن جبير. كذا رواه معمر، ولا يُحفظ هذا الخبر عن سعيدٍ إلا من رواية حمادٍ عنه.

وهذا الخبر قد رواه غير واحد عن سفيان الثوري فجعله من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، منهم حسين بن حفص الأصبهاني عند الحاكم في «المستدرك» (٣٨١٨)، فانظر تتمة تخريجه هناك. ومثل هذا لا يقال من قِبَل الرأي، فهو في حكم المرفوع.

الكَرَب: أصل السَّعَف، والسَّعف: أغصان النخيل.

والمقطَّعات: كل ما يُفصَّل ويخاط من قميص وغيره.

والقِلال: جمع القُلّة، وهي الجرّة العظيمة.

والعَجَم: النَّوى.

غيرَ أنَّه قال: العُنْقودُ اثنا عشرَ ذِراعاً.

فقلنا لأبي عُبَيدةَ: مَن حَدَّثَك؟ فغَضِبَ وقال: مسروقٌ[1].

* ١٤٩٠ - **حدَّثنا** يحيى قال[2]: فحدَّثَناه يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّورَقيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، أخبرنا سفيانُ قال: سمعتُ عمرَو بن مُرّةَ يحدِّثُ عن أبي عُبَيدةَ قال: نَخْلُ الجنّةِ نَضِيدٌ من أُصولِها إلى فَرْعِها[3]، وثَمَرُها أمثالُ القِلَال، كلَّما نُزِعَت ثَمَرةٌ عادَتْ مكانَها أُخرى، وأنهارُها تَجْري في غيرِ

---

(١) رجاله ثقات. أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أبو نعيم الإصبهاني في «صفة الجنة» (٣٥٢) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٠٣) و(١٠٤)، والطبري في «تفسيره» ١/ ١٧٠ من طرق عن سفيان الثوري، به. وقرن هناد في الموضع الأول بسفيان مِسعراً والمسعوديَّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٩٧ عن وكيع، عن مِسعَر وحده، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤٩) عن علي بن الجعد، عن المسعوديّ وحده. وعند ابن أبي الدنيا: قال عمرو: فعَجِلتُ على الشيخ فقلت: من حدَّثك بهذا؟ فقال: أمَا إنّي لا أكذِب عليك، حدَّثَنيهِ مسروقٌ.

والعُنقود: هو القِطف، وهو ما تتجمع فيه حبّات الثمار.

(٢) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله وليس في الأصل، ويحيى هذا: هو ابن صاعدٍ راوي الكتاب عن الحسين المروزي، وهذا من زياداته على الكتاب.

(٣) أي: ليس لها سُوقٌ بارزةٌ، ولكنها منضودة بالورق والثّمار من أسفلها إلى أعلاها. والنَّضيد: فَعِيل بمعنى مفعول، وهو ما يُجعَل بعضُه فوق بعضٍ.

أُخدُودٍ[1]، والعُنْقودُ اثنا عشرَ ذِراعاً.

فقلتُ لأبي عُبَيدة: مَن حَدَّثَكَ؟ فغَضِبَ وقال: مسروقٌ[2].

* ١٤٩١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ قال: إنَّ في الجنّة لَسُوقاً على كُثْبانٍ من مِسْكٍ يخرجونَ إليها، ويَلتَقُونَ عندَها، فيَبعَثُ اللهُ تعالى ريحاً فتُدخِلُهم بيوتَهم، فيقولونَ لهم أَهلُوهم إذا رَجَعوا إليهم: ازدَدتُم بعدَنا حُسْناً، ويقولونَ لأهلِيهِم: وأنتم قد ازدَدتُم بعدَنا حُسْناً[3].

---

(١) أي: في غير شقٍّ في الأرض، إنما تجري على ظاهر أرض الجنة.

(٢) رجاله ثقات كسابقه.

(٣) إسناده صحيح، وهو مرفوع إلى النبي ﷺ.

فقد رواه مرفوعاً يزيد بن هارون عن حميدٍ الطويل عند الدارمي في «مسنده» (٢٨٨٣).

ورواه مرفوعاً أيضاً أحمد (١٤٠٣٥)، ومسلم (٢٨٣٣)، وابن حبان (٧٤٢٥) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك. وفيه: «يأتونها (أي: السُّوق) كلَّ جمعة، فتهبّ ريح الشَّمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حُسناً وجمالاً».

قال القاضي عِيَاض في «إكمال المُعلِم بفوائد مسلم» ٨/ ٣٦٤: وخصّ ريح الجنة بالشِّمال ـ والله أعلم ـ بأنها ريحُ المطر عند العرب، كانت تهبّ من الشام، وبها يأتي سحاب المطر، وكانت تُرجَى السحب الشاميّة.

وأما السوق، فقال النوويُّ في «شرح مسلم»: المراد بها مَجمَعٌ لهم، يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق، ومعنى «يأتونها كل جمعة» أي: في مقدار كل جمعة، أي: أسبوع، وليس هناك حقيقةً أسبوع لفَقْد الشمس والليل والنهار.

* **١٤٩٢- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمٌ[١] قال: شَهِدتُ الحسنَ يقول: قرأَ رسولُ الله ﷺ هٰذه الآيةَ: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢١]، فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، إنّها لَطَيرٌ ناعمةٌ! قال: «إنَّها أَمثالُ البُخْتِ»[٢] فقال أبو بكرٍ: إنّها لَطَيرٌ ناعمةٌ! فقال: «آكِلُها أنعَمُ منها، وأَرجُو أن تأكُلَ منها يا أبا بكرٍ»[٣].

* **١٤٩٣- حدَّثنا** الحسينُ قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَينةَ يقول: سأَلَ موسى صلَّى الله عليه وسلَّم ربَّه تبارك وتعالى، فقال: يا ربِّ، ما أعدَدْتَ لأَوليائِك؟

---

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: جرير.

وحزمٌ هذا: هو ابن أبي حزمٍ القُطَعيّ البصريّ، وهو من كبار أتباع التابعين، وهو من ثقات أصحاب الحسن البصري.

(٢) البُخْت: جِمال طِوال الأعناق، وهي ليست عربية.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرسال الحسن البصري إيّاه.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٢/٨ من طريق عوف الأعرابي، وابن أبي شيبة أيضاً ١٢/١٣-١٤، وهنّاد في «الزهد» (١١٨)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٠) من طريق عطاء بن السائب، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٣٦) من طريق حصين بن نافع المازني، ثلاثتهم عن الحسن، مرسلاً. ولم يذكر عوف وعطاء الآية، وذكرها حصينٌ لكن الذي تلاها عنده هو الحسن البصري لا النبي ﷺ.

وقد روي نحوه من وجهٍ فيه لِينٌ عند أحمد (١٣٣١١) من حديث أنس بن مالك.

ومن وجهٍ آخر صحيح عنه، لكن بذكر عمر بن الخطاب مكان أبي بكر، أخرجه أحمد (١٣٣٠٦) و(١٣٤٨٠) و(١٣٤٨٤)، والترمذي (٢٥٤٢)، والنسائي (١١٦٣٩). وحسّنه الترمذي.

قال: يا موسى، غَرَستُ كَرَامتَهم بيَدِي وخَتَمتُ عليها، ففيها ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ[1].

قال سفيانُ: ونحنُ نَرَى أنَّه جنّةُ عَدْنٍ، لأنَّه لم يَخلُقْ بيدِه شيئاً من الجِنَانِ غيرَها[2].

* **١٤٩٤- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن عبدِالله بن مُرّةَ، عن مسروقٍ، عن عبدِ الله قال[3]: الرَّحيقُ: الخمرُ، مَخْتومٌ: مَمْزوجٌ، خِتامُه مِسْكٌ، قال: طعمُه وريحُه[4].

---

(١) هذا حديث صحيح، قد رواه غير حسين المروزي عن سفيان ـ وهو ابن عُيينة ـ فرفعه من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ.

فقد أخرجه مسلم (١٨٩) (٣١٢)، وابن حبان (٦٢١٦) من طرق عن سفيان بن عُيينة، عن مطرِّف بن طريف وعبد الملك بن أَبجَر، سمعا الشعبيَّ يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي ﷺ: «إن موسى سأل ربَّه...» وذكر حديثاً في آخره: «قال: ربِّ، فأعلاهم منزلةً؟ قال: أولئك الذين أردتُ غرستُ كرامتهم بيدي، وختمتُ عليها، فلم تَرَ عينٌ، ولم تسمع أُذنٌ، ولم يَخطُرْ على قلب بشر».

(٢) وقيل: إن عَدْناً اسم لجملة الجنّات، وقد تكرر في القرآن ذكر جنّات عدن بالجمع، وهو ما صحّحه ابن القيِّم في «حادي الأرواح» ص٩٨، قال: والاشتقاق يدلّ على أن جميعها جنات عدنٍ، فإنه من الإقامة والدوام، يقال: عَدَنَ بالمكان، إذا أقام به.

(٣) يعني في تفسير قوله تعالى من سورة المطففين: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ۝٢٦﴾.

(٤) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ١٤٢، وهناد في «الزهد» (٦٦)، والطبري في =

[الاجتهاد في الطاعة]

١٤٩٥- حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المَرْوَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا أبو الحَكَم، أخبرنا موسى بن أبي كَرْدَمٍ ـ قال ابنُ صاعدٍ: كذا قال، وقال غيرُه: دَرِمٌ[١] ـ عن وهبِ بن مُنبِّهٍ قال: بَلَغَ ابنَ عبّاسٍ عن مجلسٍ كان في ناحيةِ بابِ بني سَهْمٍ[٢] يَجلِسُ فيه ناسٌ من قُرَيشٍ فيَختَصِمونَ، فتَرتفِعُ أصواتُهم، فقال لي ابنُ عبّاسٍ: انطَلِقْ بنا إليهم، فانطَلَقْنا حتّى وَقَفْنا عليهم، فقال لي ابنُ عبّاسٍ: أَخبِرْهم عن كلامِ الفتى الّذي كَلَّمَ به أيّوبَ وهو في حالِه[٣].

قال وهبٌ: فقلت: قال الفتى: يا أيّوبُ، أمَا كان في عَظَمةِ الله سبحانَه وذِكْرِ الموتِ ما يُكِلُّ لسانَك، ويَقطَعُ قلبَك، ويَكسِرُ حُجَّتَك.

يا أيّوبُ، أمَا عَلِمتَ أنَّ لله تعالى عِباداً أسكَتَتهم خَشْيةُ الله تعالى من غيرِ عِيٍّ ولا بَكَمٍ[٤]، وإنَّهم لهم النُّبلاءُ الفُصَحاءُ الطُّلَقاءُ الألِبّاءُ، العالِمونَ بالله

= «تفسيره» ٣٠/ ١٠٦ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

(١) وهكذا هو في «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٢٨٢، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٤٢.

(٢) يعني من المسجد الحرم.

(٣) أي: في حاله التي ابتلاه الله بها وقت ابتلائه، وفي رواية: أن ذلك كان في جدال اشتدَّ بين أيوب عليه السلام وأصحابه.

(٤) العِيُّ: الجهل، والبَكَم: الخَرَس، وهو أن يُخلَق الإنسان لا يتكلّم.

وأيّامِه[1]، ولٰكنَّهم إذا ذَكَروا عَظَمةَ الله عزَّ وجلَّ تَقطَّعَت قلوبُهم، وكَلَّتْ أَلسِنتُهم، وطاشَتْ عُقولُهم وأحلامُهم فَرَقاً[2] من الله عزَّ وجلَّ وهَيْبةً له، فإذا استفاقُوا من ذٰلك استبَقُوا إلى الله تعالى بالأعمالِ الزّاكيَةِ، لا يَستكثِرونَ لله عزَّ وجلَّ الكثيرَ، ولا يَرضَوْنَ له بالقليل، يَعُدُّونَ أنفُسَهم معَ الظّالِمينَ الخاطِئينَ، وإنَّهم لَأَنزاهٌ[3] أَبرارٌ أَخيارٌ، ومعَ المُضيِّعينَ المُفرِّطينَ، وإنَّهم لَأَكياسٌ[4] أقوياءُ، ناحِلُونَ ذائبونَ، يَراهُم الجاهلُ فيقول: مَرْضَى، وليسوا بمَرضَى وقد خُولِطُوا[5]، وقد خالَطَ القومَ أمرٌ عظيمٌ[6].

---

(١) هكذا في النسختين، وقرئت خطأً على التوهُّم في مطبوعة الأعظمي: وآياته.

(٢) طاشت، أي: خفَّت وذَهِلَت، وفَرَقاً: خوفاً وشفقةً.

(٣) جمع نزيهٍ: وهو العفيف البعيد عن المعاصي.

(٤) جمع: كَيِّس، وهو العاقل.

(٥) أي: ولم يُخالَطوا بشيء من السُّوء، يعني: ليسوا بمرضى ولا مسَّهم شرٌّ في أبدانهم وعقولهم.

(٦) في الأصل: أمراً عظيماً، على أن القوم فاعل، وكانت كذلك في نسخة جار الله ثم ضُرب على الألف في الكلمتين، على أن القوم مفعول به، وهذا هو الأوجه، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

ومعنى خالطهم: داخَلَهم وأصابَهم، ورواية أبي نعيم في «الحلية» ٢/ ١٥١ عن الحسن البصري من قوله توضحه، ففيها: ولقد خالط القومَ من ذكر الآخرة أمرٌ عظيمٌ.

وإسناد هذا الخبر عن وهب بن منبّه فيه أبو الحكم ـ واسمه مروان بن عبد الحميد المكي، وقيل: ابن عبد الواحد ـ وموسى بن أبي درم، وهما مجهولا الحال، لكن روي نحوه من غير وجهٍ عن وهبٍ يشدُّ بعضُها بعضاً فيتقوَّى أصل الخبر عنه، وهذا من منقولات أهل =

* ١٤٩٦- **حدَّثنا** يحيى[١]، حدَّثَناهُ يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثني مروانُ بن عبدِ الواحد، حدَّثني موسى بن أبي دَرِمٍ، حدَّثنا وهبُ بن مُنبِّهٍ قال: بَلَغَ ابنَ عبّاسٍ أنَّ أُناساً من قُرَيشٍ يَجلِسونَ في المسجدِ الحرامِ من ناحيةِ باب بني سَهْمٍ فيَختَصِمونَ، فتَرتفِعُ أصواتُهم، فقال لي: انطَلِقْ بنا إليهم، فأَتاهم فوَقَفَ عليهم، ثمَّ قال: حدِّثْهم بالكلامِ الّذي كَلَّمَ به الفتى أيّوبَ وهو في بَلَائِه، قال: فقلت: قال الفتى: يا أيّوبُ، أما كان في عَظَمةِ الله وذِكْرِ الموتِ، ثمّ ذكرَ مثلَه إلى آخرِه؛ قولَه: وقد خالَطَ القومَ أمرٌ عظيمٌ[٢].

= الكتاب، ووهبٌ مشهور بذلك.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (١٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه» ١٠/ ٧٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

ورواه عن مروان أبي الحكم أيضاً ابنُ أبي عمر العَدَني في «الإيمان» (٥) ـ ومن طريقه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٨) ـ وعبدُ الرحمن بنُ مهديّ عند أبي نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٥ و٩/ ٥٤. ورواية ابن مهديّ خرّجها ابن صاعد كما في الحديث التالي.

وروي نحوه من غير وجه عن وهب بن منبِّه عند أحمد في «الزهد» (٢٣١)، والآجرّي (١٣٠)، وأبي نعيم ١/ ٣٢٥، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٥٦)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦٤٧).

(١) قوله: «حدثنا يحيى» من نسخة جار الله. ويحيى: هو ابن صاعد، وهذا من زياداته.

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٠/ ٧٩ من طريق يحيى بن صاعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٢٥ و٩/ ٥٤ من طريق أحمد بن سنان، عن ابن مهدي، به. وانظر ما قبله.

١٤٩٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ قال: بَلَغَنا عن مُطرِّفِ بن الشِّخِّيرِ أنَّه كان يقول: ما من النّاسِ أحدٌ إلّا وهو أحمَقُ فيما بينَه وبينَ ربِّه[1]، ولٰكنِ الحُمْقُ بعضُه أَهوَنُ من بعضٍ[2].

١٤٩٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا زافرٌ، عن أبي عبدِالله البصريِّ، عن مُطرِّفٍ قال: قَصَرَ عِلمُ ابنِ آدمَ به بُلَهْنِيَةُ[3] عَيشِه.

---

(١) يعني لأنهم ما قَدَروا الله حقَّ قدره، فما بلغوا حقيقة الإيمان، وما قاموا بعبادته على الوجه المستحَقّ له سبحانه وتعالى فقصّروا فيها.

(٢) رجاله ثقات، والواسطة المبهمة بين سليمان ومطرِّف لعله يكون ثابتاً البُناني كما سمّاه أبو أسامة في روايته عن سليمان عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٧٧.

ومطرِّف: هو ابن عبدالله بن الشِّخِّير العامريّ، من أبناء الصحابة، وهو إمام ثقة، صاحب مواعظ وحِكَم.

ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨٢ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٥٨/ ٣١٥ ـ عن سليمان بن المغيرة قال: حدثني صاحب لي قال: قال مطرّف.

ورواه عفّان بن مسلم عند عبد الله بن أحمد في زياداته على «زهد أبيه» (١٣٣١) عن سليمان بلاغاً عن مطرّف كرواية ابن المبارك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٠١ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت ـ وعند ابن أبي الدنيا: أو غيره ـ قال: قال مطرّف.

(٣) في النسختين: ليهنيه، هكذا رُسِمت، وأعتقد جازماً أنها محرَّفة عن كلمة: بُلَهنِيَة، وبُلَهنيَةُ العيش: سَعَته ورَغَده، فمعنى كلام مطرِّف: أن علمَ ابن آدم بربِّه والإقبال على طاعته إنما قَصَره عن ذلك، أي: أعجزه عنه ولم يبلغه، هو توسُّعُه في معيشته وانشغالُه بها، والله تعالى أعلم. =

١٤٩٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ قال: سمعتُ يونُسَ يقول: ما رأيتُ من النّاسِ أحداً أطولَ حُزْناً من الحسنِ، وقال الحسنُ: نَضحَكُ ولا ندري لعلَّ اللهَ تعالى قد اطَّلَعَ على بعضِ أعمالِنا فقال: لا أقبَلُ منكم شيئاً[(١)].

١٥٠٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المبارَك[(٢)]، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما عَلِمَ الّذي يُفسِدُ عليه عملَه، فمنهم مَن يُزيَّنُ له ما هو فيه، ومنهم مَن تَغلِبُه الشَّهوةُ[(٣)].

= وهذا الخبر لم أقف عليه في غير هذا الموضع، وأبو عبد الله البصري الراوي عن مطرِّف لعله محمد بن واسع الأزدي، فله عنه رواية معروفة، وهو ثقة صالح من العبّاد، وأما زافر فلعلّه ابن سليمان الإيادي، وهو صدوق، والله تعالى أعلم.

(١) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عبيدٍ، والحسن: هو ابن أبي الحسن، البصريّان.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٥٠٥)، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٩ من طريق علي بن حفص المدائني، عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه أبو نعيم ٢/ ١٣٤، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٩٦) من طريق علقمة ابن مَرثَد، عن الحسن.

(٢) قوله: «أخبرنا ابن المبارك» سقط من نسخة جار الله وبالتالي من مطبوعة الأعظمي، فصار الخبر خطأً من زيادات حسين المروزي.

(٣) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٩٨، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٥٩٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن سليمان بن المغيرة، به. إلا أنه جعل قوله: فمنهم من يزيّن... إلخ، من قول يونس.

١٥٠١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، حدَّثني بعضُ أصحابِنا: أنَّ أبا مُسلِمٍ الخَوْلانيَّ حيثُ كَبِرَ ورَقَّ، قال له قائلٌ: لو أَقصَرْتَ عمّا تَصنَعُ[١]، قال: أرأيتُم إذْ أَرسلتُم الخيلَ في الحَلْبةِ، ألستُم تقولونَ لفُرْسانِها: ودِّعوها[٢] وارفُقُوا بها، وإذا رأيتُم الغايةَ فلا تَستَبْقُوا منها شيئاً؟! قالوا: بَلَى، قال: قد رأيتُ الغايةَ[٣].

١٥٠٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمّدُ بن طَلْحةَ، أخبرني عبدُ الرَّحمٰن بن ثَرْوانَ: أنَّ الأسودَ بن يزيدَ كان يَجتهِدُ في العبادةِ ويصومُ في الحرِّ حتَّى يَخضَرَّ جسدُه ويَصفَرَّ، قال: وكان عَلْقمةُ بن قيسٍ يقول له: لِمَ تعذِّبُ هٰذا الجسدَ؟ لِمَ تُعذِّبُ هٰذا الجسدَ؟ فيقول الأسودُ: إنَّ الأمرَ جِدٌّ، فجِدَّ[٤].

---

(١) أي: لو خفّفتَ عن نفسك بعضَ ما تأخذها به من الشدّة في العبادة.

(٢) بمعنى: اتركوها.

(٣) أبو مسلم الخولاني: اسمه عبد الله بن ثُوَب، من كبار سادات التابعين وزهّادهم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٧/ ٢٠٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٢٣، والمستغفري في «دلائل النبوة» (٤٩٣) من طريق علقمة بن مرثد، عن أبي مسلم. وفيه: فإني قد أبصرتُ الغاية، وإن لكل ساعٍ غايةً، وغاية كل ساعٍ الموت، فسابقٌ ومسبوقٌ.

(٤) لا بأس برجاله. محمد بن طلحة: هو ابن مصرِّف الياميّ.

والأسود وعلقمة كلاهما نَخَعيٌّ من أهل الكوفة، وهما من كبار التابعين في أهل بيتٍ من رؤوس العلم والعمل، وعلقمة عمُّ الأسود. =

وقال غيرُه: إنَّ الأسودَ قال: كَرامتَه أُريدُ[1].

١٥٠٣- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، حدَّثنا ثابتٌ[2]: أنَّ أبا موسى أَتى على ابنِه وهو ساجدٌ، فطافَ سبعةَ أطوافٍ بالبيت ولم يَرفَعْ رأسَه، فقال: يا بُنيَّ، لو أنّكَ عَمَدتَ إلى شيءٍ تُطِيقُه، فإنّكَ لا تدري ما حَسْبُ الحياةِ، قال: ومَن لي بتلك الحياةِ، قال: فاذهَبْ فاصنَعْ ما شئتَ[3].

= وأخرجه أبو الفتوح الطائي في «الأربعين في إرشاد السائرين» ص٥١ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٠٢٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٠٣-١٠٤ ـ عن حجاج بن محمد المِصّيصي، عن محمد بن طلحة، به.

وقد روى نحو هذا الأثر في قصة علقمة والأسود غيرُ واحدٍ عند ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٠٩، وأحمد في «الزهد» (٢٠٢١) و(٢٠٢٢)، وابن أبي خيثمة في السفر الثالث من «التاريخ الكبير» (٣٨٤٠)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٦٦) و(١٠١)، وأبي نعيم ٢/ ١٠٣ و١٠٤.

وقوله: جِدٌّ، وهو ضدّ الهَزْل، فجُدَّ: يعني فاجتهِدْ في الطاعة.

(١) أي: أريد كرامةَ جسدي في الآخرة بدخوله الجنةَ.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: سابط. وثابت: هذا هو ابن أسلم البُناني.

(٣) رجاله ثقات، إلا أن ثابتاً لم يدرك أبا موسى الأشعري لكنه روى عن بعض أبنائه وهو أبو بُرْدة. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

وقوله: ما حسبُ الحياة، أي: ما قَدْرُها، يعني: إنك لا تدري ما مقدارُ حياتك، فلعلَّك تُعمَّر حتى ما تستطيع أن تبقى على نحو هذا الجِدّ في عبادتك التي تُلزِم نفسَك بها الآن.

١٥٠٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا نافعُ بن عمرَ الجُمَحيُّ، عن ابن أبي مُلَيكةَ قال: حدَّثني ابنُ طارقٍ قال: مَرَرتُ بعبدِ الله بن عمرٍو وهو ساجدٌ يبكي، فقُمْتُ، فرَفَعَ رأسَه وقال: أتَعجَبُ من بُكائي؟ ثمَّ نَظَرَ إلى القمرِ فقال: إنَّ هٰذا لَيَبْكي من خَشْيةِ الله تعالى(١).

١٥٠٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مُجالِدٌ، عن عَنبَسةَ بن

---

(١) رجاله ثقات معروفون غير ابن طارق فلم أتبيَّنه، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٤٠ ولم يذكر له سوى هذا الأثر من طريق ابن المبارك، وذكر أيضاً: أن موسى بن إسماعيل ـ وهو أبو سلمة التَّبوذكي ـ رواه كذلك عن نافع عن ابن أبي مليكة ـ واسمه عبدالله ابن عبيد الله ـ فقال: عن ابن طارق أو ابن أبي طارق.

قلت: وقد جاء مسمًّى في رواية عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/ ٢٦٧ بسند جيد عن ابن أبي مُليكة: العلاء بن طارق، وعلاءٌ هذا لم أعرفه.

ورواه وكيع في «الزهد» (٢٥) عن نافع بن عمر وعبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: مرَّ رجل على عبد الله بن عمرو، ولم يسمِّه.

ورواه ابن أبي شيبة ١٤/ ٩ من طريق ابن أبي ليلى، عن ابن أبي مُليكة قال: رأيت عبدالله ابن عمرو. وابن أبي ليلى ـ واسمه محمد بن عبد الرحمن ـ سيِّئ الحفظ، لكن ابن أبي مليكة معروف بالرواية عن عبد الله بن عمرو، قد أدركه وسمع منه.

وأخرجه ابن عساكر ٣١/ ٢٦٧ من طريق داود بن عمرو الضبِّي، عن عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: بينما عبد الله بن عمرو بن العاص يصلِّي وراءَ المقام وهو يبكي وقد كَسَفَ أو خَسَفَ القمر، إذ مرَّ به العلاء بن طارق فوقف يسمع...

وأما طريق المصنف، فقد أخرجه ابن عساكر أيضاً ٣١/ ٢٦٧ من طريق حسين المروزي بإسناده.

سعيدٍ قال: قيل لعامرِ بن عبدِ قيسٍ: إنَّ الجنّةَ تُدرَكُ بدونِ ما تَصنَعُ[1]، وتُتَّقى النّارُ بدونِ ما تَصنَعُ، فقال: إنِ استطعتُ أن لا أدخُلَ النّارَ إلّا بعدَ جَهْدي[2].

١٥٠٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ قال: كان رجلٌ، كأنّه من أهلِ البَصْرةِ، مُجتهِداً[3]، فقيل له: لو أنّك رَفَقْتَ بنفسِكَ! يأمُرونَه أن يَدَعَ بعضَ ما يَصنَعُ، فقال: لو أَتاني آتٍ من ربِّي تبارك وتعالى، فأخبرني أنَّ اللهَ لا يُعذِّبُني، لاجتَهَدتُ في العبادةِ، قالوا: وكيف ذاكَ؟ قال: تَعذُرُني نَفْسي[4].

١٥٠٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا المُعتمِرُ بن سليمانَ، عن أبيه قال: دخلتُ على رجلٍ من أصحابي وهو بالموتِ، فرأيتُ من جَزَعِه

---

(١) أي: بأقلَّ مما تفعل.

(٢) عنبسة بن سعيد: يغلب على ظنّي أنه الأسديّ الرازي، وهو من شيوخ ابن المبارك، وكذا مجالدُ بن سعيد، فتكون روايته عن عنبسة من رواية الأقران. وأما عامر بن عبد قيس فمن عُبّاد زمانه، وانظر الكلام فيه فيما سلف برقم (٢٦٧).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وقوله: إن استطعتُ، أي: ما استطعتُ، ومعنى الكلام: أني مع ما أصنع بالكاد أنجو من النار، فكيف بأقلَّ من ذلك.

(٣) كُتبَت في النسختين بدون ألف النصب، والجادّة ما أثبتُّه.

(٤) أي: حتى تعذرني نفسي، وهكذا جاء رواية إسماعيل بن أمية عند ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (١٠٩)، وسمَّى الرجل مسروقاً، ومسروقٌ من أهل الكوفة لا من أهل البصرة.

شيئاً ساءَني، فقلتُ له: ما هٰذا الجَزَعُ؟ فقال: وما لي لا أَجزَعُ، ومَن أحقُّ بذٰلك منّي؟! والله لو أتَتْني المَغفِرةُ من الله تعالى لَلَحِقَني الحَياءُ من الله تعالى فيما أَفضَيتُ به إليه(١).

١٥٠٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عبدُالله بن عبدِ العزيز قال: قال عبدُ الرَّحمٰن بن يزيدَ بن معاويةَ لرجلٍ: يا أبا فلانٍ، هل أتَتْ عليك حالٌ أنت فيها مُستعِدٌّ للموتِ؟ قال: لا، قال: فهل أنت مُجمِعٌ(٢) للتَّحوُّلِ إلى حالٍ تَرْضى بها؟ قال: ما شُخِصَت(٣) نفسي بذٰلك بعدُ، قال: فهل بعدَ الموتِ دارٌ فيها مُستَعتَبٌ(٤)، قال: لا، قال: فهل أنت تأمَنُ الموتَ أن يَأتِيَك(٥)؟ قال: لا، قال: ما رأيتُ مِثلَ هٰذه الحالِ رَضِيَ بها عاقلٌ(٦).

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضَرين» (٢١٨) عن الحسن بن قزعة، عن معتمر بن سليمان، به.

وقوله: فيما أفضيت به، أي: فيما وصلت به وجئت به من عمل.

(٢) أي: ناوٍ له عازمٌ عليه.

(٣) أي: لم تقلق ولم تنزعج، يقال: شُخِصَ به، أي: أتاه أمرٌ أقلقه وأزعجه.

(٤) أي: يُطلَب فيها العُتبى، وهو الرِّضا.

(٥) قوله: «أن يأتيك» ليس في الأصل، وأشار إليه في حاشيتها أنه في نسخة مسموعة.

(٦) عبد الله بن عبد العزيز: ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو من علماء المدينة وعُبّادها، ومعاوية جدُّ عبد الرحمن: هو ابن أبي سفيان، وكان عبد الرحمن من الأتقياء العُبّاد. =

١٥٠٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن مُغِيرةَ، عن أبيه، عن أمِّ صَفيّةَ وهُنَيدةَ، أُختَي مَذْعورٍ[١]، قالتا: لمّا انطَلَقَ مَذْعورٌ إلى الشّام، قلنا له: أَوصِنا، قال: يا بِنتَي أُمٍّ، اعمَلا في هٰذا اللّيلَ والنّهارَ، فإنَّكما قد رأيتُما. أو قال: أُرِيتُما[٢].

قال[٣]: وسمعتُ ثابتاً يذكُرُ عن مُطرِّفٍ قال: إن كان أحدٌ من هٰذه الأُمّةِ

= وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٣٦/ ٧٣ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (٧٧) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، عن معتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد لبعض أصحابه، وذكره.

وأخرجه ابن عساكر ٣٦/ ٧٣-٧٤ من طريق أخرى عن عبد الله بن بكر، وبيَّن فيها أن عبد الرحمن بن يزيد قال ذلك لعبد الملك بن مروان الأُموي.

(١) هو مذعور بن الطفيل القَيسي، قال ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٤٥٢: من عبّاد أهل البصرة وقرّائهم، يروي عن جماعة من الصحابة.

(٢) سليمان بن المغيرة أحد الأعلام بالبصرة حافظ ثقة، وقد تفرّد بالرواية عن أبيه، وأبوه ذكره ابن حبان في «ثقاته».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٥٧/ ١٩٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

قوله: اعملا في هذا، أي: في عملكما الذي تعملان به من فعل الخير، وكانت أم صفية تقوم على الأيتام والمساكين، وأما هنيدةُ فكانت امرأة عابدة، كما في رواية عمرو بن عاصم الكِلابي عند يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٩١.

وقوله: رأيتما، أو أُريتما، كأنه يريد: عَلِمتما منزلة هذا العمل أو أُعلمتما منزلته.

(٣) القائل سليمان بن المغيرة، وثابت: هو ابن أسلم البُناني، ومطرِّف: هو ابن عبد الله ابن الشِّخّير.

مُمتحَنَ القلبِ، إنَّ مَذْعوراً لَمُمتَحَنُ القلبِ[1].

١٥١٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ ـ يعني ابنَ المُغِيرة ـ عن ثابتٍ قال: كنتُ جالساً مع مَذْعورٍ، فمَرَّ بنا رجلٌ فقال: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلى رجلَينِ من أهلِ الجنّةِ، فليَنظُرْ إلى هٰؤُلاءِ، قال: فعَرَفتُ في وجهِ مَذْعورٍ الكراهِيَةَ، فرَفَعَ رأسَه إلى السماءِ فقال: اللهُمَّ إنَّك تَعلَمُنا ولا يَعلَمُنا[2].

١٥١١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن طَلْحةَ، عن جامعِ بن شدَّادٍ، عن عبدِ الرَّحمٰن بن يزيدَ، عن ابن مسعودٍ قال: يذهبُ

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٧٤، وابن عساكر ٥٧/ ١٩٧ من طريق ابن المبارك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٨٧، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٩٢ من طريقين آخرين عن سليمان، به.

المُمتَحَن: المصفَّى المهذَّب؛ مَحَنتُ الفضّةَ: إذا صفَّيتها وخلَّصتها بالنار. قاله ابن الأثير في «النهاية».

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٧/ ١٩٦ من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٨٧ عن عفّان، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٩٢ ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٥٣٦)، وابن عساكر ـ عن عمرو بن عاصم، كلاهما عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن مطرِّف قال: بينا أنا مع مذعور... فذكره، والظاهر أن هذا هو المحفوظ، وإن كان ثابت ومطرف كلاهما من أصحاب مذعور.

الصالحونَ ويَبقَى أهلُ الرِّيَبِ، قالوا: يا أبا عبدِ الرَّحمٰن، ومَن أهلُ الرِّيَب؟ قال: قومٌ لا يأمُرونَ بالمعروفِ، ولا يَنهَوْنَ عن المُنكَرِ[1].

١٥١٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ ـ يعني ابنَ المُغِيرة ـ عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: ما أعرِفُ شيئاً ممّا كنتُ أعهَدُه على عَهدِ رسولِ الله ﷺ ليس قولَكم: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، قلنا: يا أبا حمزةَ، ولا الصلاةَ؟ قال: قد صَلَّيتُم عندَ غُروبِ الشّمسِ، أفكانت تلك صلاةَ رسولِ الله ﷺ؟! ثمَّ قال: على أنّي لم أرَ زماناً خيراً لعامِلٍ من زمانِكم هٰذا، إلّا أن يكونَ زماناً مع نبيّ الله ﷺ[2].

١٥١٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن مُسلِمٍ قال:

---

(١) رجاله ثقات غير محمد بن طلحة ـ وهو ابن مصرِّف اليامي ـ فصدوق لا بأس به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧١٧٨)، وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (٧٤) من طريقين عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٣٥ من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن الأسود بن يزيد النَّخَعي أخي عبد الرحمن، عن ابن مسعود.

وأهل الرِّيَب: أصحاب الظنون السيّئة وأفعال السوء، جمع رِيبة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٣٨٦١) عن عفان بن مسلم، عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. وفي آخر: إلا أن يكون زماناً مع نبيٍّ.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد (١١٩٧٧) و(١٣١٦٨)، والبخاري (٥٢٩) و(٥٣٠)، والترمذي (٢٤٤٧) من طرق عن أنس.

سمعتُ عثمانَ بن عبدِ الله بن أَوسٍ يحدِّثُ عن سليمانَ بن هُرمُزَ، عن عبدِ الله ابن عمرٍو ـ قال: وكانوا يأتُونَه بالوَهْطِ(١) ـ فقال: أَحبُّ شيءٍ إلى الله الغُرَباءُ، قيل: وأيُّ شيءٍ الغُرَباءُ؟ قال: الّذينَ يَفِرُّونَ بدِينِهم، يَجتمِعونَ إلى عيسى ابنِ مريمَ(٢) صلواتُ الله عليه وسلَّم(٣).

١٥١٤ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رجلٌ من أهل البصرةِ،

---

(١) موضع غرب الطائف مندثر الآن به أطلال، وكان فيه كَرْم واسع مشهورٌ لعمرو بن العاص.

(٢) أي: يوم القيامة.

(٣) ضعيف لجهالة حال سليمان بن هرمز، وسمّاه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٣٠ وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٢١٣ وابن حبان في «الثقات» ٤/ ٣٣١: سُلَيم بن هرمز. ومحمد بن مسلم: هو الطائفي، وفيه لِينٌ.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٨) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٤٠٤)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٩٤)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٦)، والآجرّي في «الغرباء» (٣٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (١٦٠) من طرق عن محمد بن مسلم الطائفي، به.

وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولا يصحُّ، فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (٨٠٩)، وابن بطّة في «الإبانة» ٢/ ٦٠٠، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢٥، والبيهقي في «الزهد» (٢٠٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن رجاء المكي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو. وهذا إسناد ضعيف، علّته سفيان بن وكيع، فإنه كان يُدخَل عليه ما ليس من حديثه فيحدّث به، فضُعّف لذلك.

وانظر في ذكر الغرباء ما سلف برقم (٧٧٥) من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً.

عن مالكِ بن دينارٍ قال: سألتُ الحسنَ عن عُقوبةِ العالِمِ، قال: موتُ القلبِ، قلت: وما موتُ القلبِ؟ قال: طلبُ الدُّنيا بعملِ الآخرةِ[1].

١٥١٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن مُسلِمٍ، أخبرنا عثمانُ بن عبدِ الله بن أَوسٍ قال: بَلَغَني أنَّ بعضَ الأنبياءِ كان يقول: اللهمَّ احفَظْني بما تَحفَظُ به الصَّبِيَّ[2].

---

(١) مالك بن دينار من العلماء العالمين الأبرار، معدود من ثقات التابعين، لكن الراوي عنه مجهول. والحسن: هو البصري.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٤٩٨) من طريق عبد الله بن عمر بن محمد مُشكُدانة، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وكنى الرجل البصري أبا عبدالله، ولم أتبيّنه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦٩٦)، و«المدخل إلى السنن» (٥٠٣) من طريق علي ابن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن مالك بن دينار، به. فأسقط الرجل المبهم، والمحفوظ إثباته.

(٢) محمد بن مسلم وعثمان كلاهما فيه لِين، فإن ثبت هذا عن عثمان بن أوس، فظاهره أنه مما نُقل عن أهل الكتاب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٦ و١٤/ ٥٢ عن إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم الطائفي، به.

وروي في المرفوع من حديث ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم واقيةً كواقية الوليد» يعني: المولود. أخرجه أحمد في «الزهد» (٥٠)، وأبو يعلى (٥٥٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٤٦)، وإسناده ضعيف، فيه راو مُبهَم.

قال الخطّابي في «غريب الحديث» ٣/ ١٩٥: ويُتأوَّل هذا على وجهين: أحدهما: أن =

١٥١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا شَريكٌ، عن سالمٍ، عن سعيدٍ، في قولِ الله تعالى: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [ص:٤٥] قال: الأَيدي: القوّةُ في العمل(١)، والأَبصارُ: بَصَرُهم ما هم فيه من دينِهم.

وقولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران:٣٩] قال: السَّيِّدُ: الّذي يُطِيعُ اللهَ ولا يَعصِيه، والحَصُورُ: الّذي لا يأْتي النِّساءَ(٢).

١٥١٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سعيدِ بن سِنانٍ، عن ثابتِ بن عَجْلانَ، عن الضَّحّاكِ، في قولِ الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ

= يكون إنّما تمثَّل بالصبيّ، لأنه قد يتعرَّض للمَعاطِب ولا يُبصِر المَحاذِر، ثم يحفظه الله ويَقِيه.

والوجه الآخر: أن يكون أراد العِصمةَ من الذنوب، لأنّ القلم مرفوع عن الصبي.

(١) أراد سعيدُ بن جبيرٍ بالعمل هنا: العمل في الطاعة والعبادة.

(٢) لا بأس برجاله. شريك: هو ابن عبد الله النَّخَعي، وسالم: هو ابن عجلان الأفطس.

وأخرج الشطر الأول منه الآجرّي في «الشريعة» (٥٦٧) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٨٤ من طريق محمد بن جعفر الوَرْكاني، عن شريك، به.

وأخرج الشطر الثاني منه ابن عساكر في «تاريخه» ٦٤/ ١٧٥ من طريق حسين المروزي، به.

وأخرجه كذلك أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٢٠٤) عن خلف بن هشام، عن شريك، به.

﴿ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة:٢٩] قال: اجتَمَعَ عليه أَمرانِ: النّاسُ يُجهِّزونَ جسدَه، والملائكةُ يُجهِّزونَ رُوحَه(١).

١٥١٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ(٢)، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالكٍ قال: ساقاه التَفَّتا عندَ الموتِ(٣).

١٥١٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ، في قولِ الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ﴾ [الفرقان:٢٣] قال: عَمَدْنا إلى ما عَمِلوا من عملٍ، فما عَمِلوا من خيرٍ لم يُتقبَّلْ منهم(٤).

---

(١) لا بأس برجاله. سفيان: هو الثَّوري، وسعيد بن سنان: هو أبو سنان الشَّيباني الكوفي، والضحّاك: هو ابن مُزاحِم الهلاليّ.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ١٩٦ من طريق يحيى بن يمان، عن أبي سنان سعيد ابن سنان، به.

(٢) في الأصل: شعبة.

(٣) السُّدي ـ واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن ـ لا بأس به، وشيخه أبو مالك: هو غزوان الغِفاري، كوفيٌّ ثقةٌ.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٩/ ١٩٧ من طريق إسرائيل، عن السدي، به.

وأخرجه بنحوه أيضاً من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن حُصين بن عبد الرحمن السُّلمي، عن أبي مالك.

(٤) ليث: هو ابن أبي سُليم، وفيه ضعفٌ.

وأخرجه بنحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٦٧٨ من طريق سفيان الثوري، عن عيسى ابن ميمون، عن قيس بن سعد المكي، عن مجاهد قال: قَدِمنا إلى ما عملوا من خير لا يُتقبَّل منهم. ورجاله ثقات.

١٥٢٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ قال: بَلَغَنا في هٰذِه الآيةِ: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔنَ﴾ قال: هم المسلمونَ، ألا تَرى أنَّه يقول: ﴿وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء:١٨](١).

١٥٢١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك قال: وأخبرنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بن مُهاجِرٍ، عن إبراهيمَ قال: التَّوبةُ مبسوطةٌ ما لم يُؤخَذْ بكَظَمِه(٢).

[بقيّة ذكر الجنّة ونعيمها]

* ١٥٢٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وَكِيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن عبدِ الله بن

---

(١) سفيان: هو الثوري.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٤/ ٣٠٤ من طريق سويد بن نصر، عن المبارك، به.

(٢) إبراهيم بن مهاجر لا بأس به إن شاء الله، وشيخ إبراهيم: هو عالم الكوفة إبراهيم ابن يزيد النَّخَعي.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٨٢)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ١٢١٢، والطبري ٤/ ٣٠٣، وابن المنذر في «تفسيره» (١٤٩١) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وعند بعضهم: كان يقال: التوبة... إلخ.

ويشهد له في المرفوع حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله يقبل توبةَ العبد ما لم يُغرغِرْ». أخرجه أحمد (٦١٦٠)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، والترمذي (٣٥٣٧) وغيرهم، وإسناده حسنٌ. والغرغرة: كناية عن بلوغ الروحِ الحلقومَ.

والكَظَم: الحَلْق أو الفم أو مخرج النَّفَس، ومعنى: له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمه، أي: عند خروج نَفْسِه وانقطاع نَفَسِه.

مُرّةَ، عن مسروقٍ، عن عبدِ الله بن مسعودٍ، في قولِه: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين:٢٧] قال: تَسنِيمٌ: عَيْنٌ في الجنّةِ يَشرَبُها المُقرَّبونَ صِرْفاً، وتُمزَجُ لأَصحابِ اليمينِ(١).

* ١٥٢٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا مروانُ بن معاويةَ، أخبرنا الحَكَمُ بن أبي خالدٍ، عن الحسنِ، عن جابرِ بن عبدِ الله قال: إذا أُدخِلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، وأُقيمَ عليهم بالكَرَامةِ، جاءَتهم خيولٌ من ياقوتٍ أحمرَ، لا تَبُولُ ولا تَرُوثُ، لها أَجنِحةٌ فيَقعُدونَ عليها.

ثمَّ يأتُونَ الجبّارَ جلَّ جلالُه، فإذا تَجَلَّى لهم خَرُّوا سُجَّداً، فيقولُ الجبّارُ: يا أهلَ الجنّةِ، ارفَعُوا رُؤوسَكم، فقد رَضِيتُ عنكم رِضاً لا سَخَطَ بعدَه، يا أهلَ الجنّةِ، ارفَعوا رُؤوسَكم، فإنَّ هٰذه ليست بدارِ عملٍ، إنَّما هي دارُ مُقامٍ ودارُ نَعيمٍ، قال: فيَرفَعُونَ رُؤوسَهم، فيُمطِرُ اللهُ تعالى عليهم طِيباً، ثمَّ يَرجِعونَ إلى أهلِيهم فيَمُرُّونَ بكُثْبانِ المِسْك، فيَبعَثُ اللهُ تعالى ريحاً على تلك الكُثْبانِ فيَهِيجُها في وجوهِهم، حتّى إنَّهم لَيَرجِعونَ إلى أهلِيهم وإنَّهم وخُيولَهم - ذكرَ

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١٣/ ١٤٢، وهنّاد في «الزهد» (٦٦)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٠٨، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٠٦) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وقرن أبو نعيم بوكيعٍ أبا معاوية.

ورواه من طريق أبي معاوية أيضاً هنّاد (٦٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» بإثر (٣٢٦)، ومن طريق سفيان الثوريِّ الطبري ٣٠/ ١٠٨، كلاهما عن الأعمش، به.

كلمةً - لَشِباعاً من المِسْك[1].

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزَّازُ، قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمعُ، قال: حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

* ١٥٢٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عُبيدٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن سعدٍ قال: لمّا خَلَقَ اللهُ تعالى الجنّةَ، قال لها: تَزَيَّني، فتَزَيَّنَت، ثمَّ قال لها: تَكَلَّمي، فتَكَلَّمَت فقالت: طُوبَى لمَن رَضِيتَ عنه[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، الحكم بن أبي خالد: هو الحكم بن ظُهَير كما جزم بذلك ابنُ مَعِين، وهذا متروك الحديث، وإن لم يكن هو، فهو مجهول.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٦١٧) من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الآجري أيضاً (٦١٦)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٢٩) من طريق سويد بن سعيد، عن مروان بن معاوية الفَزَاري، به. وقال في آخره: لشُعثٌ غُبر من المسك.

وكُثبان المِسك: جمع كَثِيب، وهو الرمل المستطيل المحدَودِب، لكن هذا من المسك وليس من الرمل.

(٢) رجاله ثقات. سعد: هو أبو مجاهد الطائي، من كبار أتباع التابعين، روى عنه إسماعيل وهو من أقرانه. محمد بن عبيد: هو الطَّنافسي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٤٧، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٩) من طريقين آخرين عن إسماعيل، به.

وروي هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد باطل من رواية داود بن عفان عن أنس بن مالك كما في «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٩٣، وأشار إلى أنه موضوع، وآفتُه داود هذا، وما ذكرتُه إلا للتنبيه عليه.

وروي أيضاً بإسناد تالف عن أبي سعيد الخُدْري موقوفاً عليه عند الخطيب البغدادي =

* ١٥٢٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: الجنّةُ سَجسَجٌ لا حَرَّ فيها ولا بَرْدَ(١).

* ١٥٢٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ بن جَميلٍ، أخبرنا أبو هلالٍ الرّاسِبيُّ،

= في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٥٣.

وانظر ما سلف برقم (١٤٥٧) و(١٤٥٨).

طُوبى، أي: حياة طيّبة وفرح وقُرّة عين.

(١) رجاله ثقات، إلا أنه قد اختُلف فيه على أبي إسحاق ـ وهو السَّبيعي ـ فروي عنه عن علقمة ـ وهو ابن قيس النَّخَعي ـ وروي عنه عن عبد الرحمن بن عَوسَجة عن علقمة، وابن عوسجة هذا ثقة، فالخبر كيفما دار فهو عن ثقة، فالخلاف فيه لا يضرُّ إن شاء الله، وهو صحيح عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه قاسم بن ثابت السَّرَقُسطيّ في «الدلائل في غريب الحديث» (٤٨٩) من طريق بُندار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٦١٢ و٣/ ٩٨٣ من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٠ ـ ومن طريقه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» (١١٨٨) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٢٧) ـ من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن علقمة، به.

وانظر تتمّة الخلاف في إسناده في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢١٣٥) و(٢١٦٩)، و«العلل» للدارقطني (٧٨٣).

قال السَّرَقُسطيّ: السجسجُ من الزمان: الذي ليس فيه حرٌّ يؤذي، ولا بردٌ يؤذي.

عن حُمَيدِ بن هلالٍ قال: ما من أهلِ الجنّةِ أحدٌ إلّا وله ألفُ خازنٍ، ما من خازنٍ إلّا على عملٍ ليس عليه صاحبُه(١).

* ١٥٢٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، حدَّثنا أبو هلالٍ، عن الحسنِ قال: قال عمرُ بن الخطّاب: حَدِّثْني يا كعبُ عن جَنّاتِ عَدْنٍ، قال: نعم يا أميرَ المُؤْمنينَ، قُصورٌ في الجنّةِ لا يَسكُنُها إلّا نبيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شهيدٌ، أو حَكَمٌ عَدْلٌ، فقال عمرُ: أمّا النُّبوّةُ فقد مَضَتْ لأهلِها، وأمّا الصِّدِّيقونَ فقد صدَّقتُ اللهَ

---

(١) رجاله ثقات غير أبي هلال الراسبي البصري ـ واسمه محمد بن سُليم ـ فصدوق لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢١٢) من طريق زيد بن الحُبَاب، عن أبي هلال، به.

وروي في المرفوع من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة ـ وليس فيها دنيء ـ لمن يَغدُو عليه ويَرُوح في كل يوم عشرةُ آلاف خادم، مع كل خادم منهم طُرْفة ليست مع صاحبه». أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٤٢)، وفي إسناده ضعف من جهة جهالة حال بعض رواته.

وروي من وجه آخر عن أبي هريرة موقوفاً، وفيه أيضاً جهالة راوٍ، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رواية نعيم بن حماد (٤١٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٩٣٥).

وعن أبي سعيد الخُدْري عن رسول الله ﷺ: «أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم، واثنتان وسبعون زوجة، وتُنصَب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء». أخرجه أحمد (١١٧٢٣)، والترمذي (٢٥٦٢)، وابن حبان (٧٤٠١)، وإسناده ضعيف.

وانظر خبر أنس الآتي قريباً برقم (١٥٣٠).

ورسولَه، وأمّا حَكَمٌ عَدْلٌ فإنّي أرجُو ألّا أحكُمَ بشيءٍ إلّا لم آلُو[1] فيه عَدْلاً، وأمّا الشَّهادةُ فأنَّى لعمرَ الشَّهادةُ؟[2]

* ١٥٢٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا حَزْمٌ قال: سمعتُ الحسنَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لِلجنَّةِ ـ أُراهُ قال ـ ثمانيةُ أبوابٍ،

---

(١) هكذا في النسختين بإثبات الواو مع أنه مجزوم، وهي لغة لبعض العرب كما سبق التنبيه عليه عند الحديث (٥٨).

ومعنى «لم آلُو»: لم أُقصِّر.

(٢) لا بأس برجاله وهو مرسل، فالحسن ـ وهو البصري ـ لم يدرك السماع من عمر، وكعب المذكور: هو كعب الأحبار.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٤٤/ ٤٠٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وروى الطبراني في «الأوسط» (٩٤٣٠) بإسناد لا بأس به عن قيس بن أبي حازم ـ وهو تابعي مخضرم ـ قال: خَطَبَ عمرُ بن الخطاب الناسَ ذات يوم على منبر المدينة، فقال في خطبته:

إن في جنات عدن قصراً له خمس مئة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحُور العِين، لا يدخله إلا نبيٌّ، ثم نظر إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: هنيئاً لك يا صاحبَ القبر، ثم قال: أو صِدِّيق، ثم التفت إلى قبر أبي بكر، فقال: هنيئاً لك يا أبا بكر، ثم قال: أو شهيد، ثم أقبل على نفسه فقال: وأنَّى لك الشهادةُ يا عمر؟ ثم قال: إن الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة لقادرٌ أن يَسُوق إليَّ الشهادةَ.

قال ابن مسعود: فساقها اللهُ إليه على يد شرِّ خلقه، مجوسيٍّ عبدٍ مملوك للمغيرة.

ونحوه عند ابن أبي شيبة ١٣/ ١٢٦، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٧٧) من رواية مجاهد عن عمر. ومجاهد لم يدرك عمر.

بينَ كلِّ مِصْراعَينِ[1] من أبوابِها مَسِيرةُ أربعينَ سنةً»[2].

* **١٥٢٩- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، حدَّثنا يعقوبُ بن عبدِ الله القُمّيُّ، عن جعفرِ بن أبي المُغِيرةِ، عن شَهْرِ بن حَوشَبٍ قال: طُوبَى شجرةٌ في الجنّةِ، كلُّ شجرِ الجنّةِ من أَغصانِها[3].

---

(١) في النسختين: مصراع، ولا يصحُّ، إذ المِصراع: هو الشطر من الباب، ولكل بابٍ مصراعان.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فالحسن: هو البصري. حزم: هو ابن أبي حزم القُطَعي البصري.

ويشهد لشطره الأول في عدة أبواب الجنة غيرُ ما حديثٍ، منها حديث سهل بن سعد عند البخاري (٣٢٥٧) عن النبي ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الرَّيّان، لا يدخله إلا الصائمون».

ويشهد لشطره الثاني في مقدار ما بين المصراعين، حديث عتبة بن غزوان عند أحمد (١٧٥٧٥) ومسلم (٢٩٦٧)، قال: لقد ذُكِر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتينَّ عليه يوم وهو كَظِيظ من الزِّحام.

(٣) لا بأس برجاله، لكن قول شهر بن حوشب هذا غريب ليس في الآثار المرفوعة ما يشهد له.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٣/ ١٤٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦١، وفي «صفة الجنة» (٤٠٩) من طريقين عن يعقوب القمّي، به.

ورُوي من حديث أبي سعيد الخُدْري عن رسول الله ﷺ: أنه قال له رجل: يا رسول الله، ما طُوبى؟ قال: «شجرةٌ في الجنة مسيرةُ مئة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

أخرجه أحمد (١١٦٧٣) وابن حبان (٧٤١٣)، وإسناده ضعيف.

* ١٥٣٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، أخبرنا صالحُ المُرِّيُّ[١]، عن يزيدَ الرَّقَاشيِّ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أسفَلَ أهلِ الجنَّةِ أجمَعِينَ دَرَجةً لَمَن يقومُ على رأسِه عَشَرةُ آلافِ خادمٍ، بيدِ كلِّ خادمٍ صَحْفَتانِ: صَحْفةٌ من فِضّةٍ، وصَحْفةٌ من ذهبٍ، في كلِّ واحدةٍ لَوْنٌ ليس في الأُخرى، يأكُلُ من آخِرِها مِثلَ ما يأكُلُ من أوَّلِها، يَجِدُ لآخِرِها من اللَّذّةِ والطِّيبِ ما لا يَجِدُ[٢] لأوَّلِها، ثمَّ يكونُ ذٰلك رَشْحَ مِسْكٍ وجُشَاءَ مِسْكٍ، لا يَبُولُونَ، ولا يَتَغوَّطُونَ، ولا يَمتَخِطُونَ»[٣].

* ١٥٣١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا سَلَمةُ، عن عَطيّةَ، عن ابن عبّاسٍ، في قولِ الله تعالى: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٤] قال: خَضْراوانِ

---

(١) تحرف في نسخة جار الله إلى: المدني.

(٢) هكذا في النسختين، وفي مطبوعة الأعظمي: ما يجد، أسقط متعمّداً حرف لا، كما نبَّه على ذلك، وهو تصرُّف خطأٌ، فالمعنى بإثباتها أقوى: وهو أنه يجد في آخرها لذّةً هي أشدّ من اللذّة بأولها.

(٣) إسناده ضعيف لضعف صالح المري ويزيد الرقاشي على زهد وصلاح فيهما.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٧٥ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢١٠) عن صالح بن مالك الخُوارزمي، عن صالح المرّي، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٤) من طريق الحسن بن كثير اليمامي، عن يحيى ابن سعيد اليمامي، عن نصر بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن أبيه، عن أنس. وهذا إسناد ضعيف لضعف بعض رواته وجهالة آخرين.

من الرِّيِّ[1].

* ١٥٣٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، عن[2] أبي سِنانٍ، عن الضَّحّاكِ في قولِ الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم:٦٢] قال: على مَقاديرِ اللّيلِ والنّهارِ[3].

* ١٥٣٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا محمّدُ بن عمرٍو، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: يُؤتَى بالموتِ يومَ القيامةِ فيُقالُ: يا أهلَ الجنّةِ، فيَطَّلِعونَ خائفينَ وَجِلينَ أن يُخرَجوا من مكانِهم الَّذي هم فيه، ويُقالُ: يا أهلَ النّارِ، فيَطَّلِعونَ فَرِحينَ مُستَبشِرينَ رَجاءَ أن يُخرَجوا من مكانِهم الَّذي

---

(١) الخبر عن ابن عباس صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف سلمة وعطية، فسلمة: هو ابن وَرْدان، وعطية: هو ابن سعد العَوْفي، وقد روي الخبر من غير طريقهما.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٥٥، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٨٠) من طريق الحسن بن عطية بن سعد، عن أبيه، به.

وقد روى هذا التفسير عن ابن عباسٍ أيضاً سعيدُ بن جبير عند ابن أبي شيبة ١٣/ ١٣١، وهنّاد في «الزهد» (٤٢)، والطبري ٢٧/ ١٥٥، وعليُّ بن أبي طلحة عند الطبري ٢٧/ ١٥٤، والبيهقي (٢٨١).

(٢) سقط من مطبوعة الأعظمي: موسى عن.

(٣) لا بأس برجاله. والضحاك: هو ابن مزاحم الهِلالي صاحب تفسير، وأبو سنان: هو سعيد بن سنان الشَّيباني.

والمعنى: أن الذي بين غَدَائهم وعَشَائهم في الجنة قدر ما بين غداء أحدنا في الدنيا وعشائه، وذلك لأنه لا ليل في الجنة ولا نهار.

هم فيه، فيقالُ لهم: هل تَعرِفونَ هٰذا؟ فيقولون: نعم يا ربَّنا، فيُذبَحُ على الصِّراطِ ويقالُ: خُلُودٌ لا موتَ فيه[1].

(١) حديث صحيح، وهو مرفوع من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ كما سيأتي، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقّاص اللَّيثي. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وتابع حسيناً المروزيَّ على وقفه عن الفضل بن موسى: يوسفُ بن عيسى عند الحاكم (٢٨٢)، وخالفهما عليُّ بن خشرم عند ابن حبان (٧٤٥٠) فرواه عن الفضل مرفوعاً.

ورواه موقوفاً أيضاً عبدُ الوهاب بن عبد المجيد عند الحاكم كذلك (٢٨٣).

ورواه جماعة أصحاب محمد بن عمرو عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ فيما أخرجه أحمد (٧٥٤٦) و(٨٩٠٦)، وابن ماجه (٤٣٢٧)، والحاكم (٢٨١). وهو المحفوظ، وفي بعض رواياته: أنه يؤتى بالموت على هيئة كبش فيُذبَح.

وأخرجه أحمد (٨٨١٧)، والترمذي (٢٥٥٧) في آخر حديث طويل من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه كذلك أحمد (٨٩٠٧) و(٩٤٤٩) من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه مختصراً أحمد (٨٥٣٥)، والبخاري (٦٥٤٥)، وابن حبان (٧٤٤٩) من طريق أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ، نادى منادٍ: يا أهل الجنة خلود فلا موت فيه، ويا أهل النار خلود فلا موت فيه».

ويشهد لـه بقصة ذبح الموت ـ وهو على هيئة كبشٍ ـ حديثُ أبي سعيد الخُدْري عند البخاري (٤٧٣٠) ومسلم (٢٨٤٩).

وكذا حديثُ ابن عمر عند البخاري (٦٥٤٨) ومسلم (٢٨٥٠) (٤٣).

وهذا الكبش والذبح ومعاينة الفريقين ذلك حقيقةٌ لا خيالٌ ولا تمثيلٌ كما أخطأ فيه =

* ١٥٣٤ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدٍ[١]، عن قَتَادةَ، عن عِكْرمةَ في قولِ الله تعالى: ﴿مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف:٣١] قال: الإستَبرَقُ: الدِّيباجُ الغليظُ[٢].

* ١٥٣٥ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، حدَّثنا يعقوبُ، عن جعفرِ بن أبي المُغيرةِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ في قولِ الله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] قال: تَنضَخانِ بألوانِ الفاكهةِ[٣].

= بعضُ الناس خطأً قبيحاً وقال: الموت عَرَضٌ، والعَرَضُ لا يتجسّم فضلاً عن أن يُذبَح، وهذا لا يصحّ، فان هذا مقدورٌ لله عزَّ وجلَّ لا محالة، وهذه النصوص تُحمَل على ظاهرها، إذ لا صارف لها يستدعي حملّها على المجاز، والله تعالى أعلم. وانظر تفصيل ذلك في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» لابن القيّم ص٤٠١-٤٠٣.

(١) قوله: «عن سعيد» ليس في أصل النسختين، وأُلحق في حاشية نسخة الأصل مصحَّحاً عليه، وهو الصواب كما في مصدري التخريج، ويحيى بن سعيد شيخ حسين المروزي: هو القطّان، وهذا لا يروي عن قتادة إلا بواسطةٍ، وهي هنا سعيدٌ الذي هو ابن أبي عَرُوبة.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٣٧، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٤٩ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٥/ ١٣٦ من طريق يزيد ـ وهو ابن زُريع ـ عن سعيد بن أبي عروبة، به.

(٣) لا بأس برجاله. الهيثم: هو ابن جميل، ويعقوب: هو ابن عبد الله الأشعريّ القُمِّيّ.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٨٧ من طريق علي بن إسحاق المروزي، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد. =

* ١٥٣٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الهيثمُ، حدَّثنا فُلَيحُ بن سليمانَ، عن هلالِ ابن عليٍّ، عن عطاءِ بن يَسارٍ أو ابن أبي عَمْرةَ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن آمَنَ باللهِ ورسولِه، وأقامَ الصلاةَ، وصامَ رمضانَ، فإنَّ حَقّاً على الله أن يُدخِلَه الجنّةَ، هاجَرَ في سبيلِ الله ـ أو قال: جاهَدَ في سبيلِه ـ أو جَلَسَ في أَرضِه الَّتي وُلِدَ فيها» قالوا: يا رسولَ الله، أفَلا نُبشِّرُ النّاسَ بذلك؟ قال: «إنَّ في الجنّةِ مئةَ دَرَجةٍ أعَدَّها اللهُ عزَّ وجلَّ للمُجاهِدِينَ في سبيلِه، ما بينَ كلِّ دَرَجتَينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، فإذا سألتُمُ اللهَ عزَّ وجلَّ فسَلُوه الفِردَوسَ، فإنَّه وَسَطُ الجنّةِ، وأَعلَى الجنّةِ، وفوقَه عَرْشُ الرَّحمٰنِ تبارك وتعالى، منه تَفَجَّرُ أنهارُ الجنّةِ»[1].

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٥٦ عن ابن حميد، عن يعقوب القُمّي، به.

وأخرج ابن أبي شيبة ١٣/ ١٣٣، والطبري أيضاً من طريق أشعث بن إسحاق القُمّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيدٍ قال: بالماء والفاكهة.

(١) حديث صحيح، وفليح بن سليمان ليس بذاك القوي، وقد خرّج له الإمام البخاري في «صحيحه» أحاديثَ منتقاةً منها هذا الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات. والمحفوظ فيه أنه من رواية عطاء بن يسار لا عبد الرحمن بن أبي عمرة، على أن كليهما ثقةٌ.

وأخرجه أحمد (٨٤١٩-٨٤٢١) و(٨٤٧٤)، والبخاري (٢٧٩٠) و(٧٤٢٣)، وابن حبان مقطَّعاً (١٧٤٧) و(٤٦١١) و(٧٣٩٠)، والحاكم مختصراً (٢٧٠) من طرق عن فليح بن سليمان، به.

ويشهد له حديث أبي الدرداء عند النسائي (٤٣٢٥)، وإسناده جيّد.

قوله: «وسط الجنة»، وفي رواية البخاري وابن حبان: «أوسط الجنة»، قال الحافظ =

* ١٥٣٧ - **حدَّثنا الحسينُ**، حدَّثنا أبو أيّوبَ يحيى بن ميمونٍ التَّمّارُ البصريُّ، حدَّثنا أبو الحسينِ العَسقَلانيُّ، عن زيدِ بن أسلَمَ قال: إنَّ اللهَ تعالى لم يَخلُقِ الحُورَ العِينَ من تُرابٍ، إنَّما خَلَقَهنَّ من مِسْكٍ وكافُورٍ وزَعْفَرانٍ، وأنتم تَطمَعُونَ أن تُعانِقوا هٰؤُلاءِ ولا تُطِيعونَ اللهَ فيما أمَرَكم![(١)]

* ١٥٣٨ - **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا يحيى بن ميمونٍ، عن الحسنِ بن أبي جعفرٍ الجُفْريِّ، عن محمَّدِ بن جُحَادةَ في قولِ الله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقۡصُورَٰتٌ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: الخَيْمةُ: دُرّةٌ فَرسَخٌ في فَرسَخٍ، عليها أربعةُ آلافِ مِصْراعٍ من ذَهَبٍ ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفَارِفَ[(٢)] خُضۡرٍ﴾ قال: مَجالسُ[(٣)] ﴿وعَبَاقِرِيٍّ حِسَانٍ ٧٦﴾

= ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٢٤: المراد بالأوسط هنا: الأعدل والأفضل، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣]، فعلى هذا فعطف الأعلى عليه للتأكيد، وقال الطِّيبي: المراد بأحدهما العلوّ الحِسّي، وبالآخر العلوّ المعنوي، وقال ابن حبان: المراد بالأوسط: السَّعَة، وبالأعلى: الفوقيّة.

(١) إسناده واهٍ، يحيى بن ميمون متروك واتُّهم بالكذب، وشيخه لا يُعرَف، وفي طبقته أبو الحَسَن العسقلاني روى له أبو داود والترمذي، وهو مجهولٌ.

(٢) هكذا في النسختين بالجمع في رفارفَ وعباقريٍّ، وهي قراءة منسوبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعض التابعين وتابعيهم، وذكرها ابن جِنّي في «المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات» ٢/ ٣٠٥، ومع كونها قراءةً شاذّةً اختارها أبو القاسم الهُذَلي في «الكامل في القراءات الخمسين» ص٦٤٤ لموافقتهما الجمع في (خُضْرٍ) و(حِسَانٍ).

والقراءة المتواترة التي عليها العامّةُ في الحرفين هي: (رَفْرَفٍ) و(عَبْقَرِيٍّ).

(٣) هكذا في النسختين، ولعلّه أراد ما يُجلَس عليه كالبُسُط، أو هو تحريف عن كلمة: =

قال: طَنافِسُ، وكان يَقرَؤُها كذلك: وعَباقِرِيٍّ[1].

* **١٥٣٩ - حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا يحيى[2] بن ميمونٍ، عن أبي عِصامٍ العَسْقَلاني، عن الأوزاعيِّ في قوله: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:٧٠]، قال: خَيْراتٌ: ليس بذَرِبَاتِ اللِّسانِ، لا يَغَرْنَ ولا يُؤذِينَ[3].

= مَحابِس، وهكذا جاء مفسَّراً عن غير واحد كما في «تفسير الطبري» ٢٧/ ١٦٣ و١٦٤، وواحدها: مَحبَس، وهو ثوب يُطرَح على ظهر الفِراش للنوم عليه.

(١) إسناده واهٍ من أجل يحيى بن ميمون كما في سابقه، وشيخه الجُفْري متّفق على ضعفه.

وذكر الخيمة بالوصف المذكور روي عن ابن عباسٍ كما في «جامع معمر» (٢٠٨٨٢)، و«زهد ابن المبارك» برواية نعيم بن حماد (٢٤٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» ١٣/ ١٣٥، و«تفسير الطبري» ٢٧/ ١٦١.

والمِصراع: هو الشطر من الباب، ولكل بابٍ مِصراعان.

والطنافس: جمع طِنفِسة، وهي البِساط الذي له خَمْل رقيق.

وقوله في وصف الخيمة: فرسخ في فرسخ، يعني: ثلاثة أميال في ثلاثة أميال.

لكن روي في المرفوع ما يدلُّ على أنها أعظمُ من هذا، ففي حديث أبي موسى الأشعريّ عن النبي ﷺ قال: «الخيمة دُرّة ـ وفي رواية: لؤلؤة ـ مجوَّفة طولها في السماء ـ وفي رواية: عرضُها ـ ستّون مِيلاً، في كل زاوية منها للمؤمن أهلٌ لا يراهم الآخرون». أخرجه البخاري (٣٢٤٣) و(٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨).

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: الفضل.

(٣) إسناده واهٍ من أجل يحيى بن ميمون. أبو عصام العسقلاني: اسمه روّاد بن الجرّاح، وهو صدوق، والأوزاعي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو، وهو إمام أهل الشام في زمانه. =

١٥٤٠- حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ بن حَرْبٍ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥] قال: هم الّذينَ يَذكُرونَ ذنوبَهم في الخَلاءِ فيَستَغفِرُونَ منها[١].

١٥٤١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، حدَّثني ابنُ هُبَيرةَ: أنَّ الأوّابَ الحَفِيظَ: الّذي إذا ذَكَرَ خَطَاياه استَغفَرَ اللهَ تبارك وتعالى منها[٢].

= والذّربات: جمع ذَرِبَة، ولسانٌ ذَرِبٌ وفيه ذَرَابة، أي: حِدّة وفُحش.

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن وهب في التفسير من «الجامع» (٣٣٥)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٠، والطبري في «تفسيره» ١٥/ ٧٠ من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد. وسلف برقم (١٠٨٩) من طريق شعبة عن منصور.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٠، وهنّاد في «الزهد» (٩١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٩٧) من طريق الأعمش، عن أبي راشد - وهو مولى عبيد بن عمير - عن عبيد بن عمير.

في الخلاء، أي: خالِينَ منفردين بأنفسكم.

(٢) ابن هُبيرة: اسمه عبد الله، وهو مصريٌّ من ثقات التابعين.

وأخرجه ابن وهب في التفسير من «جامعه» (٨) عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة.

والحفيظ: الذي حفظ ذنوبه حتى رجع عنها وتاب منها. ويمكن أن يقال: هو حفيظ لكلّ ما قرَّبه إلى ربّه من الفرائض والطاعات.

١٥٤٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حَيَّانَ، عن الحسنِ في قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ قال: أوّابٌ إلى الله عزَّ وجلَّ بقلبِه وعملِه[١].

١٥٤٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، عن صالحٍ المُرِّيِّ، عن حَبيبٍ أبي محمَّدٍ، عن شَهْرِ بن حَوشَبٍ، عن أبي ذرٍّ قال: إنَّ الله تعالى يقول: يا جبريلُ، انسَخْ[٢] من قلبِ عبدي المُؤمنِ الحَلاوةَ الّتي كان يَجِدُها، فيَصِيرُ العبدُ المؤمنُ والِهاً[٣] طالباً للّذي كان يَعهَدُ من نفسِه؛ نَزَلَت به مُصِيبةٌ لم يَنزِلْ به مِثلُها قَطُّ، فإذا نَظَرَ اللهُ تعالى إليه على تلك الحالِ قال: يا جبريلُ، رُدَّ إلى قلبِ عبدي ما نَسَختَ منه، فقد ابتَلَيتُه فوَجَدتُه صادقاً، وسأمُدُّه من قِبَلي بزيادةٍ، وإذا كان عبداً كذّاباً، لم يَكتَرِثْ ولم يُبالِ[٤].

---

(١) رجاله ثقات، والحسن: هو البصري.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٦٥٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي الأشهب ـ وهو جعفر بن حيّان ـ عن الحسن.

(٢) أي: أَزِل وأَذهِب.

(٣) الوَلَه: ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوَجْد، وذلك لفقده حلاوة المحبّة والطاعة.

(٤) إسناده ضعيف، صالح المُرّي وشهر بن حوشب فيهما ضعف، ورواية شهرٍ عن أبي ذرٍّ مُرسَلة، فإنه لم يدركه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦٣-٦٤، وابن عساكر في «تاريخه» ١٢/ ٤٥ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨١٤) من طريق محمد بن الحسن =

١٥٤٤- حدَّثنا الحسين، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا الأوزاعيُّ، عن يحيى ابن أبي كَثيرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى لا يَنظُرُ إلى صُوَرِكم ولا إلى أموالِكم، ولٰكنْ يَنظُرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم، فمَن كان له قلبٌ صالحٌ، تَحنَّنَ الله عزَّ وجلَّ عليه، وإنَّما أنتم بنو آدمَ، أكرَمُكم عندَ الله أتقاكُم»(١).

١٥٤٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا موسى بن عُلَيٍّ بن رَبَاحٍ قال: سمعتُ أَبي يحدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ من قلبِ ابنِ آدمَ في كلِّ وادٍ شُعْبةً، مَن اتَّبَعَ قلبُه الشُّعَبَ كلَّها، لم يُبالِ اللهُ به في أيِّ وادٍ هَلَكَ، ومَن تَوكَّلَ على الله وأقبَلَ إليه، كَفَاه تلك الشُّعَبَ كلَّها»(٢).

= ـ وهو ابن الزبير الأسدي ـ عن ابن المبارك، به.

(١) صحيح لغيره دون قوله: «فمن كان له قلبٌ صالحٌ، تحنَّن الله عليه»، وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فإن يحيى بن أبي كثير من صغار التابعين.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (١٥٠) عن الأوزاعي، به.

وروي مثله بتمامه من حديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني في «الكبير» (٣٤٥٦) و«مسند الشاميين» (١٦٧٨)، وإسناده ضعيف.

ويشهد له ـ دون الحرف المشار إليه ـ حديثُ أبي هريرة عند أحمد (٧٨٢٧) ومسلم (٢٥٦٤) وغيرهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

وحديثُ ابن عمر عند الترمذي (٣٢٧٠): أن النبي ﷺ قال في خطبة الفتح: «والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب» وتلا قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله. =

١٥٤٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن رجلٍ، عن الحسنِ قال: ما عُبِدَ اللهُ بمِثْلِ طُولِ الحُزْن[١].

١٥٤٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا محمَّدُ بن مُسلِمٍ قال: بَلَغَني عن أبي الدَّرداءِ: أنَّه دَخَلَ المدينةَ فقال: ما لي لا أَرى عليكم يا أهلَ المدينةِ حلاوةَ الإيمانِ؟! والَّذي نَفْسي به[٢]، لو أنَّ دُبَّ الغابةِ طَعِمَ الإيمانَ لَرُئِيَ عليه حلاوةُ الإيمانِ[٣].

= وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٤٥) من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

ووصله صالحُ بن رُزيق العطّار عند ابن ماجه (٤١٦٦)، فرواه عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ. وصالح العطّار مجهول، وليس له غير هذا الحديث كما قال المزّي في «التهذيب»، وذكره الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٩٤ وقال: حديث منكر.

(١) سفيان: هو الثوريُّ، والحسن: هو البصري، والواسطة المبهَمة بينهما سمّاها يحيى ابن يَمَان عن سفيان عند ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (٢١) يونسَ بنَ عُبيد، لكن خالفه ابنُ المبارك هنا ووكيعٌ في «الزهد» (٢٠٥) ـ وعنه أحمد في «الزهد» (١٦٣٩) ـ فلم يسمّياه عن سفيان، فيغلب على ظنّي أن يحيى غَلِطَ فيه، فهو على صِدْقه كان في حفظه سوءٌ. فيبقى الخبر على ضعفه لإبهام راويه عن الحسن البصري.

وسلف عند المصنف برقم (١٢٦) من رواية مالك بن مِغوَل عن رجل عن الحسن.

(٢) في نسخة الظاهرية ـ كما في مطبوعة الأعظمي ـ: بيده، وهو أوجهُ.

(٣) محمد بن مسلم ـ وهو الطائفي ـ فيه لِينٌ.

وأخرجه مع ما بعده ابنُ عساكر في «تاريخه» ٤٧/ ١٨١ من طريق حسين المروزي، =

١٥٤٧م- قال محمَّدُ بن مُسلِمٍ: وبَلَغَني عن أبي الدَّرداء أنَّه قال: ما أَمِنَ أحدٌ على إيمانِه إلّا سُلِبَه[1].

١٥٤٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرني أيضاً محمَّدٌ ـ يعني ابنَ مُسلمٍ ـ عن يزيدَ بن يزيدَ بن جابرٍ قال: بَلَغَني عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ أنَّه قال: ما على ظَهْرِها من بَشَرٍ لا يَخافُ على إيمانِه أن يَذهَبَ إلّا ذَهَبَ[2].

١٥٤٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ قال: بَلَغَني عن عمرَ: أنَّه أَتى أبا عُبَيدةَ، وكأنَّه رأَى شيئاً فقال لامرأتِه: أنتِ الفاعِلةُ كذا وكذا،

= بهذا الإسناد. دون قصة دبّ الغابة.

(١) وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٧٥٥ من طريق علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، به. وزاد: ولا سُلِبَه فيجده. والخبر ضعيف للِين محمد بن مسلم وإبهام راويه عن أبي الدرداء.

وبنحوه رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن رجل لم يسمّه عن أبي الدرداء، وذكر في أوله زيادة، وزاد في آخره: ثم لا يجد له فَقْداً. أخرجه محمد بن أبي عمر العَدَني في كتاب «الإيمان» (٤٢).

(٢) محمد بن مسلم فيه لِينٌ كما سبق، وأما يزيد بن يزيد فثقة فقيه وروايته عن أبي إدريس الخولاني مُرسَلة، فإنه لم يدرك السماعَ منه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٢٥، وابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ١٦٧ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد. ووقع في مطبوع «الحلية» سقط وتحريف يُستدرَكان من هنا.

وأخرجه جعفر الفريابي في «صفة النفاق» (٧٨) من طريق بشر بن السَّرِيّ، عن محمد ابن مسلم، به.

لقد هَمَمتُ أن أسُوءَكِ، فقالت: ما أنت على ذٰلك بقادرٍ، فقال أبو عُبَيدةَ: بَلَى، قد قَدَّرَكَ اللهُ على ذٰلك يا أميرَ المُؤْمنينَ، فقال عمرُ رضي الله عنه: لقد وَقَعَ الإسلامُ منكَ مَوقِعاً لا أظنُّ أنّه يُفارِقُكَ حتَّى يُورِدَكَ الجنّةَ.

قال: وقال غيرُه: قالت: أتستطيعُ أن تَسلُبَني الإسلامَ؟ قال: لا، قالت: فإنّي لا أُبالي ما وراءَ ذٰلك(١).

١٥٥٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، عن ثابتٍ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: لمّا انقَضَتْ عِدّةُ زينبَ، قال رسول الله ﷺ لزَيدٍ: «اذكُرْها عَليَّ»، قال زيدٌ: فانطَلَقتُ فقلت: يا زينبُ، أَبشِري، أرسَلَني رسولُ الله ﷺ يَذكُرُك، فقالت: ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتَّى أُؤامرَ ربِّي عزَّ وجلَّ، فقامَتْ إلى مسجدِها، ونَزَلَ القرآنُ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ حتَّى دَخَلَ عليها بغيرِ إذْنٍ(٢).

---

(١) سفيان: هو الثوريُّ، من أتباع التابعين، وخبره هذا مُعضَل.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي (٥٣٧٨) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٣٠٢٥)، ومسلم (١٤٢٨) (٨٩) من طريق بهز بن أسد وهاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، به.

قال السِّندي في «شرح النسائي»: قوله: «اذكُرْها» أي: اخطبها لأَجلي والتمِسْ نكاحها لي.

يَذكُرُكِ، أي: يخطبك.

أستأمِرُ (أو أُؤامر، بواو مهموزة أو غير مهموزة) أي: أستخيرُ. =

١٥٥١ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا يزيدُ بن إبراهيمَ، عن الحسنِ قال: قال أبو الدَّرداءِ: ابنَ آدمَ، اعمَلْ لله كأنَّك تَرَاه، واعدُدْ نفسَك في الموتى، وإيّاكَ ودَعْوةَ المظلومِ[(١)].

= إلى مسجدِها، أي: موضع صلاتها من بيتها.

قال النووي: ولعلّها استخارت لخوفها من تقصيرٍ في حقّه صلى الله عليه وسلم.

ونزل القرآنُ: يعني نزل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧]، فدخل عليها بغير إذنٍ، لأنّ الله تعالى زوَّجه إيّاها بهذه الآية. اهـ

فكانت زينبُ تَفخَرُ على أزواج النبي ﷺ بذلك، تقول: زوَّجَكنّ أهاليكنّ، وزوَّجني اللهُ تعالى من فوق سبع سماوات، كما في حديث أنس بن مالك عند البخاري (٧٤٢٠).

(١) رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فالحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع من أبي الدرداء. يزيد ابن إبراهيم: هو التُّستَريّ.

وأخرجه والذي يليه أبو حاتم في «الزهد» (٢٠) ـ ومن طريقه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٨) ـ عن حفص بن عمر الحوضي، عن يزيد بن إبراهيم، به.

وروى نحوه أحمد في «الزهد» (٧٦٦)، وكذا أبو داود في «الزهد» (٢٣٩) و(٢٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٨٣) من طرق عن أبي الدرداء. فهذه الطرق يقوّي بعضُها بعضاً. وانظر ما سلف برقم (١١٥٥).

ورواه البيهقي (١٠٠٦٠) من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن رجل من النَّخَع، عن أبي الدرداء مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وفيه ضعف لجهالة الرجل النَّخعي، والمحفوظ فيه عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله.

وروي نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً فيما أخرجه أحمد في «المسند» (٨٥٢٢)، وإسناده ضعيف. =

١٥٥١م- قال: وقال أبو الدَّرداءِ: مَن لم يَعرِفْ نِعْمةَ الله تبارك وتعالى عليه إلّا في مَطعَمِه ومَشرَبِه، فقد قَلَّ عِلمُه(١)، وحَضَرَ عذابُه(٢).

١٥٥٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عُمَارةُ أبو عبدِالرَّحمٰن قال: سمعتُ أبا عُبَيدةَ بن عُقْبةَ يقول: مَن سَرَّه أن يَكمُلَ له عملُه، فلْتَحسُنْ نيَّتُه، فإنَّ اللهَ تعالى يَأجُرُ العبدَ إذا أحسنَ نيَّتَه(٣).

١٥٥٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك وعبدُ الرحمن بن مَهدِيٍّ، عن سفيانَ قال: سمعتُ عمرَو بن مُرّةَ يحدِّثُ عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ: أنَّ زيدَ بن

= وأما دعوة المظلوم، فقد روي فيها أحاديث، منها حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال له: «اتّقِ دعوةَ المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حِجابٌ». أخرجه البخاري (١٤٩٦) و(٢٤٤٨) ومسلم (١٩).

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: عمله.

(٢) هو بإسناد سابقه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٩١) من طريق عَبْدان المروزي، عن ابن المبارك، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٧١٢)، وأبو داود في «الزهد» (٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٢١٠، من طريق يونس بن عبيد، وهنّاد في «الزهد» (٥٩٩) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، كلاهما عن الحسن، به.

وأبو نعيم ٥/ ١٣٣ من طريق جبير بن نفير، عن أبي الدرداء.

(٣) لا بأس برجاله. وأبو عبيدة هذا أبوه هو عُقبة بن نافع القرشيُّ الفِهْريُّ الأمير.

وهذا الخبر يشهد لمعناه من المرفوع حديثُ عمر بن الخطاب المشهور: «إنما الأعمال بالنِّيّات»، وقد سلف برقم (١٨٨).

صُوحَانَ نَزَلَ على سلمانَ بن رَبِيعةَ كأنّه يَنظُرُ ما يعملُ، فكان إذا تَعَارَّ[1] من اللّيلِ قال: سبحانَ اللهِ ربِّ النَّبيِّينَ وإلٰهِ المُرسَلِينَ، قال: ثمّ يُصلِّي رَكَعاتٍ، ويقول: يا زيدُ، اكْفِني نفسَكَ يَقْظاناً، أَكفِكَ نفسَكَ نائماً[2].

١٥٥٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن سُرِّيّةِ[3] الرَّبيعِ بن خُثَيمٍ: أنَّ الرَّبيعَ بن خُثَيمٍ كان يقرأُ في المُصحَفِ، فإذا دَخَلَ إنسانٌ قال بالمُصحَفِ؛ يعني سَتَرَه[4].

١٥٥٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ قال: أَمَّهم أبو

---

(١) أي: هبَّ من نومه واستيقظ.

(٢) رجاله ثقات، وهو مرسل، فسالم بن أبي الجعد لم يدرك زيداً وسلمان. سفيان: هو الثَّوري.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢١/ ٤٧٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٣) السُّرِّيّة: الأَمَة المملوكة يأتيها صاحبُها.

(٤) سُرِّيّة الربيع سمّاها ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٣٠٨ أمَّ الأسود، وذكرها يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٩٧ وقال: لا بأس بها.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣١٨) ـ وعنه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٩٩ و١٠/ ٥٣١ ـ عن سفيان، به.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٣٨٠ عن عُبيد الله بن عُبيد الرحمن الأشجعي، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٧٠ ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٠٤٠) ـ عن قبيصة بن عقبة، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» (١٩٤٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٠٧ ـ من طريق خلّاد بن يحيى، ثلاثتهم عن سفيان، به. وزاد فيه الأشجعي وخلاد: كان عملُ الربيع كلُّه سرّاً.

وائلٍ فرأى من صوتِه، فقال: كأنّه أعجَبَه، قال: فتَرَكَ الإمامةَ[1].

١٥٥٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني سالمُ بن عبدِ الله، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ لمّا مَرَّ بالحِجْرِ[2] قال: «لا تَدْخُلوا مَساكِنَ الَّذينَ ظَلَموا أنفُسَهم إلّا أن تكونوا باكِينَ أن يُصِيبَكم مِثلُ ما أصابَهم»، ثمّ تَقنَّعَ بردَائِه وهو على الرَّحْل[3].

---

(١) سفيان ـ وهو الثوري ـ لم يدرك السماع من أبي وائل، وأبو وائل ـ وهو شقيق بن سلمة ـ تابعيٌّ مُخضرَم، شيخ الكوفة، من العلماء العاملين.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٣/ ١٦٩ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وقول سفيان: أَمَّهم، يعني: أَمَّ أهل الكوفة.

(٢) يعني ديار ثمود، ومرَّ بها النبيُّ ﷺ في مسيره إلى تبوك، وتقع الحِجرُ في الجنوب الشرقي من تبوك والمسافة بينهما قرابة ٢٣٠ كم.

(٣) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٥٣٤٢)، والبخاري (٣٣٨٠)، والنسائي (١١٢٠٦) من طرق عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤١٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٥٧٠٥)، والبخاري (٣٣٨١)، ومسلم (٢٩٨٠)(٣٩)، وابن حبان (٦١٩٩) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به.

ورواه بنحوه عن ابن عمر أيضاً عبدُ الله بن دينار عند أحمد (٤٥٦١)، والبخاري (٤٣٣)، ومسلم (٢٩٨٠)(٣٨)، والنسائي (١١٢١٠)، وابن حبان (٦٢٠٠)، ونافعٌ مولاه عند أحمد (٥٩٨٤).

وتقنَّع، أي: غطَّى وجهه.

١٥٥٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرني إسماعيلُ بن عيّاشٍ، قال: أخبرني عبدُ الله بن دينارٍ وسعيدُ بن يوسُفَ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ تعالى كَرِهَ لكم العَبَثَ في الصّلاةِ، والرَّفَثَ في الصِّيامِ، والضَّحِكَ عندَ المقابرِ»[1].

١٥٥٨ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا بِشرٌ - يعني ابنَ السَّرِيِّ - عن سفيانَ، عن أبيه، عن بكرِ بن ماعزٍ، عن الرَّبيعِ بن خُثَيمٍ قال: ما يُعجِبُني مُناشَدةُ العبدِ لربِّه أن يقولَ: قَضَيتَ على نفسِكَ كذا؛ يَستَبطئُ الرَّحمةَ، وما رأيتُ أَحداً يقول: قد أدَّيتُ ما عليَّ، فأَدِّ ما عليك[2].

* ١٥٥٩ - **حدَّثنا** يحيى قال[3]: حدَّثَناه يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّورَقيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، عن سفيانَ، عن أبيه، عن أبي يَعْلى، عن الرَّبيعِ بن خُثَيمٍ قال: ما أُحِبُّ مُناشَدةَ العبدِ ربَّه يقول: ربِّ قَضَيتَ على نفسِكَ[4] الرَّحمةَ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن دينار - وهو البَهراني الحِمصي - وسعيد بن يوسف الشامي، ولإرساله، فيحيى بن أبي كثير من صغار التابعين.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٧) من طريق الحسين المروزي، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثَّوري. ولسعيد الثوري فيه شيخ آخر كما في لاحقه.

(٣) قوله: «حدثنا يحيى قال» من نسخة جار الله، ويحيى هذا: هو ابن صاعد راوي الكتاب عن حسين المروزي، وهذا الإسناد من زياداته.

(٤) قوله: «على نفسك» سقط من نسخة جار الله.

قَضَيتَ على نفسِكَ كذا؛ يَستَبطِئُ، وما رأيتُ أَحداً يقول: قد أدَّيتُ ما عليَّ، فأَدِّ ما عليك[١].

١٥٦٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى كَرِهَ لكم ثلاثاً: اللَّغْوَ عندَ القرآنِ، ورَفْعَ الصَّوتِ في الدُّعاءِ، والتَّخصُّرَ في الصَّلاةِ»[٢].

١٥٦١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أبو الحَكَم مروانُ،

---

(١) رجاله ثقات. أبو يعلى: هو المنذر بن يعلى الثَّوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٩٤ - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١١٣-١١٤ - وأحمد في «الزهد» (١٩٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله، فيحيى بن أبي كثير من صغار التابعين.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٣٤٣) عن معمر، به.

ورواه أبو منصور الدَّيلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة» لابن حجر (٧١٥) بإسناد ضعيف عن أبي الزبير المكّي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وروي في النهي عن التخصر في الصلاة - وهو وضع اليد على الخاصرة فيها - عن أبي هريرة قال: نهى النبيُّ ﷺ أن يصليَ الرجل مُختصِراً. أخرجه أحمد (٧١٧٥) و(٩١٨١)، والبخاري (١٢١٩) و(١٢٢٠)، ومسلم (٥٤٥).

وفي كراهة رفع الصوت في الدعاء والذكر عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ، فجعلنا لا نصعد شَرَفاً، ولا نهبط في وادٍ، إلا رفعنا أصواتَنا بالتكبير، فدَنَا منا رسولُ الله ﷺ فقال: «أيها الناس، اربَعُوا على أنفسكم، فإنكم ما تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقربُ إلى أحدكم من عُنُق راحلته». أخرجه أحمد (١٩٥٢٠) و(١٩٥٩٩)، والبخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤).

عن أبي الحسينِ المُجاشِعيِّ قال: قيل لعامرِ بن عبدِ قيسٍ: أتُحدِّثُ نفسَك في الصلاةِ؟ قال: نعم، فلمّا ولَّوْا، قال للَّذينَ سألوه[1] - أو قال لهم -: أُحدِّثُ نفسي بالوقوفِ بينَ يَدَي الرَّبِّ تبارك وتعالى، ومُنصَرَفي من بينِ يَدَيه[2].

١٥٦٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن عبدِ الله ابن زُبَيدٍ الإياميِّ قال: كان الرَّبيعُ بن خُثَيمٍ يؤُمُّ قومَه، فإذا صلَّى أقبَلَ عليهم فقال: قولوا خيراً، واعمَلُوا خيراً، ودُومُوا على صالِحِه، واستَكثِروا من الخيرِ، واستَقِلُّوا من الشَّرِّ، ولا يَطُولُ عليكم الأمَدُ فتَقسُوَ قلوبُكم، ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال:٢١][3].

١٥٦٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن الحسنِ في قولِ الله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء:١٤] قال:

---

(١) في الأصل: قالوه.

(٢) مروان أبو الحكم - وهو ابن عبد الحميد المكي، وقيل: ابن عبد الواحد - مجهول الحال، وأبو الحسين المجاشعي لم أتبيّنه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٦/ ٢٣ من طريق حسين المروزي، بهذا الإسناد.

وانظر عن حال عامر في الصلاة أيضاً ما سلف برقم (٨٥٩).

(٣) سفيان: هو الثَّوري، وعبد الله بن زبيد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عنه أهل الكوفة. وقد توبع.

فقد رواه عن الربيع أيضاً زبيدُ بن الحارث الياميّ والد عبد الله عند البلاذُري في «أنساب الأشراف» ١١/ ٢٩٩، والمنذرُ بن يعلى الثَّوري عند ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٣٠٧، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٦٦.

كلُّ آدميٍّ في عُنُقِه قِلادةٌ تُكتَبُ فيها نُسْخةُ عملِه، فإذا طُوِيَت قُلِّدَها، فإذا بُعِثَ نُشِرَت له وقيل له: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾، يا ابنَ آدمَ، أنصَفَكَ مَن جَعَلَك حَسِيبَ نفسِك[1].

١٥٦٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا المُبارَكُ بن فَضَالةَ، عن الحسنِ قال: نَفْسَك يا ابنَ آدمَ فكايِسْ عنها، فإنّكَ إن وَقَعتَ في النّارِ[2] لم تَنجَبِرْ أبداً[3].

١٥٦٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن رجلٍ، عن الحسنِ قال: إنَّ الإيمانَ ليس بالتَّمَنِّي ولا بالتَّحَلِّي، ولٰكنَّه ما وَقَرَ في القلوبِ وصَدَّقَته الأعمالُ[4].

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٦٢) من طريق عبد الله بن عثمان المروزيّ، عن ابن المبارك، به.

وحسيباً، أي: حاسباً يحسب عليك أعمالك فيُحصِيها عليك.

(٢) قوله: «في النار» ليس في الأصل.

(٣) المبارك بن فضالة صالح الحديث وبخاصة في الحسن البصري.

ورواه مع ما قبله أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٧٠ عن إبراهيم بن أدهم قال: بلغني أن الحسن قال... وذكر نحوهما.

وقوله: فكايِسْ عنها، أي: دافع وادفع عنها الذنوب والمعاصي.

(٤) سفيان: هو الثوري، والحسن: هو البصري، وقد روي هذا عن الحسن من غير وجهٍ، فبمجموع هذه الطرق يتقوّى الخبر عن الحسن إن شاء الله. =

١٥٦٦ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن الشَّعْبيِّ قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ معاذَ بن جَبَلٍ إلى اليمنِ، فلمّا قَدِمَ عليهم اجتَمَعَ إليه النّاسُ، فحَمِدَ اللهَ وأَثنَى عليه، ثمّ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم أنْ تَعبُدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئاً، وأن تُقِيموا الصلاةَ، وتُؤْتُوا الزَّكاةَ، وإن تُطِيعُوني أَهدِكم سبيلَ الرَّشاد، وإنّما هو اللهُ، والجنّةُ والنّارُ، إقامةٌ فلا ظَعْنَ، وخُلودٌ فلا موتَ، أمّا بعدُ[1].

= فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢ و١٣/ ٥٠٤، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٤٨٣) من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن زكريّا، عن الحسن. فزكريا هذا: هو ابن حكيم الحَبَطي، وليس بثقة كما في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٧٢.

وأخرجه ابن بطّة في «الإبانة» ٢/ ٨٠٥، والبيهقي في «الشعب» (٦٥) من طريق عبيد الله ابن موسى الرَّبَذي، عن أبي بشر الحلبي، عن الحسن. وأبو بشر هذا: اسمه عمران، قال أبو حاتم الرازي عنه: هو صالح. فهذه أحسن الطرق.

وأخرجه الخطّابي في «غريب الحديث» ٣/ ١٠١ من طريق حجّاج بن محمد، عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن. وأبو عبيدة ليس بثقة.

وقد روي عن الحسن موصولاً مرفوعاً فيما أخرجه أبو القاسم ابن بشران في الثاني من «أماليه» (١٢٢٤) من طريق يوسف بن عطية، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد واهٍ من أجل يوسف بن عطية، فإنه متروك منكر الحديث، وقال ابن حبان: يُلزِق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاج به.

قوله: ليس الإيمان بالتمنِّي، أي: التشهّي. ولا بالتحلِّي، أي: التزيُّن بالقول ولا بالصِّفة. ووَقَرَ، أي: استقرَّ وتمكّن.

(١) خبر صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنه منقطع بين الشعبي - وهو عامر بن =

١٥٦٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أبو بِشْرٍ وَرْقاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهدٍ في قولِ الله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ قال: كمَثَلِ المُفرِّطِ في طاعةِ الله عزَّ وجلَّ حتَّى يموتَ، وهٰذا مَثَلٌ، يقول: أيَوَدُّ أحدُكم أن تكونَ له دُنْيا لا يُعمَلُ فيها بطاعةِ الله، كمَثَلِ الّذي له جَنّاتٌ ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة:٢٦٦]، فمَثَلُه بعدَ موتِه كمَثَلِ هٰذا؛ احترَقَت جَنَّتُه وهو كبيرٌ لا تُغْني عنه شيئاً، وأولادُه ضُعَفاءُ لا يُغنُونَ عنه شيئاً، كذٰلك المُفرِّطُ بعدَ الموتِ كلُّ شيءٍ عليه حَسْرةٌ[1].

= شَرَاحيل - وبين معاذ بن جبل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٦، والخلّال في «السنة» (١١٩٣)، والشاشي في «مسنده» (١٤٠٣)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ٦٧٧ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر (٢٨٦٢) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن سعيد بن وهب الهَمْداني، عن معاذ بن جبل. وصحَّح الحافظ إسناده.

وأخرجه بنحوه الحاكم (٢٨٤) من طريق ابن سابط، عن عمرو بن ميمون الأَوديُّ قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال... وذكره. وإسناده حسن في المتابعات والشواهد. وانظر تمام تخريجه فيه.

والظَّعن: الرحيل والانتقال من مكان إلى آخر.

(١) رجاله ثقات. ابن أبي نجيح: اسمه عبد الله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٢/ ٥٢٢ عن حجاج بن حمزة، عن ورقاء، به. =

١٥٦٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك قراءةً عن ابن جُرَيجٍ قال: سمعتُ أبا بكرِ بن أبي مُلَيكةَ يحدِّثُ عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ، أنّه سَمِعَه يقول: سَأَلَ عمرُ بن الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْه أصحابَ رسولِ الله ﷺ، فقال: فيما تَرَونَ أُنزِلَت ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾؟ فقالوا: اللهُ أعلمُ، فغَضِبَ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه، فقال: قولوا: نَعلَمُ، أو لا نَعلَمُ، فقال ابنُ عبّاسٍ: إنَّ في نَفْسي منها شيئاً يا أميرَ المُؤمنينَ، فقال عمرُ: قُل يا ابنَ أَخي ولا تُحقِّرْ نفسَك، فقال ابنُ عبّاسٍ: ضُرِبَت مَثَلاً لعَمَلٍ، فقال عمرُ: أيُّ عملٍ؟ فقال: لعملٍ، فقال عمرُ: رجلٌ غنيٌّ يعملُ الحَسَناتِ، ثمَّ بَعَثَ اللهُ تعالى له شيطاناً فعَمِلَ بالمعاصي حتّى أَغرَقَ أعمالَه كلَّها.

وسمعتُ[1] عبدَ الله بن أبي مُلَيكةَ يحدِّثُ نحوَ هٰذا عن ابن عبّاسٍ، سَمِعَه منه[2].

١٥٦٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابن أبي

= وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣/ ٧٥ من طريق عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، به.

(١) القائل: وسمعتُ، هو ابن جريج: واسمه عبد الملك بن عبد العزيز.

(٢) رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٤٥٣٨) من طريق هشام ـ وهو ابن يوسف الصنعاني ـ عن ابن جريج، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه حديث عبيد بن عميرٍ وحدَه الحاكمُ (٣١٥٧) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به.

نَجيحٍ، عن مجاهدٍ في قول الله: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧]، قال: العملُ بطاعةِ الله، نَصِيبٌ من الدُّنيا الّذي يُثَابُ عليه في الآخرةِ[1].

* ١٥٧٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا جَرِيرُ بن عبدِ الحميد، حدَّثنا الأشعَثُ ـ يعني القُمِّيّ[2] ـ عن شِمْرٍ أو غيرِه، في قولِ الله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ إلى قولِه: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ قال: حَزَنُ الطَّعامِ[3]، وغَفَرَ لهم الذُّنوبَ الّتي عَمِلوها، وشَكَرَ لهم الخيرَ الّذي جَبَلَهم عليه فعَمِلوا به، فمِن ثَمَّ قالوا: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر:٣٣-٣٤][4].

* ١٥٧١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، حدَّثنا عوفٌ، حدَّثنا عبدُ الله

---

(١) رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٩٣ عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٠/ ١١٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، به مختصراً بلفظ: العمل بطاعته.

(٢) تحرف في النسختين إلى: الضبي، والصواب ما أثبتُّ كما في مصادر ترجمته، فهو أشعريٌّ لا ضبّيٌّ، وكان نزل مدينة قُمٍّ فنُسب إليها.

(٣) الحَزَن: الصعوبة، والمراد بحَزَن الطعام: صنعه وهضمه ومن ثَمَّ إخراجه.

(٤) لا بأس برجاله. وشِمْر: هو ابن عطيّة الأسدي.

وأخرج آخره البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٨) من طريق عبد الرحمن بن صالح، عن جرير، به.

وأخرجه نحوه بتمامه المعافى بن عمران في «الزهد» (٢٣٨) من طريق حفص بن حميد، عن شمرٍ. لكن قال في الحَزَن: همُّ الخَبْز.

ابن الحارثِ، حدَّثني كعبُ الأحبارِ قال: الظّالمُ لنفسِه من هٰذه الأُمّةِ[1] والمُقتَصِدُ والسّابقُ بالخيراتِ، كلُّهم في الجنّةِ، ألم ترَ أنَّ اللهَ تعالى قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ إلى قولِه: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ الآيةَ [فاطر:٣٢-٣٦][2].

* ١٥٧٢ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا مُؤمَّلُ بن إسماعيلَ، عن سفيانَ، عن عَلْقمةَ ابن مَرثَدٍ، عن ابن بُرَيدةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أهلُ الجنَّةِ عِشْرونَ ومئةُ صفٍّ، منها من هٰذِه الأُمّةِ ثمانونَ، وأربعونَ من سائرِ الأُمَمِ»[3].

---

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: الآية.

(٢) رجاله ثقات. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وعبد الله بن الحارث: هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلِب القرشي الهاشمي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٢/ ١٣٤ عن حميد بن مسعدة، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري أيضاً، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٤) و(٦٥) من طريقين آخرين عن عوف، به.

(٣) حديث صحيح، وهو هنا مرسلٌ، والمحفوظ فيه أنه موصول من حديث ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

فقد رواه موصولاً أبو عبيدة بن فضيل بن عياض عند ابن حبان (٧٤٦٠)، والحسن بن الحارث عند الحاكم (٢٧٧)، كلاهما عن مؤمَّل بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وسمَّيا =

١٥٧٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك وإسماعيلُ بن إبراهيمَ قالا: أخبرنا هشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن هلالِ بن أبي ميمونةَ، عن عطاءِ بن يَسارٍ، عن رِفَاعةَ الجُهَنيِّ قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ بقُدَيدٍ[1] ـ أو قال: بالكَدِيد ـ فقال ـ في كلامٍ له قبلَه لم أكتُبْه ـ: «وقد وَعَدَني ربِّي عزَّ وجلَّ أن

= ابنَ بريدة سليمانَ. ومؤمَّل بن إسماعيل في حفظه سوءٌ، لكنه متابَع.

فقد أخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩)، والحاكم (٢٧٧) من طريق حسين بن حفص الأصبهاني، والحاكم أيضاً من طريق عمرو بن محمد العنقزي، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وحسينٌ وعمرٌو من جملة الثقات.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٠) و(٢٣٠٠٢) و(٢٣٠٦١)، والترمذي (٢٥٤٦)، وابن حبان (٧٤٥٩)، والحاكم (٢٧٦) من طريق مُحارِب بن دِثَار، عن ابن بريدة، عن أبيه. وسُمي ابن بريدة في الموضع الأخير عند أحمد عبدَ الله.

وقد وقع في حديث ابن مسعود عند البخاري (٦٥٢٨) ومسلم (٢٢١) عن النبي ﷺ قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة».

والجمع بين هذا وبين حديث بريدة في الثلثين: أنه قال هذا في النصف عن رجاءٍ، ثم ظهر له ﷺ أنَّ الأمر فوق ما رَجَا، فأخبر بما في حديث بريدة، والله أعلم. قاله السِّندي في حاشيته على «المسند».

(١) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: بكديد.

وقُديد: وادٍ فيه عدّة قرى، يقع إلى الشمال الغربي من مكة المكرمة ويبعد عنها قرابة ١٣٠ كم.

وأما الكَديد: فأرض شمال غرب مكة أيضاً لكن على بعد ٩٠ كم منها تقريباً، وتُعرف اليوم باسم الحَمْض، لكثرة نبات العصلاء فيها.

يُدخِلَ الجنَّةَ من أُمَّتي سبعينَ أَلفاً لا حِسابَ عليهم ولا عذابَ، وإنّي لَأرجُو أن لا يَدخُلوها حتَّى تَبَوَّءُوا أنتم ومَن صَلَحَ من آبائِكُم وأزواجِكُم وذُرِّيّاتِكُم مَساكِنَ الجنَّةِ»(1).

* ١٥٧٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا المُعتمِرُ ـ يعني ابنَ سليمانَ ـ ومحمَّدُ بن عُبيدٍ(2)؛ قال المُعتمِرُ: سمعتُ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ يقول: أخبرني زيادٌ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أوَّلُ زُمْرةٍ من أُمّتي يَدخُلونَ الجنّةَ سبعونَ ألفاً، لا حِسابَ عليهم، صورةُ كلِّ رجلٍ منهم صورةُ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم كأشدِّ كَوكبٍ في السماءِ إضاءةً، ثمَّ هم بعدَ

---

(1) إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة.

وأخرجه أحمد (١٦٢١٥) عن إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد. والكلام الذي ذكر حسين المروزي أنه لم يكتبه هو ـ كما في هذه الرواية ـ: فجعل رجالٌ منّا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال رجال يكون شِقُّ الشجرة التي تلي رسولَ الله ﷺ، أبغضَ إليهم من الشِّقّ الآخر»، فلم نرَ عند ذلك من القوم إلا باكياً، فقال رجل: إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيهٌ، فحَمِدَ الله، وقال حينئذٍ: «أشهدُ عند الله لا يموتُ عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، صِدقاً من قلبه ثم يُسدِّد، إلا سَلَكَ في الجنة».

وأخرجه أحمد (١٦٢١٨) عن يحيى بن سعيد القَطّان، عن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٥)، وابن حبان (٢١٢) من طريق الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير، به.

(2) في نسخة جار الله: عبيد الله. وهو خطأ، ومحمد بن عبيدٍ هذا: هو الطَّنافسي.

ذٰلك مَنازِلُ»؛ وزادَ محمَّدٌ قال: «نحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ، أوَّلُ زُمْرةٍ من أُمّتي يَدخُلونَ الجنّةَ» ثمّ ذكرَه[1].

زيادٌ هٰذا: يعني ابنَ المُغِيرة؛ من قولِ ابن صاعدٍ[2].

* **١٥٧٥ - حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَدخُلُ الجنّةَ من أُمَّتي على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثمَّ الَّذينَ يَلُونَهم على أشدِّ نَجْمٍ في السماءِ إضاءةً، ثمَّ هم بعدَ ذٰلك مَنازِلُ، لا يَتَغوَّطُونَ، ولا يَبُولونَ، ولا يَمتَخِطونَ، ولا يَبصُقونَ، أمشاطُهُم الذَّهبُ، ومَجامِرُهم الألُوَّةُ، ورَشْحُهم المِسْكُ، على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ على طُولِ أَبيهم آدمَ، سِتّينَ ذِراعاً»[3].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه ضعف لجهالة زياد، فقيّده ابن صاعد بإثر الحديث بأنه ابن المغيرة، وهذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٤٣ لكنه لم يذكر عنه راوياً سوى ليث بن أبي سليم، أما الذي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد فهو مولى بني مخزوم، وذكره في ترجمة أخرى ٣/ ٥٤٩، ممّا يعني أنه فرَّق بينهما، وكونه مولى بني مخزوم أصحّ.

فقد أخرج الحديثَ أحمد (١٠١٢٢) عن يحيى القطّان، و(١٠٥٤٨) عن يزيد بن هارون، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيادٍ؛ وقيّداه بالمخزومي. وانظر تتمّة الكلام عليه هناك.

وانظر الحديثين التاليين.

(٢) هذه الفِقرة من نسخة جار الله وليست في الأصل.

(٣) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان =

* ١٥٧٦ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا حَجّاجُ بن أبي مَنِيعٍ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ قال: حدَّثني سعيدُ بن المُسيِّب، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يَدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّتي زُمْرةٌ سبعونَ ألْفاً، تُضِيءُ وجوهُهم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البَدْرِ»، قال أبو هريرةَ: فقامَ عُكّاشةُ بن مِحصَنٍ الأسَديُّ فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أن يَجعَلَني منهم، فقال: «اللهمَّ اجعَلْه منهم» فقامَ رجلٌ من الأنصارِ فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أن يَجعَلَني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بها عُكَّاشةُ»(١).

= ابن مِهران، وأبو صالح: هو ذَكْوان السَّمّان.

وأخرجه أحمد (٧٤٣٥)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٦)، وابن ماجه (٤٣٣٣م) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧١٦٥) من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي صالح، به.

ورواه عمارةُ أيضاً عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة فيما أخرجه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٥)، وابن ماجه (٤٣٣٣)، وابن حبان (٧٤٣٧).

الزُّمرة: الجماعة من الناس.

وقوله: «مجامرهم الألُوّة»، المَجامِر: جمع مِجمَرة، وهي المِبخَرة، سُمِّيَت مِجمرةً، لأنها يوضع فيها الجَمْر ليفوحَ به ما يوضع فيها من البَخُور، والألوّة ـ بفتح الهمزة وضمّها وضمّ اللام وتشديد الواو ـ: العُود الذي يُبخَّر به.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد لجهالة جدِّ الحجاج، واسمه عبيد الله بن أبي زياد.

وأخرجه أحمد (٩٢٠٢)، والبخاري (٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦) (٣٦٩) من طريق يونس ابن يزيد، والبخاري (٥٨١١) من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، به.

وقد روي نحوه مختصراً من غير وجه عن أبي هريرة، فانظر «مسند أحمد» (٨٠١٦).

أخبرنا أبو عمرَ محمَّدُ بن العبّاسِ بن زكريّا بن حَيَّويهِ الخزّازُ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمعُ، حدَّثنا أبو محمدٍ يحيى بن محمدِ بن صاعدٍ:

* ١٥٧٧ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا حَجّاجُ بن محمَّدٍ، حدَّثنا جَسْرٌ أبو جعفرٍ، عن الحسنِ قال: سألتُ عِمرانَ بن حُصَينٍ وأبا هُرَيرةَ عن تفسيرِ هٰذه الآيةِ: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ [التوبة:٧٢]، فقالا: على الخبيرِ سَقَطتَ، سألْنا عنها رسولَ الله ﷺ فقال: «قَصْرٌ من لُؤْلُؤةٍ في الجنّةِ، في ذٰلكَ القَصْرِ سبعونَ[(١)] داراً من ياقوتةٍ حمراءَ، في كلِّ دارٍ سبعونَ بيتاً من زَبَرجَدةٍ خضراءَ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ ألفَ سَريرٍ، على كلِّ سَريرٍ سبعونَ فِراشاً من كلِّ لَوْنٍ، على كلِّ فِراشٍ امرأةٌ من الحُورِ العِينِ، وفي كلِّ بيتٍ سبعونَ مائدةً، على كلِّ مائدةٍ سبعونَ لَوناً من كلِّ[(٢)] الطَّعامِ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ وَصِيفاً ووَصِيفةً[(٣)]، ويُعطَى المؤمنُ من القُوّةِ في غَداةٍ ما يَأْتي على ذٰلك كلِّه»[(٤)].

---

(١) في الأصل: تسعون، والمثبت من نسخة جار الله، وهو الصواب الموافق لمصادر التخريج.

(٢) لفظ «كل» ليس في الأصل.

(٣) الوصيف: الخادم.

(٤) إسناده ضعيف جداً، جسر أبو جعفر ـ وهو ابن فَرقَد ـ متفق على ضعفه، والحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع عمرانَ ولا أبا هريرة في قول جمهور المحدِّثين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٨٤) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٧) من طريقين عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد. وتحرف عند ابن أبي الدنيا «جسر أبو جعفر» إلى: حسن بن أبي جعفر! =

* ١٥٧٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ قال: في الجنّةِ دارٌ لا يَسكُنُها إلّا خمسةٌ: نبيٌّ، أو صِدّيقٌ، أو شهيدٌ، أو إمامٌ عَدْلٌ، أو مُخيَّرٌ بينَ القتلِ والكُفرِ فيختارُ القتلَ[1].

* ١٥٧٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن عبيدٍ، حدَّثنا واصلٌ، عن عطاءٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أهلُ الجنَّةِ يَتَزاوَرُونَ على نجائبَ كأنَّها الياقوتُ، ليس في الجنَّةِ غيرُها وغيرُ الطَّيرِ»[2].

= وأخرجه البزار (٣٥٦٣)، والطبري في «تفسيره» ١٠/ ١٧٩، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ٦/ ١٨٣٩، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٣٥٣) وفي «الأوسط» (٤٨٤٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٠٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٧٧)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٥٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٠٤) من طرق عن جسر، به.

والغَداة: أول النهار.

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو ابن عُيينة، وابن أبي نجيح: هو عبد الله.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٥٦٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٥) عن سفيان بن عيينة، به.

وهذا الخبر لم يأت في المرفوع إلى النبي ﷺ ما يشهد له، ومثله لا يُقبَل إلا أن يأتي عن الصادق المصدوق بسند مقبول.

لكن روى نحوه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٧٠) بسندٍ لا بأس برجاله عن كعب الأحبار. وكعب منقولاته في الغالب من أخبار أهل الكتاب.

(٢) إسناده ضعيف جداً، واصل -وهو ابن السائب الرَّقَاشي- متروك الحديث، ثم إن هذا الخبر مرسل، فعطاءٌ: هو ابن أبي رباح، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٨٥) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد. =

* ١٥٨٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ في قولِ الله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف:٧١]: قال قَتَادة، عن أبي أيّوبَ، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: ما من أهلِ الجنّةِ من أحدٍ إلّا يَسعَى عليه ألفُ غُلامٍ، كلُّ غُلامٍ على عملٍ ليس عليه صاحبُه[1].

* ١٥٨١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ قال: سمعتُ

= وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بنحوه عند ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٠١) والطبراني في «الكبير» (٤٠٦٩) من حديث جابر بن نوح عن واصل بن السائب أيضاً عن أبي سَوْرة عن أبي أيوب. وجابر بن نوح وأبو سورة ضعيفان، وواصل متروك كما سبق.

وعن شُفَي بن ماتع مرسلاً في خبر طويل، فيما رواه نعيم بن حماد في روايته لكتاب «الزهد» لابن المبارك (٢٣٩)، ومن طريق ابن المبارك أيضاً رواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٤٦)، بلفظ: «من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المَطَايا والنُّجُب». وإسناده -على إرساله- ليِّن.

والنجائب: جمع نَجِيبة، وهي الفاضل الكريم من كل حيوان.

(١) رجاله ثقات. سعيد: هو ابن أبي عَرُوبة، وأبو أيوب: هو يحيى بن مالك المَرَاغي.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٦، والحسن بن رشيق في «جزئه» (٤٧)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٣٢) من طريق عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٧٤) عن عبدة بن سليمان، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٧١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به. لكن تلا عبد الوهاب في آخره قوله تعالى من سورة الإنسان: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۝١٩﴾، ولم يتلُ عبدةُ شيئاً.

الحسنَ يقول: ﴿وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا﴾ [النبأ:٣٤] قال: مَلأَى[1].

* ١٥٨٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بن سالمٍ، عن أبي صالحٍ في قولِ الله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢] قال: بَهجةٌ ممَّا هم فيه من النَّعيم[2].

* ١٥٨٣- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن مُغِيرةَ، عن عثمانَ بن يَسارٍ، عن تَميمِ بن حَذْلَمٍ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُبًا أَتۡرَابٗا﴾ [الواقعة:٣٧] قال: العَرِبةُ: الحَسَنةُ التَّبعُّلِ[3]، وكانت العربُ تقول للمرأةِ إذا كانت حَسَنةَ التَّبعُّلِ: إنَّها لَعَرِبةٌ[4].

* ١٥٨٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: العُرُبُ: المُتَحبِّباتُ إلى أزواجِهنَّ، والأَترابُ: الأشباهُ المُستَوِياتُ[5].

---

(١) رجاله ثقات. أبو رجاء: هو محمد بن سيف الحُدّاني، والحسن: هو البصري.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ١٩ عن إسماعيل ابن عليّة، عن أبي رجاء، به.

(٢) رجاله ثقات. أبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

(٣) التبعُّل: طاعة المرأة بَعْلَها (أي: زوجها) والتزيُّن له.

(٤) رجاله ثقات معروفون غير عثمان بن يسار فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٧ ونقل عن علي بن المديني أنه سأل جريرَ بن عبد الحميد عنه فأثنى عليه خيراً. مغيرة: هو ابن مِقسَم الضَّبّي، وتميم بن حذلم تابعيٌّ كبير مُخضرَم.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٨٧ عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، عن هشيم، بهذا الإسناد. ورواه عن مغيرة عنده أيضاً جريرُ بن عبد الحميد.

(٥) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عُبيدٍ البصري، والحسن: هو البصري. =

* **١٥٨٥- حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا أيّوبُ، عن محمَّدٍ قال: إمّا تَفاخَروا وإمّا تَذاكَروا: الرِّجالُ في الجنّةِ أكثرُ أو النِّساءُ، فقال أبو هُرَيرةَ: أوَلَم يَقُلْ أبو القاسم ﷺ: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَدخُلُ من أُمَّتي الجنّةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، والَّتي تَلِيها على أَضْوأِ كَوكَبٍ دُرِّيٍّ في السّماءِ، لكلِّ امرِئٍ منهم زوجتانِ، يُرَى مُخُّ ساقِهما[1] من وراءِ اللَّحمِ، وما في الجنّةِ عَزَبٌ»[2].

= وأخرج الشطر الأول منه هنّاد في «الزهد» (٣٣) من طريق أشعث ـ وهو ابن سوّار الكِندي ـ عن الحسن.

(١) هكذا في نسخة جار الله، وفي الأصل: ساقها.

(٢) إسناده صحيح.

إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيّة، وأيوب: هو ابن أبي تَميمة السَّختِياني، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه أحمد (٧١٥٢)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤) من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٣٧٥)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤)، وابن حبان (٧٤٢٠) من طريق سفيان ابن عُيينة، عن أيوب، به.

وأخرجه أحمد (١٠٥٩٣) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به.

وروي نحو هذا الحديث من غير وجهٍ في «الصحيحين» وغيرهما عن أبي هريرة كما هو مبيَّن في تعليقنا على «مسند أحمد» (٧١٥٢).

الزُّمرة: الجماعة.

والكوكب الدُّرّي: المضيء الشديد الإنارة.

* ١٥٨٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن أبي عمرٍو، كوفِيٌّ له(١)، عن عِكْرِمةَ في قولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتِضَاضِ الأَبكارِ(٢).

قال ابنُ صاعدٍ: أبو عمرٍو هٰذا جدُّ أسباطِ بن محمَّدٍ، قيل لأبي حَفْصٍ عمرِو بن عليٍّ: مَن [أبو] عَمرٍو هٰذا؟ قال: لا تسألونَ عنه، هو أبو عمرٍو القاصُّ(٣)، قال ابنُ صاعدٍ: وهو جدُّ أسباطٍ.

* ١٥٨٧- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الهُذَيلِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ في قولِ الله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتۡرَابٗا﴾ [الواقعة:٣٧]

---

(١) كأنه يريد أن يقول: شيخ كوفي لسفيان.

(٢) لا بأس برجاله. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٣٦٢) من طريق سعيد بن منصور، عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٨٩) عن أسباط بن محمد، عن أبيه، عن عكرمة.

ويروى عن أسباط أيضاً عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباسٍ قولَه كما في «تفسير الطبري» ٢٣/١٨، وكذلك رواه سليمان التيمي عنده عن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس.

(٣) تحرف في النسختين إلى: القاضي، والصواب أنه القاصّ ـ بالصاد ـ من القَصَص، وهو الوعظ.

وأبو عمرو القاصُّ هذا ليس هو جدَّ أسباط كما ذكر ابن صاعد، إنما هو أبوه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة الكوفي، وهو الذي روى عن عكرمة، وله ترجمة في «التهذيب» للمِزّي ٢٥/٦٠٨.

قال: يَشتَهِينَ أزواجَهنَّ[1].

* ١٥٨٨ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الهُذَيلِ، عن خُصَيفٍ، عن مجاهدٍ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ قال: العُرُبُ: العَواشِقُ، والأَترابُ: المُستَوياتُ[2].

١٥٨٩ - حدَّثنا الحسينُ بن الحسنِ المَروَزيُّ، أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن الحسنِ في قولِ الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل: ٨] قال: بَخِلَ بما لا يَبقَى، واستَغنَى بغيرِ غَنَاءٍ[3].

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وأبو الهُذيل: هو غالب بن الهذيل الأَودي.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (٣١)، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٨٨ من طريقين عن سفيان الثوري، به.

(٢) لا بأس برجاله. خصيف: هو ابن عبد الرحمن الجَزَري.

وأخرجه هنّاد (٣٠) و(٣٨)، والطبري ٢٧/ ١٨٧ من طرق عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد. ولم يذكروا فيه أبا الهذيل، والثوريُّ معروف بالرواية عن خصيف.

ورواه محمد بن يوسف الفِريابي في «تفسيره» - كما في «تغليق التعليق» ٣/ ٥٠٣ - عن سفيان، عن منصور - وهو ابن المُعتمِر - عن مجاهد.

ومعنى المستويات: متماثلات بالسِّنِّ.

(٣) رجاله ثقات. والحسن: هو البصري.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١٦٥٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبي الأشهب جعفر بن حيّان، به.

وقوله: استغنى بغير غَناءٍ، أي: استغنى بما لا يُغني عنه شيئاً، والغَناء: هو المنفعة والإجزاء.

١٥٩٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا أبو مَعشَرٍ المَدنيُّ، عن محمّدِ بن قيسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى أبي الدَّرداءِ وهو في الموت، فقال: يا أبا الدَّرداءِ، عِظْني بشيءٍ لعلَّ اللهَ تعالى أن يَنفَعَني به وأذكُرَك، قال: إنَّك في أُمّةٍ مَرْحومةٍ، أقِمِ الصّلاةَ المكتوبةَ، وآتِ الزّكاةَ المفروضةَ، وصُمْ رمضانَ، واجتَنِبِ الكبائرَ - أو قال: المعاصيَ - وأَبشِرْ.

فكأنَّ الرَّجلَ لم يَرْضَ بما قال، حتّى رَجَعَ الكلماتِ عليه[1] ثلاثَ مرّاتٍ، فغَضِبَ السّائلُ، ثمّ قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩]، ثمَّ خَرَجَ الرَّجلُ.

قال أبو الدَّرداءِ: أجلِسُوني، فأجلَسُوه، قال: رُدُّوا عليَّ الرَّجلَ، فقال: وَيحَكَ، كيف بكَ لو قد حُفِرَ لك أربعُ أذرُعٍ من الأرضِ، ثمَّ غُيِّبتَ[2] في ذٰلك الجُرْفِ[3] الّذي رأيتَ، ثمَّ جاءَكَ فيه مَلَكانِ أسوَدانِ أزْرَقانِ، مُنكَرٌ ونَكِيرٌ[4]، يَفتِنانِكَ ويَسألانِكَ عن رسولِ الله ﷺ؟! فإن ثَبَتَّ، فنِعمَ ما أنت فيه، وإن كان غيرُ ذٰلك، فقد هَلَكتَ، ثمَّ قُمْتَ على الأرضِ ليس لك إلّا موضعُ قدمَيكَ وليس

(١) أي: أعادها عليه.

(٢) في نسخة جار الله: غرقت.

(٣) الجُرْف، بتسكين الراء وضمّها: ما أُخذ من وجه الأرض بالمِجرَفة وغيرها.

(٤) ومثلُ هذا في صفة الملَكينِ واسميهما جاء في حديث أبي هريرة مرفوعاً فيما أخرجه الترمذي (١٠٧١) وابن حبان (٣١١٧)، وإسناده حسن.

ثَمَّ ظِلٌّ إلّا العَرْشَ، فإن ظُلِّلتَ فنِعمَ ما أنت فيه، وإن أُضحِيتَ[1] فقد هَلَكتَ، ثمَّ عُرِضَت جهنَّمُ، والّذي نفسي بيدِه إنّها لَتَملأُ ما بينَ الخافِقَينِ، وإنَّ الجِسرَ لَعَلَيها، وإنَّ الجنّةَ لَمِن ورائِها، فإن نَجَوتَ منه فنِعمَ ما أنت فيه، وإن وَقَعتَ فيها فقد هَلَكتَ، ثمَّ حَلَفَ له بالله الّذي لا إلٰهَ إلّا هو إنَّ هٰذا لحَقٌّ[2].

١٥٩١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا عَوفٌ، عن قَسامةَ بن زُهيرٍ المازِنيِّ قال: بَلَغَني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّما مَثَلي ومَثَلُكم ومَثَلُ السّاعةِ كمَثَلِ قومٍ خافُوا العدوَّ فبَعَثُوا رَبِيئةً لهم[3] يَرتَبِي العدوَّ، فأبصَرَ الرَّبِيئةُ

(١) أي: أُظهرتَ وأُبرِزتَ للشمس.

(٢) رجاله ثقات غير أبي معشر المدني ـ وهو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّندي ـ فضعيف.

ثم هو مرسلٌ، فإن محمد بن قيس ـ وهو المدني القاصُّ ـ من أتباع التابعين ولم يدرك أبا الدرداء، لكنهما متابعان كما سيأتي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ١٢٧-١٢٨ من طريق حسين المروزي، به.

وتابع أبا معشرٍ فيه عمرُو بن دينارٍ عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦٧٤٠)، فرواه عن محمد بن قيس بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٨ و١٣/ ٣١٤-٣١٥ ـ ومن طريقه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٢٩) ـ عن غُندَر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن تميم بن غيلان بن سلمة قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض... فذكر نحوه. وذكره البخاري إشارةً في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٥٣ من هذا الوجه، وهو إسناد جيّد متصل، وتميمٌ يقال: إنه وُلد على عهد النبي ﷺ.

(٣) الرَّبيئة: الطَّليعة الذي يحرس القومَ ويَرقُب العدوَّ.

غارَةَ العدوِّ، فخافَ إن هَبَطَ من مكانِه يُؤذِنُ قومَه أن تَبدُرَه[1] الغارَةُ إلى قومِه، فلَوَّحَ بثَوبِه من مكانِه ونادى: يا صَبَاحاهْ»[2].

[في قِصَر الأمل وقُرب الساعة]

١٥٩٢ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن شُبَيلِ بن عَوفٍ قال: حدَّثنا أبو جَبِيرةَ، عن أشياخٍ من الأنصارِ قالوا: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسّاعةَ كهاتَينِ - وأَلصَقَ إصبَعَيهِ السَّبّابةَ والوُسطَى -

---

(١) أي: تسبقه.

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله على ثقة رجاله، فقسامة بن زهير من الطبقة الوسطى من التابعين.

عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي البصري.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٧٢) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ويشهد له مرسل الحسن البصري الآتي برقم (١٥٩٤)، ورجاله ثقات.

ومعنى «يا صباحاه»: أُغِيرَ عليكم في الصّباح، أو قد صُوبِحتُم فخذوا حِذرَكم، ومعناه الإعلامُ بهذا الأمر المهمّ الذي دَهَمَهم في الصّباح. كما في كتاب «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقّن ١٨/ ٢٥٠.

وفي الباب عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا: لمّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، انطلق نبيُّ الله ﷺ إلى رَضْمةٍ من جبل (وهي حجارة مجتمعة) فعَلَا أعلاها حجراً ثم نادى: «يا بني عبد مَنافَاه، إني نذيرٌ، إنّما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدوَّ فانطلق يَربأُ أهلَه، فخشيَ أن يَسبِقوه، فجعل يَهتِفُ: يا صباحاه». أخرجه أحمد (١٥٩١٤) ومسلم (٢٠٧).

في نَفَسِ السّاعةِ»[1].

١٥٩٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا مَعمَرٌ[2]، عن عليِّ بن زيدٍ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ

(١) إسناده صحيح، وأبو جبيرة ـ وهو ابن الضحّاك الأنصاري ـ مختلفٌ في صحبته، والأشياخ من الأنصار الغالب أنهم من الصحابة.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٧٣) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٤٨)، وابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٤٥٠٨) ـ ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٢١٨-٢١٩، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٩٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٦١ من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، به.

وفي الباب بنحو لفظه عن المستورد بن شدّاد عند الترمذي (٢٢١٣)، وإسناده ضعيف.

وقوله ﷺ: «بُعِثتُ أنا والساعة كهاتين» وأشار بالسَّبّابة والوُسطى؛ روي في «الصحيحين» وغيرهما عن غير واحد من الصحابة، فانظر تعليقنا على حديث أنس بن مالك في «مسند أحمد» (١٢٢٤٥).

والمراد بالإشارة بالسبّابة والوسطى بيانُ قُرْب المسافة بينهما، أو الإشارة إلى التفاضل في الطول بينهما، وكلاهما يراد به قُرْب الساعة.

وقوله: نَفَس، بفتح الفاء، وهو كناية عن القُرْب، أي: بُعِثتُ في وقت قريب منها أُحِسُّ فيه بنَفَسها، كما يحسُّ بنَفَس الإنسان إذا قَرُبَ منه، يعني: بُعِثتُ في وقتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظهرت علاماتُها.

(٢) تحرف في مطبوعة الأعظمي إلى: المعتمر. ومعمرٌ هذا: هو ابن راشد البصري، نزيل اليَمَن.

العصرِ بنهارٍ، ثمَّ خَطَبَنا إلى أن غابَتِ الشَّمسُ، فلم يَدَعْ شيئاً يكونُ إلى يومِ القيامةِ إلّا حدَّثَنا به، حَفِظَه مَن حَفِظَه، ونَسِيَه مَن نَسِيَه، ثمَّ قال حينَ دَنَتِ الشَّمسُ من المَغربِ: «إنَّ ما مَضَى من دُنْياكُم فيما بَقِيَ منها، كما مَضَى من يومِكم هٰذا فيما بَقِيَ منه»[1].

١٥٩٤- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا هشامٌ، عن الحسنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مَثَلي ومَثَلَكم ومَثَلَ السّاعةِ كقومٍ خافُوا العدوَّ فبَعَثوا رَبِيئةً لهم، فلمّا فارَقَهم إذا هو بنَواصِي الخيلِ، فخَشِيَ أن يَسبِقَه العدوُّ إلى أصحابِه، فلَمَعَ بثَوبِه[2]: يا صَبَاحاهْ، يا صَبَاحاهْ، إنَّ السّاعةَ كادَتْ تَسبِقُني إليكم»[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدْعان. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك العبدي.

وأخرجه أحمد في آخر خبر طويل (١١٥٨٧) عن عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً أحمد (١١١٤٣)، والترمذي (٢١٩١)، والحاكم (٨٧٥٤) من طريقين آخرين عن علي بن زيد، به. وحسّنه الترمذي!

والصحيح في هذا الباب ما رواه أحمد (٥٩١١) والبخاري (٥٠٢١) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «إنما أجَلُكم في أجَلِ من خَلَا من الأمم، كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس». وهذا في الأجل أكثر مما في حديث علي بن زيد بن جُدعان كما هو ظاهرٌ.

(٢) أي: أشار به.

(٣) حسنٌ بشاهده المتقدم برقم (١٥٩١)، وهذا إسناد ضعيف لإرساله على ثقة رجاله. هشام: هو ابن حسان الأزدي، والحسن: هو البصري. =

١٥٩٥- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن أبي المُهزِّمِ قال: سمعتُ أبا هُريرةَ يقول: لَتَقُومَنَّ السّاعةُ على رجلَينِ ومِيزانُهما بأيديهما[(١)].

١٥٩٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا سفيانُ، عن جعفرِ بن محمَّدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثتُ أنا والسّاعةَ كهاتَينِ»، وكان إذا ذَكَرَ السّاعةَ احمَرَّتْ وَجْنَتاه، وعَلَا صوتُه واشتَدَّ غَضَبُه، كأنَّه نذيرُ جيشٍ صَبَّحَكم مَسَّاكم[(٢)].

= وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٧٠) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف جداً، أبو المهزِّم ـ وهو مشهور بكنيته واختُلف في اسمه ـ متروك الحديث، لكن معناه صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً كما سيأتي.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٧٥) عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٨٧) من طريق يحيى بن حسان، عن حماد ابن سلمة، به.

وقد روي معناه مرفوعاً من حديث عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لتقومنّ الساعة وقد نَشَرَ الرجلان ثوبَهما بينهما، فلا يتبايعانِه ولا يطويانِه». أخرجه البخاري (٦٥٠٦) و(٧١٢١).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو الثَّوري، وجعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، الملقَّب بجعفر الصادق.

وأخرجه النسائي (١٧٩٩) عن عتبة بن عبد الله، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٦٣٠)، وابن حبان (٣٠٦٢)، والحاكم (٨٨٠٨) من طرق عن سفيان الثّوري، به. ولم يذكروا فيه المرفوع من قول النبي ﷺ. =

١٥٩٧ - حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا خالدٌ أبو العلاءِ، عن عَطيّةَ العَوْفيِّ، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أَنعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَ القَرْنَ، واستَمَعَ الإذْنَ متى يُؤمَرُ فيَنفُخُ»، فاشتَدَّ ذٰلك على أصحابِ رسول الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «قولوا: حَسْبُنا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ»[(١)].

= وأخرجه بتمامه أحمد (١٤٣٣٤) و(١٤٤٣١)، ومسلم (٨٦٧)، وابن ماجه (٤٥) من طرق عن جعفر بن محمد، به.

وقوله: صبَّحكم مسّاكم، أي: كأنّكم به وقد أتاكم وقتَ الصباح أو المساء، فشبَّه حاله في خطبته وإنذاره بقرب القيامة، بحال من يُنذِر قومه عند غفلتهم بجيشٍ قريب منهم بقصد الإحاطة بهم بغتةً، فكما أن المنذر يرفع صوته وتحمرُّ عيناه ويشتدُّ غضبه على تغافلهم، فكذا حالُ النبي ﷺ عند التذكير بالساعة.

(١) حديث صحيح إن شاء الله بطرقه وشواهده على ما هو مبيَّن في التعليق على حديث (١١٠٣٩) من «مسند أحمد»، وهذا إسناد ضعيف لضعفٍ في خالد أبي العلاء وشيخه عطيّة العوفي.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣١) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسنٌ.

وأخرجه أحمد (١١٠٣٩) و(١١٦٩٦)، والترمذي (٣٢٤٣)، والحاكم (٨٨٩١) من طرق عن عطية العوفي، به.

وأخرجه ابن حبان (٨٢٣)، والحاكم (٨٨٩٢) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. وهذه متابعة قويّة لرواية عطية إن كان هذا محفوظاً من حديث الأعمش عن أبي صالح، وأبو صالح: هو ذكوان السَّمّان. وانظر تعليقنا على «مستدرك الحاكم».

وقوله: «كيف أَنعَمُ» من النَّعْمة، بالفتح: وهي المَسَرّة والفرح والترفُّه.

١٥٩٨- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا رِشْدِينُ بن سعدٍ قال: حدَّثني ابنُ أنعُمٍ، عن ابن أبي جَبَلَةَ يُسنِدُه[١] قال: «أوّلُ مَن يُدعَى يومَ القيامةِ إسرافيلُ، فيقولُ الله تعالى: هل بَلَّغتَ عَهْدي؟ فيقول: نعم ربِّي، قد بَلَّغتُه جبريلَ، فيُدعَى جبريلُ فيقالُ: هل بَلَّغَك إسرافيلُ عَهْدي؟ فيقول: نعم، فيُخلَّى عن إسرافيلَ، فيقولُ لجبريلَ: ما صَنَعتَ في عَهْدي؟ فيقول: يا ربِّي، بَلَّغتُ الرُّسُلَ، فيُدعَى الرُّسُلُ فيقالُ لهم: هل بَلَّغَكم جبريلُ عَهْدي؟ فيقولون: نعم، فيُخلَّى عن جبريلَ، فيقالُ للرُّسُلِ: هل بَلَّغتُم عَهْدي؟ فيقولون: نعم، بَلَّغْناه الأُمَمَ، فتُدعَى الأُممُ فيقال لها: هل بَلَّغَتْكم الرُّسلُ عَهْدي؟ فمُكذِّبٌ ومُصدِّقٌ، فتقول الرُّسلُ: لنا عليهم شُهَداءُ، فيقول: مَن؟ فيقولون: أُمّةُ محمَّدٍ ﷺ، فتُدعَى أُمّةُ محمَّدٍ فيقالُ لهم: أتشهَدونَ أنَّ الرُّسلَ قد بَلَّغَت الأُمَمَ؟ فيقولون: نعم، فتقول الأُممُ: يا ربَّنا، كيف يَشهَدُ علينا مَن لم يُدرِكْنا؟ فيقول الله تعالى: كيف تَشهَدونَ عليهم ولم تُدرِكوهم؟ فيقولون: يا ربَّنا، أرسلتَ إلينا رسولاً، وأنزلتَ علينا كتاباً، وقَصَصتَ علينا فيه أنْ قد بَلَّغُوا؛ فذٰلك قولُ الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة:١٤٣]»[٢].

---

(١) أي: يرويه مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف بمرّةٍ لضعف رِشدين بن سعد وابن أنعم: وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ثم إن الخبر مرسلٌ، فابن أبي جبلة ـ واسمه حِبّان ـ من صغار التابعين أو أوساطهم. =

قال الحسينُ: وأُراه قال: الوَسَطُ: العَدْلُ.

١٥٩٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، ومروانُ بن معاويةَ وأسباطُ ابن محمَّدٍ قالوا: حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أسلَمَ، عن بِشْرِ بن شَغَافٍ، عن عبدِ الله بن عمرٍو: قال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله، ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنفَخُ فيه»[1].

١٦٠٠- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا ابنُ لَهِيعةَ، عن خالد ابن يزيدَ، عن سعيدِ بن أبي هلالٍ، عن نُبَيهِ بن وهبٍ، عن كعبِ الأحبارِ؛ قال[2]: ذَكَروا النبيَّ ﷺ عندَ عائشةَ رضي الله عنها.

فقال كعبٌ: ما من فجرٍ يَطلُعُ إلّا هَبَطَ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ، يَضرِبونَ القبرَ بأجنِحَتِهم ويَحُفُّونَ به ويَستغفِرونَ له ـ وأحسَبُه قال: ويُصلُّونَ عليه ـ حتّى يُمْسُوا، فإذا أمسَوْا عَرَجُوا وهَبَطَ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَضرِبونَ القبرَ بأجنِحَتِهم

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٩٥)، والطبري في «تفسيره» ٢/ ١٠ من طريقين عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح. أسلم: هو العجلي البصري.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٠) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وأخرجه أحمد (٦٥٠٧) و(٦٨٠٥)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٣٢٤٤)، والنسائي (١١٢٥٠) و(١١٣١٧) و(١١٣٩٢)، والحاكم (٣٩١٢) و(٨٨٩٤) من طرق عن سليمان التَّيمي، به.

(٢) يعني نُبيهاً يقول حكايةً عن كعب.

ويَحُفُّونَ به ويَستغفِرونَ له ـ قال: وأحسَبُه قال: ويُصلُّونَ عليه ـ حتّى يُصبِحوا، وكذٰلك حتّى تقومَ السّاعةُ، فإذا كان يومُ القيامةِ خَرَجَ النبيُّ ﷺ في سبعينَ ألفَ مَلَكٍ[1].

* ١٦٠١- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، أخبرنا يونُسُ، عن الحسنِ في قولِ الله سبحانه وتعالى: ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ [الذاريات:١٣]، قال: يُعذَّبونَ[2].

* ١٦٠٢- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا بِشرُ بن السَّرِيِّ، أخبرنا القاسمُ بن الفضلِ، عن عُبيدِ الله بن أبي جَرْوةَ العَبْديِّ، عن ابن عبّاسٍ وأنسٍ: أنّهما تَذاكَرا هٰذه

---

(١) رجاله لا بأس بهم وعبد الله بن لَهيعة ـ وإن كان سيّئ الحفظ ـ رواية ابن المبارك عنه من صالح حديثه، وقد توبع، إلا أن في الإسناد انقطاعاً بين نبيه بن وهب وكعب الأحبار، فإن نبيهاً لم يدرك كعباً، وهذا الخبر من منقولات أهل الكتاب التي لم يأت في المأثور عن النبي ﷺ ما يشهد لها، فلا نقطع بها، والله تعالى أعلم.

وأخرجه القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (١٠٢) عن معاذ بن أسد المروزي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٩٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٣٩٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٧٣) من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد المصري، به.

(٢) رجاله ثقات. يونس: هو ابن عُبيدٍ البصري، والحسن: هو البصري.

وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» ٣/ ٩٣٦ من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيدٍ، به. ورواه عنده عن الحسن أيضاً مباركُ بن فَضَالة.

الآيةَ ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]، قالوا: هٰذا حيثُ يَجمَعُ اللهُ عزَّ وجلَّ بينَ أهلِ الخطايا من المسلمينَ والمشركينَ في النّارِ، فيقولُ المشركون: ما أَغنَى عنكم ما كنتم تَعبُدونَ؟! فيَغضَبُ الله تعالى لهم، فيُخرِجُهم بفضلِ رحمتِه، فذٰلك قولُه تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾[1].

* ١٦٠٣ - **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: تقومُ السّاعةُ ورجلانِ يَتبايَعانِ ثوباً، فلا يَتبايَعانِه ولا

---

(١) لا بأس برجاله.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٤/ ٣، والبيهقي في «البعث والنشور» (٧٦) من طرق عن القاسم بن الفضل، به.

ويشهد له حديثُ أبي موسى عند الحاكم (٢٩٩١) مرفوعاً قال: «إذا اجتمع أهلُ النار في النار ومعهم من أهل القِبْلة من شاء الله، قالوا: ما أغنى عنكم إسلامُكم، وقد صرتم معنا في النار! قالوا: كانت لنا ذنوب فأُخذنا بها، فسمع الله ما قالوا، قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القِبلة فأُخرجوا، قال: فقال الكفّار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرجَ كما أُخرجوا»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾. وإسناده فيه ضعفٌ.

ونحوه في حديث عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك عند أحمد (١٢٤٦٩) مرفوعاً: «وفرغ الله من حساب الناس، وأَدخل من بقي من أمّتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أَغنَى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً؟! فيقول الجبار: فبِعزَّتي، لأُعتِقنَّهم من النار، فيرسل إليهم، فيُخرَجون وقد امتَحَشُوا...»، ولم يذكر فيه الآية. وإسناده جيّد.

يَطوِيانِه[1].

* ١٦٠٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ قال: آخرُ مَن يُحشَرُ يومَ القيامةِ رجلانِ من مُزَينةَ يَرعَيانِ غَنَماً عندَ شجرةٍ، فيقولُ أحدُهما لصاحبِه: متى عَهدُكَ بالإنسِ؛ أو قال: بالنّاسِ؟[2]

* ١٦٠٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الحَجّاجُ بن أبي مَنِيعٍ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني سعيدُ بن المُسيَّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تُترَكُ المدينةُ على خيرِ ما كانت مُذلَّلةً، لا يَغْشاها إلّا العَوَافِ

(١) إسناده صحيح، وغيرُ حسين المروزي قد رفعه إلى النبي ﷺ، وهو المحفوظ.
فقد أخرجه مسلم (٢٩٥٤) عن زهير بن حرب، عن ابن عيينة، بهذا الإسناد مرفوعاً.
وكذلك رواه مرفوعاً ورقاءُ بن عمر اليَشكُريُّ عن أبي الزِّناد ـ وهو عبد الله بن ذكوان ـ عند أحمد (٨٨٢٤)، وابن حبان (٦٨٤٥)، وشعيبُ بن أبي حمزة عند البخاري (٦٥٠٦) و(٧١٢١).

وأخرجه ابن حبان (٦٨٤٦) من طريق ميسور بن عبد الرحمن، عن أبي الحارث محمد ابن زياد، عن أبي هريرة.

(٢) صحيح بما بعده، وهذا إسناد رجاله ثقات.

ورواه وكيع عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٩٦ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيسٍ، عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ: «إن آخر من يُحشَر من هذه الأمة رجلان من قريش». وذكرُ قريش فيه غير محفوظ، والمحفوظ فيه مزينةُ كما في رواية سفيان عن إسماعيل، ويشهد له حديث أبي هريرة التالي.

ـ يريدُ عَوَافِ السِّباعِ والطَّيرِ ـ وآخرُ مَن يُحشَرُ راعيانِ من مُزَينةَ يريدانِ المدينةَ، فيَنعِقانِ بغَنَمَيهِما، فيَجِدَانِها وُحوشاً، حتَّى إذا بَلَغا ثَنِيّةَ الوَدَاعِ خَرَّا على وُجوهِهِما»(١).

* ١٦٠٦- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا سفيانُ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن أبي الطُّفَيلِ، عن حُذَيفةَ بن أَسِيدٍ قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتذاكَرُ السّاعةَ، فقال: «ما تَتَذاكَرُونَ؟» قلنا: السّاعةَ، قال: «إنَّها لن تقومَ حتَّى تَرَوْا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جدِّ حجّاج ـ وهو عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي ـ وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد (٧١٩٣) و(٨٩٩٩)، والبخاري (١٨٧٤)، ومسلم (١٣٨٩)، وابن حبان (٦٧٧٢)، والحاكم (٨٩٠٤) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وهو عند بعضهم مختصر.

قوله: مذلَّلة، أي: ثمارها دانية سهلة المتناوَل، مُخلاة غير محميّة ولا ممنوعة على أحسن أحوالها.

وقوله: لا يغشاها، أي: لا يَقرَبُها ولا يأتيها.

والعَوَافِ: جمع عافيَةٍ، وهي طلّاب الرزق من الدواب والطير.

ويَنعِقان بغنميهما: من النَّعق، وهو دعاء الراعي الشاءَ.

ويجدانها وحوشاً، أي: خاليةً ليس بها أحد.

وثنيّة الوداع: الثَّنيّة: الطريق في الجبل، وهذه الثنية من جبل سَلْع على طرفه الشرقي الشمالي، وفيها عُبِّد الطريق الذاهب إلى العيون (الغابة قديماً) والشام، وهي اليوم في قلب عمران المدينة.

وخرَّا، بتشديد الراء، أي: سقطا ميّتين.

عَشْرَ آياتٍ»، فذكرَ الدَّجّالَ، والدُّخانَ، ويَأجُوجَ ومَأجُوجَ، وطُلوعَ الشَّمسِ من مَغربِها، والدّابَّةَ، ونُزولَ عيسى ابنِ مريمَ صلَّى الله عليه وسلَّم، وثلاثَ خُسوفٍ: خَسْفاً بالمَشرقِ، وخَسْفاً بالمَغربِ، وخَسْفاً بجزيرةِ العربِ، وناراً تَحشُرُ النّاسَ[(١)].

* ١٦٠٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا بِشرُ بن السَّرِيِّ، حدثنا حمّادُ بن سَلَمةَ، عن عليِّ بن الحَكَمِ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن سلمانَ قال: يُمطَرُ النّاسُ قبلَ البَعثِ أربعينَ يوماً ماءً خاثراً[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة.

وأخرجه أحمد (١٦١٤١)، ومسلم (٢٩٠١)(٣٩)، وابن حبان (٦٨٤٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وذكر بعضهم أن النار التي تحشر الناس تخرج من قعر عَدَن.

وأخرجه أحمد (١٦١٤٣) و(١٦١٤٤)، ومسلم (٢٩٠١)(٤٠)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٤١) و(٤٠٥٥)، والترمذي (٢١٨٣)، والنسائي (١١٣١٦) و(١١٤١٨)، وابن حبان (٦٧٩١) من طرق عن فرات القزّاز، به.

وروى هذا الحديث عبدُ العزيز بن رُفيع كما عند مسلم (٢٩٠١)(٤٠) عن أبي الطفيل عن حذيفة موقوفاً، لا يذكر فيه النبي ﷺ. وهذا لا يقدح في رواية فراتٍ المرفوعة، فإن مثل هذا الخبر لا يقال من قَبيل الرأي، بل لا بدَّ فيه من توقيف عن النبي ﷺ.

وفي الباب عن واثلة بن الأسقع عند الحاكم (٨٥٢٢)، وإسناده حسن.

(٢) قوله: «ماء خاثراً» سقط من مطبوعة الأعظمي. والماء الخاثر: الغليظ الكثيف.

والخبر رجاله لا بأس بهم. أبو عثمان النهدي: اسمه عبد الرحمن بن ملٍّ، وسلمان: هو الفارسي رضي الله عنه. =

[في ذكر الحوض والكوثر]

* ١٦٠٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، أخبرنا حَزْمُ بن مِهرانَ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما بينَ جَنْبَتَي حَوْضي كما بينَ أَيْلةَ إلى مكّةَ، ألا فمَن أَحدَثَ حَدَثاً فعَلَى نفسِه»(١).

= وهذا إن كان محفوظاً عن سلمان، فله حكم المرفوع، والله تعالى أعلم.

وروي معناه في المرفوع من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النَّفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبَيتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبَيتُ، قالوا: أربعون سنةً؟ قال: أبَيتُ (معناه: أبَيتُ أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو سنة أو شهراً بل الذي أجزم به أنها أربعون مُجمَلةً) قال: «ثمّ يُنزِلُ الله من السماء ماءً فيَنبُتون كما يَنبُت البَقْل». أخرجه البخاري (٤٩٣٥) ومسلم (٢٩٥٥).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لإرساله. حزم بن مهران: هو حزم بن أبي حزم، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وهذا الخبر هو في الأصل مركَّبٌ من حديثين:

فالشطر الأول منه في سَعَة الحوض مرويٌّ من حديث أبي الزُّبير عن جابرٍ عند أحمد (١٥١٢٠)، وابن حبان (٦٤٤٩)، وإسناده صحيح.

والشطر الثاني مرويٌّ من حديث الحسن البصري عن قيس بن عُبَاد عن عليٍّ عند أبي داود (٤٥٣٠)، والنسائي (٦٩١٠)، وإسناده صحيح.

وانظر الكلام على الروايات الواردة في قدر سَعَة الحوض عند الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» بتحقيقنا ٢٠/ ٥٣٣-٥٣٧.

وأَيْلة: مدينة قديمة كانت قائمة على خليج العَقَبة جنوب الأردنّ، وهي اليوم أطلال تقع شمال غرب مدينة العقبة.

* ١٦٠٩- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، أخبرنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ قال: دخلتُ على ابن زيادٍ[1] وهم يَتَذاكَرُونَ الحوضَ، فلمّا رَأَوني طَلَعتُ عليهم قالوا: قد جاءَكم أنسٌ، فقالوا: يا أنسُ، ما تقول في الحوضِ؟ فقلت: والله ما شَعَرتُ أنّي أعيشُ حتَّى أَرى أمثالَكم يَشُكُّونَ في الحوضِ، لقد تَرَكتُ عجائزَ بالمدينةِ ما تُصلِّي واحدةٌ منهنَّ إلّا سألَتْ ربَّها أن يُورِدَها حوضَ محمَّدٍ ﷺ[2].

* ١٦١٠- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حسينٌ المُعلِّمُ، عن عبدِالله بن بُرَيدةَ؛ قال: ذَكَرَ لي[3] أن أبا سَبْرةَ بن سَلَمةَ سَمِعَ ابنَ زيادٍ يَسأَلُ عن الحوضِ، فقال: ما أُراه حقّاً، بعدَما سألَ أبا بَرْزةَ الأسلَميَّ والبَرَاءَ بن عازِبٍ وعائذَ بن عمرٍو المُزَنيَّ، فقال: ما أصدِّقُ هٰؤلاءِ، فقال أبو سَبْرةَ: ألا أُحدِّثُك في هٰذا الحديثِ شِفاءً؟ بَعَثَني أبوكَ إلى معاويةَ في مالٍ، فلَقِيتُ عبدَالله ابن عمرٍو، فحدَّثني بفِيهِ وكَتَبتُه بيَدِي، ما سَمِعَ من رسول الله ﷺ، فلم أَزِدْ

---

(١) هو عبيد الله بن زيادٍ المعروف أبوه بزياد ابن أبيه الذي استلحقه معاويةُ بأبيه فقيل: زياد بن أبي سفيان، وعبيدُ الله هذا كان أميراً على العراق لمعاويةَ كما كان أبوه من قبل، قُتل سنة ٦٧ هـ. انظر «سير النبلاء» ٣/ ٥٤٥-٥٤٩.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٦٢) من طريق خالد بن الحارث، عن حميد الطويل، به.

(٣) القائل: ذكر لي - بالبناء على الفاعل إن شاء الله - في الغالب هو حسين المعلِّم، يخبر أن عبد الله بن بريدة ذكر له عن أبي سبرة.

حرفاً، ولم أنقُصْ حرفاً، حدَّثني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه، لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَظهَرَ الفُحْشُ والتَّفحُّشُ، وقَطِيعةُ الرَّحِمِ، وسوءُ المُجاوَرةِ، ويُخوَّنُ الأمينُ ويُؤتَمنُ الخائنُ».

وقال: «مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ النَّحلةِ أكَلَتْ طيِّباً ووَضَعَتْ طيِّباً، ووَقَعَت فلم تَكسِرْ ولم تُفسِدْ، ومَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ القِطْعةِ الجيّدةِ من الذَّهبِ، نُفِخَ عليها فخَرَجَت طيِّبةً، ووُزِنَت فلم تَنقُصْ».

قال: وقال: «مَوعِدُكم حَوْضي، عَرْضُه مِثْلُ طولِه، وهو أبعَدُ ما بينَ أَيْلةَ إلى مكَّةَ، وذٰلك مَسِيرةُ شهرٍ، فيه أباريقُ أمثالُ الكواكبِ، ماؤُه أشدُّ بَياضاً من الفضَّةِ، مَن وَرَدَه فشَرِبَ منه لم يَظمَأْ بعدَها أبداً».

فقال ابنُ زيادٍ: ما حُدِّثتُ عن الحوضِ حديثاً هو أثبَتُ عندي من هٰذا، أشهَدُ أنَّ الحوضَ حقٌّ؛ وأخَذَ الصَّحيفةَ الّتي جاءَ بها أبو سَبْرةَ[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قابل للتحسين إن كان عبد الله بن بريدة سمعه من أبي سبرة، وأبو سبرة هذا ـ واسمه سالم بن سلمة الهُذَلي ـ لم يُذكَر في الرواة عنه غير عبد الله ابن بريدة، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٤/ ٣٠٨، وهو تابعي أدرك عدداً من الصحابة، ولا يُعرَف عن أحدٍ أنه جَرَحَه بشيء، فمثله حديثه يقبل التحسين إن شاء الله، وبخاصة أنَّ لحديثه هذا شواهد تصحّحه كما في التعليق على الحديثين (٦٥١٤) و(٦٨٧٢) من «مسند أحمد»، فراجعهما، وباقي رجال الإسناد ثقات. حسين المعلِّم: هو ابن ذَكْوان.

وأخرجه الآجرّي في «الشريعة» (٨٢٥) عن يحيى بن صاعد، عن حسين المروزي، بهذا الإسناد. =

* ١٦١١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، أخبرنا فِطْرٌ، عن عطاءٍ في قولِ الله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾، قال: حوضٌ أُعطيَ[1] رسولُ الله ﷺ في الجنّةِ[2].

* ١٦١٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا محمَّدُ بن أبي عَديٍّ، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ

= وأخرجه الحاكم (٢٥٥) من طريق أحمد بن حنبل، عن ابن أبي عدي، به.

وأخرجه أحمد (٦٥١٤) عن يحيى القطّان، عن حسين المعلِّم، به. دون الفِقرة الثاني في قصة التمثيل للمؤمن بالنحلة والذهب.

وأخرجه بطوله أحمد (٦٨٧٢) من طريق مَطَر الورّاق، والحاكم (٢٥٦) و(٨٧٧٩) من طريق قَتَادة، كلاهما عن عبد الله بن بريدة، به.

(١) لفظ «أعطي» ليس في نسخة جار الله.

(٢) رجاله ثقات. فطر: هو ابن خليفة، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٠٨، والطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٣٢٣ من طريق وكيع، عن فطرٍ، به.

وقال الطبري بعدما ذكر الأقوال في معنى الكوثر: وأَولى هذه الأقوال بالصواب عندي، قولُ من قال: هو اسم النَّهر الذي أُعطِيَه رسول الله ﷺ في الجنة، وَصَفَه الله بالكثرة، لعِظَم قَدْره، وإنما قلنا: ذلك أَولى الأقوال في ذلك، لتتابع الأخبار عن رسول الله ﷺ بأن ذلك كذلك؛ ثم ذكر الأخبار الواردة بذلك كحديث أنسٍ وغيره.

قلت: وحديث أنس في كون الكوثر نهراً في الجنة أُعطيَه رسول الله ﷺ، أخرجه البخاري (٤٩٦٥) و(٦٥٨١) وغيره، وسيأتي لاحقاً، وقد وقع في روايةٍ من رواياته عن أنس عند مسلم (٤٠٠) وأبي داود (٤٧٤٧) ما يفيد أن الحوض كائنٌ على هذا النهر، وبذلك يُجمَع بين هذه الآثار فتتّفق ولا تتضادّ، والله تعالى أعلم.

قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلتُ الجنّةَ فرأيتُ فيها نَهراً حافَتَاهُ خيامُ اللُّؤلُؤِ، فضَرَبتُ يدي إلى ما يَجْري فيه الماءُ، فإذا مِسكٌ أذفَرُ، فقلت: يا جبريلُ، ما هٰذا؟ قال: هٰذا الكَوثَرُ الَّذي أعطاكَه اللهُ تعالى»[1].

* ١٦١٣- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن عطاءِ بن السّائبِ، عن مُحارِبِ ابن دِثَارٍ، عن ابن عمرَ قال: الكَوثَرُ نَهرٌ في الجنّةِ، حافَتَاهُ ذهبٌ وفضّةٌ، يَجْري على الدُّرِّ والياقوتِ، ماؤُه أشدُّ بياضاً من اللَّبنِ وأَحلَى من العسلِ[2].

(١) إسناده صحيح. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أحمد (١٢٠٠٨) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢١٥١) و(١٣٧٧٦)، والنسائي (١١٦٤٢)، وابن حبان (٦٤٧٢) و(٦٤٧٣)، والحاكم (٢٦٩) من طرق عن حميد الطويل، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (١٢٩٨٩) و(١٣١٥٦) و(١٣٤٢٥) و(١٤٠٧٩)، والبخاري (٦٥٨١)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٦٠)، والنسائي (١١٤٦٩)، وابن حبان (٦٤٧٤) من طريق قتادة، عن أنس.

وأخرج نحوه أيضاً أحمد (١٢٥٤٢) و(١٣٥٧٨)، وابن حبان (٦٤٧١) من طريق ثابت البُناني، عن أنس.

والأَذفَر: طيِّب الرِّيح.

(٢) إسناده صحيح، والمحفوظ فيه أنه مرفوع إلى النبي ﷺ، هكذا رواه أكثر أصحاب عطاء بن السائب عنه كما هو مبيَّن في التعليق على الحديث (٥٣٥٥) من «مسند أحمد».

وأما ذكرُ الفضة في وصف حافَتَي النهر، فشاذٌّ انفرد به هشيمٌ في روايته هنا عند المروزي وعند الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٣٢٠، وليس عند بقية أصحاب عطاءٍ في وصف الحافَتَين إلا الذهب. =

* ١٦١٤- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ وعطاءِ بن السّائبِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عبّاسٍ قال: إنَّ الكوثَرَ الخيرُ الكثيرُ الّذي أعطاه اللهُ تعالى إيّاه.

قال أبو بشرٍ: فقلت لسعيدِ بن جُبيرٍ: إنّ ناساً يَزعُمونَ أنَّه نَهرٌ في الجنّةِ، فقال: النَّهرُ الّذي في الجنّةِ من الخيرِ الكثيرِ الّذي أعطاه اللهُ إيّاه[1].

* ١٦١٥- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا يزيدُ بن زُرَيعٍ، حدثنا عُمَارةُ، عن عِكْرمةَ؛ قال[2]: سمعتُه يقول: الكَوثَرُ: الخيرُ الكثيرُ؛ النُّبوّةُ والكتابُ[3].

= وأخرج الحديث موقوفاً أيضاً على ابن عمرَ هنّاد في «الزهد» (١٣١) عن أبي الأحوص سلّام بن سُليم، عن عطاء بن السائب، به.

وأخرجه مرفوعاً أحمد (٥٣٥٥) و(٥٩١٣) و(٦٤٧٦)، وابن ماجه (٤٣٣٤)، والترمذي (٣٣٦١)، والحاكم (٦٤٤١) من طرق عن عطاء، به.

(١) إسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشيّة.

وأخرجه البخاري (٤٩٦٦) و(٦٥٧٨)، والنسائي (١١٦٤٠)، والحاكم (٤٠٢٣) من طرق عن هشيم، بهذا الإسناد. ولم يذكر البخاريُّ في إحدى روايتيه ولا الحاكمُ عطاءً في الإسناد.

(٢) القائل عُمارة: وهو عُمارة بن أبي حفصة البصري، يعني أنه سمع عكرمةَ يقول.

(٣) رجاله ثقات. عكرمة: هو مولى ابن عباس، أصله من البَربَر من أهل المغرب.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٣٢٢ من طريق شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٠٨، وهنّاد في «الزهد» (١٤٢)، والطبري ٣٠/ ٣٢٣ من طريق بدر بن عثمان، عن عكرمة. وبدرٌ ثقة أيضاً.

* ١٦١٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى، حدثنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ قال: الكَوثَرُ: خيرُ الدُّنيا والآخرةِ[١].

* ١٦١٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا عبدُالله بن جعفرٍ، حدَّثنا عبيدُالله بن عمرٍو، عن عبدِ الله بن محمَّدِ بن عَقِيلٍ، عن الطُّفيلِ بن أُبيٍّ بن كعبٍ، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا كان يومُ القيامةِ كنتُ إمامَ النَّبيِّينَ وخَطِيبَهم، وصاحبَ شَفاعَتِهم، ولا فَخْرَ»[٢].

* ١٦١٨- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا وكيعٌ، حدَّثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ قال:

---

(١) رجاله ثقات. سفيان: هو الثَّوري، وابن أبي نَجيح: اسمه عبد الله.

وأخرجه الطبري ٣٠/ ٣٢٢ من طريقين عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عبد الله بن محمد ابن عقيل. عبد الله بن جعفر: هو الرَّقِّي، وعبيد الله بن عمر: هو الرَّقِّي أيضاً.

وأخرجه الحاكم (٢٤١) من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٢٥٩)، وابنه عبد الله في زياداته (٢١٢٥٣)، وابن ماجه (٤٣١٤) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي، به.

وأخرجه أحمد (٢١٢٤٥) و(٢١٢٤٩)، والترمذي بإثر (٢٦١٣)، والحاكم (٢٤٢) و(٧١٤٥)، من طريقين آخرين عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ويشهد له غيرُ ما حديث، فانظر هذه الشواهد عند هذا الحديث في «المسند» (٢١٢٤٥)، وعند حديث أبي هريرة فيه (٩٦٢٣).

قال رسول الله ﷺ: «أُعطِيتُ خمساً لم يُعطَهُنَّ نبيٌّ قَبْلي: جُعِلَت ليَ الأرضُ مسجداً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، فيُرعَبُ القومُ من بين يَدَي مَسِيرةَ شهرٍ، وبُعِثتُ إلى الأبيضِ والأسودِ، وأُحِلَّت ليَ الغنائمُ ولم تُحَلَّ لأحدٍ قَبْلي، وقيلَ لي: سَلْ تُعطَهْ، فاختَبَأتُ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي، فهيَ نائلةٌ منهم إن شاءَ الله مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً»(١).

* ١٦١٩- حدَّثنا الحسينُ، أخبرنا الفضلُ بن موسى السِّيناني، حدَّثنا الأعمشُ، عن مجاهدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «قيلَ لي: سَلْ تُعطَهْ، فاختَبَأتُها إلى يومِ القيامةِ، فهيَ نائلةٌ إن شاءَ الله مَن ماتَ(٢) لا يُشرِكُ بالله شيئاً»(٣).

* ١٦٢٠- حدَّثناه(٤) يوسفُ بن موسى القَطّانُ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن عُبيدِ بن عُمَيرٍ، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعطِيتُ خمساً» وذَكَرَ نحوَه(٥).

وقد رَوَى هٰكذا زهيرُ بن معاويةَ وغيرُه عن الأعمشِ كما قال جريرٌ.

---

(١) حديث صحيح، وقد رواه غيرُ واحد عن الأعمش فوصلوه كما في تقدم تخريجه عند الرواية السالفة برقم (١٠٦٩).

ورواية وكيع هذه مكرَّر ما سلف برقم (١٠٦٨).

(٢) زاد في مطبوعة الأعظمي: من أمتي.

(٣) حديث صحيح كسابقه.

(٤) القائل: حدَّثناه، هو يحيى بن محمد بن صاعد راوي الكتاب عن حسين المروزي.

(٥) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد الضَّبّي. وهو مكرَّر (١٠٦٩).

* ١٦٢١- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكُلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ مُستَجابةٌ، فتَعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دَعْوتَه، واختَبَأتُ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي، فهيَ نائلةٌ إن شاءَ الله مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً»(١).

* ١٦٢٢- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا أبو معاويةَ، حدثنا موسى بن عُبَيدةَ، عن

---

(١) إسناده صحيح، وأبو معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ من أحفظ الناس لحديث الأعمش. أبو صالح: هو ذكوان السَّمّان.

وأخرجه أحمد (٩٥٠٤)، ومسلم (١٩٩) (٣٣٨)، وابن ماجه (٤٣٠٧)، والترمذي (٣٦٠٢) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وتابع أبا معاوية عليه يعلى بنُ عبيدٍ الطنافسيُّ عن الأعمش عند ابن منده في «الإيمان» (٩١٢).

ورواه عن أبي هريرة بنحوه ـ دون قوله: فهي نائلة... إلخ ـ القاسمُ بن محمد عند أحمد (٧٧١٤)، وهمّام بن منبِّه عنده أيضاً (٨١٣٢)، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد (٨٩٥٩) و(٩١٤٣) والبخاري (٧٤٧٤) ومسلم (١٩٨) (٣٣٤-٣٣٥)، ومحمدُ بن زياد عند أحمد (٩٣٠٣) ومسلم (١٩٩) (٣٤٠)، وعبدُ الرحمن بن هُرمُز الأعرجُ عند أحمد (١٠٣١١) والبخاري (٦٣٠٤) وابن حبان (٦٤٦١)، وعمرُو بن أبي سفيان الثقفي عند مسلم (١٩٨) (٣٣٦-٣٣٧)، وأبو زُرْعة بن عمرو البَجَلي عند مسلم أيضاً (١٩٩) (٣٤١).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند أحمد (١٥١١٦)، ومسلم (٢٠١).

وعن أنس بن مالك عند أحمد (١٢٣٧٦)، والبخاري (٦٣٠٥)، ومسلم (٢٠٠). وانظر الحديث التالي.

سعيدِ بن عبد الرَّحمٰن بن أبي عيّاشٍ[1] الزُّرَقيِّ، عن أنسِ بن مالكٍ، عن أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ ما تَعمَلُ أُمَّتي بعدي، فأَخَّرتُ لهم الشَّفاعةَ إلى يومِ القيامةِ»[2].

* ١٦٢٣- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا حَجّاجُ بن أبي مَنِيعٍ الرُّصَافي، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ بن عبد الرَّحمٰن، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دَعْوةٌ، وأنا أُريدُ أن أختَبِئَ دَعْوتي شَفاعةً لأُمَّتي يومَ القيامة»[3].

---

(١) في الأصل: عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي عياش، وفي نسخة جار الله: عن ابن عبد الرحمن عن ابن عياش، وكل ذلك غلطٌ، والصواب ما أثبتُّ، فالذي يروي عن أنس ويروي عنه موسى بن عبيدة هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٠.

(٢) إسناده ضعيف، موسى بن عبيدة - وهو الرَّبَذي - ضعيف منكر الحديث، وسعيد بن عبد الرحمن مجهول الحال.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٤٩) و(٧٠٠٢) من طريقين عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (١١٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠١) و(٨٠٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٥٠٨) من طريقين عن موسى بن عبيدة، به.

والمحفوظ ما رواه قتادةُ وسليمان التيميُّ عن أنس بن مالك عند البخاري (٦٣٠٥) ومسلم (٢٠٠) من حديثه عن النبي ﷺ قال: «لكلِّ نبيٍّ دعوة دعاها لأمّته، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمّتي يوم القيامة».

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جدِّ حجّاج - وهو عبيد الله بن أبى زياد =

* ١٦٢٤- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا حَجّاجُ بن أبي مَنيعٍ، عن جدِّه، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني عمرُو بن أبي سفيانَ بن أَسِيدِ بن جاريةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه[1].

* ١٦٢٥- **حدَّثنا الحسينُ**، أخبرنا محمّدُ بن أبي عَديٍّ وإسماعيلُ بن إبراهيمَ قالا: حدثنا يونُسُ، عن الحسنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «خُيِّرتُ بينَ أن تكونَ أُمَّتي نِصفَ أهلِ الجنَّةِ وبينَ الشَّفاعةِ، فاختَرْتُ الشَّفاعةَ»[2].

= الرصافي ـ وقد توبع.

فقد أخرجه أحمد (٨٩٥٩) و(٩١٤٣)، والبخاري (٧٤٧٤)، ومسلم (١٩٨) (٣٣٤-٣٣٥) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وروي كذلك من عدّة طرق عن أبي هريرة كما تقدم برقم (١٦٢١).

(١) حديث صحيح، والمحفوظ فيه عن الزهريّ أنه موصولٌ من رواية عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، فهكذا رواه عنه ابنُ أخيه محمدُ بن عبد الله ابن مسلم الزهري ويونسُ بن يزيد الأَيلي عند مسلم (١٩٨) (٣٣٦-٣٣٧)، وهما أوثق وأثبت في الزهري من جدِّ حجاجٍ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإرساله على ثقة رجاله، فالحسن: هو البصري. إسماعيل بن إبراهيم: هو المعروف بابن عُليّة، ويونس: هو ابن عُبيد البصري.

ورواه ابن المبارك كما في رواية نعيم بن حماد من «الزهد» (٣٨٠)، ويحيى بن سلّام في «تفسيره» ١/ ٢٤٧ من طرق عن الحسن البصري مرسلاً.

ويشهد له حديث عوف بن مالك الأشجعي عن النبي ﷺ قال: «إنه أتاني الليلةَ آتٍ من ربي، فخيَّرني بين أن يُدخِل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترتُ الشفاعة» ثم قال: «فأنا أُشهِدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمّتي». أخرجه أحمد (٢٤٠٠٢) ـ واللفظ له ـ وابن ماجه (٤٣١٧)، والترمذي (٢٤٤١)، وابن حبان (٧٢٠٧)، والحاكم =

١٦٢٦- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ: أنَّ ستّةَ نَفَرٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، منهم عبدُ الله بن مسعودٍ وحُذَيفةُ وسلمانُ، قالوا: إنَّ العبدَ لَيُعطَى كتابَه فيَرَى حَسَناتِه في صَدْرِ كتابِه فيَطْمَع، فلا تزالُ مظالمُ العِبادِ حتَّى لا تَبقَى له حَسَنةٌ، ثمّ يُؤخَذُ من سيِّئاتِ النّاسِ فرُكِّبَت في سيِّئاتِه[1].

١٦٢٧- **حدَّثنا** الحسينُ، أخبرنا ابنُ المُبارَك، أخبرنا جعفرُ بن حيَّانَ، عن الحسنِ قال: إنَّ الرَّجلَ لَيُعطَى كتابَه حتّى يَرجُوَ أن يُصِيبَ منه خيراً، فلا يزالُ يقومُ أهلُ المَظالمِ حتّى لا يَبقَى له حَسَنةٌ يُعطَى بها خيراً[2].

= (٣٦) و(٢٢٢)، وهو حديث صحيح.

(١) رجاله ثقات، وأبو عثمان النهدي ـ واسمه عبد الرحمن بن ملٍّ ـ من كبار التابعين مخضرَمٌ، وقد روى عن الصحابة المذكورين وغيرهم. خالد الحذّاء: هو ابن مِهران.

وهذا المرويُّ في الخبر قد روي نحوه مرفوعاً من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «هل تدرون من المُفلِس؟» قالوا: المفلسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاعَ، فقال: «إن المفلس من أمّتي مَن يأتي يومَ القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دمَ هذا، وضربَ هذا، فيُعطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَت حسناتُه قبل أن يُقضَى ما عليه، أُخذ من خطاياهم فطُرِحَت عليه ثم طُرِحَ في النار». أخرجه أحمد (٨٠٢٩)، ومسلم (٢٥٨١)، وغيرهما.

(٢) رجاله ثقات. والحسن: هو البصري.

وقد روى نحوه مبارك بن فَضَالة عند أسد بن موسى في «الزهد» (١٠١) عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً. وما قبله يشهد له.

جاء في آخر نسخة لايبزغ، وهي الأصل المعتمَد في هذه الطبعة، ما نصُّه: آخر كتاب «الزهد» لعبد الله بن المبارك رحمة الله عليه، والحمد لله وحده، وصلوات الله على خير خلقه ومختار رسله، محمّد النبي الأمّيّ، وعلى آله الطاهرين الأخيار، وسلَّم تسليماً كثيراً.

وفي آخر نسخة جار الله: انتهى الكتاب والحمد لله الوهّاب، وهو كتاب «الزهد» لعبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى ورضي عنه، والحمد لله وحده، وصلَّى الله على من لا نبيَّ بعده[1].

---

(١) قال محقِّق الكتاب، راجي عفو ربِّه الوهّاب: قد انتهيتُ بحمد الله تعالى وفضله وتوفيقه من تحقيق وتخريج نصوص هذا السِّفر المبارك، في ظهيرة يوم الجمعة المبارك، في أول يوم من أيام شهر ذي القَعْدة الحرام من سنة ١٤٤٢هـ، الموافق للحادي عشر من شهر حزيران من سنة ٢٠٢١م، فالحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الراوي	الرقم
ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين بصريين، ثوباً	عبد الله بن عبيد بن عمير	٧٥٧
أبشر أبا عبد الله، إخوانك تقدم عليهم غداً	طارق بن شهاب	٥٢٢
أبشركم يا فقراء المؤمنين، إن فقراء المؤمنين	ابن عمر	١٤٧٧
أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى	عمرو بن عوف	٥٠٢
أبصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكتاً	ابن شبرمة	٥٣
أبغض عباد الله إلى الله، كل طعان لعان	ابن عمر	٦٨٠
ابكوا، فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا	عبد الله بن عمرو	١٠٠٧
ابن آدم خلق خطاءً إلا ما رحم الله	ابن عمر	٢٩٩
ابن آدم، اعمل لله كأنك تراه	أبو الدرداء	١٥٥١
ابن آدم، إياك والتسويف، فإنك بيومك	الحسن البصري	٨
ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل	الحسن البصري	٢١١
ابنوا لي منبراً، فبنوا له منبراً	أنس بن مالك	١٠٢١
أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا	عبد الله بن عبيد بن عمير	٧٦٧
أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل	قتادة	٨٠١
أتحسبون أن الشدة في حمل الحجارة؟! إنما	عامر بن سعد بن أبي وقاص	٧٤٠
اتخذوا المساجد مساكن، والبيوت منازل	أبو هريرة	٥٦٣
أتخوف عليكم هذا، رحم الله عبداً قال خيراً	خالد بن أبي عمران	٣٨٠
أترون هذه هانت على أهلها حتى ألقوها	المستورد بن شداد	٥٠٨
أترى الناس يتعلمون ليعملوا؟ لا أظن	عبد الله بن مسعود	٨٢٠
أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً	ابن عمر	٥٢
أتضحكون، ألا أراكم تضحكون	رجل من أصحاب النبي	٨٩٢
اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئاً	سليم بن جابر	١٠١٧

الفهرس